مخطوطة حكايات الشيخ عبدالرحمن السقاف و بعض الصالحين

المؤلف : مجهول

نشرها pdf أحمد بن عوض علوي آل إبراهيم

الجزيلات والمواهب العظيمات والخصوصيات الجليلات وما يؤول اليه
وقل أن وما يلي له من منحة الالطبية وقد نال والتمكين في معالم الغيبية
وفليه وحال وغير ذلك مما لا يكثر ذكره ولا يليه تفصيلا عن اقاصيه ولا
يطلع عليه الا من منحه اياه ونحن نقتصر علي بعض ما امكن من ذلك تنبيها
علي ما يشار اليه هنالك فمن اثني عليه الثناء العظيم حضرة بعظيم قدره
الجسيم حضرة سيد المرسلين صلي الله عليه وعلي اله وسلم وعلي جميع الانبياء
وآل كل وساير الصالحين فما روي السيد الشريف الصالح التقي المنور
عبد الرحمن بن الولي المشهور المعظم العارف بالله المتلو المحترم محمد بن علي
بن الحاجي رضي الله عنهم وعن بعض اولياء الله المقربين عن النبي صلي الله
عليه وعلي اله وسلم دايما يقظة ومناما ولكنه يري رويا المنام كراهية
المشبهة اللفظ لا المعني انه راي النبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم
وهو في حال رياضات واجتهادات لا دنيا في تلك الليالي كانه صلي
الله عليه وعلي اله وسلم يمدح الشيخ عبد الله مدحا عظيما ويصفه باو
صاف فاضلة عديدة كثيرة فمنها انه يقول للحاضرين وينشر
الي سيدي عبد الله رضي الله عنه هذا ولدي هذا ابني هذا بضعة مني
هذا حبيبي هذا قرة عيني هذا محي هذا عظمي هذا شعري هذا بشري
هذا وارث سنتي وامثالها ويلوم الناس علي قلة متابعته وبتاهيله.

بعد الصلاة [illegible] فقد رأيت كلام سيد البشر وثناءه على من
ذكر ومنهم جده القطب المشهور العارف بالله بحر العلوم والاسرار
المعارف وخلاصة الاصفياء [illegible] الاولياء شيخ الشيوخ عبد الرحمن
بن الشيخ محمد رضي الله عنهما وروى عن الشيخ ابي بكر بن الشيخ عبد
الرحمن وعمر بن محمد بن علي الاحمر بن ابي علوي وعبد الرحمن بن علي الخطيب
وسعد ابن علي بن ابي مدلج وعمر بن علي المشهور وغيرهم ان شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال يوم ولد الشيخ عبد الله جاء ابني
ابو بكر اليوم ولد صوفي بن صوفي وعن محمد صاحب عيديد علي بن
الشيخ بن ابي علوي قال كنت مرة عند جدي الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه فسمعته يقول لولد الشيخ ابي بكر رضي الله عنه في بطن امه حملت
ولد صوفي يتقطب على اهل المشرق واهل المغرب وكان زوجة الشيخ
اذ ذاك حاملا بولده الشيخ عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما وروي
ايضا عن الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه انه قال يوما لام الشيخ عبد الله قبل
ان يحمل به اني انظر في ظهر ولدي ابو بكر ذرية صالحة وهي لك خصوصا
فحمل بعد ذلك بالشيخ عبد الله واخوته رضي الله عنهم فجلسهم فيها [illegible]
وتعجبت من [illegible] وهذا من كراماته رضي الله عنه

الحكاية الثانية والثمانون عن حسن ايضا [illegible]

في مسجد الشيخ عبد الله رضي الله عنه فقال البارحة دخلت تريم و
اجتمعت فيها بسعد ابن علي بن محمد جحي في الكان الفلاني فوصيته في شي
فانحملا في ذلك اليوم فلما اتينا تريم سالنا سعد ذلك فقال نعم لنا
في تلك الليلة واجتمعت به في المكان ذلك واوصاني في شي رضي الله
عنهم اجمعين ونفعنا ببركته والمسلمين وعن بعض فقراء شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه ان الشيخ عبد الله رضي الله عنه اتاهم الى
دارهم يوم الاثنين يوم سبع وعشرين من ذي الحجة سنة احدى وخمسين
وكان في حال غلبة عظيمة قالوا فقال سلوني عما شيتم فانكم نفستم
علي ان اعد بحضرتي هل تنتظر ما احمر فحبنا من قوله وقلنا الرجال
واحد اتي من العراق وذكر ان اهل العراق يشاهدونك عندهم في
بلدهم فقال الشيخ نعم وها انا عندكم وانا في دمشق وفي الشام و
في العراق وفي الهند قال السايل فقلت له اما اشتاق الى مكة والى
احلىتق الصالحين فنزوره وتشتغل الى بلاد في خلوة او نحو هذا
فقال يعني العلماء ان ينتقل الى حضرموت في العقبة لو شئت
ان اركب دمشق باهلها ها هنا لفعلت قلت نعم وكان الشيخ رضي
الله عنه امر ببسط السجادة ليصلي العصر فقال دعنا نصلي وقام
ليصلي فلما فرغ لم اسأله عن ذلك رضي الله عنه ونفعنا به في الدنيا و
الاخرة

الحكاية الثالثة والثمانون عن محمد بن عيسى بن بهلول وغيره من الثقات

ان الشيخ عبد الله رضي الله عنه قال لو شئت أن أقيم عنده مائة صورة

كمثل صورتي هذه لفعلت لما تغني كلامه رضي الله عنه وان

اختلف شي من لفظه وعن الجليل محمد بن حسن بن ابي بكر ان محمد

بن حسن بن ابي بكر باعلوي المذكور قال يوما للشيخ عبد الله بن ابي

بكر رضي الله عنهم يا سيدي قالوا ان بعض الصالحين يقع له عشر صور

في مرة واحدة فقال الشيخ وعشرون صورة فقال محمد وعشرون

افعلها لمن كل فقال كن في من يملي الكون كله صورة ويشير ذلك

الى نفسه وقال الشيخ رضي الله عنه ليلة الاثنين انه ليفتحلت من

شعبان سنة تسع والثمانين وثمانمائة حين هم بزيارة قبر النبي هود

على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين افضل الصلاة والسلام وعزمه

المعبود اني لما اهممت بالزيارة ارتعش جسدي وانقسمت في عالم

الملكوت عشرة الف صورة وقال يوما البعض من حوله ان ظننت

اني عندكم ما اخطأت وان دخلت المسجد وظننت انا فيه اخطأت

فيه اخطأت وان ظننت ما انا فيه اخطأت والله ثم والله ان

لي صورة ما تبدي في مسجدكم هذا ما يخرج منه اصلا ابدا

فلله دره على الرونق والبهجة من تلك الصورة وروينا عن

بعض الثقات بأخبر كذلك مشهور مستفاض ان الشيخ عبد الله رضي
الله عنه تواجد في السماع في مسجد عم الشيخ عمر رضي الله عنه
وحكى يوم الجمعة ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان سنة
احدى وخمسين وثمانمائة فقال المنشدون في بيت من الشعر
وانا المسمى في جميع الاسماء فقال الشيخ رضي الله عنه انا المسمى
في جميع الاسماء قال وانا متكلم بكلمة وبخرجها من غير مبالاة
ثم قال والله ان اسمي مكتوب على كل اسم تحقيقا يقينا مكتوب
على كل ورقة وشجرة وفي كل كوكب وفي كل قمر وفي كل شمس
وفي كل حصاة وحصحصة ثم قال والله اسمي انا بنفسي واسم
والدي في بعضها وانا فيها كلها وانا كل الصابر يعزونها
بها بكشف شرقا وغربا ثم قال والله ان اسمي مكتوب في كل ورقة
وشجرة عبد الله بن ابو بكر باعلوي بين يدينه جميع الاولياء
حي وبيا الارض وقال رضي الله عنه لا تلوموني
هذه الليلة والله اني نظرت هذا المكتوب على كل ورقة
وشجرة وكل موجود وانا مثلي اثني عشر سنة كاتم ذلك ولا
تعقون هذا الكلام فضلا من الوعاء وكلا ما خارجا عنه

وكلما وقع في سري اخرجته الى الخرت علي ذلك واتخصيت ولكن
هذ من الحضرة الربانية ثم قال والله ان الناقص من اشتهر من بعد
ان وله ولكن الكامل من اشتهر من قبل ان يولد يعني نفسه رضي
الله عنه ثم قال والله ان حركتنا او قال طربنا هذه الليلة تحرك
لها قلب كل ولي لله تعالى حبا وطربا وقال ان عليه دبره من كان
تواجد هذه الليلة الا عندكم والله ان ما تواجدي هذه الليلة
لا عند اهل العرفات في هذه الساعة ثم قال والله لا تستكثر
هذا الكلام يا غلام فوالله ان هذا القليل من مواهب الله
عطايه ما عليها حصار يختص برحمته من يشاء وهذه اول
درجته او قال اول ثم قال دحقة دحقناها مارجلنا هذه
ثم قال في التبسيمة التي يكون فيها الاكوان ثم قال يا غلام هذه دهشة
جرته في الوالد ثم انها صارت في ذا الجسم الموهوش يعني جسمه
ثم قال رضي الله عنه ولا تظن ان منازلنا غائبة عنهم يعني الصا
لحين بل من صفا قلبه فعلها لانوانا او قال رأيتها يعني من منازله
رضي الله عنه قال المولف رحمه الله ووالديه واحبابه بلطفه
ورحمته في الدارين بجاه محمد واله امين وقوله رضي الله عنه وكوضاه

قوله والله ان نحن تواجدنا بعجمتنا وربما مرفوا ان تواجدنا الخ يعني اوقات سماعنا قال رضي الله عنه والله

ان اسمه مكتوب على كل شي وبعضهم حاضر اعند اسمه كما قال في
الحكاية قبلها لمن فيبين الا الكون في كلامه اخر ماهو الا المعنى
معناه ما اثنان الاوانا الثم وكثلاثة الاوانا رابعهم وذلك
من الفوى العلامات على انه القطب لان مدار جميع المعرة وكيف
يدور على غايب عنها ولذلك قال القطب المحقق جد وجيه
الدين عبد الرحمن رضي الله عنه للذي راه في المنام بعد موته
الله الله فانني وجيه وصاحب اسفار فقال له الشيخ ان دخلت
للتربة فانا فيها وان دخلت البلد فانا فيها وان سافرت فانا
معه ولا مكان يخلو امني رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم امين

الحكاية الرابعة والثمانون عن ابي بكر بن ابي عباس قال ادخلني

الشيخ عبد الله رضي الله عنه الخلوة بتربة عم مسافر رضي الله عنه
الى الشجر فبينما انا في خلوة وقت انا واياه ثم قال لي ها هنا قد اقبلنا
من الشجر فقلت له لعلك ابيت لشي تاكله وقت لا تيه بثمر كاد
هو قد غاب عني ثم قدم هو ومن معه من الشجر بعد ذلك بيوم
او يومين قال وكنت اذا حضر في باطني شي وانا في بيتي في خلوتي
احكيته به فيوضحه لي وقد مريدا اكلم عنه شيا استخبار منه

فكاشفني به ويقول لا تكلمني شيا فاني ارى جميع خواطرك تخرج مربا طنا كمثل الحيوط في الزجاجة رضي الله عنه عن الحكاية الخا

مسة والثمانون عن السيد الشريف عبد الله بن علوي بن الشيخ محمد بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال امرني الشيخ عبد الله

رضي الله عنه انا وعمر بن سالم بن الحج عباد ان ندخل الخلوة في رباط الدرعسا فرتب اليه ودخلنا الخلوة فيه فكنا اذا عرضت علينا

الخواطر ولم ندر على ايهما نعتمد وافشلنا الامر صاعين بنا في الشيخ عبد الله رضي الله عنه عندنا حاضر فيخبرنا بتلك

الخواطر ويامرنا بما التافيه الصلاح وقد شاهدنا ومات ما يتفع في امرهم الحسن الله حاضرا عندنا ولم نزل فكنا يا ابهمنا ويو

ضح ما يشكل علينا رضي الله عنه الحكاية السادسة والثمانون عن

ابرهيم بن شيخنا الشيخ احمد الله بن عبد الرحمن رضي الله عنهم قال قال لي الشيخ عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه اذ دخلت فلانا

الخلوة واخبرته وامرته بقراة اسماء الله الحسنى بعد صيام وسمى بعض اقاربه وهو الشيخ علي بن ابي بكر نفع الله به ولا اخفينا

منزلهم قال فقال الشيخ علم يمض عليه ثلاث الايام الا وهو

عليه تلك الايام الا وقد برز له كل حرف منه جر وفيها جسمانها وحليتها
قال المولف رضي الله عنه واخبرني بعض العارفين بالله تعالى ان فقيرا
من الفقراء للشيخ عبد الله رضي الله عنه كان سافر في ارض بعيدة وكان
يجتهد في العبادة حتى بدت عليه انوار ثمرة اجتهاده وظهر له
انواع من المكاشفات القرانية ثم اتى بعد ذلك الى الشيخ زائرا
وكان الشيخ راى فيما ظهر لذلك الفقير نوع من الاستقام اما حالية
او تلبيسا او غير ذلك فسلبه جميعها فحزن الفقير لذلك واستاذن
الشيخ في السفر فلم ياذن له واخذ الفقير في الاجتهاد عند الشيخ
حتى صح لعلم الشيخ ما كان قد ظهر له وزاده عليه فامره بالسفر
عند ذلك حيث شفنا وعن عمر بن ابرهيم قال كنت في الحبشة وكنت
مصطحبا لبعض الصالحين فيها وكان كثير العزلة والاحتجاب
عن الناس قال فاردت السفر الى حضرموت لزيارة الشيخ عبد
الله رضي الله عنه فاتيت ذلك الرجل واخبرته بذلك فقال
ازري ابرح عند الصبيان او قال عند الصغار وعند غيطي
نبذ لي كثير ثم قال ولكن انت ان شاء الله تذهب اليه يتفل
قبلك ثم تاتي اليها تصقل قلوبنا قال السيد عبد الله بن علوي
قيل للشيخ عبد الله رضي الله عنه عامة اصحابك يتعلقون

بالدنيا ما بعد ظهر على احد منهم شي يعني من الاحوال والمكاشفات
التي ظهرت على اصحاب الشيخ العيدروس فقال الشيخ ما العارف بالله
الكامل عنده ثم الامن يقبض على اصحابه ويخفي عنها ما ان كان
لهم ان يه راوه من ثمرة اعمالهم من الاحوال والمكاشفات
خوفا عليهم من الامور المحيطة لها بعد الموت وهذا معني كلامه
الحكاية السابعة والثمانون عن عمر بن علي الحارثي قال كنت اقوم
اخر الليل واتي مسجد ال الزبيدي اصلي فيه فاتيته ليلة في احد
شهر ذي القعدة سنة تسع واربعين وثمانمائة فبينما انا
فيه اذا بالشيخ عفيف الدين رضي الله عنه عندي فوضع
احدي يديه على بطني والاخرى على ظهري وضمني بهما وقال
تريد تبرئك من هذا المرض الذي بك قلت نعم فمسك بيده الى بطني
وظهري وصلوع حتى ... ثم غاب عني فزالت عني عند ذلك
صات نخيمة كنت اعرفها في وبدلت فيما صحى بحمد الله
ببركته رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين الحكاية الثامنة
والثمانون عن الشيخ ابرهيم بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله
الله عنهما انه كان مرة هو والشيخ احمد بن الشيخ ابي بكر رضي
الله عنهم مسافرين من الشحر الى حضرموت فرنا يوما على الشيخ

عبدالله

غايبا

ان اسمه مكتوب علي كل شي ويكون حاضرا عند اسمه كما قال في الحكا
ية قبلها لكن فيمن صلاء الكون في كلام اخرها هذا معنا لا ما اثنا
الا وانا ثالثهم ولا ثلاثة الا وانا رابعهم وذلك من اقوي العلامات
علي انه القطب لانه مدار جميع العر وكيف يدور علي غايب عنها
ولذلك قال المحقق جلال وجيه الدين عبد الرحمن الحي رضي الله عنه الله
راه في المنام بعد موته اسرار فانني وحيد وصاحب اسفار
فقال له الشيخ ان دخلت التربة فانا فيها وان دخلت البلد فانا
فيها وان سافرت فانا معه ولا مكان يخلوا مني رضي الله عنهم و
ونفعنا بهم كل بهم امين عن ابي بكر
بن ابي عياش قال ادخلني الشيخ عبد الله رضي الله عنه الخلوة
بنزيهم شهر حافر رضي الله عنه الي الشيخ بينما انا في خلوة وقت الضحى
اذ به الشيخ عبد الله رضي الله عنه داخل علي الخلوة فتكلمت انا و
اياه ثم قال الي جامع اقبلنا من الشهر فقتر له لعلك اتيت
لشي تاكله وقمت لاتيه به فاذا هو قد غاب عني ثم قدم هو
من معه الي الشيخ بعد ذلك بيوم او يومين قال وكنت اذا اخطر
لي باطني شي وانا في بيتي في خلوة في اخر نه به فيوضحه لي وقد ان يل

الكلم عنه شيا استحيا منه فيكاشفني به ويقول لا تكاتمني شيا فاني
ارى جميع ذلك خواطرك يخرج من باطنك مثل الخيوط في الرز
جلجه رضي الله عنه عن السيد الشريف
عبد الله بن علوي بن الشيخ محمد بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه قال امرني الشيخ عبد الله رضي الله عنه انا وعمر بن سالم
بن ابي عباد ان ندخل الخلوة في رباط العز فسارعت اليه ودخلنا
الخلوة فيه فكنا اذا اعترضت علينا الخواطر ولم ندر على اننا
نعمل واشتغلنا الامر غمضنا عيوننا فنرى الشيخ عبد الله رضي الله
عنه عندنا حاضر فيخبرنا بتلك الخواطر ويامرنا بالشي الصالح
قد يشاهدنا مرارا ومانفع في امرهم الا ونراه حاضرا
عندنا ويبين لنا علم ما اهمنا ويوضح ما يشكل علينا رضي الله عنه
عن ابرهيم بن شيخنا الشيخ وحبيبه
العارفين عبد الرحمن رضي الله عنهم قال قال لي الشيخ عبد الله
بن ابي بكر رضي الله ادخلت فلانا الخلوة واخبرته وامرته بقراءة
اسماء الله الحسنى بغير صيام ونسي بعض اقاربه وهو الشيخ علي
بن ابو بكر نفع الله به واخفينا سرا له قال فقال الشيخ علم بعض

علمه

عبد الله وهو مضطجع تحت شجرة قال ابن هيم فلما وقع الليل
بينما انا في شبه سنة اذ عرج بروحي الى السماء حتى وقفت بين يدي
الله عز وجل وذكر انه لاقى في عروجه اشياء كثيرة يطول شرحها
ومبايعات من قبل الحق سبحانه وتعالى من جملتها انه سال الحق سبحانه
حضور والده الشيخ عبد الرحمن واخيه الشيخ عبد الله وابن اخيه
الشيخ عبد الله ابن الشيخ ابي بكر رضي الله عنه فاحضروا له وقيل
لم ما حصل لك هذا يعني ذلك المعراج المنيف والحضور في ذلك
الموقف الشريف الا من الشيخ عبد الله بن الشيخ ابي بكر حيث مررت
عليه وهو مضطجع تحت تلك الشجرة بالامس يعني امد كمه اليه
حتى اهلت بها ثم قال فقمت فاني ما حسست بشي من قبل الجسم ما رايته
الا عجبا فاصبحت وقد امتنعت اعضاي من الحركة فلا اقدر
اقوم ولا اجلس ولا اضطجع حتى يجلسني او يقيمني غيري
ولا امد يدا ولا رجلا ومكثت على ذلك نحو شهرين او ثلاث
ثم عوفيت بحمد الله تعالى اعاد الله علينا من بركاتهم والمسلمين امين
عن الفقيه الصالح المشهور العارف بالله المتفق محمد بن علي
بن ابي علوي رضي الله عنهم قال كان علوي بن احمد بن عمر بن احمد
بن ابي علوي صاحب الناو كان كثير الفصاحة والمعرفة شديد

في الخاصمات والدعاوي والانكار علي الشيخ عبد الله ولا عرض

له وكنا ننهاه عن ذلك ونرغبه في التعلق بالاخلاق الحميدة فلم يسمع

لقولنا فلما اراد الله سبحانه وتعالي انتقاله من محل المعصية الي عز

الطاعة واستنقاذه من تلك المهلكات اصغي قلبه الي الشيخ فخرج خلفي

واياه يريد الشيخ وذلك ليلة الثالث والعشرين من رمضان سنة

تسع واربعين وثمانمائة فاجتمع الشيخ قبلنا فلما راه الشيخ كا

شفه بما نواه وقال له الحاجة التي نويتها ما تقع هذه الليلة فرجع

علوي الينا واخبرنا بذلك وقال احد منكم اخبر الشيخ بما همت به

من الامر فقلنا نحن دابا الي الشيخ وطلبنا منه حكمه تلك الليلة فنعل

فعند ذلك زال عن علوي تلك الصفات المذمومات التي تعرفها

فيه وتبدل عنها صفات حسنة مع الاقبال علي الاخرة بالعمل الصالح

والتجافي عن الدنيا وجعل يذهب الي كل من كان بينه وبينه حظوة

مع دعوي يستحله ويقبل قدمه ويحط عنه من حظوة قال علوي فلما

كان ثاني ليلة او ثالث ليلة من شهر شوال تلك السنة رايت في

المنام كاني وجدت الشيخ عبد الله في بعض شوارع تونس فقبلت

قدمه ووطي بها علي رقبتي ثم قال لي افتح قال ففتحته فمج

من فمه مجا من عسل فابتلعته ثم مج فيه مجا اخر فابتلعته ثم مج

فيه

فيه اخر وقال لي خطيناك شيا لم يعطه احد بعدي فاشهدت
والجح الثالث في فمي فجعلت ابقظ وجني لحلي اعطيها منه شي
فلم يبق فيه فابتلعته فاصبحت وانا اطعم العسل في فمي وكان
حلف بالله انه انتبه والجح الثالث في فمه واصبح وطعم العسل
في فيه ومكث يطعم العسل في فمه نحو شهر واقبل بعد ذلك
علي العبادة والاجتهاد الشديد والتلذذ بهما فطرت له عيون
نفسه حتي كان يقول ما كنت الا اني كنت كافرا رضي الله عنه

الحكاية الثمانون عن السيد الولي عبد الرحمن بن العارف
بالله محمد بن علي الي علوي قال كنت في رباط الزبيدي في عشر
ذي الحجة سنة خمسين وثمانمائة فاتانا سياح مجرد خال عن
الاسباب لم يكن معه غير قميص الي تحت الركبة وعصا ونعلين
وكان يسير وحده ليلا ونهارا بلا زاد ولا دليل ولا راحلة وليس
له خبرة في البلدان فاستخبرته عن بلده وعن امره فقال مولدي
مكة ولي ثمان سنين اسيح في الارض وازور الصالحين واحج
كل سنة فاستخبرته في شي من العلوم وكان اميا فاذا هو عالم
بما قربه الي الله تعالي وما يرد علي قلوب الصالحين فسالته عن سبب
وصوله الي حضرموت فقال ان ابو الشيخ عبد الله بن الشيخ ابي بكر

رضي الله عنهم وذكر ان سببه زيارته للشيخ عبد الله رضي الله
عنه انه مرض في مكسه مرضا شديدا فانذر ان عافاه الله من ذلك
المرض ان يزور الشيخ عبد الله وجماعة من الصالحين رضي الله عنهم
قال فعافاه الله سبحانه وتعالى كسل عن الوفاء بالنذر واراد يترك
قال فرايت الشيخ عبد الله رضي الله عنه قبض على حلقي وخنقني
وقال الحرام [illegible] في بنذرك فعزمت على الوفاء به فاتيت وفي
نيتي اذا زرت الشيخ عبد الله ان ازور قبر النبي هود على نبينا
وعليه وعلى ساير الانبياء افضل الصلاة والسلام ثم اسافر الى الشحر
لزيارة من فيها من الاولياء ثم اسافر لزيارة الشيخ عبد القادر الجيلاني
في وقلت لعلي يحصل لك سفر لما ذكرته من عليها فاخبر فلما وصل
تريم رفع بصره على الشيخ عبد الله رضي الله عنه قال هذا الذي خنقني
والله يعني الذي خنقني فقال له الشيخ ما انا بك فقال انت واخبره
بما جرى له في مرضه ونذره فقال الشيخ عيسى ذلك غيري فقال بل هو
انت وسمعت بعض الثقات يقول كنت حاضرا عند الشيخ حين اتاه
ذلك الفقير واخبره بما جرى له فيما مضى فقال الشيخ احببت ان احدا
يشتط عنا قال عبد الرحمن بعد ان راى الشيخ عبد الله وهو على
بابنا يدعوني فخرجت واذا هو ملوثر فرجعنا انا واياه وسالته

المذكور قام الشهر بذلك الفقير لمبلغه خمسين في ذلك الشهر تلك السنة تم

عن من وجد من الصالحين وعن ما ظهر عليه من كراماتهم فقد حكى
الله اجتمع بخلق كثير منهم سمي بعضهم وذكر شيا من الكرامات
التي ظهرت له كالمشي على الماء وغيره قال كراماتهم والله كثير
ولكن الشيخ عبد الله بلغ علي جميعها ولكنه لا يفعل ولقد لقيت كثيرا
من الاوليا في الشام ومصر واليمن وغيرها فما رايت مثله هذا
والله هو القطب هذا المشار اليه اخبرني بجميع ما جرى لي وبجميع خواطري
من حين خرجت من مكة الى ان وصلت اليه ثم قال وقال لي حصل لك
ما تريد وارجع الى بلادك فحصل لي منه جميع ما طلبت وها انا اريد مكة
ان شاء الله تعالى في هذه السنة وسار في ليلته قال سيدي
وجيه الدين عبد الرحمن واظن ان الشيخ رضي الله عنه اقامه مقام بدل
او نقيب او غيره من الاوليا رضي الله عنهم والله اعلم

الحكاية الحادية والتسعون

عن بعض الفقرا الاكابر بل الاخيار الصا
لحين ممن يريد الستر والاختفاء قال حضرت الشيخ عبد الله بن الشيخ
ابي بكر رضي الله عنه في سماع فتواجد فغصت في معناه فشهدته
تحت سدرة المنتهى وحوله خلايق لا يحصون من الملايكه والاوليا
حافين به وعليهم تيجان ولباس حسن وهو يشفع للخلايق اجمعين
وهم يؤمنون على دعايه وكان ما يأتي في اخر دعايه اخر سورة البقرة.

من نوع تعالي غفرانك ربنا واليك المصير الي اخرها فغابوا ورايت
قريبا منه شخصين واحد تجاهه وواحد خلفه فسالت عنهم فقيل لي
الذي تجاهه جده الفقيه محمد بن علي والذي خلفه عقيل المنجي رضي
الله عنهم اجمعين ونفع بهم امين **الحكاية الثانية والتسعون**
عن السيد الصالح عبد الرحمن بن علوي بن الشيخ محمد بن شيخ شيوخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهم قال رايت في المنام اظنه سنة ثمان
او سبع واربعين وثمانماية كان الشيخ عبد الله رضي الله عنه مستقبل
القبلة في ارض بيضاء وعنده خلق كثير يحيطون به وهبط رجال من
الهوي ثيابهم بيض فحلوا في الدايرة عند الشيخ ثم نزل من السماء خلق
كثير منهم ركبان علي الخيل ومنهم رجالة فاطبقوا الهوا من كثرتهم سيماهم
لا يشبه سيما الذين نزلوا من الهوي وكذلك كسوتهم فسالت عنهم فقيل
لي ملايكة من النبي فقلت وما الذي يمسكهم في الهوي فقيل قدرة الله تعالي
فسالت عن الذين هم يحيطون بالشيخ فقيل لي هم عباد الله الصالحون
من جميع اهل الارض مشارقها ومغاربها فقلت وما تريد هولاء فقيل
لي يلتمسون البركة من الشيخ ثم خطب الشيخ رضي الله عنه ووعظ
اهل الجهة التي الي القبلة بوعظ كثير عظيم فهمت منه من خطبته
تشابير الحمد لله علي النعمة الازلية الخاصة الابدية التي انعم بها
علينا

علينا وخصنا وجعلنا من خبر عبيده ثم قال بعد وعظه لهم انا

بحر بلا ساحل انا عز زاخر انا نار الله الموقدة انا من رجال لا

يشقى جليسهم يا اهل الصوامع دكوا صوامعكم يا اهل الزوايا

ويا اهل العلم ويا اهل السموات ويا اهل الارض هلموا الي البحر المحيط

فاغترفوا انا سيد الاحوال انا عندي احوال الصالحين كالثياب

المعلقة فمن شيت البسته ومن شيت خلعته ثم وعظ اهل الجهات

الاخرى ثم عطي الي ابي علوي شيا وامر رجلا ان يصلي بالناس

صلوة العيد فصلى بهم رضي الله عنهم الحكاية الثالثة

والتسعون عن الشيخ الجليل السيد عبد الرحمن ابن الفقيه

العارف بالله محمد بن ابي علوي قال المؤلف رحمه الله تعالى اصل الشيخ

عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما في شهر

فاخبرني انه وقع له في سماع الشيخ احمد رضي الله عنه وفعل

بيديه الي الهوي معا ثم يباعد بينهما كالذي يفرق بين

شيئين فقال بعض من احضر من اهل الشرائر المكاشفين ما يفعل

الشيخ بين بركة الاليزو بيباين الملايكة الذي يغشاه من كثرتهم

ثم اخذ الشيخ الدف وضرب عليه بيده ساعة فقال ذلك الشخص

اني اري الحور العين تنزل من تحت الشيخ عند سماعه ضرب على الدف

فاجر بقول ذلك الرجل فنهاه ان يعود بعد بما يرى من الشيخ
رضي الله عنهما ورأى مرة من قدم الشيخ جرح فقال له بعض
بعض اصحابه يا سيدي انك مشيت ما تمشي الا الزوار بن في قلب
مثلك وان سرت الي مكان فانت راكب فمن هذا الجرح فاراد
الشيخ يكتم امره فالح عليه السايل فقال الشيخ وقعت حضرة
سماع في دمشق وقال بيت المقدس فارحنا احضرها وكنت
احضر عندهم في سماعات فوقعت زحمة عند دخولنا بالمدينة
فقصرني سماره وكان الشيخ عفيف الدين عبد الله رضي الله عنه
يعمل السماع كثيرا ويتواجد فيه تواجدا كثيرا ويتكلم في حال
تواجده بالكلام العظيم الجليل العالي الرفيع فمما قاله في حال تواجده
رضي الله عنه طلعت سحايب العنايات علي ارض قلوب العار
فين برقت فيها من شرفات لوامع لوايح انوار اليقين امطرت
عليهم ودقا فسكروا به عن الخلق اجمعين وذهلوا لما شاهدوا
من جمال رب العالمين ومما قاله رضي الله عنه وهو يعمل في
ليلة احدى وعشرين من شهر صفر سنة [illegible] وثمانمائة لا تظن هذه
الحركات حركات وسكنات [illegible] نفات المعاني الربانية
الي الحضرة القدسية وقال رضي الله عنه عشية ذلك

٢٤٧
٢٤٧
٢٩٤

مع هذا وكان يعظم الشيخ احمد المذكور على صغر سنه فانظر حكمة
ابيه واياي والمسلمين في هذا التواضع والانصاف من الشيخ عبد الله
رضي الله عنه والى ما فعله ولم يحمله التكبر على تلك ذلك لكونه
وجد عمره وقد بلغ دهره ومن هذا ان يستمد منه مع انه عارف
ما للشيخ احمد رضي الله عنه من الولاية التي سبقت بها العناية مع
انه يطلب منه الزيادة على ما معه وانظر الى هذه المواهب العظيمة
والمنحة العظيمة التي وهبها الشيخ احمد على صغر سنه وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **الحكاية الخامسة والستون**
بعد المائة عن الشيخ عمر بن الشيخ محمد بن ابي حسين رضي الله عنهما عن
ابيه قال خرجت ليلة الى قبور سبتة فلما وصلت قبور الخطباء رددت
عليهم السلام ثم تقدمت حتى وقفت على قبر الشيخ احمد بن الخطيب
رضي الله عنهما ثم قلت بعد ساعة يا اهل القبور اما فيكم حي يخبرنا
بما انتم فيه فتخضخض علي قبر الشيخ احمد المذكور فخرج منه نور
ساطع لا تطيق العين النظر اليه وسمعت من النور قائلا يقول لي قم يا عبد الله
يخبرك بما نحن فيه لقد دهشت منه ولم املك عقلي فوليت منهزما الى
مسجد العقبة ثم وقعت فيه مغشيا علي فلما افقت سالني من في المسجد
عما جرى لي فاخبرتهم **الحكاية السادسة والستون بعد المائة** وكان

الشافعي رضي الله عنهم ان رجلا اسمه ابو حيوت [illegible] اهله ويا فتاه
من تحت ترعوا او ودبعيدها انا مشاتي من فوقها حج سنة من السنين
فلما قضى مناسك الحج ورجع الى بلده اجتمع ببعض اصحاب الشيخ
احمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما فسالوه عن من وقف
بعرفات تلك السنة فذكر جماعة من الاصحاب وذكر في جملتهم
الشيخ احمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما فقال احد من
اصحاب الشيخ احمد المذكور اني انا والشيخ احمد يوم الحج في البلد
ثم لم ار [illegible] عنها فقال الحاج بل انا اجتمعت به يوم الحج بالموقف
فرد عليه صاحب الشيخ كمقالته الاولى فتنازعا في ذلك فقال الحاج
اشهد واعني اني اجتمعت بالشيخ احمد يوم الحج بالموقف رضي
اقسم بالله تعالى الله اجتمع به ثم بعد ذلك اجتمع الحاج المذكور
بالشيخ احمد واراد يخبره بذلك فامسك الشيخ باذنه وقال له قبل
ان يخبره يا ابا حيوت لا تذكر لاحد هذا وانا حي رضي الله عنه

الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة روى الشافعي [illegible] الله عنهم
ان محمد بن مسعود الشاعر غضب عليه اخوه السلطان لاجل فساد
فعله محمد في البلاد وتواعده بالقتل يوم الجمعة قالوا فقال محمد فاردت
اصلي الجمعة فخفت من ذلك الوعيد وذهبت الى الفقيه فضل بن محمد

رضي الله عنهما واخبرته بما او عدني السلطان وقلت له هل تعذرني

في ترك صلاة الجمعة فقال اذا كنت خايفا نعم فخرجت من عنده واتيت

الشيخ احمد بن علي الخطيب رضي الله عنهما واخبرته بقصتي كلها وما

قال لي الفقيه فقال لي صل الجمعة وما عليك باس فقلت له انا اخرج

معك اذا خرجت اليها فقال بل اذهب على عادتك في كل جمعة فتوضات

وخرجت الى الجامع وكان السلطان قد ترك على ابواب الجامع رجالا

يترصدون الى ان دخلت عليهم ولم يشعر بي منهم احد فقصدت صلبة

المسجد الى السلطان عبد الباقي بن فارس وكان قد جاء من الريفة

وجلس بحذائي فبينما نحن جلوس اذ جاء ني السلطان فلما نظر عبد الباقي

قد جاء وجلس بحذائه ثم تحاورا في الكلام ولا افهم ما يقولان فلما انصرف

من الصلاة الجمعة خرجت على البوابين الذين تركهم السلطان يترصدونني

ولم يعرفني منهم احد ثم دعى السلطان البوابين وقال لهم

اهو محمد ما صلى الجمعة يعنيني فقالوا ما رايناه لا داخلا ولا خارجا فقال

عند ذلك عبد الباقي هو وجماعة من المصلين انا رايناه يصلي وكان قبلها

جالسا بقربك فقال السلطان ما ذاك الا بدوي لا يعرفه فقالوا بل ذاك

الذي كان محمد بابكر فتولهم السلطان فنازعوه في ذلك فقال السلطان لولد

عبد الله اذهب الى مسجد الخليفة وانظر هل ترى محمد بن مسعود فيه

احمد
عن الشيخ بن علي الخطيب كان يحدثه ابنته فذهب الوالد
الي المسجد المذكور فوجد عمه فيه فقال له الحبس السلطان ولي
فقال الشيخ احمد قم وما عليك باس فارجع ابن اخيه الي السلطان
فساله السلطان عن قصته فاخبره بها كلها واخبره ايضا بحصول علي
البوابين ويحاورنه مع عبد الطفي وما تجد ثانية فذهب غيظ السلطان
وشره فقال له اذهب ولا باس عليك الحكاية الثامنة والتسعون
بعد المايه عن بعض الشيخ عبد الرحمن الخطيب رضي الله عنهما
جار اسمه ابو بريري بضم اليا الموحدة وفتح الرا بعدها وسكون
اليا المثناة من تحت وكسر اليا المعجمة والرا بعدها ايضا ثم اليا قال
فغضب السلطان علي ابن بريري المذكور واراد يخرب داره التي
هي غربي مسجد الخليفة فاتي ابو بريري الي عمي وقال له يا سيدي
ان السلطان اراد يخرب داري فقال له الشيخ عمي لا ما يخربها اذهب
فجا ابو بريري علي داره ولم يسمح نفسه بالذهاب فلم يزل يتضرع
الي الشيخ وقال لهم اني جارك وحق الجوار عليك واجب فجعل الشيخ
داره بالحصن ان اخربوها اخربناه فلما ارسل السلطان اخدامه لخراب
تلك الدار واخربوا منها لبنة اشار الشيخ رضي الله عنه بيده الي
حصن البلد فاضطرب الحصن من وقته بمن كان فيه كما تضطرب

قال في الاصل عن الشيخ احمد بن الشيخ علي رضي الله عنهما

الشعفه من الريح ويسقط لكن من بركة الشيخ قال السلطان ما لهذا الحصن
يريد يسقط بنا فقال له بعض من عنده اني سمعت الشيخ بن علي الخطيب
عند ما الحجر اخذ احكمه الي بيت الي سيدي محمد بن هد موع يقول ان رقيق
هذا الدار ان هدموها هدمنا الحصن فنهض السلطان من وقته
وامر منادا ينادي الحرامة ان تسكت حتى هدم تلك الدار فناداهم
فلما امسكوا عن هدمها سكن باقي الحصن عن الاضطراب ثم خرج
السلطان من حصنه واتى هو ومن معه الى الشيخ واستغفر الله
عما جرى منه على جوار الشيخ رضي الله عنه وانشد لسان حال الشيخ
المذكور رضي الله عنه في هذا المعنى **شعر**

الا لا يجهل احد علينا … فنجهل فوق جهل الجاهلينا
بنا الدنيا ومن اضحى عليها … ونبطش حين يبطش قادرينا
فنحمي الجار مع من كان منا … ولا ظلما يبدعه يقينا
بنصر الله نحمي في انصارنا … ولا ذل الاعادي [illegible] ينا
اطاع [illegible] الله لنا … اطعنا وعنه نصرنا قاصدينا

وهذه الثلاثة الاخر لحقتها مناسبة لحال الاولياء السادات مع صحبهم
رب البريا **الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة** عن احمد بن محمد
الخطيب رضي الله عنهما قال اخذ امور السلطنة للشيخ عبد الله

له علي سرقته فوعده سعف الي يوم الجمعة فذهب ابو السعود الي اولاد
جدي ليسلم عليهم علي سبيل الصحبة المتقدمة لهم مع ابيهم فلما وصل
الي الشيخ احمد قال له ايش تراك يعني تطلبه معرضا القول ابيه المتقدم
فقال ابو السعود وايش اراك وانا سرق لي متاع يعني الذي يكون فيك
فراسه وعوضني من عندك وجايه لصاحب ردت الي متاع لان بيني
بكم صحبة قديمه فقال له احمد ارجع الي بلدك تجد متاعك الذي الشيخ
سرق قد رد الي دارك فرجع ابو السعود من جهته فلما دخل داره
٢١٣ وجد فيه متاعه بعينه لم يفقد منه شيا الحكايه الحاديه بعد الثمانين
حكي انه وقع حرب بين قريتين بين اهل حافة الخليف وبين اهل حافة
السوق فوقع بينهم القتل وكان اهل السوق اكثر عددا من اهل
الخليف اضعافا ولم يكن لاهل الخليف بقتالهم طاقة ثم اجتمع راي
اهل السوق ان يكمنوا لاهل الخليف من اول الليل علي طريق ندوعهم
في شعب ابي فارة المعروف غربي الجبانة فجا الخبر بذلك الي اهل الخليف
فاجتمعوا واتوا الي الشيخ احمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما
وكان في حافتهم واخبروه بما عزم عليه اهل السوق وطلبوا منه
الدعا والظفر علي اعاديهم وربطوه في ذلك فقال لهم اذا سمعتموني
اكبر تكبيرة الاحرام في صلوة الصبح فكبروا عليهم وكان الشيخ

بصلي في الجبانة ندعوا اهل الخليف قريبا من مسجد الجبانة يتوقعون
تكبيرته فلما كبر اعلى الكبش فهزموهم في الحال وراح اهل السوق
مهزومين مقتولين مجروحين وعاد اهل الخليف ببركة الشيخ
منصورين مسرورين الحكاية الثانية بعد المائتين عن محمد بن محمد الله 214
الخطيب رحمه الله تعالى قال حججت من مكة حرسها الله تعالى مع عصبة
فاصدت المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذوا اتذاكرون
مناقب الصالحين الى ان ذكرت لهم شيئا من كرامات الشيخ احمد بن
الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما فقال لي رجل من العصبة ما انت
يا هذا الا تجي بشي يشبه الكذب وليس يقع في بطني من كلامك
شي فقلت ان كان كلامي حقا فالله يلحقك بشر وجع ببركة
هذا الشيخ الذي ذكرت كراماته عندك فلم يلبث بعد كلامنا
الا قليلا واصاب الرجل الذي كذبني وجع في بطنه كاد يقتله فقال له
اهل العصبة هذا عقوبة بانكارك على كرامات ذلك الشيخ الذي
ذكره محمد فاتى الرجل الي مستغفرا متائبا عن انكاره فبرئ مما
اصابه بعد حين يسير الحكاية الثالثة بعد المائتين عن بعض الثقات 215
قال كنت عند جماعة في بيت وهم ياكلون لحما حراما محضا في
الشريعة وانا معتزل عنهم متجنبا اكل ذلك لاجل تحريمه فبينما نحن

مجوسي

اذ دخل عليه الشيخ احمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما فرد
عليه السلام ثم جلس ياكل مع الجماعة فعرفت الشيخ بحرمة ذلك الطعام
فلم يمنع من اكله فقلت في نفسي انظر هل الفاعل التارك الذي
يقال انه صالح كيف ياكل الحرام فما امسيت نهاري الا وقد دخلت في
جسدي داخلة شديدة فقلت في نفسي ما بي الا انكاري على الشيخ احمد
فقمت وذهبت اليه واستغفرت الله تعالى عما حضر في نفسي فزالت
عني تلك الداخلة في الحال وروي عن المشايخ رضي الله عنهم ان الشيخ
الحسن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما كان يقول قد ابيح لي
ما على وجه الارض ويروى عن اهل دار السلطان كان يرسل اليهم
تمرا من مكان فيه شبهة فياكل الشيخ منه فقالوا انا نخاف ان ناكل معه
فقال انه محرم عليكم وحلال لي قلت فان قيل القدوم على
الحرام قلت حرام وقول الشيخ في الاباحة لا تجوز فالجواب ما قاله
ركن الشريعة والطريقة وبحر المعرفة والحقيقة الشيخ الامام عبد الله
بن اسعد اليافعي قال في كتابه بعد ان ذكر ما ذكرنا سابقا
لو ان الله تعالى اذن لبعض عباده ان يلبس ثوب حرير مثلا وعلم العبد
ذلك الاذن يقينا فلبسه لم يكن منتهكا للشرع وان قيل له من اين يحصل
له علم اليقين قلت كما قوت من حيث حصل للخضر عليه السلام حين قتل

نقل الغلام تلك وحمل ذلك الشيخ احمد اذن له فيما فعل وما قال فعلي

هذا لا يكون محرما عليه لانه فعل فالحركة رضي الله عنه ونفع به

الحكاية الرابعة بعد المائتين عن احمد بن الشيخ محمد بن الخطيب رضي الله ٢١٦

عنهما قال كان عمي الشيخ احمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما يتخلا

في مسجد الجبانة بالليل فخرج ليلة من عند اهله للتخلا فعقبه انسان

الي اهله واعطاهم بطيخا فرجع الشيخ الي اهله بعد خروج ذلك

الانسان وكان من عادته انه اذا خرج متخليا يعود الي اليوم الا بعد

الصباح او بعد ما شاء الله تعالي فانكروه اهله وقالوا له ما الذي

ردك بعد ان خرجت فقال هاتوا البطيخ الذي اتاكم به فلان بعد ان

خرجت عنكم وسمي ذلك الانسان ولم يكن احد اخبره بذلك ويروي

من اهل الشيخ احمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما انهم اتاهم بعض

اصحابهم بباذنجان والشيخ احمد غايب عنهم في المسجد قالوا فلما اتاهم

الشيخ قال لهم اتاكم فلان بباذنجان عدده كذا وكذا وعدد ما جعلوا منه

اهله ذلك اليوم كذا وكذا فعدا اهل الشيخ ما اتاهم فوجدوه كما قال

الشيخ وعدوا عدد ما جمع اهل ذلك الباذنجان فوجدوه ايضا

كما قال الشيخ رضي الله عنه الحكاية الخامسة بعد المائتين عن احمد ٢١٧

بن عبد الله بن ابي عيسي رضي الله عنه قال كان الشيخ محمد بن الشيخ

الخطيب رضي الله عنهما كنت نائما في ليلة بعد وفاة الشيخ احمد
فبينما انا نائم اذ بمفقد وكز حنيفة قال لي قم بسير الاثل شاربه يعني من
السيل فقمت الي سطح الدار فلم اجد مطرا فرجعت الي مكاني وتعوذت
من الشيطان ونمت فعاد الي ثانيا وقال كما قاله الاول فقمت الي سطح
الدار فلم اجد فيه الا شيئا قليلا فرجعت الي مكاني والبت علي نفسي
ان عاد الي ثالثا ان اخرج الي بير الاثل انظر ما ثم فعاد الي وقالت
انت ما صدقتني اخرج فانه شاربه فخرجت اليها فوجدتها قد شربت
من السيل تلك الليلة كما قال رضي الله عنه وعن محمد بن الشيخ عبد الرحمن
الخطيب رضي الله عنهما قال سمعت غير واحد من الثقات ان عمي الشيخ
احمد بن علي رضي الله عنهما كان يرى الجن بيوت ويرعون كما يرى
الناس وحكي ان الشيخ احمد رضي الله عنه قال يوما لاهله ولدت
هذه الساعة امراة من الجن بجواركم علي صورة اختي فاطمة اتريدون
الذي يكونها قالوا نعم فقال الحافكم تفزعون وقال رضي الله عنه كل من
كان من الجن ساكنا في بيت من بيوت المسلمين فانه سماهم كما اهل
ذلك البيت ان كان خيرا او غيره قلت ويدل علي صحة ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم المرء علي دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وكان هذا الشيخ
اعني احمد بن الشيخ علي رضي الله عنهما من اصحاب الاحوال الفاخرة

كما قاله

والكرمات الظاهرة والمقامات العلية والمعارف السنية والمواهب
الجزيلة والتصريف النافذ والبسطة الجليلة في احكام الولاية
والتمكين المكين في احوال النهاية ملحوظا بعين الوداد مكرما
بالتقدمة والامداد مجاب الدعوة بالاسعاد مجمعا علي اجلاله وافضاله
اصطفاه الله تعالي باسباب معلومة ولامكنات معهودة وكان
مع صغر سنه صاحب كرامات عظام واحوال فايقات جسام قد عمر الله
سبحانه القلوب بحبه وملا الصدور من هيبته وكان مولده بتريم
ليلة الثلاث الست خلت من جماد الاول سنة ست وسبعين وسبعماية
وتوفي بها ودفن يوم الاربعا يوم عشرين من شوال سنة ثمان
بعد سبعماية من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام
الحكاية السادسة بعد الماتين حكي ان رجلا كان بينه وبين الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنه كبش مشتركين فيه
وكان الكبش مع الرجل في الخلا فجا جماعة من جنادرة السلطان
واخذ ذلك الكبش من مكانه فعلم الرجل فلما اراد ان يذهب به
ابلد عمي فاراد رده الي مكانه فابصر فاراد الذهاب به فصار
كلما اراد يذهب بالكبش عمي وان اراد رده الي مكانه ابصر وهكذا
حتي لك ساعة فلما اعترف انه لا يقدر عليه الذهاب بالكبش رده

الي مكانه ورجع وقال ابو بكر بن احمد الخطيب قال الشيخ محمد بن عبد الله

بن ابي عيسى رايت الشيخ [illegible] كليب بعد وفاته في المنام فسالته

عن حاله وما هو فيه فقال نفعني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي الخطيب

رضي الله عنهما قلت ويذكر ان الشيخ عبد الرحمن المذكور رضي الله عنه

كان يسمى الشعوكر لشدة حمايته لاهله واصحابه فلا يريد احد منهم

سوا الا ويصيبه في جسده مكروه حتى يرتدع عما يريد وكان له من

الولد ثلاثة الشيخ احمد والشيخ محمد المذكوران في الحكاية الرابعة

وعلي وكانت وفاته رضي الله سنة ثلثين وسبعماية او قريبا من ذلك

الحكاية السابعة بعد المائتين عن احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي الخطيب

رضي الله عنهم قال قال والدي قمت اخر الليل فتوضات على بير مسجد

الخليف ثم دخلت المسجد وصليت شيا من وردي ثم ذكرت الله تعالى

ثم فكرت افكر في امري هل انا شقي ام سعيد ثم قضيت على نفسي

بالشقاوة فبينما انا كذلك اذا قد دخل علي الانسان لا اعرفه فرد

علي السلام ثم مسح بيده على صدري مسحا خفيفا وقال لي اللهم صل على محمد يا

يا سعيد ولا تعد الى مثل هذا الخاطر فصافحته ثم طار من بين يدي

وقال احمد المذكور ايضا قال والدي اتيت الى بير مسجد الخليف فتوضات

لصلاة المغرب وكان من عادتي ان استاك عند كل صلاة فمددت

فذهبت الي الرف الذي يضع فيه المساويك فلم اجد فيه شيا ثم ذهبت
اخر الليل الي تلك البير اتوضا فقلت في خلوتي انا فقدت وقت
الغروب فطلبت مسواكا فلم اجد شيا ثم قلت اللهم ان كان لي عندك
منزلة ان تسخر لي مسواكا استاك به ثم مددت يدي الي ذلك الرف فوجدته
مملوا بالمساويك فاخذت مسواكا واستكت به رضي الله عنه ونفعنا به
امين **الحكايه الخامسه بعد المائتين** عن الشيخ علوي بن احمد باعلوي
رضي الله عنه قال ركبت انا والشيخ محمد بن الشيخ علي الخطيب رضي الله
عنهما البحر في سفينه ومعنا جماعة من الاصحاب فبينما نحن نسير بريح
طيبه اذ وقعت علينا شدة فانكسرت السفينة وغدت الواحا فا
ستغثت بجدي الشيخ الفقيه محمد بن علي رضي الله عنه فتدلى لي
حبل من السما فامسكته حتى رايت الواحا مشبكة فلحقتها حتى
ركبت عليها وذلك الحبل في يدي فسارت بي تلك الالواح الى البر
فلما خرجت من الماء اذا بالشيخ محمد المذكور رضي الله عنه قايما في البر
قد سبقني اليه فقلت له كيف كانت حالتك في هذه الشدة فجحد الحال
بجانبي وابي ان يذكر لي كيف كان صفه خروجه من البحر وعلمت انه من
الغرق رضي الله عنهما **الحكايه التاسع بعد المائتين** عن محمد بن الشيخ
عبد الرحمن الخطيب رضي الله عنهما قال [illegible] الشيخ [illegible] بن الشيخ

علي الخطيب رضي الله عنه ما غرس في نخل شطيه فلما وقع [illegible]

بعث الي ذلك النخل رجل [illegible] منه شيا [illegible] النخلة فلما صار في

[illegible] مدين لتناول بعض التمر فلم تطعه يده تسلبه فاراد يخرج عن

نخلة فما استطاع ذلك [illegible] عليه [illegible] محبوسا في راسها الي ان اتاه

وقال له اخرج [illegible] منتشرا فاخذ بيمين باذنه وعصرها وقال له لا تعد

الي هذا المكان واطلقه لحال سبيله الحكاية العاشرة [illegible] عن بعض

الثقات قال كان رجل من رحبة ريف [illegible] صاحب ثروة فا

فاستاجر خادما من خدام الشيخ بن الشيخ علي الخطيب رضي الله عنهما

في زرع او في غيره فلما [illegible] في ذلك الخادم ما استاجره عليه الرعوي

طلب اجرته منه فابي الرعوي ان يعطيه شيا فذهب الخادم

منكسر القلب وقال في نفسه يا شيخ محمد بن علي خادمك لا تنساه

و[illegible] الرعوي انتقام فلما وقع الليل راي ذلك الرعوي كان

شخصا يخنقه حتى انه ما ظن انه يصبح الا ميتا فلما اصبح اتى الي

خادم الشيخ المذكور وقال له من تخصص الفقرا فاخبره فقال الرعوي

قال [illegible] اخبرتك فوالله اني ما ظننت اني اصبح واخبره بما جرى

الحكاية الحادية عشر بها الماثيق عن المعلم محمد بن عبدالله بن ابي عيسى

[illegible] عنه قال [illegible] السلطان بن باني على الرض لنا فجيت الي الشيخ

محمد بن ابي الفرج علي الخطيب رضي الله عنهما اني شكوت اليه من ارض لي

وطلبت منه ان يذهب اليه ويشفع لي عنده ليبقي علينا الارض

فاجابني وقال لي انا اذهب الي ابن سلطان امركه حتي يبقي

عليكم ارضكم يعني اما بطريق الحق واما بكره ثم ذهب الي ابن سلطان وقال له

اسطوا علي ارض اصحابنا او تاخذها فقال ابن السلطان يا محمد ما الذي

في هذه الارض [illegible] وليس احد يقدر يعارضنا في اموال رعيتنا

ولو كان لك ترجو اخذها الا الي جهة غيرك فقال الشيخ بل هذا الي

جهتي وانت يا عبد الله ما يشبع هذا البطن شيء واشار باصبعه

الي بطن السلطان فقال السلطان عنده [illegible] روح يا محمد وكلما

اردت جيناه فخرج الشيخ وابقا السلطان علينا ارضنا فقيل للسلطان

بعد خروج الشيخ كيف خبرك استشفعت ان يبقي تلك الارض علي

اهلها اول ما طلبك الشيخ اياها وكنت مصرا علي اخذها [illegible]

الشيخ اصبعه اليك اطلعته علي ما اراد فقال لما مد الشيخ اصبعه

الي ارتعدت فرايصي بعني من هيبتها كاما هي حربه الحكاية الثانية

للشريحة الثانية روي المشايخ رضي الله عنهم ان الشيخ محمد بن الشيخ 224

علي الخطيب رضي الله عنهما كان اذا صلي الظهر ابتدا من اول الجمعة

ويقرا قراءة حسنة بينة لست بقارئ [illegible] ثم ينقطع العشر اللهم [illegible]

المذهب كله وكانت تقرا الكتب [illegible] رضي الله عنهم وكان من
المشايخ رضي الله عنهم يطوفون على الصالحين يطوفون لهم
ابن الزمان وكذلك [illegible] يعقوب [illegible] وابن هب [illegible]
الانوار الواردة [illegible] رضي الله عنهم وقال الشيخ الكبير العارف بالله
تعالى فضل بن [illegible] بن ابي فضل رضي الله عنهما ما نعرف في وقتنا
احدا يكثر من العباد والاجتهاد والذكر الصافي مثل محمد بن علي
الخطيب وكان محمد المذكور يقرا ورد الامام الشافعي بدره وليلة وكان
يقول وصلت الذكر الصافي الذي لا يسمع فيه صوت ولا احرف
وكان له من الاولاد الصالحين الشيخ احمد وعبد الله مذكوران في الطبقة
الرابعة وتوفي يوم الخميس لثاني عشر من المحرم سنة خمس وخمسين
وسبعمائة الحكاية الثالثة عشر بعد المائتين من محمد بن ابراهيم بن ابي
حرمي قال قال لي بعض الخلال ذي حصلت علي شدة في امر دنياي
وذلك انه كان له جار ظالم من بني حرام فكان ذلك الجار يعطيه مرارا
كثيرة علي شي من الدنيا ويوذيه حتى رهن داره ودار [illegible] رهنه
فيه وكان مع ذلك لا يدعه وان قل ما في يده حتى يعطيه ما بيده ولم
يبق [illegible] عنه احب فضاقت به العيش قال فلما كان يوم من الايام
[illegible] اليه [illegible] اتيت قبر الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الخطيب

[illegible] وتوسلت [illegible] تعالى [illegible] دعوات فقد

اللهم [illegible] صاحب هذا القبر [illegible] من هذا الجار الظالم

ولما [illegible] في فكاك بيتي وان احج [illegible] الله تعالى [illegible]

في ساعتي وذلك اني [illegible] بعض [illegible] في الثاني

الطريق اذجاءني البشير مسرعا وقال لي ابشر فقد [illegible] الله من ذلك

الجار الظالم وقد مرت الى غيره فقلت اريد السفر الى الحج فقال البشير

ونحن [illegible] الى [illegible] فان اردت تسير معنا يعني وتزود

ونلحقك بك فقلت بيتي مرهون فقال حصل فكاكه اتبعني خذ

فذهبت خلفه فاعطاني فكاك بيتي ففككته واسكنت فيه اهلي

وسرت معه عزيزا كريما فحججت وزرت النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت

الى بلدي مسرورا امنا وكما قال مما اسرعه من فرج واقربها

من اجابة فقلت ومشهور بين الناس ان الدعاء مستجاب عند قبر

هذا الشيخ اعني عبد الرحمن المذكور رضي الله عنه وهذا الشيخ رضي

الله عنه هو من ذرية الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الخطيب صاحب

[illegible] المذكور في الطبقة الثانية ولكن قد غبي علينا نسبه وما

كان نا قبل ان نسالهم عنه الحكاية الرابعة عشر بعد المائتين

خطاب بالي الوحدة من فوق [illegible] [illegible]

الشيخ محمد الخطيب رضي الله عنه لما ارسلني الشيخ [illegible] الى الشيخ
عبد الرحمن بن يحيى [illegible] بعد العشا الحادي وكان الشيخ
عبد الرحمن لا يبرح في مسجد الخليفة ثم ذهبت اليه فلما دخلت قلب
المسجد رايت [illegible] فلم [illegible] طار [illegible] فقلت
الشيخ [illegible] هولا الذين كانوا [illegible] فقال وهل رايت احدا
فقلت نعم فقال اوليك رجال من [illegible] ثم قال لا تخبر احدا بهذا
ولا تحي رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين امين الحكاية السادسة
عشر بعد [illegible] روي عن اهل الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الخطيب وقرابته
رضي الله عنه انهم [illegible] ليلة بعشائي انا وبلبن في انا اخر
فاخذ العيش ورد اللبن وكانوا لا يعرفون منه ذلك فانكروه
منا فبحثوا عن تلك الشاة التي اتوه بلبنها فاخبروا ان فيها شبهة
[illegible] وكان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه لا يبرح في مسجد الخليفة
ليلا ونهارا فاذا دخل عليه شهر رمضان ياتونه اهله بفطوره كل ليلة
تمرا وكان لا ياكل مما ياتونه به غير تمرة واحدة ويترك الباقي حتى ينسلخ
شهر رمضان ولم ياكل فيه ثلثين تمرا سواها وفيه امثاله قال القايل
[illegible] الجوع لله لكن براه ،، نحيل الجسم من كثر الصيام
[illegible] ،، [illegible] طول القيام

فعلنا هو الاية منها خلقناكم فقلت نعم فقال الحق موضع الاية و
وجدنا نحن كل حرف من القران ما الف الف معنى وما عدا الحرف
موضع هذا فاما انتم يا اصحابه تعرفونها في الدنيا واما نحن
ما عرفناها الا بعد الموت فقلت له يا فقيه ما معنى هذا التاج والبرقع
والحلل فقال اما التاج فتاج العلم واما البرقع فبرقع الحيا او قال الشرف
برقع المكرم واما الحلل فحلل الايمان فقلت يا فقيه فما تقول عند الحضور
فقال قل اللهم رب هذه الاجسام البالية والعظام النخرة التي خرجت
من الدنيا وهي بك مومنة ادخل اللهم عليهم في قبورهم روحا منك
وسلاما منا يا ارحم الراحمين قال الشيخ فاحفظه وانا اعرف الدعاء ولم
اكن سمعت به قبل ذلك قلت وكان الشيخ محمد المذكور رضي الله عنه
قليل المطالعة في كتب الفقه والذلك سموه ال ابي علوي البدوي
وقول الفقيه ماية الف الف والالف بتشديد الكاف عندنا هو ماية الف
وقوله في الحروف فما هذا موضع هذا المعنى يعني ان الحرف الواحد
ولو تكرر في مواضع فان له في كل موضع معاني غير المعاني التي له في
المواضع التي ذكر فيها الحكاية التاسعة عشر بعد المائتان عن احمد بن الشيخ
علي محمد الخطيب رضي الله عنهما ان بعضهم راى الفقيه فضل بن
رضي الله عنهما بعد وفاته في المنام فقال له يا فقيه ...

ابي مغربي وغفر لمن تصلي على جنازته لحين اربعة من اهل التسبيح
التوابعة الدفن فصلوا على قبر الفقيه عبد الله بن دلهام وكان ابن
دلهام المذكور من ابنا التابع او بنا الاربعة الذين صلوا على قبر الفقيه
فتاب بعد ذلك بين الرجال هذه علامة القبول ان شا الله تعالى وعن
الفقيه احمد بن محمد بجمالي فضل واول الشيخ ابو اليمن الطري المكي
رضي الله عنه اذا اتى احد من الخواص الى قبر الفقيه فضل بن محمد
بن زرم اخرج الفقيه يديه من قبره وصافح من ياتيه رضي الله عنه
وعن الخواص ونفعنا والمسلمين بهم امين الحكاية العشرون بعد المائتين
عن الثقات بعض قال وقعت فتنه بين والي تريم وبعض القبايل بعد
وفاة الفقيه فضل بن محمد رضي الله عنهما ولعبيد الله ولد الفقيه
فضل المذكور بازرع بتريم والمزرع خادم يحرسه وكان ذلك الخادم
يهتف كل ليلة بالفقيه فضل يعني يستغيث به خوفا على زرع ولده من
المقاتلين لوالي تريم فبينما ذلك الخادم نايم ذات ليلة اذ راى الفقيه
يطوف بذلك الزرع ومعه بعض غلمانه ثم اتى اليه الفقيه وقال له كم تهتف
بنا فانا لا نغفل عنه وذهب نومك ثم بعد ذلك اتى سارق الى ذلك الزرع
واخذ منه سنبله وذهب به الى منزله وحشه بالنار فلما اراد ان
يأكله انتفخ فمه شديد الرار ثم لم يبذل فالم ولا لغيره الحكاية الحادية

والعشرون بعد المائتين روي المشايخ رضي الله عنهم انه كان للفقيه فضل
رضي الله عنه زرع وعلي ذلك الزرع خادم للفقيه ينظر مصالح الزرع
فاستاجر ذلك الخادم دابة فيها شبهة بغير علم الفقيه واساها في
ذلك الزرع مع دواب الفقيه حتي اسقوا كلها من الزرع ثم علم الفقيه
بذلك فخرج بغلمانه الي الزرع وقال للسقيه انعرض من اين الدابة
من حين سقيتم علي تلك الدابة فقال نعم فقال له الفقيه اريته فالا جميع
ماسقوا من حين سقوا علي تلك الدابة فامر الفقيه غلمانه بلقع ذلك المسقي
كله فقلعوه من اصله ورموه في الخلاء والفقيه قائم عندهم حتي
فرغوا منه ولم يطعم الفقيه ايضا دوابه من ذلك المقلوع شيا مع حاجته
اليه رضي الله عنه الحكاية الثانية والعشرون بعد المائتين عن الفقيه
احمد بن محمد بن ابي فضل قال كان مع جدي الفقيه فضل رضي الله
عنه من ود نيل فاتي اليه رجل وساومه في بيعه منه ففصلا ثمنه ولم
يقع بينهما بيع ولا شرا ثم ذهب الرجل علي انه ياتي بالثمن المفصول
ويشتري النيل فلم يحصل له دراهم فتمادا علي ذلك زمانا ولم يعد الي
الفقيه وعرف في نفسه ان تلك المساومة تبطل ثم بعد ذلك بزمن طويل
علا عظيما فتذكر ذلك الرجل نيل الفقيه فقال في نفسه انا اذهب الي
الفقيه فضل رضي الله عنه لعلي اجد ذلك النيل باق مع مضي ...

ويحطه عنه فقال له الفقيه نعم عادة باق فسلومه معه ثم جرى بينهما ومعه
حديث وزاد ايا خذه منه بالغلا بسعر ذلك الوقت فقال الفقيه او ما كان
بيني وبينك فصل في ثمنه فقال له الرجل بلى ولكني لم اشتر وخرجت عنك غني
الي اتي بالثمن ولم يحصل بيدي درهم فتركت النيل ولان قد حلا النيل وزاد
ثمن ذلك الثمن شي كثير فقال الفقيه انا لا اخلف قولي خذ النيل
بالثمن الاول الذي كان اتفقنا عليه فابى الرجل وقال لي ما اريد
النيل الا بالعرب وانت احق بما زاد لك فقال الفقيه خذ والنيل بذلك
الثمن وبعه بما شئت فاخذه الرجل بذلك الثمن الاول **الحكاية الثالثة** ٣٩
والعشرون بعد المائتين روي ان الفقيه فضل بن محمد رضي الله عنهما
كان عليه ديون كثير لغرما شتى ولمن لها الرجل من اهل ابي الفضيل
له الف مجهول وكان الفقيه كريما سخيا يبذل ذلك وينفقه في سبيل الله
تعالى حتى ان من الاوقات تطلع الفجر الصادق واهله يخبزون للضيفان
اذا صدر وارد ورد غيره فلما توفي الفقيه ابراه جميع غرمائه من جميع
ما عليه لهم فلما توفي ابن ابي الفضيل المذكور ابصاره بعض الثقات
في النام فقال له ما فعل الله بك فقال نفعني الفقيه فضل رضي الله عنه
لما جا باتفاق ورايت ابن ابي الفضيل بعد وفاته اخرى في المنام كانه
مع ملائكة ذاهبين به الى النار واذا الفقيه فضل رضي الله عنه

اذ ذكره وله منقبة من اوليك المليكة وكان الفقيه فضيل رضي الله
عنه من اكابر العلما العاملين والزهاد السالكين والفقها المتقين
الورعين شديد المجاهدة في حقه تعالى كثير الجوع بارا سخيا وكانت
مع ضيق فقره لا يقبل من احد شيا فاتت امراة له وجلست تتحدث
معه ثم قالت له اليس من اهدي اليه هدية يقبلها قال بلي فاخرجت
خرزا وقالت ليس لي وارث وبناتك محتاجات وليس لهن من الخرز
شي واردتك تقبل مني هذا لهن فجبر خاطرها وقبل ذلك وجلسا يتحدثا
ثم قال لها يا فلانة من اهدي اليه شي لله فليقبله وكما قبلت منك هذا
الخرز فاقبليه مني فقد اهديته اليك واعطاها اياها فلم تجد الا
ما اخذته فلما عرف بهذا انه لا يقبل اعطي اخوه سعد مالا له بعض اهل
اليمن يوم جا وقال له المعطي لا تخبر اخاك بهذا المال حتى تصلا حضر
موت لعلكما اذا وصلتما وبعدت المسافة قبله اخوك حتى لا يرده
ففعل سعد ذلك فلما وصل حضرموت احضر سعد المال المذكور عند
اخيه واخبره بقصته فابي الفقيه ان يقبله وزجر اخاه سعد المذكور
الي اليمن حتي يرده الي من اخذه منه حتما لئلا يطرق اليه مظنة قبول
حطام الدنيا فقال وجهي من وجهك حرام حتي ترده الي من
منه فرجع سعد بذلك المال الي اليمن ورده الي صاحبه وكان سعد

الصالح عابدا متقيا زاهدا منقاد الاخيه المذكور ولا يفعل شيا الا بامره
حتى البول فضلا عن كل شي فقيل له حتى البول تستامر اخاك فيه ما هذا
فقال الخاطر عند الطرح تشعث مني فاذا اشهرته اين انا فرخا طرح وكان
الفقيه فضل من كبار العلما العاملين والفقها المدققين والزهاد
الورعين المجتهدين والنبلا الصفوة المقربين جواد سمح بر وفي وكان
له من الولد اثنان محمد وعبد الله من كوران بعد رضي الله عنهما ونفعنا
والمسلمين بهما امين وكانت وفاة الفقيه فضل رضي الله عنه ليلة ا
التاسع من جمادي الاولي سنة سبع وعشرين وسبعمايه الحكاية الرابع ٢٣٧
والعشرون بعد المائتين عن بنت الفقيه فضل المذكور رضي الله عنه وكانت
من الثقات العابدات قالت رايت والدي رضي الله عنه وكانت
من الثقات بعد وفاته في المنام فقلت له يا ابه اين انتم فقال في جنة
عدن او قال في جنة الفردوس فقلت واين اخي محمد وكان ايضا قد توفي
رضي الله عنه قالت فقال والدي واين محمد واين محمد الصافي المصفى
بشر الي انه اعلا منه منزلة وعنها ايضا قالت كنت عند اخي محمد رضي الله
عنه يوم توفي فبينما نحن جلوس عنده وهو في النزاع اذ جاء نور ودخل
علينا من طاقة المنزل ثم وقع علي اخي ونحن ننظر فلما خرجت روحه
خرج ذلك النور من باب المنزل ولحق يتزلزل في درجات الدار درجة

درجة حتى ... الى اسفله ثم غاب عنا الحكاية الخامسة والعشرون
بعد المائتان عن الشيخ فضل بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان عمي محمد
بن الفقيه فضل رضي الله عنهما اذا استغرق في النوم يسمع بالتهليل
بصوت عال سمعه كل من كان في الشارع تحت الدار الذي عمي فيه
قال عمي ان عمي لو اراد يرفع صوته بالتهليل وهو يقظان مثل ذلك
الصوت الذي يسمع به وهو نائم ما قدر عليه وقال الشيخ فضل ايضا
رضي الله عنه رايت عمي محمد بن الفقيه فضل رضي الله عنهما بعد وفاته
في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال الفوز العظيم بعد الموت قال
الشيخ فضل رضي الله عنه والدليل على ذلك قوله تعالى ان هذا لهو الفوز
العظيم الحكاية السادسة والعشرون بعد المائتين قال المولف كان الله
له بلطفه اخبرني بعض الثقات قال تذاكر بعض الفقها هو ورجل
في الشيخ الفقيه فضل بن عبد الله رضي الله عنهما فذكر الرجل في حسن
سمته والطنب في مدحه وفضله وكثر اجتهاده فقال الفقيه لا يظن
احد ان الشيخ فضل افضل من ابيه فان اباه كان يعرف ما جوف الطير
وهو في الهوا وقال الفقيه احمد بن محمد بن ابي فضل كان عمي الشيخ
فضل بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لا يظن الظان احدا افضل من
والده يعني نفسه لا يظن ظان اني افضل من والدي وقال الشيخ فضل

ايضا رضي الله عنه رايت والدي بعد وفاته فقلت له ما فعل الله بك
فقال اما سمعت قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم قال الشيخ فضل فنظرت
في بعض التفاسير فوجدت تفسير الابرار هم البارون بوالديهم واولا
دهم قال والدي رضي الله عنه كان بارا بابويه واولاده وكان له
من الولد ثلاث الشيخ الكبير والحبر الشهير فضل واحمد ومحمد مذكورون
في الطبقة الرابعة رضي الله عنهم ونفعنا والمسلمين بهم آمين

الحكاية السابعة والعشرون بعد المائتين روي ان سعيد بن الامام
الزاهد محمد بن احمد بن ابي فضل رضي الله عنه مر يوما ومعه بعض
اصحابه في شارع فبينما هم يسيرون اذ هما بعول وهو صنف من
ثمار تابعة الضب فجعل سعد يتفكر فيه ثم قال لصاحبه اتريد تمسك
شيا منه قال نعم فقال له اذهب فامسك منه ما شئت فذهب الرجل
وامسك منه شيا ولم يغر منه شي ثم اتى بما امسكه واعطاه سعد
المذكور فجعل سعد ينظر اليه ويتفكر فيه ثم طرحه فقال لصاحبه
ما لك فقال سعد اردت تاكله قال نعم فقال سعد ليس ذلك وكان سعد
رضي الله عنه ورعا تقيا زاهدا عالما في الطب وعلم الكيمان وغير ذلك
من العلوم وكان من شدة زهده ان بناته ليس لهن شي من الحلي فاحبت
واحدة منهن الى شي منه وذهب ابوها الى صائغ وامره ان

يضع في جوفه ثلاثا او قيعه رصاص او نصفا او قيه ويذيبه بالنار
ففعل الصايغ ما امره به فلما ذاب الرصاص وضع فيه شيا من دواه سعد
الكيميا ثم افرغه واذا هو قطعة فضة خالصة فقال له الصايغ يا
هذا الرصاص علينا سهل ومعك البركات وليس لهن شي من الحلي
خذ منه ما شيت وافعل لبناتك ما تريد من الحلي فغاب سعد عن ذلك
وقال هذا يكفي الحكاية الخامسة والعشرون بعد المايتان عن محمد بن
ابي بكر بن ابي حرمي وكان من الصالحين رضي الله عنه قال كان
لجدي عبد الله بن ابراهيم بن مسعود بن يحيى بن ابي حرمي رضي الله
عنه ابل مع الرجل يرعاهن ويصلاهن فكان ذلك الرجل اذا اجنه
الليل خرج الي قضبان المسلمين ويسرقها ويطعم منها تلك الابل
وليس عند جدي علم بذلك ثم ان جدي اطلعه الله تعالى على ذلك الامر
فوجد الرجل وكاشفه بما يفعل ثم قال له لا بقيت تطعم ابلي الحرام
اصلا فلم يقبل الرجل لقوله فلما جن الليل خرج كعادته وسرق قضبا
واتى به الي الابل لتاكله فلما وضعه قدامها نفرت عنه ولم تاكل منه
شيا اصلا فلما اصبح الرجل اتي الي قضب لجدي واخذ منه واطعم
الابل فاكلت منه فكانت بعد ان نهاه جدي لم تطعم تاكل الا ما اطعمها
وروي ان عبد الله بن ابراهيم المذكور رضي الله عنه سافر الي الحج

الى عمره وهو شيخ كبير فلما ركب بعيره وتباعد من البلد قليلا سقط
من البعير وانكسرت رجله فقال له الناس عسى في هذا خيرة لك من
المسير وترجع الى بلدك عند اهلك وولدك فابى وقال بل هذه ان
شا الله تعالى علامة القبول ثم غاد ولم يعقه عن مسيره مشقة
الم الكسر ولا غيره رضي الله عنه وكان له من الولد ثلاثة الفقيه
علي مذكور في طبقة الرابعة واحمد وابو بكر صالحان الحكاية التاسعة
والعشرون بعد المائتين عن احمد ابن الفقيه علي بن سالم رضي الله عنهما
قال زرت مع والدي قبور تريم فطاوقنا على قبر سعد بن عبد الله
بن ابي الكدر رضي الله عنه قال والدي كان صاحب هذا القبر خياط
وكان يذكر الله تعالى مع كل كتبة يخيطها في الثوب فخاط مرة قميصا
فلما خلصه ذكر انه لم يذكر الله تعالى مع كتبة واحدة من ذلك القميص
سهوا منه فنقض خياط ذلك القميص جميعه ثم خاطه خياطا اخر
وذكر الله تعالى مع كل كتبة يخيطها فيه وكانت وفاته رضي الله عنه
ونفعنا والمسلمين به امين يوم الخميس لسبع خلت من جمادى الاخرة
سنة احد وسبعين وسبعمايه الحكاية الثلاثون بعد المائتين حكي
لنا بعض اقربا النقيب محمد بن عبد الله بن ابي غريب سافر في قافلة
الى الحج فلما وصلوا بعض الطريق نزلوا فلما طلقوا ابلهم ترعى

وللقريب بعد النهب المذكور جمل يحمل عليه قماشا معه فلما اراد الرحيل
لم يجد القريب جمله فرحل الناس وبقي القريب عند قماشه وحده
فلما بعدت القافلة عنه اتى جماعة من النقيب المذكور فما هو الا ان
ثم القريب بكلامه واذا هو بجمل مثله وخارج عليه من شعب
فاخذ ذلك الجمل وحمل عليه قماشه وركب فلما لحق بالقافلة اذا هو
بجمله الذي كان فقد معهم فاخذه وحمل عليه قماشه في الحال
واطلق ذلك الجمل الذي خرج عليه من الشعب فما هو الا ان اطلقه
غاب عنه الجمل في الحال ولم يدر اين ذهب الحكاية الحادية والثلاثون
بعد المائتين عن علي بن محمد ابن ابي غريب قال كان النقيب محمد بن
عبد الله بن ابي غريب رضي الله عنه متخليا من الدنيا فكان لا يبرح
في المسجد متخليا للعبادة وكان اخوه علي فصار القيم النقابة
ويجري على اخيه النقيب النفقة في جملة من تلزمه نفقته ومعه
شاة تاركها بدرس النقيب يحلب لبنها اداما له فسرقت تلك الشاة
ولم يعرف سارقها فذهب الى النقيب اخوه علي وقال له ان شاتك
سرقت وانا ناظر فيك نظرا فان كان كما اظن فرد شاتك وان لم
يكن كما اظن فاخرج عن المسجد واترك الخشية اشتغل معنا بعيش
اذا لم يكن فيك نفع وترد شاتك فاني متى ترى نفعك ولي منزلتك

يخفى عليك وما حصلت شيا فقال النقيب وكيف افعل وانا ما

اعرف شيا فقال اخوه انت اخبر اما ان ترد شاتك واما ان تخرج عن

المسجد وتشغل مقعدا والح عليه في ذلك فلما علم النقيب ان اخاه

لا يتركه قال اذهب تجد الشاة مربوطة عند البير الفلانية وسمي

البير عليها زرع فذهب اخوه من وقته فوجد الشاة عند تلك

البير وان سارقها يسنو على تلك البير فربطها عنده ليطعمها من

الزرع فاخذها اخو النقيب ورجع وقال الشيخ فضل بن عبد الله

رضي الله عنهما كان النقيب محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي غريب رضي الله عنه

كثير الاجتماع بابي العباس الخضر عليه السلام وكان وفاة النقيب

رضي الله عنه ونفع المسلمين به امين سنة ثلاث وثمانين وستماية

الحكاية الثانية والثلثون بعد المايتين عن محمد بن عمر بن ابي يعقوب

قال لما حضرت الوفاة جدي عبد الرحمن بن محمد بن ابي يعقوب رضي الله

عنه قال لبنته ايتني بماء اشربه فلما ذهبت سمعه الذين هم قعود عنده

يقول لا ويكررها فجاءته بنته بالما فاخذه وشربه ثم قال ابن عمي لما ذهبت

بنتي لتاتيني بالما اتاني عقبها ابليس نعوذ بالله منه في صورتها بلا

وجهها معه وقال لي هاك اشرب ومت يهوديا او نصرانيا فانت ديني

علي شي اغضب لعنه الله قال فلم اطعه وقلت له لا لا فلما تم

جدي كلامه شهد وحياته رضي الله عنه توفي معني ذلك قلب شعبي

يا اذا ما انت تسبق الغايات اذهبت حيا كات شيطان وكل الجواد به

وان لم يكن فالويل كل المعوك بخصيب بارهم يارض موثق باكاسه

الفي حب خير الغايات كلنا ،، وعنا الرد افا بعه وكل جواد به

وعن عمر بن ابي يعقوب قال كان جدي عبد الرحمن بن محمد رضي الله

عنه يتكفل يتيما وينفق عليه لله تعالى فذهب اليتيم الى حانوت فوجد

جزارا شاة بين الناس فطلب منه قطعة من اللحم وكان الجد نقيا

فقال له يا ولدي هذا لحم الناس ومنعه الورع ان يعطيه شيا من اللحم

بغيبة اهله قال فرجع الصبي الى جدي منكسر القلب واخبره بما جرى

بينه وبين الجزار وكان لجدي شاة كان يشتاه عيرها فلما

خادمه وقال له انا اذا صنعت قرر وانعم الشاة خوفا ان يلومه

اهله على ذبحها في جبر خاطر صبي اليتيم عن اللحم بجبر خاطره ويكسر

شهوته وخافه ان يصير متواهمنه الى ان يشتري من الجزار

ما يشد شهوة الصبي ويجبر خاطره ويقيم مقامه وكان عنده

اعمال يخاف ان يدور عند الجزارين ويشتري له منهم اللحم فقام

الخادم وذبحها فلما سلخ شيا من جلدها وبان اللحم قطع منه جدي

يسد الصبي واعطاه الصبي وقال اشوي وكل ثم قال لاهله دوكم

خمس ايّاما احب وكان وفاته رضي الله عنه يوم الربوع للنصف
من ربيع الاول سنة احدى وثلثين وخمساية الحكاية الثالثة
الثلثون بعد المائتين عن الفقيه محمد عبد الله بن الامام العالم عبد
الرحمن بن الفقيه الزاهد علي بن حسان قال كان جد الفقيه
علي بن حسان قاضيا في ريف المشقار وكان شيخا حضرتها فاذا اتاه
خصمان يعتكمان ووقع الحكم على معسر يقول جدي لخصمه هذا
معسر فاتركه بين هذه الحال سبيله واذا اقصد عليه وما وجب عليه
ان يتركه الخصم ويقضي جدي عن المعسر هذا دابه وكان ايضا يصلح
فيما بين الناس ويدفع لمن استصعب منهم من ماله كثيرا
حتى يصلح فيما بينهم قال وكان حرثا فماتت ابل حرثه بقرية
فاحتاجوا الحرث شيء من الابل يسنون على زرعهم واتوا اليه وقالوا
له يا فقيه اعطنا شيا من اباعرك يصلحه ويسنوا عليه ونجعل
لك ربع زرعنا او نحو ذلك فقال لهم ادخلوا الى الرصين واختار
واما شيتم من الابل وكانت ابله جربا فدخلوا واختاروا منها بعيرا
وجعلوا يصلحونه ويسنون عليه فما فرغوا من سناوتهم ذلك
حتى برئ البعير من جربه وسمن وصار مليحا فلما جمعوا
[illegible] الزرع اتوا الى جدي وقالوا له هاك ترسل احدا

نعطيه نصيبك من الطعام ونحمله الى دارك فقال احفظوه
حقكم ففعلوا ثم بعثت بعيرا بنوا اليه وقالوا له خذ طعامك فقال
اوما اعطيتكم البعير الا وانا اريد منكم نصيبا خذوه هو لكم فالحوا
عليه في اخذه فابى فقالوا له خذ بعيرك فقال ايضا هو لكم اني
ما اعطيتكموه وانا اخذ منكم وابى ان ياخذ منهم شيا رضي الله عنه
الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائتين قال المولف كان الله له
وجعل خير ايامه يوم لقائه واحيائه والمسلمين امين سمعت ان
المعلم التقي الصالح الورع الزاهد الولي سعد بن محمد بن ابي عبيد
رضي الله عنه مر يوما من زاويته فصادف امراة في طريق
او المراة مرت عليه وهو في زاويته فسبق نظره اليها فدعا على
بصره بالعمى لئلا يسبقه مرة اخرى الى مثل ذلك فاصابه في راسه صداع
شديد فقال له اهله عساك يفطر فذهب عنه الضارب وعمي
بصره وكان يصوم الدهر ما افطر الا اياما قلائل في عيد وفاته وقال
الشيخ فضل بن عبد الله رضي الله عنهما كان سعد المعلم رضي الله
عنه يقرا القران في كل يوم جمعة ختمه ويقراه من يوم السبت
الى يوم الاثنين ختمه ومن يوم الثلثا الى يوم الخميس ختمه كانما هو
الختمان عليه فرض عين وكلما ختمه يمكث فيها نحو [illegible]

على ما

[illegible] وخامس بعد الضحى الى قرب الزوال ببكاء وخشوع يرى عنه قراءتها
كانه انس مغضب ويقرا ايضا في [illegible] وعشر ذي الحجة
يوم ختمه وكذا ليلة العيدين وكان يقوم للتهجد على ثلث الليل
الاخر ويقرا بعد صلوة الصبح المنجيات ثم يذكر الله تعالى حتى
تطلع الشمس ثم يخرج على الصبيان يعلمهم القران فاذا ذهبوا رجع
الى قراءة ختمته المذكورة ثم يذهب الى المسجد قبيل الزوال فيصلي الضحى
ثم يرقد قليلا حتى يقع وقت الظهر الاول ثم اذا صلى الظهر قضى بعده
الخمس المكتوبة ثم ياخذ في الركوع الى العصر فاذا صلى العصر الى التعلم
والقراءة الى المغرب فاذا صلى المغرب اخذ في الركوع الى العشاء والتزم
[illegible] ما يفطر الا بعد صلوة العشاء هنا جاء به الى قرب وفاته ثم عجز
عن الجلوس من شدة المرض فاتخذ درسا يقرا عنده ويسمع ويقرا
معه ما قدر عليه حتى توفي ولم ينقص من روايته شي رضي الله عنه
فرغ ونزل قبر النبي صلى الله عليه وسلم وختم القران على يديه صحابة
واربعون انسانا وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الاحد في صفر
سنة اثنين واربعين وسبعماية الحكاية الخامسة والثلثون بعد المائتين
[illegible] من الثقات باختلاف الروايات ان فقيرا اتى يوما
[illegible] النبي محمد على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فلما

وصل بحرا الي الشيخ محمد بن علي بن ابي علوي رضي الله عنهم
بتريم ايضا والشيخ اذ ذاك بها وكان تلك الساعة غايبا في الوادي
فلم يجد الفقير ا[illegible] وهو وجد ثم غاب الشيخ لطلب ذلك الفقير لحماره
طعاما من ابن عباس خادم الشيخ محمد بن علي المذكور فقال ابن
عباس الشيخ ما اذن لي ان اعطي احدا طعاما وقد انت ان اردت
لحمارك قصا او خوصة او حشيشا اعطيتك فقال الفقير ما اريد له الا
طعاما فابي ابن عباس ان يعطيه طعام فقال الفقير ان لم تعطي
الحماري طعاما صليت عليك صلوة الجنازة يعني وتموت فقال ابن
عباس صل فقام الفقير وصلي عليه صلوة الجنازة فلم يضر ابن عباس
من صلاة الفقير شي فلما خلص الفقير صلاته قام ابن عباس وصلي
علي حمار الفقير صلوة الجنازة فمات الحمار من وقته ثم بعد ذلك
بساعة اتاهما الشيخ وقال للفقير الخادم وقع اعقل منك والا
لو كان اصلي عليك انت مت ثم اعطاه الشيخ دابة عوض حماره
الحكاية السادسة والثلثون بعد المايتين روي ابو يحيي بن علي بن ١٤٨
ابي عالي موذن مسجد آل ابي علوي رضي الله عنه كان يجتهد
في العبادة ويقوم الليل مع آل ابي علوي فلما توفي الحق الله به
لقدوم روحه اربعين نفسا يعنون من الاموات المعذبين

وكانت وفاته رضي الله عنه يوم السبت الرابع وعشرين من شهر ربيع
الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة وفي ذلك قلت شعرا
شوق على المحبوب الدام نازله بلغت في هواه نولعا
ان يحس الاقوام ويعتق من نباء عن الحبس في التعذيب فكان نوعا
لهدمه فضلا ويشر نعمه ويبسط الالاء على الخيار مرعا
الحكاية السابعة والثلثون بعد المئتين قال المؤلف عامله الله تعالى
بلطفه في الدارين وجعل خير ايامه يوم لقائه واحبابه والمسلمين
سمعت محمد بن ابي بكر بن ابي عديله يقول كنت يوما عند باب
مسجد ابي رشيد الجنة قال وقت الضحى قال فاتى مبارك
عبد الرب وتوضا عليها ودخل المسجد والتزم بركعتين تحية
المسجد فسمعته لما كبر تكبيرة الاحرام سقط من قيامه ودخلت
على المسجد فوجدته قد انقضى نحبه وقال بعض الثقات رايت
مبارك عبد الرب بعد وفاته رضي الله عنه فقلت له ما فعل الله
بك فقال نفعني قراءة قل هو الله احد فاخبر الشيخ فضل بن عبد الرحيم
رضي الله عنه بهذه الرؤيا فقال عندنا سمعه كان عبد الرب لا يترك
قراءة قل هو الله احد اصلا يعني في جميع احواله من القيام والقعود
والنوم قال حتى انه يقراها وهو في بعض حواله وكان حايكا

رضي الله عنه قلت وقد خطر لي هذه الابيات عند كتب هذه الحكاية

حدا انسبانها علي لسان الحال شعر

لزوم البكر انوار شيخ سرور ... والمسالذ بقبري صرت وحيد

ويطرد كل هول وهو نور ... امامي يوم يبعثر الجلود

تعادل في فتح كل خير ... وقد نبي من الملك الودود

بلا تغيير ول نهانعيم ... فبلغنا يارب العبيد

يجود للبرايا بضمير ... به المحتاج في سر وجود

الطبقة الرابعة الحكاية الثامنة والثلثون بعد المايتين عن الشيخ ٢٣٨

عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ علي قال وقع بيني وبين اخي الشيخ

عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ علوي بن شيخ

شيوخنا الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي

رضي الله عنهم دعوي في نخل السوم فزاد علي بالكلام فقلت في

نفسي وايش هذا زايد علي له يصوم واصوم ويقرا واقرا طيبونا

وحد وامنا واحد وضيفي اكثر من ضيفه فيا حيطا علي له فلما

وقع الليل رايت شخصا يقول لي انت تقول وتقول وذكر ما قلته

في نفسي ثم قال وتقول وايش عبد الرحمن زايد علي به انا زايدان

اريك ايش عبد الرحمن زايد عليك به قلت نعم فقال قم فخرج

معه شيء اتاني الي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فوجدته قاعدا
محتبيا فلما رانيا تبسم واذا في جميع جسده قطعة نور عظيم وعلي جبهته
وجميع اعضايه مكتوب بنور يزيد علي نور الذي جسمه منه
اسطرا سطر لا اله الا الله محمد رسول الله وسطر بسورة الاخلاص
فسطر لا اله الا الله محمد رسول الله وسطر سورة الاخلاص سطر
سطر مكتوب علي جميع جسده واعضايه فقال لي ذلك الشخص اذا
وقعت هكذا تكلم قلت وهذه الرويا العالية الشريفة تحتاج
الي شرح عظيم وتاويل مستقيم وعرفان ذلك لمن له في التوحيد
باع طويل وقدم راسخ مكين واقول في ذلك بحسب ما ظهر لي وبالله
التوفيق اعلم وفقك الله لما يرضيه وايانا وجميع المسلمين امين
ان ذلك النور وذلك الكتاب هو عنوان باطن الشيخ عبد الرحمن
الفاسي رضي الله عنه وذلك انه لما جاهد في الله حق جهاده
واتبع مراد الله سبحانه ورضي بمراده واخلص لله غاية الاخلاص
في جميع الاحوال والعادات من الافعال والاقوال ظاهرا وباطنا
حتي رسخت قدمه في اعلا مراتب التوحيد فلم ينظر سوى الرب
المجيد فلما ... الحضرة المولى والعبيد واجلسه علي منبر التقريب
ونادى عليه الملا الاعلى الا هل من شهيد ويتفاخر امنه كل روح

تعـ... حتى امتلا قلبه بمطالعته على جمال المحبوب واستغرقت
[illegible] في مشاهدة علام الغيوب فرسخ التوحيد في سويدا قلبه
وشغف ... ولبه وامتزج بباطنه وظاهره ولحمه ودمه ومخه
وعظامه وعروقه وشعره وبشره حتى لم يبق منه مثقال ذرة تكون لغيره مستقره
واما السطر الاول وهو لا اله الا الله محمد رسول الله فهو ...
... جد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استولت على ظاهره
وباطنه وجميع مفاصله فان قيل فما معنى التهليله هل الا ولى
فاقول اول ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم بالشهادة من
قلبه قد ... شرى معه على ظاهرها وهو الاقرار بان
لا معبود الا الله حتى بالغت الى باطنها وهو التوحيد والتفريد
وليس علي ذلك مزيد فلهذين رسخ من باطنه على ظاهره عنوان
مفيد وفي معنى ذلك قلت على لسان حاله رضي الله ونفعنا به
وباهله وامثاله شعر
اذا رشح عنواني كشمس ... ، فناهيك ما قد حل في باطن الرق
وفوح ختامي عنبر ليس مثله ، ومسك وورد ... مع الشرق
فيا خب ماتحت الخيام محجبا ، لقد حاز كل ... والفهم والعشق
اذا ملبس شي العقول لكيف ، فانوا من ... فاق عشقي

اذا ظاهري التوحيد كيف بما حوت ضلوعي من السر المخفي عن الخلق

انا خضت في التوحيد كلي وانا سوى قالب الاشبا بالرتق والفتق

انا خبرت في التوحيد اعلا ذرابه ولم نوق ذوق منه احلى من ذوق

فرت بلحات الرضا من مقلتي فريت بحي حظي بود وبالرفق

وشاهدت ما ليس غيري مثلي مجب واضعاف ما ارجوه اعطيت من حق

الحكاية التاسعة والثلثون بعد المائتين عن عبد الله بن محمد بن

الشيخ عمر بن ابي حميد وابيه كلاهما عن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد

بن ابي حميد يقول سمعت عمي وكان يقول سمعت جدي الشيخ

عبد الله يقول كنت كثيرا ما اجد الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد رضي

الله عنهما يخوض مع فقرائه في الكلام يعني الكلام المباح فانكر

عليه في نفسي واقول ايش هذا هذا الشيخ قدوة وماله مهرع الا الكلام

شتان هذا الا لم يزل في العبادة فبينا انا اسير يوما او قال ليلة

في شارع واذا به ومعه بعض فقرائه في ذلك الشارع فا تقفيتهم من

حيث لا يشعرون اسمع كلامهم واذا الشيخ يتكلم معهم ولقلبه زجل بانواع

الذكر من التسبيح والتهليل وغيرها فزال عني الانكار عند ذلك وعن

الشيخ عبد الله المذكور ايضا انه قال دخلت يوما على الشيخ عبد الرحمن رضي

الله عنه فسمعت جميع اعضائه تذكر الله تعالى وعن بعض المشايخ

ثم دخل ومعه جماعة علي شيخنا الشيخ عبد الرحمن ليزوروه فوجدوه

نايما علي عباته فقال الشيخ الزاير لاصحابه اشهدوا عني اني اسمع

جميع اعضا هذا الشيخ وعروقه وشعره وبشره وجميع جسده

حتي خيوط ثوبه وعباته جميع يذكرون الله تعالي ولم يزل كذلك

صحيح كانهم صبيان في معلامه الحكاية الاربعون بعد المايتين

عن محمد بن علي بن ابي زرعة خادم ال ابي علوي قال كان الشيخ عبد

الرحمن اذا اجابيت مسلمة يجي عندنا وينام في دارنا فلذا اطلع

عنده وهو نايم اسمع لقلبه رجيف بالاستغفار قلت وكان شيخنا الشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه كثير الاستغفار بالليل والنهار فلعله والله

اعلم يرتقي من درجة الي درجة فاذا ارتقي من درجة الي درجة

غيرها اعلي منها راي نفسه في الاولي في محل التقصير عن معرفة الله

تعالي فيستغفر الله تعالي منها ولذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم

اني لاستغفر الله تعالي في اليوم سبعين مرة ففسر العلما رضي الله

عنهم قوله ذلك انه صلي الله عليه وسلم يرتقي كل يوم كذا وكذا درجة

فاذا ارتقي من درجة الي درجة اعلا منها راي الاولي في محل التقصير

عن معرفة الله تعالي فيستغفر منها واوليا الله تعالي هم السالكون

محجة النبي صلي الله عليه وسلم الحكاية الحادية والاربعون بعد المايتين

عن مسعود بن علي بن ابي علوي وعلوي بن عبد الله بن ابي علوي محمد بن علي
بن احمد بن الفقيه علي بن سالم وعلي بن سعد بن ابي غسان قالوا كنا جمعا
كثيرا مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن الحاج العمن الهاشمي المرادي
حضرمي من حضرموت فدخل الشيخ يوما بعد صلاة العصر عند
زوجة له في بيت واسبل على زوجته ثوبا وامرنا بدخول البيت وكان
البيت ضيقا لا يدخل الا قليل منا فغص بهم البيت وبقي اكثرنا خارجا فاشار
الشيخ علينا بالذكر فوسعنا الله من عنده في البيت حلقة وذكرنا الله
تعالى فبينما نحن في الذكر اذ انزل علينا نور عظيم قال علي بن سعد
فامر الشيخ الباقين بدخول البيت عندنا فدخلوا كلهم قال الرواة
كلهم فلما دخل الباقون لم يضيق بعضنا من بعض ولم تتغير حلقتنا
اصلا وقال مسعود لا اقدر ارى عين الشيخ من شدة النور يعني الذي
نزل عليه عمه وقال علوي ارى النور يتساقط على الشيخ كالثياب
القصير وقال الاخران لم يقدر احدنا يرى بعضنا من بعض يعنون
من شدة النور قالوا فمكثنا كذلك ما شاء الله تعالى والنور يترادف
ويزيد ولم يزل حتى فرغنا من الذكر الحكاية الثانية والاربعون
بعد المائتين قال المولف كان الله له وبلغه من الخيرات امله وختم
بالصالحات اعماله وجعل خير ايامه يوم لقائه واحبابه والمسلمين

اخبرني بعض الاخوان الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عبد الله بن طاهر
رضي الله عنه لما قدم لزيارة شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
وكان ايضا يريد زيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلوة
والسلام وكان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ادرك قبل
خروجه من بيته الكبر سنة فلما علم بقدوم الشيخ عبد الله المذكور
خرج للقايه قدام داره قال فلما وصل اليه الشيخ عبد الله قبل الارض
كرامة للشيخ عبد الرحمن ولم يلبث تجاهه الا لحظة وانصرف قال
فسُئل الشيخ عبد الله بعد ذلك عن سبب تقبيله ورجوعه في الحال
قال رايت نور الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه نورا عظيما لم اقدر
امضي فيه فقبلت الارض ورجعت وقال مريد على المسعودي
كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه يجي الى داري بعض
الاوقات لقضا الحاجة فاذا وقفت له حتى تقضي حاجته ثم امضي
معه حيث يشاء فوقع ليلة راتبه في السماع فذهبت الى الراتب
فلما رجعت الى بيتي قالت لي بنتي انقوى لما خرجت عني سمعت
عقيب خروجك قارعا يقرع الباب فقلت له من على الباب فلم يرد
على احد واذا بنور قد دخل على المنزل الذي انا فيه وطاف في
منزل وسط المنزل الذي قرع قالت فقمت انظر ما هو واذا

عبد الرحمن رضي الله عنه داخل علي ومعه نور عظيم فقال لي ابو الحسن حج
قلت له نعم فقضى حاجته وخرج قلت وكان اهل البصاير يخبرون
بانهم يرون نور شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كالشمس الضاحية
وقالت بعض النسا الثقات كنت ارى وجه الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه نورا يشبه القمر يتبعه حيث سار قال المولف عامله الله بلطفه
في الدارين واحبابه والمسلمين امين صليت العشا ليلة خلف شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فلما خرج الشيخ يريد داره رايت
خلفه بسقف المسجد دايرة نور فبقيت انظرها ساعة ثم ذهبت
وقالت ذات الكشف الخارق والنور الصادق سلطانة بنت علي
الكردي رضي الله عنها اول من فاض نور الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه على الخليف ثم عم البلاد وانشد وا ليلي بوجهك مشرق
وظلامه في الناس ساري والناس في سدف الظلام ونحن في ضوء نهار
الحكاية الثانية والاربعون بعد المائتين عن عبد الرحيم بن علي الخطيب وعلي
بن سعد بن ابي غسان وغيرهما من الثقات قال كنا في جمع كثير
مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في العرفيات ذات ليلة
بوبرق ضعيف يبرق من بعيد فلما اجتمعنا قال الشيخ لعربن يماني
بن عوش الخير البارحة على من فقال عمر بوبرق ضعيف فقال الشيخ

بجميع حكم سيل سر بعيد الظهر قالا ولم يقع في خواطرنا بعين ذلك اهل
العر قبل ذلك ان سر يفيض تلك الليلة سيل قالا ثم اغدر الشيخ
واغدرنا معه فلما وصلنا بعض المواضع وجدنا علي بن احمد بن
ابي طليب بفتح الصاد يحكم ارضاله قد شربت من شعب له فاتي
الي الشيخ وصافحه فقال له الشيخ ما لك تحكم هذا وسر سيأتي هذه
كله واشار الشيخ بيده الي ارض بن ابي طليب وغيرها من الارض
وكانت تلك الارض مرتفعة لا يسقيها الا السيل العظيم فقال
بن ابي طليب اترك الحسم فسكت الشيخ فقلنا نحن لابي طليب
قد قال لك الشيخ وانت اخبر فذهب الي علو امله واطلق عنهم الة
الحسم ثم اخبرونا اهل العر بعد ذلك قالوا انتظرنا قول الشيخ لنا
في السيل فجانا في الوقت الذي سماه لنا واسقي ذلك السيل جميع ذلك
المكان الذي اشار اليه الشيخ رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به
امين الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائتين عن عبد الرحيم بن علي
ايضا اتيت انا وشعيب بن عبد الله الخطيب عشية عند شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه وفي مسجد الشيخ ومنارته اذ ذاك عزر
قد خرقتها الامطار الماضية فقال لنا الشيخ قوموا وسدوا هولا العز
فقمنا ونحن متعجبون منه حيث امرنا باصلاحهن وما في السماء

قوله

قدر لاحد منهما فلما فرغنا من اصلاحهن طلع السحاب وعلا
ومطر واستغاث الناس في تلك الساعة وقال ايضا جئت انا وشيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في الحجر فبتنا عند اهلنا بنات احمد
بن محمد بن ابي رشد فلما كان عشية يوم الجمعة قال الشيخ الليلة يخرج
وادي الخليف بسيل وليس في السماء سحاب اصلا فلما وقع الليل طلع السحاب
فلما اصبحنا جا البشر الي من في العرم وبشرهم بان وادي الخليف خرج بسيل
واسقى ما بينا الله تعالى من احيا لهم جبالهم **الحكاية الرابعة والثلاثون** ٢٠٥٣
بعد المائتين عن بعض نسا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قالت مرض
الشيخ رضي الله عنه الذي مات فيه واطال به المرض فقلت للشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه ادع لابني بان يبرى من مرضه او يموت ان كان عمره قد نفد فاجابني
الشيخ الي ذلك فلما وقع وسط الليل وكان الشيخ تلك الليلة عندي
انتبهت واذا فقدت الشيخ عندي وليس فيه احد فمكثت ساعة انظر
ثم سمعت نقضة من نحو السماء واذا الشيخ في قبته فقلت له اين
كنت فقال في قضا حاجتك فانظري والله يموت بعد يومين
وقال بعد ثلاث في الساعة الفلانية قالت فكذلك والذي نفسك
الايام التي ذكر الشيخ ثم مات في الساعة التي ذكرها رضي الله عنه
الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائتين عن بعض خدام شيخنا الشيخ ٢٥٩
عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنت مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

وبخيلهم فصال عليها محمد ابن احمد وقطع شيئا من نخلها فخرج اليه تقراولها

وطلبوا منه ان يكف عنهم قطع النخل فلم يطعهم فرجعوا عنه واتوا الى الشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه وقالوا يا شيخ عساك تتوجه الى هذا الظالم

يكف عن الناس شره والحوا على الشيخ في ذلك فخرج الشيخ وخرجت

معه فلما وصل الشيخ الى محمد بن احمد وكلمه الشيخ في ذلك فابى من

الشيخ في تركه قطع النخل ولو يوما واحدا فقال ما لكم هنا جلوا ما جاءكم

الامن كحلان واسفل فقال الشيخ من كحلان واسفل ما تتقي ثم رجع الشيخ

عنه ورجعت معه فلما بعدنا توضا الشيخ وقام يصلي فتباعدت عنه

ومكثت قليلا ثم دعتني اليه حاجة فقدمت اليه واذا القميص قايم وليس في القميص

احد فبكيت وصحت وحثيت التراب على راسي وجعلت اقول وا سيداه

واشيخاه فبينما انا ابكي واصيح اذا بالشيخ قد عاد في القميص وهو يقول لي ما لك

تبكي وتصيح فقلت اين كنت فاردتكم عني فلم اطعم ولا زمته على

ان تخبرني بن كان فقال رضي الله عنه خرجت على محمد بن احمد دعوته

فاردت ان الحقها اردها فوجدتها قد نفذت فانظر محمد بن احمد مرض

من وقته فيتعكرون به اصحابه ويموت بعد ثلاثة ايام ثم مر

نعمل بموت بدخل تربيم عند انصراف الناس من دفنه

قال فمرض محمد بن احمد بعد انصرافنا عنه فحمله اصحابه

والغسل وابه ثم مات بعد ثلثة ايام ثم الغسل بالغر فلما اخلنا

تربتم وجدنا الناس منصرفين من دفنه الحكاية السادسة ٢٤٤

والثلثون بعد المائتين عن علي بن شيخنا الشيخ عبد رحمان

قال اخبرني علي بن عه ورد وحته قال كنا اذا دخلنا على و

الدك وهو نايم في داره وعليه قميص بعد القميص ما لا بس

فيه احد ثم ندخل عليه مرة اخرى فنجد قد عاد في قميصه رضي

الله عنه وقال احمد بن الشيخ حسن بن علي ابن ابي علوي قالت

عايشة بنت يحيى وجدت شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

قد دخل علي الشيخ عبد الرحمن وهو في مكان مسقوف فرا

ذلك المكان بلا سقف بل هوالي السما ثم اعود فادخل عليه

مرة اخرى فارى ذلك المكان قد عاد مسقوفا كما كان قالت

واخبرني اناس ان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

يرا في اماكن بعيدة ولم يفقد عن البلد التي هو ساكنها في

ذلك الوقت الذي يرا فيه الاماكن الاخر ويروى عن

بعض الخدام رضي الله عنه انه قال كنت مرة في سوم احرم

للشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه نخاد فبينما انا ذات ليلة فيه اذا

رايت الشيخ رضي الله عنه يظهر من مخلا الي المخلا وراه اخر في

سوم منعدر ا هو وبعض الاعلام كانهم ربحون ذبايح

افعل

نعود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقال احمد بن على الجنانى بكسر

الغاء المهملة والتشديد بالباء الموحدة وقع سماع عند نا بحضرة الشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه فتمايل الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه من

الوجد فامسكناه وقال لي اخيتنا وهو في غلبة الوجد اوقد تجئ

يا شيخ فقال اما ظاهرا فلا ويعني انه قد يجئ في غير الظاهر رضي الله عنه

الحكاية السابعة والثلثون بعد المائتين عن عيسى ابن بهلول قال كنت اذا

جئت عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وقد قربت العيد يقول

لي مسكين حتى ما عندك الاكل اوكل اولم يكن بعد مع عيد فا

ذا اجتهدت في شراء العيد لم يتيسر لي الاما قال الشيخ واذا اردت غيره

واجتهدت فيه لم يحصل لي وكذلك اذا جئت عنده وقد قرب

اوان الرطب يقول لي انتم تريدون تخرفون في البلد الفلانية ولم يكن

لنا في تلك البلد نخل وكان لنا ايضا بما جمة نخرف فيها اصلا ونحن

ايضا نريد نخرف في غيرها فاقول له لا يا سيدي ما لنا في تلك البلد

جمة ولا لنا فيها شي فيسكت الشيخ فاذا وقع اوان الرطب وضعن

المتخرفين تعوق علينا الخريف في البلد التي نريد نحن وتيسر لنا الخريف

في البلد التي يقول الشيخ قلت واخبرني خلق كثير ان شيخنا الشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه كان يخبر بالاشيا قبل وقوعها ولا يعبا احد بقوله

لتشاهد

لنا كاهل الشيخ فيه ويكونوا لحما لوقا لوا فاذا اضبط على قولهم وجدوا ما يقول ..له
يقع حقيقة ولكن منه ما يسرع ومنه ما يبطي وقال شيخنا الشيخ عمر بن
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما كان والذي يخبرنا بالاشيا
قبل وقوعها فمنها ما يقع بعد كلامه بقليل ومنها ما لا يقع الا بعد ثلثين
سنة او اكثر منها وقال عمر بن علي الزبيدي ما عجبت علينا حادثة الا و
ذكر لنا ان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كلما اخبرنا به وعند ما يخبرنا به
لم يقع عندنا انه يكون لنا سا هل الشيخ في حديثه فيه واخبرنا ايضا باشيا
يقع فما بعد رايتها وقعت الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائتين عن
احمد بن علي الحبابي قال كان لنا عقار في بلدنا بلد ناجيات فا
راد الذي يسير اليها وبيعه فقال له لناس باي خصات من ثمن
ذلك العقار فاطرق الشيخ عبد الرحمن رضي الله براسه وكان
اذ ذاك حاضر عندنا ثم رفعه بعد قليل فقال لنا تاتون ببقرة ومائة
دينار يعني من ثمن ذلك العقار ثم سرنا وبعنا ذلك العقار ثم عدنا
الى بيت مسلم بثمنه بقرة ومائة دينار لا يزيد درهم ولا ينقص
درهم وقال عبد الرحيم بن علي الخطيب جيت يوما عند شيخنا الشيخ
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فوجدت عنده محمد بن عمين والي
الغيل فلما ذهب بن عمين قلت للشيخ ان ذهب اجاء عندك كهال الفاق

على الغيل من ابن بوزان بطل الغيل يوم بعا عندي مع يزيد جند
عسكر ثم قال لابد لعسكر ابن بوزان بطل الغيل ولا بصر فيها
تمكنا بعد ذلك ان ما تم جا الخبران عسكر راضع وصلهم فهربوا منها
قبل ان يضرونه الغيل شيا ولم يبق ثم عسكر ارسله الضع عبر كلاب
عليهم الحكاية التاسعة والثلثون بعد المائتين عن محمد بن على الزبيدي
قال كان الشيخ عبد الرحمن رضى الله عنه عندنا في العرو معه فيها
رجل حبشي فلما اراد الشيخ يتحدر الى بلده ترم قال لى اترك تلك
غلاما وموت هاكوهذه الخرقة كفنه بها وقطع من شد نيه
خرقة واعطاني اياها فوهلك ت د وجئته غلاما بعد ذلك ومات
الغلام فكفنته بتلك الخرقة وقال المولف اخبرني والدي محمد بن الشيخ
عبد الرحمن الخطيب رضي الله عنهما وعاملهما بكرمه ولطفه الخفي
وجازاهما بالاحسان احسانا وبالسيات غفرانا وجزاء عنا افضل
الجزا الحقيقيد والدايمين قال كنت مرة انا والشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه في شبام فقال يوما ان لنا هذه اليوم غلام فضبطت
على قوله والخبر حت فلما وصلت تريم اعلمت ان له ولد الاحات فيها
في ذلك اليوم الذي اخبرنا فيه بموته ونحن بشبام الحكاية الاربعون
بعد المائتين قال المولف كمن له وبلغه من الخبرات اهله وختم

بالصالحات اعماله وجعل خير ايامه يوم لقائه ولاحبابه والمسلمين امين ثم
سمعت المعلم عبد الله بن محمد بن ابي شراحيل يقول انحدرت من
بلدي الى تريم فدخلتها ليلا فقلت في نفسي ما عندنا واحد ذا الحين
احل عنده فانا اقصد الجامع ابيت فيه فقصدته ولم القَ في طر
وقطن
بقي احد غير رجل من اهل شبام كان ارتحل اهله عنها وقطن بهم
في تريم فسرني ذلك الرجل ودخل معي الجامع فبينما انا احدثه اذ دخل علينا
صبي واعطاني خبزا وقال لي هاك هذا من ابي فاخذته وقلت للرجل
من هذا الصبي فقال ولد الشيخ عبد الرحمن فبت ليلتي في الجامع فلما اصبحت
اتيت الشيخ عبد الرحمن فقال لي تقصد الجامع والا ما وجدت من يعشيك
وروي عن بعض فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنت
يوما جالسا عند الشيخ عبد الرحمن في مسجده فتذاكر اهل المسجد في
اهل النار فاهتممت عند ذلك هما شديدا فالتفت الي الشيخ وقال لي هم
من انا شيخه رضي الله عنه قال المولف عامله الله بلطفه في الدارين
واحبابه المسلمين امين كنت ليلة عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه بين المغرب والعشاء افقد راسي وبي وجع وانا احمه
فخففته ولم يعلم به احد الا الله تعالى فمد الشيخ الي يده وقال لي هو وجعك
هكذا وكذا او ذكر ذلك الوجع الذي بي **الحكاية الحادية والاربعون**
قال المولف عفى الله عنه وعن والديه واحبابه وعن جميع المسلمين

ايضا اخبرني بعض فقرا اشيخنا الشيخ عبد الرحمن قال سالني الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه اليه وجهه عايشه بنت يحيى او عي لها والى ان يجي
حشيش لنحن في العجز فذهبت اليها وقلت لها هات اوانيك نوعيها
فقالت لا يشرعني اما هو لا تريد وفي العدد وهو يقف هنا واردت باني
ان يعطيني اوعي اوانيها فقلت لها وش عليك هاتي الاوانف نوعيها
واذا وقع الممراث كان سار معك نسري وان لم تشرقني فقالت هدا
واعطتني للاواني فاخبر الشيخ اهل مجلسه وقت مجاودتنا بما لها ولمن
وثم نخرج من عندنا احد وليس عندنا احد وقال لهم هذا فلان ارسلناه يو
عي اواني المراة واذ دناها نعب ونحن نقف فقال لها ان سار يسرب وان لم
يسر فقع فوقع كلامه فحفظها فدا او عبث الاواذ خرجت فلقيني بعض الفقرا
قبل ان اصل الشيخ فقال لي من انت قلت لزوجة الشيخ ان سار يسري وان
وقفت قفي فعلت ومن قد كذب علي فقال ومن كذب عليك وما قال هذ
الا الشيخ فذهبت من وقتي الى دارنا فزعا من الشيخ فقدم احد الي عشائي
فلم يسا كل فبينما انا جالس اذ برسول الشيخ يدعوني فسرت معه الى الشيخ فقال
الي الشيخ اذ دنا نتعب وانت تقف من معنا فقال وكيف لي فلما سرنا قال لي
الشيخ ما عليك الكلام الليلة عفوته ثم انشد بعض الابيات شعر
مريد الهوى عبد رق الهوى :. وعبد الهوى ليس يصلح لنا اذا رايت طالب
سلوك الطريق :. يتابع هوى النفس فاعلم انه الهوى النفس وافعاله

٢١٦

بقوبقاء النبي دلنا فكان الشك بصاحبي وصلنا الليسان ثم قال الشيخ رضي
الله عنه انعبت بكفره الحكاية الثانية والاربعون بعد المائتين قال المولف
عفي الله عنه وعن احبابه ولوالديه ولجميع المسلمين امين اخبرني ذلك الفقير
ايضا قال اشتريت طاقية ولم اعلم بها احدا واردت الحكم علي يد شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه وكان الشيخ قد تقدم قبل الزوال الي قبر النبي
هود علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وقلت احوز الحكم عند هود
فلما سرت مع بعض فقرايه ولم اعلم عليه ليعطيها بطاقيتي ولا بما نويت من الحكم
فلما وصلنا قريبا من القبر دخلنا عين ماء فسقطت فيها طاقيتي ولم يشعر بقطعها
احد واجتهدت في طلبها فلم اظفر بها فقلت في نفسي عسى ان اجعل هذه
خيرة من الحكم ثم طلعنا الي القبر الشريف فلما راني الشيخ مقبلا قال لمن
عنده هذا فلان جا بطاقية يريد الحكم فضيع طاقيته في الماء واراد جعل
ذلك خيرة من الحكم فتلقاني بعض فقرايه وقال لي انت اتيت بطاقية فقلت
من قال فاخبرني بما قاله الشيخ فلما وصلت عند الشيخ وقال لي اردت
ان تجعلها خيرة من الحكم فقلت نعم يا سيدي اردت احوز بركة هود ذهبت الطا
فيه فقال لي الشيخ ارجع عساها طلعت برجل احد فقلت قد درت لها فما
وجدت شيئا فقال لي ارجع فرجعت وقد علم الناس بقول الشيخ فبينما
انا في الطريق اذا البشير يبشرني بها وقال لي ترا طاقيتك فاخذتها و

ورجعت الى الشيخ فقال لي شعيب ابن عبد الله الخطيب اذا اردت
الحكم احضرنا فلما وصلت الى الشيخ لم يقل الي الشيخ شيا حتى حضر الذي
يريد شعيب احضاره ثم عند لفظ التحكم فلما حضر واكلمه دعاني الشيخ
وحكمني قبل ان اساله ذلك قلت وللشيخ رضي الله عنه في هذه الحكاية
خمس كرامات الاولى علمه بشر الطاقية الثاني علمه بن صاحبها الثالث علمه
باخراجها من المابعد اجتهاده الرابع علمه بنية صاحبها الخامسة
اطلاعه على قول شعيب ه **الحكاية الثالثة والاربعون** بعد المايتين ٢٩٧
من شيخنا الشيخ عمر ابن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما ه قال ذكر
في مجلس الوالدي رضي الله عنه ان فقيها اراد يبول مستقبل القبلة فذكر
استقبالها بالبول حرام فاطال ادستدبرها فذكر ان استدبارها حرام بالبول
فمال الى جانب اخر وبال فقوله بذلك فاشار دبي ان اقرا في العلم الشرعي
من يوم اصبح وكنت في اخر الناس فلما انفض ذلك المجلس وذهب
الناس قام والدي رضي الله عنه من مجلسه ثم اتاني وقال يا عمي الحق بعد
بحك ان الفقهاء ما معهم الا قيس والصوفية معهم حق ولا من نار وقال لي ايضا
واوقية من عمل الباطن بعدل ابحار من عمل الظاهر وقول الشيخ رضي الله عنه
الحق بما بعدك بناس موحدين وعنين مجلسين عندنا هو التحريك الشديد
للالتحق عند السير الحثيث ونظاذ للث ذلك عبارة عن الاجتهاد الشديد

والقبس هو النار الضعيفة جدا والجذوة النار والقوية التي يحتاج الى امكان

بحيث انهما علم وا وقيل من عمل الباطن بعد ايمان من عمل الظاهر يعني بالبا

طل هنا معاملات القلب من المراقبة والحضور وغيرهما وبالعمل الظاهر عمل الجوا

رح ولا يظن ظان ان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال ذلك وهو مستخف

بالعلم الشرعي او جاهل بفضله كلا بل هو من اعلم العلما بفضله الشريف ومكانه

المنيف ولكنه يعلم ان الباطن وهو العلم بالله تعالى افضل منه واعلى واطلع على ان

الشيخ عمر رضي الله عنه من اهل ذلك العلم العالي المرتفع الغالي اعني العلم

الباطن فلذلك اغراه به حتى تحصل نموه وعلا في درجاته وصار اليه ما

صار اليه رضي الله عنهما ونفعنا والمسلمين بهما امين ٥ الحكاية الرابعة

والاربعون بعد المائتين عن شيخنا الشيخ عمر ايضا رضي الله عنه قال ذكر

الحلاج في مجلس والدي رضي الله عنه فقلت في نفسي ليت من هو مثله فا

فالتفت الي والدي حين خطر ببالي ذلك وقال لي ان الحلاج ما يعجبه لعب الخط

وكان الشيخ عمر رضي الله عنه اذ ذاك يعجبه لعب الخط ولم يدخل بعد في طريق

القوم فاراد والده ان يرتدع عن اللعب لخط وينقلب الى المجاهدة ليصير

من اهل المعاني الفاخرة فارتدع عن اللعب وكان من امره ما كان

وقال الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب لم اخط بالي شي الا واخبرني به الشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه في الحال قلت واخبرني جماعة من الثقات انهم

يعني ان الشيخ قال لا يشتغل بعلم الظاهر عن علم الباطن

القلب بعلم الباطن

ان العلم

قوله ليت من هو مثله ما يعني
ما

اذا احضروا عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ليسالوه عن شي او يشا
ورونه في شي واستقر بهم المجلس عنده اخبرهم بجوابهم قبل ان يكلموه فيما ير
يدون فيرجعون ولا احد يعرف خبرهم واخبرني غيرهم انهم اذا جاءوا
عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وحاك في صدورهم شي مترددين
وافيه هل يفعلونه ام لا قالوا فيتكلم الشيخ رضي الله عنه فيما حا
ك في صدورنا ولوح لنا بما نفعل بحديث نبوي قلت ومن لطف الشيخ
رضي الله عنه بهم وفيه فوايد فكم من واحد لا يود احد يطلع على ما يشاور
الشيخ فيه وكم من واحد لا يجلس على مشافهة الشيخ هيبة منه فيجيبهم
فيما طلبوه بجوابهم ولا يكون لاحد ممن عنده علم بمعنى كلامه ولا لمن حوله
رضي الله عنه ونفعنا واحبابنا والمسلمين به امين ٥ الحكاية الخامسة
والاربعون بعد المائتين ٥ من عبد الرحيم بن علي الخطيب رحمه الله قال كنت
يوما جالسا في مسجد شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه عند الناس
والشيخ جالس عند قبلة المسجد فقلت في نفسي من غير ان اتكلم بلفظ لو لي
عند هذا الشيخ كذا او كذا وما قط علمني شيئا فما تم ما في نفسي حتى قام
الشيخ من مكانه وجا الي حتى قام على راسي وقال ان الشيخ والتعالي اذا كان
له فقر او صاحب فانه يرعاه ولو لم يرد الفقير والصاحب ثم قال من صلى له كذا
وكذا ومن صام له كذا او كذا ومن سبح له كذا او كذا او ذكر شيئا كثيرا
ويسم

من فضائل الاعمال الشهرية جمع مكانه رضي الله عنه ونفعنا به امين الحكاية ه
السادسة والاربعون بعد المائتين عن عبد الرحيم بن علي ايضا قال لما قدم
الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عبد الله بن الشيخ احمد من ذرية الشيخ
سعيد بن عيسى رضي الله عنهم بزعكات الزمن فيها من الصالحين ارسل الى
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وكنت عنده ليزوره مع الفقراء
فتعذر الشيخ عبد الرحمن وكان الشيخ عبد الله المذكور يأتيه في جميع حجه
فلما رجع الرسول قلت في نفسي لو ان الشيخ يعني عبد الرحمن يخرج عشا هولاء
الزوار فما اتممت خاطري حتى قال لي الشيخ قم واخرج لهم خمس فطاير وسمنا
وفرقها على من بطنها فقمت وفعلت ما امرني به ثم عدت اليه وجلست
عنده متفكرا بسابق لو كان يسرح لهم شيا مما ابرهما اتممت خاطري حتى قال لي
قم واخرج لهم جفنة من تمرات وكان عندي له في جراب اثنا عشر مصرا برا
وقد اخذ منه ثلثة مصاري او اربعة مصاري فاخذت ذلك الجراب وصببت
ما فيه في جفنة فامتلت الجفنة فكلت منها للزوار ثمانية مصاري ورددت
ما بقي فيها في ذلك الجراب فاذا الطعام فيه اكثر مما كان اولا فرجعت الى الشيخ
وقعدت عنده وقلت في نفسي لو كان الشيخ يذبح لهم راس غنم فلما اتممت
خاطري جاء رسول بعض الاصحاب الى الشيخ وقال له فلان يسلم عليك وعنده
راس غنم سمين خذوه للزوار فقال لي الشيخ اذهب واتني به فذهبت واتي

به فلما وقع العشا جاوا الى الشيخ ابنه محمد وقال له يا ابني عندي تحضر الضيفان
حتى نعدهم فقال الشيخ هم كذا او كذا الخذ نصفهم كذا او كذا فقال
محمد بن سلمه بن ابي كثير وكان مع الزوار لما سمعت قول الشيخ عبد الرحمن
لابنه واخذ ابنه ما امره به من الضيفان المحد ودين انا ممن بقي عند الشيخ
قلت في نفسي الليلة اجرب قول الشيخ فلما قمنا للعشا تقدمت ووقفت
ووقفت على الباب وعددت الذين عند الشيخ من الضيفان فنقص ممّا
قال الشيخ اثنان فقلت في نفسي نقص اثنان فلما قدم العيش الينا قال الزوار
عاد منا اثنان عند دوابنا اخرجوا عشاهم فقلت هكذا ثم قول الشيخ
رضي الله عنه ونفعنا به آمين. الحكاية السابعة والاربعون بعد المائتين ٢٤٧
عن شيخنا الشيخ ابي بكر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما قال
كان مع والدي مطبق تمر عند الشيخ محمد بن حسن المعلم ابن ابي علوي رضي
الله عنهما فاتى رجل يريد يشتري ذلك المطبق فقال لي والدي اذهب مع
هذا الرجل الى عند محمد بن حسن وزن له المطبق واقبض ثمنه وائت به
فذهبنا فوجدنا ذلك المطبق صغيرا فقلت للشيخ محمد هذا اصغير فقال نعم
الآن يقع فيه شي من شغل الغمر فلما وزناه جاوز نصفه فوق ما نتوهم
بشي كثير فاخذت ثمنه من الرجل واخذ دراهما وخبأت بعض الدراهم في
ثوبي ابيه واخذه لنفسي وذهبت الى والدي بالباقي ولم يسبقني اليه احد

فلما

بتملك البير التي كان لي كرم جاورتن المطبق وكم وقع ثمر نخلت نخل جاورته
كذا وكذا وقطع الله ما لم كذا وكذا واخيف الله ما لم التي خبا
تها وحصتها من اربع الثمر فقال والدي الله واحد اخبرني انه ورثه كذا
وكذا وذكر ورثن المطبق الذي جاء بعينه وجميع ما قطع من الله كان من
قطعه ومن سبقني ما جاورته الا كذا وكذا وثمن كذا وكذا
وذكرت والدي ايضا علامة امارة فعلناها عند الورثن فلم اقر له وذكرت
قولي الاول فقال والدي كمقالته الاولى وربما انه قال وذكر والدي ايضا
علامة امارة فعلناها عند الورثن فلم اقر له وذكرت قولي الاول فقال
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله فحسبت عند ذلك تلك والله
الله الذي واخذتها جبرة تسير على جسدي بغمات لجميع العالم وتوبت
ان لا اتوكل له بعد ذلك على شي رضي الله عنهما ونفعنا والمسلمين
بهما امين ه الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائتين عن المعلم محمد بن ابي ٢٧٢
بكر ابن ابي راشد قال قال لي محمد ابن الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما
وكلني والدي على نخل اجمع له ثمرة الجمعة واخذت لنفسي منه من غير
علم والدي كذا وكذا او حبا وجعلته مع تمر لي ثم صعدت وفلما وصلت
انا الى والدي ودخل على تمري الذي هو لي مكانه ثم قال لي هذا تمر الذي
اخذته الجمعة علما وعاتبني على فعلي ثم عفى عما اخذته وترك لي وهو

ان شيخنا الكبير عمر ابن شيخنا عبد الرحمن رضي الله عنهما قد تكلم في الذي
ايضا على انه ليس له تمر وقمح واخذ لنفسه شيا كثيرا بغير علم والذي في اصحابنا ا
سيدي في حلة فيحمل اليه والله ما قلنا وصل اليه فقال يا عمر ان الناس ياخذ
ون قليلا وانت اخذت كذا وكذا اوذكر ما اخذ بغير علم ثم مسح على
حلة يريد المبارك فبكي من وقته قلت لا يبعد ظاني ان الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه جاءت اولاده وانا قسمهم على ما اخذوا وابو بكر على
الذين امهم والاخرون على التم حرصا على الدنيا واسفا على ما فات منها
او خوف فقر كلا بل الذين هم يتركون الطمع والتكالب على الدنيا
ويقصدون الى الزهد والتشمير للعليا وارائهم مع ذلك ثم النفوس
بالاسم على فعلهم ليحقروا الطمع ولهذا بعظم النفوس عندهم حتى سموا
مو عظمة البالغة وانتفعوا بها وبنية الشافية وصاروا امشائخ كبارا
وقدوة واخيارا ابرارا وصالحين والذي هم لهم كالمداوي النافع العالم
فيداوي كل علة بما يصلح لها من ادويتها فداوى هذا بالالم في حملا
وهذا بالمعاتبة ثم العفو عما اخذ وهذا بالكتابة اتقوا فراسة
المؤمن واخذ ما اخذه وكان علم ان لكل واحد منهم دواء غير
دواء الاخرين وان كانت عليهم واحدة وهي الطمع واختلفت ادويتهم كما
تختلف الادوية لاختلاف الطبائع وان كانت العلة واحدة والله اعلم

وبايف نخولي صفات الشيخ المحمودة في ذلك انه كان ان هذا اهل زمانه متنا
ولاني الدنيا مسودا عنك قليلها وكثيرها وحسنها وقبيحها لغالفا هوا
لنفس متابعا لامانها وكان صاحب نخل كثير فاذا اصاب ثمارها عاهة
او افة لم يبرح بذلك الا فرحا ومزيد في الزهد ولقد ذكروا عنده
ثمار النخيل التي في المسقلة انها ليست بصالحة وكان له فيها نخل كثير
يظن الناس انما يعمل موئنته هو واهل الدار بها فقال رضي الله عنه لقوة يقينه
بالله وطمانينته بما ضمنه من الرزق ولو جاء الخبر ان ما في نخلنا خبل
لعجلت يعني من شدة الطرب ولقد زرع مرة زرعا فلما استقام ذلك
الزرع على اصوله وصار في احسن ما يكون من عمره وقرب خروج
ابله اطلق فيه البقر ترعاه حتى اكلته كله وذلك من شدة غناه
وكمال زهده نفسه رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين امين الحكاية التاسعة والا
ربعون بعد المائتين عن عبد الرحيم ابن علي الخطيب خادم شيخنا الشيخ
عبد الرحمن قال اتاني الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه انا وشعيب ابن عبد
الله الخطيب بتفصيلة وامرنا ان نقطعها على اولاده ثلاثة قمصا فقدرها شعيب
عليهم وكان خياطا فلم يصل الا قميصين فاخبرنا الشيخ بذلك فقال ايش تعسوه
ها وقطعوها ثلاثة قمص فقطعناها ومن الله تعالى بجانب فقطعنا ثلاثة قمص
وعن ابي محمد بن ابي غسان كنت اخرج كل ليلة بشمعة مسارج نفقة
تبلغ
اهل الشيخ عبد الرحمن من عند خادمه بن عبد الله الخطيب فلما طال الحال

علي وقل الطعام الشيخ الذي عند خادمه في عيني قلت للشيخ يا سيدي
ان الطعام قليل واريد ان نقسط في النفقه والحبس عليه في مثل ذلك
فقال اهو من مماسك ان من خدم الله خدمه قلت معنى قوله من خدم
الله خدمه اي يقوم بمصالحه ويرعاه على كل امر في الدنيا والاخره ويرز
قه من حيث لا يحتسب والدليل على ذلك قوله تعالى ومن يتوكل على
الله فهو حسبه وقيل ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من ٢٧٤
اخدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه الحكايه الخمسون
بعد الماين عن علي ابن احمد بن الفقيه علي ابن سالم قال كان عند عبد
الشيخ شيخنا الشيخ الرحمن رضي الله عنه طعام وبر او كثير وصوم
نحاول علما العدى الشيخ الي البحر تلقيته فقال اي حتى جات الجاريه اعطها
من ذلك الطعام فهولا نقلت له الطعام قليل فقال له الشيخ اعلم فلك
لا فقال اتركه لا تكلمه ومتى جاوتك الجاريه اعطاها فهو لا ثم
الغدى اعطيها من ذلك الطعام فهو لا من ما الشيخ اقام في البحر
والطعام لم ينقص فلما صعد الشيخ اخذنا باقيه قلت والمده التي
الناس يقيمون فيها في البحر يعرفون قريب من ثلثه اشهر فيكون مجي
الجاريه على نحو من ست وعشرين مره الحكايه الحاديه والخمسون ٢٧٥
بعد المايتين عن موسى ابن يوسف ابن ابي الاسمر قال كان شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اذا العدى البحر يخرج فيها بمنع طعامه

محبوب في اخذ منه اهله ياخذون منه كل ليلة عشاءهم حتى نفد الطعام
بر ولم يبق منه الا شي يسير منبوذ مكانه فجمعت ذلك المنبوذ فاجتمع لي
منه نحو مصراو ونصف ثم بعد ذلك اتا الفقرا الي الشيخ ببر وذرة فارسل
الشيخ الي فلما اتيته قال لي هات لهولا الفقرا ثمانية مصاريع برا وثمانية
ذرة فقلت اما الذرة فاني اتي بها واما البر فقد نفد ولم يبق منه الا شي
يسير قال احضر بالمصرا قلت لا فقال عاد الطعام ما غيرت عنا نظرته قسم
واعطهم يعني اهلها اعطهم يطعمون للفقرا وما ذكر لي فلم يمكني مخالفته
فقصدت ذلك المكان الذي فيه الطعام فوجدت البر اليسير الذي اجتمع
لي قد نما وصار نحو ثمانين مصراو الحكاية الثانية والخمسون بعد المائتين
عن قيس ابن سعد بن غسان قال قال لي شعيب ابن عبد الله الخطيب خادم
الشيخ عبد الرحمن كان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه يبني مسجدا فلما وقع
اخر النهار ارسل الي الشيخ بالجعلا لاكيل لهم جعالتهم وطعام الذي عندي
قد نفد لم يبق منه الا قليل ولا كثير الا ان يكون حبيبات منبوذات
مكان الطعام وكنت رجلا فخرجت الي الشيخ وقلت له ارسلت
الي هولاء الجعلا جعلا معك قد نفد فاطرق الشيخ قليلا ثم رفع
راسه فقال لي اذهب واكنس مكان الطعام ~~عبد الرحمن تحت المكنسة~~
وكل لهم اجورهم قال فحكي لنا القس فذهبت واخذت مكنسي فجلست

ونحوهم عند كرمن طعام بر وطعام ذرة الا جعله باحمل وذرة ... كان لهم فيه شاهم

اكتشخ فكان ذلك الطعام فاذا الطعام بحاله من تحت المكنسة فما
فالتفت منه قليل واخذ يا اكيل للجعلا اجور هم واحد بعد واحد
حتى استوفوا كلهم وبقي بعض ما احتال في فقال فكان شعيب خلف
بالله الله يظن ان ذلك الطعام لو كان لو احد من الجعلا لما كفاه
اجرته ه الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة عن عبد الله ٢٧
ابن عمر المشعوت قال ارسلني شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه بعشر جعلا الى خادمه شعيب ابن عبد الله الخطيب وقال
قل لشعيب يكيل لكل واحد من هولا اجرته صاع طعام فذهبت
بهم الى شعيب وقلت له ما قال لي الشيخ فقال شعيب الطعام قليل قليلا
ثم قال لي قف على الباب وانا اكيل صاعا بعد صاع وانت تعطيهم
واحدا بعد واحد فوقفت على الباب ونظرت الطعام الذي يكيل
منه شعيب للجعلا واذا هو ان كثر فهو ستة صيعان فلم يزل شعيب
يكيل صاعا بعد صاع وانا اعطيهم واحدا بعد واحد حتى استوا
كلهم والطعام بحاله فقلت لشعيب ما هذا فقال يا ولدي هذا الغادة
طعام الشيخ قال المولف عفى الله عنه وعن والديه ومحبيه والمسلمين امين ه

أخبرني بعض الثقات انه فهولا من الطعام شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي

الله عنه ملأ سفاخن طعاما كثيرا عند ما وضع فيه وان مخلاة فيها

ثمانية عشرة فهولا من طعام شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه لما فرقت املت

ثماني عشرة مخلاة وانشد وافي هذه المعجزة شعرا

بكم من قوي في تعلقه ❊ مهلت البلاء عنه البرق منحرف

وكم من ضعيف في تعلقه ❊ كانه من خليج البحر يغترف هذا

دليل على ان الاله له ❊ في الخلق سر خفي ليس ينكشف والحكاية الرابعة

والخمسون بعد المائتين من علينا احمد بن الفقيه على ابن سالم رضي الله

عنهم وعبد الرحيم بن على الخطيب قالا كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي

الله يطرح عند طعامه ودنا احمد وبامن معه وغيرهم الينا انه طعم منه ذلك

شيا بعد شي والذي سقى بحوا ثمانية عليها ثم لم ابرك الشيخ يامركما

كلكم بنفق الجميع فاذا انفك لم يامر احد شي ولم يسالنا قليل ذلك كما

كم قد اخذ اهله ولا عما بقي اصلا بل يطلعه الله سبحانه على ذلك قال علي

امر الشيخ مرة الي رجلا ان اعطيه طعاما وكان طعامه قد نقل

فقلت لاهل الشيخ امرني بطعام وقد نفد طعام وليس هذا من عادته

فقالت بلي عاد له طعام في الموضع الفلاني ولم يكن عندي خبر من ذلك

الطعام لم منها وامر مرة اخرى الي رجلا اعطيه دنا ام وعنده له

٨٧

باقي دراهم فلما اتى ذلك الرجل وذكر له ضحك الباقي فعطى تمام
دراهم بحسب ما امره به الشيخ فرحل مع الرجل الى الشيخ واخبره فرد
الشيخ اليه قال له قل للعربي يعطي حليها من عنك والدراهم تاتينا بايدي الرجل
ثانيا واخبرني بما قال الشيخ له فوزنت ذلك الباقي ثانيا الى اوفي عليه
للرجل فما نقص مما امره الشيخ بل زاد ذلك الباقي فوق ما امره به الشيخ
دراهم ه الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائتين عن محمد بن احمد ٢٧٩
الخطيب عن عمه علي بن عبد الله الخطيب عن مسلم بن مبارك بن
ابي فارس قال لما صعد الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الى دوعن
فيها في مطالبة مال ابن عمه علي بن الشيخ عبد الله بن علوي ودخل بعض
القرى كنا نحن واياه في مسجد وقال في بيت وفيه مصباح يلمع
يسرج لنا فبينما نحن جلوس اذ ادرنا المصباح ينطفي فقام اليه واحد
منا ليصلحه فوجد دهنه قد نفد فرجع واخبرنا انه ما بقي في المصباح قطرة
دهن فلما كاد المصباح ينطفي وضعف ضوؤه غاية الضعف لعدم
الدهن قام اليه الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ويصوف فيه ثم عاد
الينا وقد عاد ضوء المصباح قويا كما كان اول مرة فقمنا الى المصباح ونظرناه
فاذا هو مملوء دهنا وقال محمد بن علي بن الفقيه ابي علوي كنا نحن عشية
حال عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في مسجد الفقيه

٢٨٩

محمد بن عمر بن ابي علوي رضي الله عنه فطلب الشيخ ما يشربه فقمت واتيته
بما يروي اشرفيما اخذ الشيخ قال له والدي يا شيخ اشرب واسق
القوم فشرب واخذنا ما بقي منه وجعلنا نشرب منه واحد بعد واحد حتى
شربنا ورويناكلنا الا واحد منا شككت الا ادري هل شرب مع الجماعة
ام هو صايم وبقي بعض الماء في الاناء الحكاية [عن الشيخ محمد بن سعد المايني]
سعد المايني عن عبد الله بن يزيد بن دلهام قال كنا جماعة مع شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في العرش ثم الغد الشيخ والغد بنا
فملنا وصلنا الحلالان وجدنا عند حنون سعد بن عبد الله بن ابي
جمال تصغيف الميم وكان عند سعد المذكور للشيخ نورة كثيرة
يريدها لبعض مساجده وسعد بعد الشيخ بها ولم يعطه شيا ثم الغدا
ثنا ورنا قبر الشيخ عبد الرحمن ابي الحليان رضي الله وكان
ذلك يوم جمعة فقال الشيخ للفقرا الغد واذا ارجع انا وعبد الله بن يزيد
وسعد بن عبد الله بن ابي عنز الى النورة وناخذ منها ما على صاحبها
لنا قبل ان يسبقنا اليها احد فالغدا الفقرا ورجعت انا وسعد المذكور
مع الشيخ ووصلنا النورة فقال الشيخ لسعد اذهب الى بيت مسلم ومات
من عند علي بن زرعة بعيرا وخشر الحمل عليه النورة فذهب سعد
وبوقفت انا مع الشيخ فابتدا ارى اكرانا كل من تمرها فبسط الشيخ سطر

وقام نصف الضحى فجمع له شيئا من ثمر الاراك واتيته به فقال كل منه
واخرج لي من تحت بسطه نحو ثلثين حبة ثلثها رطبا وثلثها قمعا وثلثها
بسرا وكلها مد يني وقال لي خذ هذا حقك فقلت ومن اين هذا
فقال اتاني به انسان فقلت ومن هذا الانسان الذي اتاك به ولم ار
وما كنت فارقت الشيخ قبل ذلك اصلا وكان ذلك في غير اوان
الرطب فقال كل ولا تسال فاكلت ذلك واذا له حلاوة عظيمة
فقطع شهواتي عن جميع المعايش حتى اطعمني الشيخ غيره فصرت الحيي
العيش فلما اكلت ذلك الرطب والبسر جمعت نواه ثم خذت من
نواه ست حبات بسواك في مقعدنا ذلك ثم مر بنا رعاة ابل وقالوا
لنا ما اكلكما في هذا الهجير قعودا قوما اركبا معنا وادخلا البلد
فقام الشيخ ركب واحدة من الابل وركبت انا دابة والحدرنا
فلما وصلنا بعض الطريق قال لي الشيخ عسالك ترجع لابي سعد با
بالجمال والعشر وطلعت من حمل معه النوى فرجعت والدت احتب باقي النوى
بسواك كاصحابي فلم اهتد لي منه شيء فصممت حتى دخلت البلد ثم خذت
بحمد الله وجعلت سبحة فكنت اذا جيت عند الشيخ اخذها مني يسبح بها
ويقول لي المستعجب منها من اين لك هذه فاقول انت اخبر فبكت فلما قضى
حاجته ردها الي قال خذ تلك السبحة ابن ابي صفر وما هي الحمد لله نوره

هو

وهو مسجون في التنار ومكث فيه ما شاء الله تعالى ولم يشعرها ثم اتت

وجيء بعد ذلك الى التنور فوجد بها فيه وقد احترق سلكها ولم

تحرق النار منها شيا اصلا قال المؤلف عفى الله عنه اخبرني سعد المك

ذكر ان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه لما اخذ النورة بغير الحرث

صاحبها جا صاحبها الى الملك وتكلم الى الشيخ فانكر الناس على الشيخ

في ذلك وانكر على الشيخ في ذلك عندي بعض الناس فقلت له ما لك يا

ما هذا الكلام الذي ما يقول الشيخ يقول الشيخ يقول الحطب حطب الله و

الجمار الجمار الله فاخذناه ثم سرت انا والامين وقفنا الى الشيخ ولم يتقدم

منا احد قبل احد حتى دخلنا عليه فلما راءنا قال الحطب حطب الله والجمار

جمار الله فاخذناه قال سعد ثم سعد ثم اكلنا تلك النورة التي اخذها

الشيخ فنقضت مما عند صاحبها الشيخ ما به فهو لقا الشيخ الناس

يتكلمون علينا وعاد عنك لنا ما به ه الحكاية السابعة والخمسون

بعد المائتين عن عمر بن عبد الحق بن نجيب قال كنت انا والشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه في العرس والشيخ متزوج فيها امراة فدعانا اهل

تلك المراة يوما للغدا فجعل الشيخ يحرضني على الاكل حتى اكلت كثيرا و

كان ذلك وقت الهاجرة فلما خرجنا قال لي الشيخ هات الله اكبر فقلت لم

قال يحصل لك من عادته اذا الا يسير الى مكان سار في اي وقت

كان خطر فيه له المسير ولم يقل لاحد قبل ذلك انا نريد نسير الى مكان
هكذا او في اي مكان اصلا فرجعت الى اهله واخذت الك به فرح من
ابواي وجنته وقال له يا شيخ عبد الرحمن ان شئت هذا المسير في هذه الجهة وان
دم نفق فقال له الشيخ او نحن نسوق انفسنا الى ما اراد الله سرنا فركب الشيخ
دابته واصكت انا بالدابة من خلف الشيخ وسرنا فقلت في نفسي ما عاد
معنا ما الا في مسيب وكان الشيخ اخذ بنا في وسط صوح ولم يشعرني
فانا اسير ثم بعد زمان استبطيت انفسنا من مسيب وكان الشيخ
اخذ بنا في وسط صوح ولم يشعرني فقلت للشيخ ابطينا من مسيب فقال لي
واين مسيب ما نحن الا في الارض فقلت اعوذ بالله قتلتني بالعطش
وكنت عطشانا جدا ثم سرنا قليلا فاشتد بي العطش ولم اقدر من
شدته على المشي فقلت للشيخ لا ابرح هنا وقلت الموت جاءني وتسهل لي
من شدة العطش فالح على الشيخ ان امشي معه فلم اطاوعه فقال البارح
وقعت هنا سحابة ومطرت ما غيرات ما نظر وما دريت بها وانا في
ذاك اعمي الناس يومئذ في سنة مجدبة فعاد انا اريد احاور الشيخ
ووضعت قدمي واذا هي وسط الماء فدخلت فيه من شدة العطش
بثيابي ودرابيني واذا به ماء وسيع وخرج الشيخ عن دابته ودخل الماء
حتى شرب اراد اذ ذلك الماء لا اشبه ماء الدنيا لا في العلاء ولا في البرد

دا فاغتسلت وركب الشيخ دابته وسار فسرت خلفه فلما تك
تنفسنا عن الماء قليلا لا يغيب عن نظر الناظر جاء رجل الى الشيخ عند
واد وقال له يا شيخ امعكم ماء فقال الشيخ لا فلما وصلني الرجل قلت له
ترد الماء على الطريق فذهب الرجل على طريقنا فلم نبعد شيئا فنادى
قال اين الماء فقال له الشيخ ان هذا اعمى يعني يكذب عليك انه عرف ان
ان في صوح ماء او الناس قلت من بحث ما يكذب وهو يقرا القرآن
فلما ذهب الرجل عاتبني الشيخ حيث اخبرت الرجل بالماء الحكاية
الثامنة والخمسون بعد المائتين عن الفقيه عبد الله بن الفقيه الا
مام عبد الرحمن بن الفقيه علي بن حشان قال اخبرني الفقيه محمد
بن محافا قال العبد الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وجماعة وكنت
من جملتهم فوقعت الهاجرة ونحن في صوح فعطشنا عطشا شديدا
فقلنا للشيخ نحن عطاشا فقال سيروا فسرنا ساعة ثم كظنا العط
العطش فاردنا ان نجلس في الطريق من شدة العطش فقال لنا الشيخ
سيروا فلم نطعه وقلنا له لا نقدر نمشي بعد ساعة امعك لنا ماء والا فما
نحن قادرين نمشي فقال الشيخ انا اعرف وانا صبي ان هنا ماء وحجر د
ورامته عسى نجد ونشرب فقلنا نحن قد تعبنا اخبرنا اين هو فقال عسى
تحت هذا الحجر واشار الى حجر قريب منا فقصدنا الحجر فوجدنا تحتها

عدير افتشر بها حتى روينا قال وكان الفقيه يحلف بالله تعالى ان ذلك المكان
ليس فيه ما قبل ذلك اصلا وانه كان كثير التردد فيه ويخبره ويعلم ان
ليس فيه ماء قط وانما هو الطرم الهه تعالى كرامة للشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه ونفعنا به وفي امثاله احسن القايل حيث قال شعره
اذا برزوا الاطلال آبات بهم عصباه وان لمسوا عودا كانها عنبر وطيباه
وان وطيوا يوما على ظهر صخرة لاينبت الصما من وطيهم عشباه وان ور
دوا البحر الاجاج لشربة لاصبح ماء البحر من يغمهم عذباه وانبعت هذه
الثلاثة الابيات ثلاثة اخرى مناسبة لها فقلت وان عند خوف استغا
ثهم اغاثوا وعاد الضيف من اجلهم رحباه بانفاسهم نال المنا
كل طالب ه ومن بهم يعطى الوسيلة والقرباه هم القوم لايشقى جليسهم ومنه
عاديهم بشقوه في الخزي ينكباه الحكاية الثانية والخمسون بعد الما ٢٨٢
ية عن علي بن حسن بن ابي بكر بن ابي علوي قال قال لي اخي محمد بن حسن
طلع الشيخ عبد الرحمن مرة سطح مسجده وكنت انا في المسجد فدعاني
بعد ان مكث فيه قليلا وقال لي الحق وطلعت اليه واذا عنده قرف فيها ماء
ابيض وصحفة مملوة خبزا فقال لي اجلس كل من هذا واشرب من هذا
اتتني بهما امراة فجلست ولم ار عنده احدا فاكلت حاجتي وشربت حتى رو
يت ثم قال لي اخرج فخرجت وقعدت على باب المسجد انتظر خروج تلك المراة

ولم يكن للسطح باب غيره فخرج علي الشيخ وحده ولم أزل مكاني ما
شاء الله تعالى فلم يخرج علي غير الشيخ فطلعت السطح انظر ما فيه فلم
اجد ماء ولا خبز ولا ادام وقال محمد بن حسن المنكور قمت آخر
الليل اقرا في مسجد شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه والشيخ
الشيخ اذ ذاك في الحجر فغلطت فسمعت الشيخ رد علي فسبته
في داخل المسجد فقمت اتصفح الجدة اذ فلم ار احداه الحكاية الثانية
بعد المائتين عن سعد بن عبد الله بن ابي عنتر قال قالت لي بعض اخدام
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه صعد الشيخ عبد الرحمن مرة
فقالت لي يا وجته هذا اصعد ولا العيال شي اذهب اليه وقل له
تقول لك يا وجتك تصعد ولا العيال شي فلما قمت في الطريق
وقلت له ما قالت لي وجتي فقال حدا اعلم بلى معهم في العقدة الفلانية
التي في الشريط الفلاني خمسة عشر دينارا اكبارا يا خذ وها فرجعت
اليها واخبرتها بما قال فقالت ما غير يريد يضحك عليك ثم قالت من يوم
دخل علي هذا الشيخ لم يدخل منزلي الذي فيه اثاثي ومواعيني ولا
يعرف بلغني ولا فتش قط علي شيء فاين هذه الدنانير فقلت
قد قال لي فقامت واخذت الشريط الذي سماه الشيخ لم يفتح فيه وقالت
لي قم وانظر فقمت واخذت تلك العقدة التي سماها الشيخ بعينها ففتحتها

فلم نر فيها شيا فرجعت اليه وخاصمته وكان لي لك الخادم على الشيخ
اذ لا قال فقال الشيخ لي ارجع هل فيها بما غير انتم ما رايتموها في تلك
جمعنا وفيها الحقة بعينها واذا الله د اهم التي قال الشيخ فيها وانا
ما فيها او لمرة وكان هماه **الحكاية الحادية والستون بعد الما** ٢٨
تين عبد الرحيم بن علي الخطيب قال دخلت مع شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه مرة جرب مسجده يصلح مجاري الماء الذي يخرج
من بيتم من الوضوء وغيره ليشرب منه النخل فيما لهن على ذلك
قال لي الشيخ هذه النساكلنا وكل اعني نساء ثم قال خذ هو لي
من الترقها عليهن وهل بل الي واذا هي مملوة دراهم وقال لي
علي بن محمد ابي صاع قال الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنهما اه دخل والدي مرة هو وعبد الرحيم بن علي المذكور
جرب المسجد المتقدم ذكره وانا انظر اليهما فاخذ والدي ملا
من تراب واعطاه عبد الرحيم وقد انقلب دراهم ثم اخذ ترابا
اخر واعطاه عبد الرحيم ايضا وقد انقلب دراهم ولم يزل والدي
كل لك واخذ من التراب ويعطيه عبد الرحيم وقد انقلب دراهم
مرارا عديدا وانا انظرهما قال فكان الشيخ عمر بعد ذلك اذا لقي
عبد الرحيم يقول له ما يعطونك احد شيا من ذلك التراب ه

الحكاية الثانية والستون بعد المائتين عن علي بن احمد ابن
ابي حنان قال سافرت في مركب فلما توسطنا البحر حصلت علينا
شدة عظيمة واشرفنا منها على الغرق فقال البحارة للركبان امل الا احد
منكم شيخ كل يستغيث انا شيخي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
فغلبتني عيني فنمت على جنبي فبينما انا نائم اذا جاء الي بعض
الفقراء من اصحابنا الذين في المركب وقال لي نظرت شيخك
الشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه اتى الى مركبنا ووضع احدى يديه عليه
والاخرى تحت المركب ودفع به قال ثم وصف الشيخ بصفته المعروفة ولم يكن
عرفه قبل ذلك فتمايلني فبينما الفقير يخبرنا بما رأى اذ خرجنا في المرسا
الذي نريده وكان بيننا وبين ذلك المرسا مسيرة يوم مع طيب الريح
فرسينا فيه واصلحنا شاننا قال وكنا مرة ايضا في مركب فوقع في
المركب نقب وبالقرب منا جزيرة فخرجنا اليها فبينما انا اسير في
الماء في طرف الجزيرة اذ وقعت في موضع عميق فغطاني الماء فا
ستغثت بالشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه فلما اتممت كلامي
حسبت كما تحسست اقدامي وجدت بلي واذا انا على اعلى الجزيرة الحكاية
الثالثة والستون بعد المائتين قال الموفق عبد الله الكريم بلطفه
واحسانه والمسلمين امين اخبرني بعض الثقات ان بعض الا

شَوِيَّة بفتح الشين المعجمة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحت

وكان من اخدام ال ابي علوي وكان تجارا خرج يوما من بلده

انهم بن الي وادٍ مقفرٍ بعيد من البلد يقطع منه حشيشا للتجارة فعمل

فيه يومه ثم بات فيه ليلته المقبلة فلما اصبح نفد ماوه ولم يكن في

ذلك المكان ما فعطش فعند ذلك استغاث بالشيخ عبد الرحمن

في السر عشره فما هو الآن تم كلامه واذا هو بالشيخ عنده وسقاه

ماء وقال وسار به حتى اوقفه علي ماء وذهب عنه الشيخ رضي الله عنه

مسير بلا في الحال وكان بين الموضعين وبلاد الشيخ رضي الله عنه مسير

ثلثة ايام او دون وعن محمد فاضل من معمر قال سافرت مرة من الشحر الي حضر

موت فلما وصلنا وقرب العيل ذلك عن الطريق ومكث ثلاثة ايام

او دون لا ادري اين انا وليس معي ماء ولا زاد فعطشت وجعت

حتى ايقنت بالهلاك فلجات الي غار وانا مع ذلك استغيث بجميع

من اعرف من الصالحين من ال باعلوي غيرهم واحدا واحدا الا الشيخ

عبد الرحمن باعلوي فانه لم يخطر ببالي فنادي الصالحين وكراما

ثم فقال واحد منهم كنا مرة مسافرين في البحر فغرق مركبنا

ووقعنا في شدة وايقنا بالهلاك فسمعت بعض الركبان يستغيث

بالشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه فلما تم كلامه اذ نحن نظر الشيخ عبد الله

[illegible]

حين رضي الله له غفر واضعاف قدمه في حرق المركب والسلف الغريق وعاد
المركب كان ونجانا الله ببركته رضي الله عنه فعرفت فوائد الشيخ
واستغثت بالشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وعرفت انه كان على حصيره
اذا وصلت فلما اتممت كلامي رايته واقفا عندي وبيده ملء ركوة
معه رطب فاعطانيها فشربت حتى رويت وذلك حالي ودخل الشيخ
ولم ادر كيف جاء ولا كيف ذهب فعرفت من مكاني وذلك الفعل
حال ابي فلما وصلت حضرته تحكمت على يديه رضي الله عنه الحكاية
الرابعة و العشرون قال المولف كان الله له ووفقه الى رضاه وجعل خير ايامه
يوم يلقاه كفاية واحبابه ووالديه والمسلمين اخبرني بعض الفقراء المباركين
من فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال كان والفقراء
متى وجاء امرأة من اناس يحرسون نخلا ومع اوليك الناس بنت كانت
تحفظها والديها منهم فغرحوا وكرهت ذلك مخافة ان ياخذوا
من تمر ذلك النخل ثم اليس لهم ولكم ويطعمونه منه كما هو عادة حراس نخيل
حضرته وكان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه اذ ذاك بالعين وانا بينهم فقال
فتشاورت الفقيه عبد الله بن فضل بن الحاج في ذلك فقال امركم فالحق على
الذي في دار واحد تلك المراة وجد عليها وارسل الى اهلها رسولا بعد
رسولا يجعلونني عليها فاحتميت من ذلك فقال انما اشد بكم ودخل

و وحلت في اسرها وخفت ان تزوجتها اطعمني اهلها الحرام وان تركتها
خالفت والدي فلا تضاعف علي الغم وكنت اذذاك اصلي في
مسجد الشيخ المعروف بمسجد ال ابي غسان وعادتي اذا اصليت المغرب
اتمكث فيه الى العشا اقرا سورة الاخلاص فلما صليت المغرب تلك الليلة
وانا في اشد ما يكون مما انا فيه جلست مستقبل القبلة اقرا على عادتي
اذا انا بالشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه مقابلي وقال لي ادركم الله ورد
هب في الحال ولم ادر كيف جاء ولا كيف ذهب عني جميع ما اجد من
الغم وسكت على ابي ولم يكلمني بعد ذلك في تلك الزواجة اصلا
وانقطعت عني رسل اهل تلك المراة كذلك في تلك الساعة ببركة
الشيخ رضي الله عنه قلت لم ينقطع الاب عن تحضيضه على انه هلم انقطع
ارسل اهل تلك المراة الا وقد صرفهم الشيخ عن ذلك فتيسر ليتيم سرور
فصرح بترك ما كرهه الفقير والشيخ في هذه الحكاية اربع كرامات
الاولى علمه من البلد البعيد بتلويث قلب فقيره الثانية اتيانه الى فقيره
من البلد البعيد عيانا الثالثة ازالة الغم عنه الرابعة قطع الاب عما
واحدهم
عزم عليه وانقطاع الرسل كل ذلك في لحظة هل هذا الا تصرف
بمجي الشيخ الى فقيره وانه ازال الغم عنه واه فيما ازيل الغم عن الفقير وانقطع
الاب وانقطعت الرسل في لحظة هل هذا الا تصرف فوق باطن قلوبهم عنده

الحكاية الخامسة والستون من سعيد بن عبد الله بن ابي عتر قال قال بعض
اخدام شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كنت احرس لشيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه غلاما صغيرا في السوم وكنت لا اقدر
علي النوم من كثرة الكلاب اللاتي ياتين ياكلن من ثمر ذلك النخل
ابات جميع الليل وصنف الكلاب ثم تعبت مالا اعييت فقلت في نفسي الي
متي انا هكذا اعلي حب المكابدة ليت ما بقي فيه ثمرة ونعت وكان الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اذ ذاك في الحجرة فبينما انا نايم اذ به رضي الله عنه
يوقظني فانتبهت ورفعت راسي واذا الشيخ قايم علي راسي فقال انت
اعييت قلت نعم فقال التعب نشهد ولا نوصف ولكن اذا وقع اخر النهار
خذ شجرة وعلقها علي دايرة النخل فانك اذا فعلت ذلك لم يا
تك تجي شي من الكلاب وانظرهم ولي عني في الحجرة فقلت في نفسي
انا انام واذا اصبحت اتيت المسجد اصلي فيه الصبح والقي الشيخ فيه
فلما وقع الصبح ذهبت الي المسجد وصليت فيه واردت الشيخ فيه
فلم اجده فسالت عنه فما يعطيني احد منه خبرا فلما اضحي النهار رجلا رجل من
الحجرة فسالته عن الشيخ فقال هو في الحجرة لم يبرح فيها وهو وكان اليك
منه مسيرة قال الخادم فكنت بعد ذلك اذا وقع النهار كل يوم
اخذ شجرة واعلقها كما امرني الشيخ فلما فعلت ذلك لم يدخل

الحكاية الخامسة والستون من سعيد بن عبد الله بن ابي عنتر قال بعض
اخدام شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كنت احرس لشيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه نخلا صغيرا في الشوم وكنت لا اقدر
على النوم من كثرة الكلاب اللاتي ياتين ياكلن من تمر ذلك النخل طول
ايام جميع الليل وصنف الكلاب ثم تعبت من ذلك واعييت فقلت في نفسي الى
متى انا هكذا اعاني هذه المكابدة ليت ما بقي فيه تمر ونحت وكان الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اذ ذاك في الحجر فبينما انا نايم اذ به رضي الله عنه
يوقظني فانتبهت ورفعت راسي واذا الشيخ قايم على راسي فقال انت
اعييت قلت نعم فقال التعب تشهد ولا توصف ولكن اذا وقع اخر النهار
خذ شجرة وعف بها على دايرة النخل فانك اذا فعلت ذلك لم يأ
تك شي من الكلاب وانظر ثم ولى عني في الظلمة فقلت في نفسي
انا نايم واذا اصبحت اتيت المسجد اصلي فيه الصبح والقى الشيخ فيه
فلما وقع الصبح ذهبت الى المسجد وصليت فيه واردت الشيخ فيه
فلم اجده فسالت عنه فلم يعطيني احد منه خبرا فلما اضحى النهار جاء رجل من
الحجر فسالته عن الشيخ فقال هو في الحجر لم يبرح فيها وهو ومكاني البعيد
عنه مسيرة [illegible] قال الخادم فكنت بعد ذلك اذا وقع النهار كل يوم
اخذ شجرة واعف بها كما امرني الشيخ فلما فعلت ذلك لم يدخل

علي ذلك النخل لا كلت ولا غيره وكنت الدور ضمنه كل يوم وردا
ذلك العقو فادي اثر الكلالب يلدين به كل جانب قلنا و
الله اعلم لما طلع الشيخ رضي الله عنه علي خادمه انه اعياه وكان ٢٩٦
قد شرط عليه احراسة ذلك النخل عرف الله ان صبر علي مكايد
الحراسة تعب تعبا شديدا وان هون خان شرطه فعامله الشيخ
رضي الله عنه باللطف العزيز ليستريح عن المشقة التي تودي الي
نقض العهود وسعد عن كل فعل محمود وامره بالعفو ليكون بدلا
عن مكايد الحراسة ليبقي شرطه ويستحق الاجر وليس ذلك حرصا
علي الدنيا ولا اسفا علي ما فات ويدل علي ذلك صفات الشيخ
المحمودات وتركه المالوفات فضلا عن الدنيا واللهو والعادات
ذات الدنيات ه (بعد المائتين) الحكاية السادس والستون عن بعض الثقات قال كنا ٢٩٧
جلوسا يوما عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فاتي احمد بن
محمد بن الشيخ عبد الله بن علوي واستودع من الشيخ وسار يريد
الجبل فمكثنا بعده ساعة عند الشيخ فنهض الشيخ من مجلسه
ومد يديه في الهوا كانما يمسك شيا سقط من مكان عال وقال
هذا يعني ضمنه الله ثم جلس فمكثنا بعد ذلك ساعة ثم اتانا ر
جل وقال ان احمد بن محمد يعني المستودع من الشيخ لما ركب بغله

عن ابه البعير حتى اسقطه البعير فقال الشيخ ابو سالم ما بي شي قال ثم
وجدنا احمل المذكور فاخبرنا انه لما سقطن بغير او حس بد بد
امسكته وهو في الهواء ووضعه على الارض بلطف ه الحكاية السابعة
والستون بعد المائتين عن الشيخ الجليل علي بن حسن بن ابي بكر بن الي
علوي قال كنت عند شيخنا الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه بعد وفاة والده في تبالة وهي في موضع من اعمال
الشحر فاصاب الشيخ عمر حمى فتعب منها ليلة تعبا شديدا وخاف
الموت من شدة الحما وفزعنا نحن واهله ايضا عليه من الموت فلما
اصبحنا قال الشيخ بات البارحة ملك الموت يدخل علي ويخرج
ففزعت منه حتى من الله سبحانه علي بوالدي اتاني وقال لي لا تفزع
انا اتاك ليزورك وقال ابن حسن ايضا اخبرني الشيخ عمر المذكور
رضي الله عنه انه اصابه وهو في جهة الساحل في خلقه وجع
قال فمكث منه يومين او ثلاثا لم يدخل فيها ماء ولا قوت فالمني
ذلك الما شديدا فرايت والدي رضي الله عنه يمسح بيده على ذلك
الوجع فمن حين لمسني لم يزل ذلك الوجع يسري عني حتى برات
قال فقلت للشيخ رايت والدك في النوم ام في اليقظة فقال
اجده كما قال المؤلف عفى الله عنه والله اعلم ان تلك الرؤية في اليقظة

اقرب وذكر الشيخ عمر رضي الله عنه في قوله الا وانه رويا الله
ايعد عن الشهرة والغلط في الروية في النوم واليقظة واحد
فلا ساله هل ذلك في النوم ام في اليقظة قال احد انما الانه
ايضا سترا للامر وكان الشيخ رضي الله عنه ذكر افشا الامر
وقد وجد له سترا فقال ذلك ستر الله فلو ساله مرة اخرى فربما
انه
اخبره اذ لم يجد له ستراه الحكايه الثامنه والستون بعد الماتين عن عبد الرحيم
بن علي الخطيب رحمه الله تعالى قال صاحبتني حمى في شهر
رمضان وشيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه اذ ذاك في
القارة عند ترحيله فافطرت من شدة تلك الحمى يومين
او ثلثا وكانت ياتيني بعد صلاة الصبح وتمكث بي الى الزوال
فلما طالت بي قلت في نفسي ليلة عند فا تسحرت مفتقني الحماو
ما دريت بها يا شيخ عبد الرحيم فكانما سمع الشيخ مني ذلك
فسار رضي الله عنه من القارة حين خطر ببالي ذلك القول
وما صلى الصبح الا في تريم فلما صليت الصبح انا في اعلى بيتي خرجت
الى صحنه متوقعا للحما على وقتها فلما جلست اذ دخل
الشيخ علي ومعه بعض قرابته فلما جابيت انا واياه بدا في الشيخ
بالكلام والمعاتبة وقال لي انت ما فيك صبر دليلة ...

بخوارزم ٢ ٩٤

كفارة سنة وللاجر بالمكاره وجعل يتكلم في الصبر وفي ثوابه
ثم ملك عندي حتى طلعت الشمس واضحى النهار ولم تاتني الحما
فقال لي اتقوم عاد تخرج عنك كالذي يقول قد زال انما تشكوا
منه فتطهّنا حتى تخرج فاتقنتم نحيط فتفل لي فيه فخرج ولم تعد الي
٢٩٣ الحما بعد ذلك ه التاسعة والستون بعد المائة عن عبد الرحيم
بن علي ايضا قال خرجنا جماعة مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه من مسجد ابنه احمد وكان بجوار المسجد رجل
مدنف فاتى ذلك اهل ذلك المدنف الى الشيخ بماء فتفل فيه
الشيخ واسقوه ذلك المدنف من وقته قال او لم دخلوا الشيخ
على المدنف وقرا عليه الشيخ معوذتي في المدنف من وقته وقال
علي بن شيخنا الشيخ عبد الرحيم كانت والدتي تقول ان الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اذا اراد شيا وقع معجلا وقد جربنا
هذا كثيرا وهي يعني تقول لها انه اذا اتته امراة عاقرا وارادها تحبل
حبلت وان اتته ارملة وان ارادها تتزوج تزوجت وان اتاه
المريض واراد له البرء برئ اذا طلبوا منه ذلك وغير ذلك من
الاشيا وقال محمد بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما
لو كنا نكتب ما يجري لوالدي من الكرامات لكنا قد كتبنا منها كتابا

كثيرا قال لي ذلك عند ما سالته عن الكرامات والله رضي الله عنه
الحكاية السبعون بعد المائتين عن بعض الثقات من فقرا
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال اصاب اختا لي وجع
في عينيها وملك بها نحو شهرين او ثلاثة اشهر حتى اشرفت منه
على العمى ولم ينفعها منه دوا اصلا فمر الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه يوما عند دارنا فخرجنا بها اليه واخبرناه بما هي فيه فتفل عليها
ثم حين تفل الشيخ عليها لم يزل ذلك الوجع يبرى عن عينيها
حتى برئت منه اخر نهار ذلك اليوم وقال بعض فقرا شيخنا الشيخ
عبد الرحيم خرجت ليلة في عشر ذي الحجة عند عايشة
بنت يحيى زوجة شيخنا الشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه
فوجدت معها شاة سمينة تريدها اضحية وبتلك الشاة
وجع يكاد يهلكها فقالت للشيخ اين شاتي مما بها والا اشتر لي شاة
غيرها ولا نحن في ذلك الا ملازمين شد يده فقال لي الشيخ خذ سكينا
وقم معها فلما مضى بعض الليل جاء الى الشيخ وثم عنده هذه الشاة
فان خفت عليها موتا اذبحها فاخذت سكينا وقمت عندها فلما
مضى بعض الليل جاء الى الشيخ وقال لي اين الشاة فقلت كحالها الاول فقال
ناوليها فتفل عليها وخرج الى المسجد فلم تزل تلك الشاة في الارض حين تفله

عليها الشيخ حتى بريت بعد قليل والحكاية العاشرة والسبعون [illegible]
عن السيد احمد بن حسن المعلم بن ابي علوي قال اخذ اللصوص
بعد وفاة الشيخ محمد بن علي رضي الله عنهما ابلا لال الشيخ علوي
بن محمد وكان اولاد الشيخ محمد المذكور مجتمعين اذ ذاك في بيت
حسان واكثرهم خلف اللصوص ليردوا منهم الابل فلما ساروا قليلا قال لهم
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه اتركوني ارجع الى البلاد فابوا وقالوا
له نحن في عدائنا وانت تريد لنفسك الراحة فقال لهم بلى اتركوني
ارجع فان وقوفي في البلد خير لكم فاجابوه الى الرجوع فرجع فلما وصل
بيته طلع الغرفة وسجد فيها سجدة وذهب اخوته حتى لحقوا اللصوص
وطلبوا منهم ان يردوا عليهم الابل فابوا الا ان يدفعوا لهم شيئا
وصالحوهم على انهم يعطون لهم اربعون طعاما ورجعوا
هم واللصوص بالابل فلما وصلوا ببيت سيل الشيخ علوي عن اخيه الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنهما فقيل له هو منذ رجع سجد سجدة في
الغرفة وهو في سجدته الى الآن فطلع الشيخ علوي الغرفة فوجده
باقي في سجدته فوقف عليه ساعة ثم قال له يا عبد الرحمن نحن
في اعدائنا وانت في سجودك فرفع الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه راسه وقال يهلكون كلهم الا واحدا يعني اللصوص فاتم

الشيخ علوي رضي الله عنه بما صالحوهم عليه وبما جرى بينهم وكان الطعام

تلك السنة غاليا فقال الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه خلطوا في الطعام

ثلثة ارباع مد دمانا ثم كيلوا اللصوص بظاهر المصيب فلما اتوا اللصوص

يكتالون ذلك الطعام من حوال ابي علوي في الطعام الذي يكتالون

لهم منه ثلثة ارباع مد دمان وهو الدخين ثم كالوا اللصوص بظاهر المصيب

ولم ينظروا اللصوص من ذلك شيا ثم سار اللصوص وادي والي واذا

جا سيل وهم رقود فغرقهم واهلكهم كلهم الا واحدا الحكاية الثالثة

والسبعون بعد المائتين عن الولي الصالح محمد بن احمد العمري قال وقع

حرب بين ال يماني وال كثير ولي في القارة شريك في زرع فغار

ال كثير على القارة ودابتي ودابة شريكي علي بن عنابس فخرجت الى

الدواب واذا برجل من ال كثير اسمه عامر بن بدر قد دخل على دوا

بنا واستقضا سيفه واومى به على دابتي ليضربها فقلت باعلى صوتي

يا شيخ عبد الرحمن مستغيثا به رضي الله عنه وكرر ذلك فلم

تم كلمتي الاولى الا وقد يبست يد الرجل على سيفه ولم يطق على مد

ولا على قبض فناداني وقال لي هولا الدواب لك فقلت نعم فقال اطلقني فان

رجلي ايضا يبست هكذا فقلت ان كففت عنا شرك اطلقتك فقال

بلا سابق ايضا من اي ذبحك والله اعلم تعالى اصلد وبيده فانطلق ثم

وقع ادم بعد

سرت بعد ذلك الى تبرتيم ودخلت على شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه فلما راني قال لي مالك بالصباح قليلا لا يكفي قلت معني
لولا الشيخ رضي الله عنه قليلا لا قليلا لا يكفي اي انا نسمع ونغيث لمن استغاث
بنا عند كل امر مريب وان كان ذلك في بلد بعيد او قريب وسواء
عندنا الصوت العالي والصوت الواطي فلا تكلف نفسك تعبا ولا تجعل
في صدرك حرجا ولا دبياه الحكاية الثالثة والسبعون بعد الاربعمائة عن بعض الثقات
من اخذ امر الى علوي قال اتى رجل من تهلي يقال له ابن عساكر
واخذ لوالدي شاة وسار فريقه بها الى اهله وكان الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه اذ ذاك عندنا في بيت مسلمة فذهب والدي الى
الشيخ وشكى اليه من ابن عساكر فسار الشيخ مع والدي خلف ابن
عساكر فلما لحقا به طلب الشيخ منه ان يرد على ابي فامسك الشيخ الشاة
بيده فجذبت بها منه ان يرد على ابي شاته فابى فامسك الشيخ الشاة
بيده فجذبها منه ابن عساكر بعنف فاغتاظ الشيخ وقال لابن عساكر
عساكر ما تصل اهلك او نحو هذا وكان بعض السلاح حاضر الجذع
تلك الشاة واعطوها ابي وذهب ابن عساكر وهو يسيح دما من
فمه ومات بعد ايام قلائل قبل ان يصل اهله وعن محمد المكي كوب
قال الطمري الذي عبد من عبيد الحبرات والشيخ عبد الرحمن

بنفسه

جاءنا ولم ينطق والذي من ذلك العهد احد فشكا والذي
منه الي الشيخ فقال الشيخ وايش تخاف يقتلونه الكفرة في يوم ما له
فيه ر فيقف فيقتلونه فسار ذلك بعض العبيد بعد ذلك
بقليل مع قافلة الي الشجر فلما قربوا منها اخرجه الله تعالى عن القافلة
وحده فوجدوه الكفرة وكانوا اذ ذاك في الشجر فقتلوه
الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائتين عن بعض فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن
قال اد ادا احمد بن علي النهدي اغتصبت لنا غلا ونحن نعطيه بني عم لنا و
دفعوا اليه علي ذلك مائة دينار فعجلنا له ندفع لك المائة واعط علينا
غلتنا فابى وقال لو دفعتم لي ماتين ما ابقيته عليكم فذهبت انا
ووالدي الي شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وشكونا عليه من
النهدي المذكور فارسل الشيخ اليه رسولا وامره طلب منه ان يبقي
علينا غلتنا فلم يطع رسول الشيخ فرجع الرسول واخبر الشيخ فقال
الذي جاءني يا شيخ الان اخذ [illegible] فهم الشيخ عند ذلك بنفسه
وقال ما ياكله لا هو ولا الذين يريد يعطيهم اياه يعني غلتنا فلم يلبث على
الشيخ رضي الله عنه بعد كلامه ذلك الا قليلا وجاءنا خادم
النهدي احمد المذكور بدراهم في صرة وقال لي اجب احمد بن
علي فمشيت اليه فابقى علينا غلتنا ولم ياخذ منا من المائة التي اردنا

بل فضل الله ولادهم هم عدم ينزل علينا عنا الاكشي حدث عليه من الشيخ
بعد انه رد رسوله وقال الشيخ ما قال وقال السيد علي بن شيخنا
الشيخ عبد الرحمن كنت كثيرا ما استغيث بوالدي في السفر عند
الشدائد وعند خروج قطاع الطريق علينا فينكشف عني جميع
ما اخاف ببركته رضي الله عنه في الحال وان يعسر علينا احد من
المودعين اشتهم لنا منه بعض اصحابه وسهم من بعضهم ما يكرم حتى يكلف عنا
مؤنته ووجدت بعد وفاة والدي رضي الله عنه فوق ما ذكرت
من كفاية المؤن عند ما استغيث بوالدي رضي الله عنه الحكاية الخامسة
والسبعون بعد المائتين حكي ان فقيرا من فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه كانت امرأة في الشماعر قايمة بعياله فاتى الى تلك المرأة
بعض فقراء الشيخ عباد فزجرها عما تفعل الى ذلك الفقير فسمعت لقوله
وطردت ذلك الفقير فلما ذهب عنها فقراء شيخنا الشيخ عبد الر
حمن ورأت تلك المرأة في المنام في ليلتها التي طردت
الفقير فيها كان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه يلطمها بيده
ويقول لها لم طردتي فقيري لم طردت فقيري فلما اصبحت اتت فقراء
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وكففت فما اخطات
ولم تكن متعذرة واخبرته برؤياها ووصفت الشيخ رضي الله

عنه

٢٩٦

بوصفه فما اخطات ولم تكن تعرفه قبل ذلك اصلا وطلب
من الغفران يعود اليها التحسن اليه وتقوم بحاله احسن مما
كانت تفعل له فابى وكان عند ماذهب عنها عوضه الله
سبحانه امراة تقوم بحاله احسن من الاولى وقال عبد الرحيم
بن علي الخطيب وغيره من الثقات قال شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه خرج محمد بن احمد في الى حضرموت على الناس
لا يسيرون الى الشحر فسير الى عباد خيلا لهم يريدون بها الشحر
فطلع تلك الخيل اخدام محمد بن احمد المذكور حصن القا
ره ومنعوها من المسير قال فاحتشد والى عباد يعني باحوالهم
واتوا يريدون محمد المذكور سودا ومنهم المعلم المهلبي فتقدمنا
هم دونهم ودنا منهم عشرة الحكاية الثامنة والسبعون عن جماعة من ٣٠٠ ٢٩٨
الثقات قالوا كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه يحكي
مرارا عديدة انه لما اخذ ابن بوت والي الشحر مفاتيح مال بني عمر السيد
علي بن الشيخ عبد الله واراد يسطوا على المال قال فاتى الي علي بن
الشيخ عبد الله المذكور وقال لي عساك تسير الى هذا الظالم
وتتوجه لنا عنده في رد مالنا فسرت انا ومحمد بن علوي وكان
رجلا صالحا فلما قربنا من الشحر قلت لمحمد بن علوي عاد دنيا

من شغل الفقرا فقال الحاج الفقير الفضل علي بن بوزمتاشي من
البطش فبينما نحن كذلك اذ بالشيخ تاج العافين سعد بن علي الملقب
فون في الشجر قد جانا مستشفعا لابن بوزن يعني من التلف قال الراوي
فقال بعض الحضور يا شيخ وما صفة الشيخ سعد بن علي فقال الحضر
قصير كث اللحية قال بعض الرواة قال الشيخ فلما وصلنا الشجر وجدنا
الشيخ سعد المذكور قد جعل عليها دربا من نحو عمرها قال المولف
عاملنا الله سبحانه بكرمه ولطفه في الدارين والدينا واحبا
بيهم والمسلمين امين سمعت المقري سليمن بن ابي الفضل يقول
قال لي والدي كنت في الشجر يوم اتاها الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه متوجها في ورد ملك ابن عمه فاتيت عند الشيخ تلك ليلة فرايته
احرم لكنه وقرا فيهما القران كله وانا احرسه فلما سلم منهما
سمعته يقول الين لم يرد هذا الامر بالنصر هذه الغنايم ليحصلن على
كذا وكذا او هذه دولة بامر شفيع قال الراوي قال الشيخ فلما اصبحنا
ارسل الينا ابن بوزن لناسه فلما اتانا فاتى الينا فكلمناه في رد الغنايم فقال
ما نردها الا بامر محمد ومنا فقلنا له محمد ومنا اقوى من محمد ومك
سلطان ومن اقوى من السلطان قلت الله فقال صدقت ورد الغنايم
ثم تكرم قال البعض من حضر هذه القضية في الشجر لما قرب ابن بوزن

فقال الشيخ عمر رضا الله وامواتنا يعني من الاولياء قال وامرنا من جاء الى الزيارة العظيم وحث الاسد بيهم يحصل ذلك صح

من مجلس الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال الحاضر معه من الذين نور الله
كالصبح الاحمر الذي وبادر البارحة بهما في واشار الي الشيخ عبد الرحمن
رضي الله ونفعنا والمسلمين به امين الحكاية الثالثة والسبعون بعد
المائتين عن بعض فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن قال الحاضر معه
محمد بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن هو ومحمد بن عبد الله بن ابي
بكر في بيت شيخنا الشيخ الفقيه محمد بن علي بن ابي علوي و
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهما ومحمد بن الشيخ عبد الر
حمن يقول الشيخ محمد علي انفع للناس من الشيخ عبد القادر ومحمد عبد الله
يفضل الشيخ عبد القادر على الشيخ محمد بن علي ويقول ايضا هو انفع
منه فتكلم انا مع الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن وبقيت انا ومحمد
بن عبد الله نتجادل وذهب عنا محمد بن الشيخ عبد الرحمن وخرج
مني شي من الكلام على الشيخ عبد القادر فقال محمد بن عبد الله الشيخ
عبد القادر ان شاء الله ياتيك ليلة ويريك يعني يضربني بسوط ثم
ناداه بصوت عال وقال يا عبد القادر يا عبد القادر ايت الي
فلانا وافعل فيه شيا فقلت بخير وان غار معي من ينفعني ويحميني
عنه فلما وقع الليل تلك الليلة رايت الشيخ عبد القادر في النوم
مقبلا من جهة العراق ولم اعظم وهو كالفيل العظيم

نحوي وانا في شارع مختصا منه نحو فاشتد بي ولم احد لي منه مخاصا
طلبت اقبيلها لا متوقعا مني بحيلي اذ بالشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
قد اقبل من شارع ياخذ في عرض ذلك الشارع الذي فيه الشيخ
عبد القادر مقبلا الي وهو بيني وبين الشيخ عبد القادر فلما وصل
بيننا واخذ نحو الشيخ عبد القادر فما هو الا ان راه الشيخ عبد
القادر اقتصر عني فلما وصل الشيخ عبد الرحمن ذهب مني وذهبت
انا فرحا بنفسي الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائتين عن بعض
الثقات من فقراء الشيخ عبد الرحمن قال كان شيخنا الشيخ رضي الله
عنه جاء الى بيتنا مرارا فاتى مرة ومعي ابنتان فسمع الصغيرة منهما
تبكي جحح وواحدة لك وواحدة لعمه قال الشيخ
حبيب الله اظنه قال جحح من البنات قال المولف عفى الله عنه معنى
جحح في لغتنا يكفي ومعنى قول الشيخ رضي الله عنه يكفي اي
اسال الله تعالى ان يجعل هذه البنت اخر ما يلد لكما من البنات ويجعل
لكما في هاتين البنتين كفاية من البنات وكان كلامه
سببا لذلك بعون الله ستلد لهما بنتا اخرى حتى قبلها الله ثم
ذكرا او كان كلامه سببا لذلك للعدة لا قبلها قال الشيخ منطقا
وعلمنا انه لا يخلف ثم بعد ذلك حملت زوجته ام

عبد الله قال عبد الله فلما حضرت امها الطلوع من ذلك الحمل قلت
لها ادعو الك امك قالت لا تختلني انا و بي احب الخروج ثم
عدت اليها بعد ما وضعت فقلت لها ايش والدتي قالت انثى الله
يسترها وقع في نفسي شيء من قولها لاجل قول الشيخ لنا فسبقت
بكلامها وقت على المولود وتفصيت فوجدته بنتا و فرحت فرح
امرأة فقالت لي امي ظننت انا بلا عقل من الم الولادة فقلت لا ولكني
لم احمد ذلك لاجل قول الشيخ ثم انت جدتي سعيدة بنت احمد
وقلت على المولود فوجدته بنتا فخرجت انا واخبرت والدي
فلما وقع اخر النهار دخلت جدتي بنت ابي بكر بن ابي محاو
فقلت على المولود فوجدته ذكرا فاخبرتنا فجادلنا ها وقلنا لها او
خلاف لم يخرج فقالت قم وانظر فقمت و نظرت المولود فوجدته
قبل استعمال ذكرا فكان عبد الله يشهد انه تقصي اولا على المو
لود و تحقق انه امراة وانما قبل الله ذكرا الحتم قول وليه ومونس
نظر من خلقه ٥ الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائتين عن عبد
الرحيم بن علي الخطيب قال كنا مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه قبر النبي هو علي نبينا و عليه افضل الصلاة والسلام فلما جمعنا
و وصلنا الحرس دخل علينا وقت المغرب فقال بعض الناس لي

الصلوة هنا يا شيخ فقال الصلوة بفرط ابي الربيع ثم قال لنا اذكروا الله فامسكت بلغفر تشجيب دابة الشيخ واذكروا الله تعالى
فلما ذكرنا الله تعالى كانما نحن والله ابيرقرنا والشمس امسكت مكانها
فوصلنا فرط ابي الربيع خلاف الوقت الذي وقع لنا بالمحرس من
يسير جدا وكان معنا اناس ركبان علي ابل لهم خرجوا منها عند
المحرس حسبوا ان الشيخ يصلي به المغرب لضيق الوقت فلما
سرنا لم نحسبهم منا الا ان كرهم وساروا واطلقوا خطمهم
الابل فركضوها خلفنا فسبقناهم بما شاء الله تعالى ووصل معنا
من الركبان من لم ينزل عن بعيره فالحقنا الركبان الذي تخلفوا
قالوا انتم طرتم وقال بعضهم الرجل اليوم يعني الشيخ فعل كفعل
صاحب اليمن يعني الفقيه اسماعيل بن محمد الحضرمي حيث حبس
الشمس حين كادت تغرب وهو في السفر ولم يكن بعد صلى
العصر حتى دخل البلد وصلى قال عبد الرحيم فلما صلينا المغرب
ركب الشيخ وسار ثم اتيت انا الماء وشربت خلف حمارة فقال
بعض اصحابنا لا يكاد هذا الماء يفرق منا نعف الي الشيخ لنساله
فلما قال الماء قال لنا قبل ان نساله طاهرة الحكاية الثمانون
وحدثني ... عن بعض حملة القرآن من فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن

قال كنت اذا كان اصلي في بلد غير تريم ودخلت انا تريم يوما واصلي
في السك فجيت عند الشيخ بعد العشاء فوجدته في السالجة
وبين يديه مصباح مسرج من نار قوية فجلست عنده فاخذ
الشيخ خوذته وامسكها في النار فقلت له يا سيدي لا تحرق
هذه خوذة جميلة ما حرقها النار ومكث ممسكها بيده في
لهيب النار ساعة طويلة ولم تحرق النار منها شيأ اصلا قلت و
كانت من عادتنا في اخر عمر شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
ان يشتري حبنا خودة ويعطيها الشيخ والشيخ يعطيه خودته التي
هي عليه تبركا فكانت تلك الخودة مما لبس الشيخ بها محمد بن عبد
الرحمن بن ابي علوي المعلم جميلة الحكاية الحادية والثمانون
بعد المائتين ٥ عن عمر بن عامر بن موسى قال كنت انام
في مسجد الامجد واغلق الابواب على نفسي واطرح المفاتيح عند
ي حتى يجي ال ابي علوي اخر الليل للتهجد فافتح لهم فانتبهت ليلة
وسط الليل وكنت قد اغلقت الابواب فسمعت قاريا يقرا في
المسجد ولم يكن فيه احد قبل ان اغلقه فقلت في نفسي قد اغلقت
الابواب والمفاتيح عندي فمن ذا اين دخل هذا فقمت اتبع
الصوت حتى قمت على صاحبه وقلت له من هذا فقال لي

نعم فقلت نعم واي ابن الشيخ عبد الرحمن فكلمني وكلمته ثم
رجعت مكاني ولا ادري من اين دخل ثم لم ير الشيخ مكانه
حتى احس بالفقيه محمد بن عمران علوا على الجاس فخرج الحكاية
التاسعة والثمانون بعد المائتين عن بعض الثقات من حملة
القران من فقرا الشيخ ممن كانت له ملازمة بالشيخ في الحضر و
السفر قال كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في القاهرة
متزوج فيها امراة فقعدت عنده بعد العيد انا وبعض
فقرائه نعاوده فطلعت عنده فلما تعشينا خرجت انا والشيخ
حتى اتي بي الي دار يريد يتزوج فيها امراة اخرى فلما دخلنا ار
سلنا الي وهي تلك المراة ليا تزوج يعقد بها ثم اغلقنا الباب ورمينا
مفتاحه عندنا وجلسنا نخبر فبينما نحن جلوس اذا بين نسوة ياتي
حدث عند اهل العروس فابينا ان نعطيهن المفتاح فجا عبد
لاهل ذلك البيت وقال بين المفتاح واراد يفتح للنساء فقال الشيخ
ان الباب ما ينفتح لك قال لي اعطني المفتاح فقال لي الشيخ اعط
المفتاح فاعطيته وعمد الي الباب وجعل يفتحه بالمفتاح ومكث
ما شاء الله تعالى فلم ينفتح له فجلس فلما جاوا تلك المراة اخذ ذ
لكه العبد ذلك المفتاح وفتح به الباب في اسرع ما يكون

الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائتين عن السيد
علي بن احمد بن الفقيه علي بن سالم قال كان في دارنا فار كثير
ولم يدع لنا شيا الا اكله الا المكان الذي تضع فيه طعام شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فان الفار لم يقربه اصلا
فرفعنا يوما طعاما للشيخ الى مكان فيه طعام لنا ووضعناه
فيه وفي ذلك المكان فار كثير فقلنا عنده لما وضعناه فيه
هذا طعام للشيخ ان اردتن تاكلن منه كلن وان اردتن تتركنه
فاتركنه فرحل الفار عن ذلك المكان بسبب طعام الشيخ وتركت
طعامنا وطعامه رضي الله عنه الحكاية الرابعة والثمانون بعد
المائتين عن بعض نساء شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
قال كنت مرة مع اهلي في بريه فجاء وعمل لاهلي عوله واعطاها
طفل لاهلي ومعي اذ ذاك بنت للشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
صغيره فطلبت عوله مثل ذلك الطفل فقال لها ما لك عندنا رو
حتى نجد لك من عوالك وكان هناك عول بادح فذهبت الصبية
الى العول ولم يفر منه شي حتى اخذت منه عولة وجاءت بها فقال
بعضنا هذه العولة بها عاهه ما تراها تطير فان لم يكن بها عاهه
هي طايرة فاخذوها من يد الصبية فاطلقوها فطارت فبكت

٥٤٦

الصبر عليها فجا هو الاخر فبرح فقال لها ذلك المولود وجي حتى
من عود الذي فذهبت الى العود وجابت منه بعودة اخرى ولم
يقرب العود شي حتى اخذ تمامه الحكاية الخامسة والثمانون بعد
الاربع وبنات شيخنا الشيخ العارف بالله ابو بكر بن شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنهما اصابه وجع البطن والم الما شديدا
ولم يقدر يتقيا فذهب الى والده وبه من الالم ما لا يعلمه
الا الله تعالى فلما راه والده وشكى ما به من الالم تقيا له فما هو الا
ان تقيا له والده الذي به من الوجع كانما الذي خرج من بطنه وقال عبد
الرحيم بن علي الخطيب قال لي شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
لنا طعام في القارة وطعام في السك ونحو احرام يريدون
يضربون عساك ترسل الى اهل الطعام ابا عمر والاوزاعي فاتيت عنده
الشيخ اخر النهار فقال ارسلت لاهل الطعام ابا عمر فقلت له قد درت
تعاريب فلم يحصل لي شي فقال خلهم هو علي غرضك الله في تلك الساعة
التي قال الشيخ فيها هو علي فلو رايت بن عنده طعام الشيخ فارسلوا به
في تلكم الساعة واجتمعت به الرسل عندنا في ساعة واحدة عند البا
ب هذا جاء من اعلى وهذا جاء من اسفل من غير رسول ولا ميعاد
قال وكان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه لا يكلم بشي وهو يريد

الا حصل له ذلك الشي الذي يتكلم به من غير كيف قلت و

سمعت من غير واحد من الثقات ان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي

الله عنه كان يسير في بعض الاوقات في جمع وفي بعضها وحده و

ان وجد الخلق في طريقه لا يقع منهم احد كانما قلوب الخلق في يده

ان اراد اقبالها عليه اقبلت وان اراد انصرافها عنه انصرفت ٥

حكاية السادسة والثمانون بعد المائتين قال المولف كان الله له و

جعل خير ايامه يوم لقائه واحبابه والمسلمين سمعت اخي علي بن محمد

الخطيب عفى الله عنه يقول الخارج مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن

رضي الله عنه لزيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلوة و

السلام فلما وصلنا الى الطريق قال لنا الشيخ رضي الله عنه قطع الله

هولا الشياطين ما اكثرهم لحقونا منهم اكثر من عشرة الف قالوا

نريد نمشي معكم فرددناهم من باب شريف وباشريف هو بعض اجداد

قديم قريب منها قلت يعني الشيطان وقال الشيخ الكبير العارف بالله

الشهير محمد بن حسن المعلم بن ابي علوي رضي الله عنهما كان اذا

تبين شي هايل فاقوم واد افعه ولم اقدر على دفعه عن نفسي

استغيث به وكان بعيد احس ذلك الشي في الحال حكاية

السابعة والثمانون بعد المائتين عن الشريف احمد بن الشيخ حسين

بن علي بن ابي علوي قال كان في القرنا صالحات يتعبدن
في شعب حول صورة عظيمة تسمى الحطاطة قرب شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه من اصحابه قريبا من تلك الشعب فجاء الشيخ رضي
يوما ورمى به الى جهة اولئك النساء فقال له بعض اصحابه لاي شيء
رميت رضي الله عنك فقال رأيت ابليس قاصدا نحو النساء فرميته
دونه وقال شيخنا الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما
قال لي والدي رضي قبل ان يموت باكثر من ثلثين سنة انا قد صالحت
ابليس على اولادي لا يوقع بهم في معصية كبيرة قال المؤلف عفى
الله عنه اعلم ان قول الشيخ رضي الله عنه صالحت ابليس اي قهرته
وقمعته قمعا محكما وبهر الآن بالقوة تصرفي فيه حتى لا يعود
لهلاكه عليه حتى لا يستطيع ان يتعدى شرطي ولا ينقض عهدي
والا فلا سبيل الى مصالحته لا غيره اصلا لانه خائن مكار لا يتم
بعهد ولا يفي بشرط اللهم الا ان يكون بالقمع والقهر اللذان
هما من قبل من تجرد ان من اراداته ومالك حوله وقوته ولا
يكون ذلك الا باذن من الله تعالى او هبة منه لوليه ولقد
اخبرني بعض اولادي شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
انه يرى ابليس اطلاقا الله تعالى منه ما لا يعجبك منه ولا قطع

منه فضلا عن المجالسة والمكالمة والمعادرة الحكاية الثامنة
والثمانون بعد المائتين من شيخنا الشيخ عمر ايضا رضي الله عنه
قال جلست يوما انا ووالدي رضي الله عنه في صحن داره قبل
وفاته باكثر من ثلاثين سنة فوضع والدي رضي الله عنه
راسه على ركبته واطرق فسكت انا ولم اكلمه فمكث ما
شاء الله تعالى مطرقا ثم رفع راسه وقال لي شم رجلي فشممتهما او
اذا هما الزعفران فقال والدي كنت اسير في الجنان وقال
[illegible] بن عمر بن ابي وديه قال لي الشيخ عمر بن الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنهما ذكرنا يوما نحن ووالدي في الخوف فقال والدي
رضي الله عنه والله او والذي لقد عز كم في زماننا عشرون الفا
طهارا او ان رجلي هذه قد دخلت في جنة الفردوس وما
احد ذلك الا استشد بجاهه وقال نزغة من الشيطان او نحو
ذلك الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائتين قال المولف كان الله له وجعل
الجنة مأواه واحبابه والمسلمين اخبرني الرجل التقي عبد الله نا
فع بن ابي منديل رضي الله عنه قال لما وقعت الفتنة في البلادي
البحيرة انتقلت منها الى تريم وسكنت عند الشيخ الكبير مزاحم
ابن احمد بن ابي جابر رضي الله عنه قال فكانه مزاحم مستحليه

ولا يفارقه وبينما سار اسارية معه فارتحل الشيخ يوما الى اهوب
ورحلت معه ومع الشيخ خيمة من سلطان اليمن قال عبد الله
الملكوب فلما وصلنا اهوب نصبنا تلك الخيمة ثم ذهب
الشيخ مزاحم في بعض حوائجه فبقيت انا وحدي في الخيمة
وكان ذلك قبل الزوال الظهر ساعات وجلست متوقعا الصلاة
الظهر فبينما انا قاعد اذ دخلتني حمرة لا هي نوم ولا سنة واذا انا اسمع
حفيف طائر يطير في الهوى ثم برح عندي واذا هو الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه فقلت له انت الشيخ عبد الرحمن فقال
نعم وكان يعرفه قبل ذلك وقد صحبه قال واذا انا اسمع
بحفيف طائر اخر بعده ثم برح عندي فالتفت اليه واذا هو الشيخ
ابو بكر بن الشيخ عبد الرحمن المتقدم رضي الله عنهما ففرحت
بهما فرحا شديدا وفرحا بي انا وايامهما ثم قال لي الشيخ عبد
الرحمن كيف انت وكيف حالك في هذه البلد فشكوت
اليه من نجاسات تلك البلد وما انا فيها فقال رضي الله عنه
طلبت الخمس من هذه البلد ومن سلحل بربرقا او قال الحرم
بتمامه شككت انا قال ابن نافع قال ابن نافع ثم قلت للشيخين
اين تريدان في هذه الهجيرة فقالا نريد نلحق صلاة الظهر في مكة

ثم قال الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فيك شي للحال يعني
حملة قال فلما قال لي الشيخ ذلك بادر الي الحال وثقله شي نجا
سرت وقلت للشيخ نعم فقال لي ابنه الشيخ ابو بكر وكان صبيا الى
لعبد الله المذكور رحمه الله يكفاك ما فيك له شي يعني
لحمل الحال ثم قال لابيه يا ابة انه ما يطيق يعنيني اني ما اطيق
لحمل الحال فقال الشيخ عبد الرحمن ايضا كمقالته الاولى فيك
شي للحال ثانيه وثالثه وانا اقول لابيه يا ابة انه ما يطيق ثم
قال الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه بعد الثالثه ما حمل الحال فلو
اني احسنت في الجواب لكان وقع لي شي فقلت كنتم
فقال الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه يعني كشف لي عنه قوله
لي يعرف جميع العالم العلوي فصرت اخبرهاك شيا قبل وقوعه

الحكاية الخمسون بعد المائة عن ابن نافع ايضا قال
طلبت من الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قميصا على سبيل التبرك
وكان الشيخ اذ ذاك بتريم فلما البسته لم اشبع نفسي حتى
خلت شباما وقال عبد الرحيم بن علي الخطيب كان احمد بن ابي بكر
ابي حربي بعضهم [illegible] سماع شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
ويرا المتواجدين يتجدون فيه ولم يدخل شي من الوجد فقال يوما

للشيخ أمع هولاء المتوا المتواجدين بركة فقال له الشيخ أتريد
فتلم فقال نعم فلما اجتمع الفقرا وسمعوا الاقوال وذكروا الله تعالى دخل
احمد المذكور من الوجد ما لا يطيق له فقام ورقص فصار ...
ولم يقدر يملك نفسه فاستغاث بالشيخ ليزيل عنه ما هناك فحين
استغاث بالشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ذهب عنه الوجد في
الحال وسكن عن الرقص وعن السيد عبود بن علي علوي و
علي بن سعد بن ابي غسان قالا كنا جماعة من الفقرا مع
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه عند قبر النبي هود على
نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فجا فقرا في سماع او قالا في
ذكر وفيهم رجل يتواجد ولم يقدر احد يمسكه من شدة تواجده
فقبضوا اصحابه ثوبا في وسطه وامسكوا بطرف في الثوب فلما
قربوا منا اخذ الشيخ قميصه ورمى به على ابن اخيه عبود المذكور
رضي الله عنه فكانما البس عبود القميص فقام من وقته تواجد تواجدا
شديدا فقراولئك الفقرا القادمون ولطى صاحبهم المتواجد
تحت حجر ظلم فدعا من عبود ثم بعد ساعة جلس عبود وقال
المدعي على نفسه لم اشعر بنفسي **الحكاية الحادية و**
الشعرون بعد المائة من بعض الثقات الاخيار من فقرا

الشيخ عبد الرحمن قال كنت في جماعة مع شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه عند قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلوة
والسلام ومعنا غنيمات في غار فخرجت منهن واحدة فرمتها الجن
علىّ فقال الشيخ لزرقة فتعبت من لزقته وكنت متكلفا بخدمة
الشيخ وخدمة من معه في ذلك المكان دون غيري فقلت في
نفسي رما فقير الا انا انا اصعد وانزل من الذي انا متكلفه من
الخدمة فاطلع الشيخ على ما في باطني فقال اني خفت الجن التي رميت
بها تقع في رأسي ثم قال قم واكنس من المكان الذي فيه جلوس
الشيخ الان فقمت وكان ذلك وقت الهاجرة فصرت ارشح
عرقا من حرارة الشمس في جوف الكهف من تلك الزرقة فبينما
انا اكنس ذلك المكان ومعي ما معي اذ قال الشيخ انت اذا احتسبك
فرسا وكان الشيخ يريد ذلك لي فصار فيه الدولالا اصابني
والغيظ والحرق فلما صب على اللهب فلما سمعت ما قال كانما صب في
باطني ماء بارد وحسبت باطني باردا ثم بعد ذلك بيومين اوثلا
ثا خاصمني بعض من مع الشيخ في محضر الشيخ وانا والشيخ ساكت
يعني وشتمه فقال قال فقلت في نفسي ايش هذا الخاصمني ويفعل
في هذا والشيخ ساكت عنه اذا لم يشفني اليوم ما ينفعني عند اشر فرع

الى القبر الشريف وقرات عنده سورة يس وما تيسر من القرآن وبعد
فرايت الشيخ رضي الله عنه قاعدا على حجر في مكاننا ذلك ونحن
بالذين معه نيام تحته فناداني الشيخ وقال لي اطلع انت ما انت ثا
بت فطلعت عنده فوجدني تحت اخذ من حلقه قدحا فيه ماء فوضع
فيه يده فاستحال ذلك الماء ابيض فاعطانيه وقال لي اشربه فشربته
فزال عني الغيظ والحسد فلا ابالي بالشتم ولا اغار من احد الى الان

الحكاية الثانية والتسعون بعد المايتين عن عيسى بن عمر بن مخلول ٣١٧
وكان من الثقات قال كان معي رجل وقف ان حصاده فجئت
اليه لاحصده فوجدت بيدي ورايت ارسل فيه ابا عزة حتى اكلته
كله فوقع في باطني غضب وحرارة حتى بت مضرة القوم واسقط
من شدة الغضب والحرارة فقلت ما يذهب عني هذه الحرارة
والغضب الا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فجيت اليه واخبرته
بما جرى من البدوي علي ذراعي فقال اكلته كله قلت نعم
فقال ما بقي ضار فقلت له ان معي في باطني حرارة امسح عليها بيدك
عسا ان تبرد فلما مسح بيده المباركة على ذهبت عني تلك الحرا
رة جميعها في الفور واصبح ذلك البدوي في ابله فجاته غارة
اخذت ما كان عليها من اللحوم فكان ابله له وجعل حزنا من يوم لقاته

واحبابه المسلمين امين اخبرني الشيخ محمد بن ابي بكر بن محمد
بن علوي قال لما حكمني الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ذهبت على محبة
الدنيا وزالت عني صفات مذمومات كنت اعرفها في وبدلت بها
صفات محمودات في ذلك الوقت الذي حكمني الشيخ فيه وانا في
مزيد الى الان قال المولف عفى الله عنه وكان من الصالحين رضي
الله عنهم من يسمي شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الصباغ
لصبغة القلوب بالصفات المحمودة وانجماع كلامه فيها واسرارها
منه بحمالسته وبركته العلوم الربانية والصفات السنية ه الحكاية
الثالثة والتسعون بعد المائتين ه عن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه قال رايت رجلا فقال ارادك مستكلا على الناس فقلت له
انظر اليك قلوبا طال ما هطلت سحائب الوحي فيها الى الحكم فقال
الشيخ ابوبكر بن الشيبه بن علوي رضي الله عنهما يا شيخ وما صفة
هذا الرجل الذي رايت فوصفه الشيخ فقال ابوبكر هذه صفة الغزالي
التي تجد في الكتب قال المولف عفى الله عنه وعن احبابه المسلمين لا
يخفى على الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الغزالي ولكنه اخفاه لئلا
يقال انه راى الغزالي لانه يكره ادنى الشهرة فضلا عما سواه وكان
رضي الله عنه لا يدعي لنفسه حالا ولا مقاما ولا جاها ولا شرفا في

ولا ينسب نفسه الا الى اهل علم اليقين لمظهر الاسلام فقط وقال عبد
الرحيم بن علي الخطيب رحمه الله تعالى توضأت يوما قبل الزوال ودخلت
مسجد الخطيب فغلبتني عيني فنمت فرايت رجلا يعبر ويقول انا علوي
انا علوي ابي الى علوي ما يسمعون كلام الشيخ عبد الرحمن
فيما يقول فانه كلما او كلما وعد فيه فضايل كثيرة وجعل يردد
كلامه مرارا ثم اذن الخطيب فانتبهت فقمت وتوضأت وصليت
الظهر وخرجت على الفور الى الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فوجدته
يصلي الظهر فصليت خلفه فلما سلم من صلاته ودعا التفت الي وقال
من رأي منكوره وانا فاخبرته بما رايت فقال محمد بن الشيخ لابيه عمي
هذا علوي بن الشيخ الفقيه محمد بن علي فقال الشيخ وانت تشبه عمك
اخي ثم قال الشيخ مساكين بنو ابي علوي لتركهم استماع كلامي
رضي الله عنه قال المولف عفى الله عنه وعن والديه واحبابه وال
المسلمين سمعت اخي علي بن محمد الخطيب رضي الله عنهما يقول سمعت
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه يقول كان الفقيه الكبير
العارف بالله الشهيد علي بن سالم من لابد الراوي كان يجي عندنا ويتعلم
منا وكان الفقيه المذكور رضي الله عنه اذ ذاك في اخر عمره والشيخ
في بد امره وكان الفقيه المذكور يتعلم من الشيخ بحسن نيته

الشيخ ومعرفته بغوايل النفس وبالطريق الى الله تعالى قال محمد بن ابي
سلمة بن ابي كثير صعدت مع بعض الفقرا الى شبام فدخلنا
على الفقيه الكبير العارف بالله الخبير محمد بن ابي بكر ابي عباد رضي
الله عنه نفع به فلما جلسنا اذ بالشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
يستاذن على الفقيه المذكور فخرج اليه الفقيه بنفسه وكان يفعل
ذلك له اذا علم به على الباب ولا يدع احد يخرج اليه قبله اصلاً قال فلما
طلعا جلسا فوق سريره ثم تكلم الشيخ رضي الله عنه بالكلام الغريب
والعجيب الفايق تارة في الحقيقة وتارة في الشريعة والفقيه مطرق
بين يديه ولم يتكلم بكلمة واحدة ولم يزالا على ذلك من الضحى
الى وقت الظهر ثم صلينا الظهر كلنا ورجعا مكانهما على ما كانا
الى صلاة العصر ثم صلينا العصر ورجعا مكانهما على ما كانا الى الاصفرار وكان الفقيه المذكور رضي الله عنه اذ ذاك في اخر
عمره وكان ايضا من الابدال والشيخ اذ ذاك في وسط عمره وكان
الفقيه المذكور مع جلالة قدره وعلو مرتبته يتواضع للشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه لما علم من تمكن الشيخ في درجات النهاية وعطا
عز الطويل في احكام الولاية وكراماته الظاهرة ومقاماته العالية
وبصيرته النافذة وكان الفقيه المذكور من مشايخ الشيخ عبد

الرحمن في العلم وكان يقدمه على جميع الدرسة وان سعود وبقي
باقي الدرسة كل على سبقه الحكاية الرابعة والتسعون بعد
المائتين عن السيد احمد بن الشيخ حسن بن علي بن ابي علوي ذكر
شيخنا الشيخ عبد الرحمن الحاج يوما فقال اطلعنا على حاله وجعلنا
ان بن حاجته كسر فوجدنا هاشة وليس بها كسر واطلعنا
على الشيخ ابو الغيث بن جميل فوجدنا حاله فوق مقاله واطلعنا على الشيخ
سعيد بن عمر الحا فوجدنا كلامه موافق لحاله واطلعنا على الشيخ
احمد بن الجعد فوجدنا كلامه فوق حاله وناهيك بهذا الفخر العظيم رضي
عنهم الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائتين عن شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال دخلت يوما على والدي وهو
نايم فيها وانا انشد في نفسي وتمثل بها البيت فوالله ما يهوى فواد
ي غيركم ولو ترشقوني بالاسنة والنبل فقال الوالد رضي
د شقوكلا رشقت فرعت منه د قال المؤلف عفى الله عنه ولم
يرد الشيخ ابه عن التمثل بهذا البيت الا علما ان ذلك ليس
هو يناسب مقامه فردعه حتى لا يتمثل الا بما يناسب حاله ليكون
من اهل الصدق والوفا وكان من كلامه له الشيخ اذ ترك دعوى
بما هو مناسب بحاله فضلا من سواه وانشد في معنى العبره

اذا ما طبيب الجسم اصبح قلبه * عليلاً فمن ذا للطبيب طبيب
فقل لاهل العلم الالهي وحكمة * الهية تشفي بذلك قلوب

الحكاية السادس والتسعون عن الشيخ عمر ايضاً قال قال لي والدي ٩/٣ ٣٣
رضي الله عنه قد لي من النوم من الجبسة الاولى وكانت تلك
سنة خمس وثمانين او سبع وثمانين وسبعماية فعلى هذا يكون
الشيخ رضي الله عنه مكث عن النوم خمس وثلثين سنة او
ثلاث وثلاثين سنة وقال علي بن محمد الخطيب كنت يوماً
عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في مسجده الذي
في الحجر بعد صلاة الصبح والشيخ نايم نغط فلما اضحى النهار قلت
في نفسي لو كان الشيخ ينتبه حين اروح معه الى اهله فلما الهمت
خاطري انتبه الشيخ وصلى الضحى من غير وضوء ثم قام وقمت
معه حتى اوصلته الى اهله ورجعت وحكي ان شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه نام يوم الجمعة في الجامع فلما انتبه قام
يصلي فقال الفقيه الاجل محمد بن عمر بن ابي علوي وكان الى الجم
رضي الله عنهما يا شيخ انك نمت فقال له يا فقيه من كان اذا
نام على شقه الايمن رأى الجنة واذا نام على شقه الايسر رأى النار
هل هذا امرء نوم او لهو هذا ام الحكاية السابعة والتسعون ٤٣|٩٧

بعد المائتين عن سعد بن علي خادم شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه قال كنا جماعة مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه عند قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فاسمعنا سماعا فتوجد الشيخ فلما فرغنا من السماع قال الشيخ رضي الله
عنه اتتنا حركة من السما فلما تواجدت رايت قبر النبي هود انفتح
ثلثة وقبر الشيخ علوي بن الشيخ الفقيه انفتح كله وقال ايضا
قال شيخنا الشيخ عبد الرحمن يقولون بحر الهوى كم يكون عرضه
وكم طوله دخلنا فيه فوجدنا ماله منتهى فالصالحون حين
غطسوا فيه اي غلبهم بحر الهوى ووردهم حتى تشرقوا بغصصهم
فظهرت عليهم علامات تعبه كما يغلب الماء الشارع فيه فيؤذيه
ويشرق به ومعنى قولــه وانا لم اغطس اي لم يغلبني و
لم يلي منه مشقة ولا تعب ولا تشرقت بغصصه والله
اعلم الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائتين عن بعض ٢٣
الثقات من فقرا الشيخ عبد الرحمن قال كنت انا يوما والشيخ عبد
الرحمن رضي الله في دار جماعتنا سعد بن عبد الله بن
ابي عنتر فتكلمنا ساعة ثم قال صعد للشيخ والله ما عندهم وحكي
لعايشة بنت عمر من الحد شيا الامن ... وحسك الصعد يليه

بغني ما غار منا احد من نسايك الا منها وانك تحب احد
بلية اكثر منها ومع الشيخ اذ ذاك اربع نسوة فقال الشيخ رضي الله
عنه ما عندنا منا احد شيئا الا من احد يليهن ولا عاشقهن ولا
عبيد تبهن ولا من ارشد نفسهن ولا من ولد ولا من مال ولا من دنيا
ولا من اخرة ولا من جنة ولا من نار ولا عندنا الا من الله تعالى وحده
ولا نحب الا هو ولا يدخل في القلب غيره اصلا قال المولف عفى
الله عنه وعن والديه وعن المسلمين سمعت بعض الصالحين يقول
قال الشيخ عبد الرحمن رضي الله لو عرفت ان قلبي يحب غير الله اعني
من حجر او فضة او ما هذا معناه وكان شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله كثير التزوج وكان يقول ان النساء عندنا الا
كموضع قضا الحاجة فيه وفي امثاله احسن القايل حيث
قال قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همة تسمو الحكمة
الى احد فمطلب القوم مولاهم وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف من المطاعم واللذات والولد
ولا لباس لثوب فايق انق ولا التزيد في الاموال والعدد
الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائتين عن عبد
محمد حيم بن علي الخطيب قال كنت يوما عند شيخنا الشيخ عبد

الرحمن رضي الله عنه فقام الشيخ يصلي ولم يتمكن في اركان
الصلاة الا شيا يسيرا فقلت في نفسي من غير ان يتكلم لو تلبث الشيخ
في الصلاة لكان احسن فلما سلم الشيخ من صلاته التفت الي وقال ان
الفقيه اسمعيل بن محمد الحضرمي رضي الله عنه صلى فرضه وقام
ليتنفل فسمع خطابا من السما يقول له صلي الفرض وتم فرض
ما خلقناك لتشقيك يعني ان الفقيه اسمعيل محبوب وانا
محبوب مثله يفعل لي ما يفعل له ويقال لي ما يقال له ه الحكاية
الثمانية عن السيد الجليل علي بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن ر
ضي الله عنه قال كان عمر بن محمد بن علي بن محمد بن ابي علوي عقد مر
الت في حرثه بجا ليلة من عند الحرث بن المعرق المغرب و
العشا او قال بعد العشا فقصد القبور وزارهن وذ
هب الى البلد وقد نسي نعليه عند قبر جده قطب زمانه
وفريد دهره الشيخ الفقيه محمد بن علي رضي الله عنه فذكرها
في الطريق ورجع لها فلما وصل القبور وجد قبر جده الفقيه المذ
كور مفتوحا والفقيه قايم فيه فقال له الفقيه يا عمر بن محمد
بن محمد سلم على الشيخ عبد الرحمن وقل له يقول لك جدك محمد
بن علي لا انقطعنا عن بابك فانك تزداد او قال فانا نزداد بزيارتك

ففزع منه عمي فذهب وجلس في الطريق حتى سكن روعه
ثم جا الي والدي واخبره بما وقع له وجدنا الفقيه ثم شاعت
هذه الحكاية في البلد فما سكتم والدي عمر المن كويان يخفي ما حكي
عنه فاخفاه فلما اخفيت في البلاد سالت عمي عنها وكان
صحيحا لي فاخبرني بها وهو كارة الحكاية الحادي بعد الثلثمائة ٢٣٤
عن علي المتقدم ذكره ايضا قال اخبرني احمد بن عبد الله
الخطيب قال رايت في المنام وكان الشيخ عبد الرحمن رحمه
رضي الله عنه ينبش قبر جدنا الفقيه قطب زمانه والمتقدم علي اوا
ابنه الشيخ محمد بن علي رضي الله عنه قال ففتشت كتاب التعبير
فوجدت في التعبير منه ان الله ينبش فمن افاته في منزلة من نبش
عليه قال علي فبينما نحن نتحدث في هذه الرؤيا اذ جا السيد
عبود ابن علي عمي وقال انا تجادلت بالامس انا واخي شيخ في
جدنا الشيخ عبد الرحمن وجدنا الفقيه محمد بن علي رضي الله
عنهما انا اقول عمي الشيخ عبد الرحمن اذ لم يكن اليوم اكبر من
جدنا الفقيه كان مثله واخي يقول بل الفقيه اكبر فلما اصبحنا
جاءه الرسول وخطف خود شيخ وقال رايت البارحة كان عمي الشيخ محمد
جا الي وخطف خودتي عن راسي وذهب بها ولم يكلمني

كالمغضب علي وهذا في الرقة سنة سبع وثمانين وسبعمائة

(حكاية التأثير بعد الثمانين) عن بعض الثقات من أخذ أم آل

علوي وهو ممن كان مبلغا ومُلخا منه الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ عبد الر

حمن قال تخالف امام الزاهدين وحجة الله على السالكين الشيخ حسن

بن علي بن ابي علوي رضي الله عنه عن فساد وامرني ان اتزوجهم

فقلت يا سيدي ما معي شي اتزوج به ومعنا بركتك ونحن اخذ

اسمكم فأين تروجون عنا فقال يا والدي وايش نحن راجون علكم

من الشيخ عبد الرحمن قد ونكم الشيخ عبد الرحمن يعني عمه

قال فذكرت له فعلا فعله الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ليس

حسن يفعله اهل الورع وهو حلال في ظاهر الشرع فقال الشيخ

حسن يا ولدي واشهد عني شهادة الله الحق ان عمي الشيخ عبد الر

حمن لو يجلس على كلات ويذهب من تربة انه لو حلال من الله ورسـ

ـوله قال المؤلف عفي الله عنه وعن والديه واحبابه والمسلمين

انظر رحمك الله تعالى الى قول الشيخ حسن مع شدة ورعه وملا

زمته للشرع كما سنذكر في حكايات اشياء من ذلك كيف يقول

هذا القول ويشهد به شهادة تنفي الغفلة والجهالة شبهة المحقق

التحقيق والاطلاع عنا كلمة لم يتكلم بهذا الا وقد اطلعه

[illegible]

سبحانه على ان عمه الشيخ رضي الله عنه احل له كما اخذ من احد
في وجه كان والله اعلم والحلال هو ما كان يجلس عليه اللصوص
ينهبون من مر من المسلمين وكان الشيخ وكان الشيخ حسن الظن
كثير يقول قبل ان يموت بيسير من طويل قد عمي الشيخ ابو الغيث قدس
فلك عبد الرحمن رضي الله عنه في منزلة ابي الغيث بن جميل اليمني
وكان الشيخ ابو الغيث قد قلد سيف الولاية وشاع ذكره في الآفا
واعلى مكانه وتقدم على اقرانه وسمي لعلو شانه شمس الشموس
وقائد الاهوا والنفوس الحكاية الثالثة بعد ثلاثمائة عن
بعض نقل الشيخ قال خرجت انا وشعيب بن عبد الله الخطيب يوم
الجمعة بعد صلاة العصر عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
فوجدناه وحده نائما على عبادة في مسجده وهو في حالة يتقلب
يمينا وشمالا لا يستغفر الله تعالى قد خلتنا منه هيبة عظيمة فقال
شعيب هذا في حالة عسى نحن نقف فوقها ساعة وارى دنا الحالة
تنجلي عنه فلم تنجلي ولم يزل الشيخ على حاله قد خلنا عليه وصافحنا
ثم قال له شعيب يا سيدي قالوا ان بعض الصالحين يقف بها
ويخرج في اليوم وهو في بلده هو هذا فقال الشيخ نعم ومنهم
من ينقل الله الكعبة يعني ونطوف بهم فمنهما عقبت منه هيبتنا

فقال شعيب هذا الشيء ما هو ثابت يعني لا احتماله عقولهم فثم

نخرج فخرجنا قال المولف عاملة الله بكرمه في الدارين واحبابه

والمسلمين امين ان كان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه اكثا قوله

ذلك الى نفسه كما قد عرف ذلك من عادته لانه رضي الله عنه

اذا ظهرت منه كرامة واخبر بشي قبل اتيانه عليه نسب ذلك الى

احد او قال قالوا الناس من الشهرة فاذا بحث عمن نسب ذلك

اليه لم يوجد للمنسوب اليه ذكر ويقع اخباره بالشي ومصادفتها

قال فوقع وان كان ذلك الشي في بلد بعيد ويويد ذلك

حكايات السابقات كقول الشيخ عمر رضي الله عنه كان والدي

يخبرنا بالاشيا قبل وقوعها وهو الظاهر والله اعلم الحكاية

الرابعة بعد الثلثمائة عن السيد محمد بن حسن بن ابي

بكر ابي علوي قال كنا يوما جماعة جلوسا في خارج مسجد شيخنا

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه والشيخ في داخل المسجد فبينما نحن

جلوس اذ دخلنا من الشيخ هيبة عظيمة ولم يملك احد منا

نفسه ولا عقله حتى خرجنا من المسجد فرارا من شدة هيبة

الشيخ رضي الله عنه قال الرجل الصالح محمد بن احمد بن ... بعض

الفاكنت يوما جالسا انا والشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

فقعدت في بعض مساجدهم شيئا ثم قمت الى جانب المسجد ثم
قعدت مكاني عند الشيخ فوجدت الشيخ رضي الله عنه قاعدا يصلي
وهو في صورة عظيمة غير الصورة التي فارقته عليها فلم اعرفه
فقلت للذين لم تعود هنك من هذا المصلي فقالوا صاحبك
الذي كنت تعادثه رضي الله عنه وعن عبد الرحيم بن علي
الخطيب قال وقع ذكر في محضر شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه في مسجد الحر فقال الشيخ يا علي صورة الله فيما قاله ذلك
خرج جميع من في المسجد فرارا من هيبة قوله تعالى الا الرجل
الصالح محمد بن علي الزبيدي لطي تحت شراع في المسجد قال ومكث
الشيخ في المسجد ما شاء الله تعالى لم يقدر احد يدخل عليه حتى
سمعوه يستغفر الله وينقض اما بعه فيه هو نعانتنا ومن كل القصب
عنه ما يكسر فدخلوا عليه وخرج محمد من تحت الشراع وقال
عبد الرحيم بن علي الخطيب ايضا كان ابو بكر بن الشيبة بن ابي
ملوي يقراء على الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كتابا بعينها
كل يوم شيئا منه في دار مسعود بن سالم بن ابي نعمان فعم
عند جماعة من الفقهاء يوجه الفقيه الى الشيخ لقراة الكتاب
على عادتهم فلما جلسوا قال الشيخ منه ائم لم رث الكتاب بعدوا

لنا كل ليلة شيء فقالوا وما بدا لك البارحة فقال ما الكو ازاد
بكلم عليهم ما راى فالحوا عليه فقال تجلى لنا رب العزة فلما قال ذلك
احمد الحاضرون ولم يبق احد منهم يرد كلمة فمكثوا كذلك
ما شاء الله تعالى حتى قال الشيخ القارئ اقرا فقرا القارئ عند ذلك
وانطلق الفقراء في الكلام قال المولف عفى الله عنه وعن والديه
واحبابه والمسلمين امين اخبرني جماعة من الثقات ان شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اصابه صمم عقيب سماع او نحو ذلك
فصار ان كلمه احد لم يسمع وان قرئ عليه كتاب سمع وذاكر
القارئ فمكث على ذلك ما شاء الله تعالى ثم عاد اليه سمعه
وسمعت بعض الصالحين رضي الله عنهم يقول كان يحضر على
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في غير الظاهر كثير من الصا
لحين رضي الله عنهم قال عبد الرحيم بن علي كنا يوما مع شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في بعض مساجد قنا فرفع الشيخ
راسه الى الهواء وقال وعليكم السلام فعرفنا انه رد على السلام
لبعض رجال الغيب رضي الله عنهم اجمعين وكنا يوما جلوسا في
مجلس شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وعبد الله الفقيه
علي بن ابي حرمي يقرا على الشيخ كتاب المالكي في حكايات الشيخ عبد

عبد القادر رضي الله عنه وقد انقضى ذلك المجلس قال محمد
بن علي الزبيدي كان الشيخ عبد القادر حاضرا عندنا في مجلس الشيخ
عبد الرحمن وكانوا يقرؤون على الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما
فيما في كتاب الاحيا فلما فرغوا من القراءة قال محمد بن علي المتقدم
ذكره كان ابو حامد الغزالي جالسا رضي الله عنه الى جنب الشيخ
عند ما كانوا يقرؤون عليه الكتاب الحكاية الخامسة بعد المائة
قال المؤلف عفى الله عنه وعن والديه واحبابه والمسلمين امين اخبرني
بعض آل ابي علوي قال كنت يوما في دار الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه ساكنا اي خليا كثير الا انهم يعني صالحين من غير اهل
البلد يجيئون عند الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في سد الحب
ويتبركون به منهم الوارد ومنهم القاصد حتى لو ان احدا اراد
يمر في طرف البيت فضلا عن الموضع الذي الشيخ فيه لم يقدر
من زحمة اوليك الخلق ورايتهم ليلة الجمعة اكثر وقال ابراهيم
بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن شيخنا قالت لي والدتي كنت
انا وابوك قعود واذا قد دخل علينا نور فوقع بيننا فقلت
ما هذا فقال الله اعلم واسكتي فسكت ثم خرج النور من الطاقة
بلما وقع آخر الليل انتبهت فسمعته عند ابيك انسانا يسطر

بها ذا ثم فتح تونه فقلت له من ذا عندك فقيح لهم الطاق فنظرنا
سمعين فرايتهم خرجوا منها ثلاثة طيور فقلت له من هولاء الذين
كانوا عندك فقال الملائكة بهم فسكت الحكاية السادسة بعد الما
ئة عن عبد الرحيم بن علي الخطيب قال لما مات الشيخ علوي اخو شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما اراد الشيخ عبد الرحمن يترك
السماع فترك زمانا ثم قال لي بعد ذلك قبل المسمعين تخرجون يا
تون يسمعون اردنا نترك السماع ما تركوه بات البارحة
في سرحتنا طارات كثيرة وسمعون ما يلبون السرحة يعني بهم
ملائكة او صالحين وقال ابرهيم بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
عنهما قال لي اخي الشيخ عمر رضي الله عنه لما توفي عمي الشيخ علوي
واراد والدي تعطيل السماع اخبرني والدي وقال لما
كان ليلة الراتب في السماع رايت خلفا كثيرا نازلين من السماء
ومعهم طبول كثيرة وطارات وشبابات يريدون السماع في
مسجدي وقالوا لي لا تترك السماع وتسترجا لك
ولا اخرجنا كل ليلة من ليالي الراتب ونفعل ذلك الى القيامة
وشهر ذلك بين الناس فجعل ذلك كرامة الى يوم القيامة
فعند ذلك امر الفقرا بالسماع ثلث واخبرني بعض الثقات قال

وقع ليلة من الليالي ر ابن الشيخ عبد الرحمن سماع في مسجد
الله رب العبد فقمت في داخل المسجد وكان ذلك بعد وفاة
الشيخ عبد الرحمن وفاة ابنه الشيخ ابي بكر رضي الله عنهما
ثم انتبهت بعد ذلك وكان الفقرا قد خلصوا اسماعهم و
خرجوا فاذا انا اسمع سماعا في المسجد فقمت انظر فاذا هو
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وولده الشيخ ابو بكر ومعهم سمعهم
كثيرا اعرفهم فمكثت ساعة انظرهم ثم دخلت داخل المسجد
وتركتهم ر وينا عن غير واحد من الاخيار انهم يرون الشيخ
عبد الرحمن واولاده بعد وفاتهم يحضرون سماعه وفي
حيوة الشيخ وبعد وفاته حتى قال ويرون ايضا خلقا كثيرا من
الاوليا والملايكة يحضرون سماعه وفي حيوة الشيخ وبعد
وفاته حتى قال واحد منهم لو ان احدا اراد يضع قدمه
في مكان من المسجد لم يقدر من ازدحامهم عند السماع
الا من رحمة الباقي الناس ومنهم من يرونه في الجو وقال
خديم الشيخ ايضا قلت لاخي مريم رضي الله عنها اريد فقلنا
حاجة فاتيت الي المسجد احدى ليلة راسه في السماع و
يقف بين الشارية التي عليها ووجه الشارية التي يقف بها

المستمعون وسال الله تعالى فما حاجة فقالت من كانت له

حاجة فحاجته فانها تقضى قال المصنف فاخبرت بذلك اخي الشيخ احمد

بن لك فقال الشيخ عثمان والد كما يضربون اول ضربة في

السماع الآن وهو في الف ضوف من الساد بين للمذكورين

قال المولف كان الله له وقد بلغنا ان امرأة الذى عاستجابته

بـ عند الفتاح رايت سماع الشيخ عبد الرحمن قالوا وقد

حدث ذلك كثير وكان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

اذا مات احد من البا علوي بعد السماع امارا اثنين او ثلاثة

فقالت ابنة مريم وكانت من الصالحات الكبار ما تركوا الذي

الله في السماع قط الا والملائكة يترلون الى المسجد البطارث

والشابات ويسمعون فيه اكثر مما يسمعون فيه الفقرا

ثم يرجعون الى السماء وقال الشيخ محمد بن شيخنا الشيخ عبد

الرحمن رضي الله عنهما قالت لي زوجتي وكانت من الصالحات

ما ليلة من ليالي سماع ابيك الا ورأيت الملائكة والنور ينزلون عليهم

ويطلعون ويتكررون في تلك الليلة الواحد مرات كثيرة ويروى

عن بعض الصالحين رضي الله عنه انه يرى شيخنا الشيخ عبد الرحمن

بعد وفاته عند سماعهم دايما رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به امين

الحكاية السابعة بعد الثلثمائة عن احمد بن حسن

المعلم بن علوي قال كنت كثيرا ما تمنيت لقاء الخضر عليه السلام
وادعو الله تعالى في الخلوات ان يرينيه فبينما انا اسير يوما وقت
الهاجرة في وادي تبعه اذا حرقتني الشمس وكنت على وضوء فجئت
الى غار وجلست فيه اذكر الله تعالى فبينما انا في الذكر
اذا جاءني الخضر عليه السلام في صورة رجل بدوي راعي
صاحب غنم فلما وصل الى صافحني ولم ادر انه الخضر فجعلنا
نتحدث انا واياه وسالته عن غنيماته ومكثنا ساعة طويلة نتحدث
حتى رايت رجلين طالعين علينا فقام وخرج وصادف الرجلين
في الطريق وانا انظرهم وشممت الطيب بعدما قام وبعد مني
قليلا فعرفت انه الخضر عليه السلام فلما وصل الى الرجلان قالا لي
عرفك طيب قلت نعم وليس هو عرفي ولكن عرف الذي كان
عندي فجلست احدث الرجلين ومعي حسرة شديدة حيث
فارقني الخضر قبل ان اعرفه ثم قلت للرجلين اوجدتما فلانا مع
طريقكما وسميت ذلك البدوي الذي هو الخضر عليه السلام على
صورته فقالا لا فقلت انا رايتكما صادفتماه في الطريق فقالا انما
رأينا احد فقمت انا واياهما نقفو اثر الرجل فلم نجد له اثرا الا طا

لعا ولا نات لا فلما اصبحت اتيا في ذلك البد وفي فقلت له انت
جيت هنا امس فقال قد لي في هذا المكان منذ طويلة ما و
طيته غير هذا اليوم فاتيت بعد ذلك الي شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه واخبرته خبيث بقصتي فقال الحويك سالك
منه بركته وما املك الذي اعلمته سه فاتك واما نحن فقد جربنا
من مجالسته الحكاية الثامنة بعد الثلثمائة عن عبد
الله ابن عمر الشعوث وغيره من الثقات قال قال لي الشيخ ابو
بكر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما فسمعت عندنا
الشيخ تحرجته خلخال فقلت للشيخ ما الذي عندك قال ماشي فقلت
اني سمعت عندك شيا فقال ما سمعت فقلت قد سمعت خلخال
فقال هي امراة من الهند تسمى صفرا بنت خطلا جات عندنا
فبكا ابنها في بلك فضربت له برجلها ليسكت وقالت بحقية
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ابت في المنام كان
والدي نادى من السماء في خلق كثير طوال عليهم اللباس المليح
و والدي معهم فهم ثم اتوا الي بيتنا فامتلا البيت منهم فلما اصبحت
اخبرت والدي بما رايت وقلت له اذ لك حق انكم كما رايت
وانت معهم معهم فقال نعم الحكاية التاسعة بعد الثلثمائة

من بعض فقرا شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فقالت لي
ابنته مريم رضي الله عنها عند ليلة جمعة انشد شيئا واذكر الله
تعالى يعني بشيء من الاذكار الطريقة فقلت ففعلت ما امرتني
به فبينما انا في الذكر اذ طلع على دار الشيخ خلق كثير لا اعرف
منهم وعليهم اللباس الفاخر ولهم هيبة عظيمة فتراعـ
مقلي عند ما رايتهم واغمي علي ثم افقت بعد ساعة
فقلت اخرجوني فقالت اخبرنا بما بدا لك فقلت اخرجوني
فاخرجوني ولم اخبرهم بشيء فاخبرت مريم بنت الشيخ اباها
بما جرى لي فقال يقولون ان ارواح المومنين تطير ليلة الجمعة
ان كان راى احدا منهم فلما اصبحنا ارسلت الى الحريم فاتيتها
واستخبرتني عما جرى لي فاخبرتها فاخبرتني هي ايضا بسوالها
لابيها وما قال لها رضي الله عنه وعن محمد بن حسن بن ابي بكر
بن ابي علوي قال رايت في المنام ليلة قدم شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه من الحج بعد ان تخرق فيها كان مسجد ملو
من الاموات فعرفت منهم محمد بن احمد بن ابي شيف فقلت له
ما اتى بكم هذه الليلة فقال نزور الشيخ عبد الرحمن المعلوم
انما نزور على الانسان الحكاية العشرون بعد الثلثمائة ٥ عن محمد

الرجحت ليلة الجمعة يزور ان سيدنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه البركة

بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما قالت لي والدتي
كان والدك مرة وجا امراة اغرته نحو طلقها فخرج من عندي ليله
بعد ما طلق تلك المراة فظننت انه ذاهب اليها ولم يكن
يحب طلقها فخرجت خلفه اقفو اثره من حيث لا يشعر بي فا
خذ الى القبور واني خلفه فلما دخل القبور سمعته يحدث الا
موات ويحادثونه ففزعت ورجعت قال فعجبت وعرضت و
الذي بسبب ذلك ولم تزل تشخ دما حتى ماتت رحمها الله تعالى

الحكاية الحادية عشرة بعد الثلثمائة عن بعض نساء شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وكانت من الصالحات
قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو وجماعة من
اصحابه رضي الله عنهم عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
في كل ليلة جمعة وخميس واثنين لا يتخلفون عنه من الليالي اصلا
وفي سواهن تسع من يجيئون عنده مرة دون مرة فاذا اليوم خرج
من السرير من عندي اليهم عند نهم فاتوا عنده ليلة وتحدثوا
في شي فقلت لهم وانا منكم او قالت وانا معكم شككت في اي الكلم
اللفظتين قالت فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه نعم وانت منا
او قال معنا على جوارها قالت وكانت تقول انها احبتهم لاجل حبك حيث

عشر
قال نعيم وانت منا ومعنا د الحكاية الثانية بعد الثلثما
ية عن محمد بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما وغيرهم
من الثقات باسانيدهم المتصلة عن شيخنا الشيخ عبد الرحمن ر
ضي الله عنه انه سافر يريد الحج واراد اذا قضى مناسك الحج ان يسيح
في الارض ويسير مع الصالحين فلما وصل الجوف اتاه وجئت النبي محمد
صلى الله عليه وسلم وجميع الانبيا ومعهم الصحابة وكثيرا لا
يحصون من الملائكة وكذا اكثر الف ولي من الاحيا والاموات
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وامروه بالرجوع الى بلده وقال
له سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
ارجع فان مقامك في بلادك انفع وقال لي والدي الشيخ محمد بن
الشيخ علي رضي الله عنهما وكان فيمن اتاه من الاموات وقد اراد ان
يكون سايحا ولازموه في الرجوع حتى رجع قالوا وما حكم
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه حتى اتاه جميع الانبياء
والاوليا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وامروه بان
يحكم فكره ذلك وكان اراد ان يكون في غمر الناس وان لا
يعرف فالحوا عليه ولازموه في ذلك ملازمة شديدة فلم يطعهم
حتى اقسموا عليه بالله ولم يدعوه حتى حكم وقالت عائشة بنت محمد

زوجة الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه بت عند الشيخ ليلة
قدومه من الجوف فانتبهت وسط الليل فرأيت عنده نورا
مثل القمر فسمعت الشيخ يكلم انسانا لا يتبين فقلت له من هو لا عند
ك فلم يرد علي جوابا وقال شيخنا الشيخ ابو بكر بن الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنهما كان والدي يقول اعطيت التحكيم
من ست آيات لم تعدها أيدي وما رضيت احكم بها يعني
حتى اتوه الانبيا والاولياء وامروه بذلك كما تقدم قلت
واعلى من ذلك واشرف انه ما حكم احد حتى سمع النداء من
قبل الحق سبحانه يامره بذلك كما قال في الحكاية التي بعد عشر
ما فعل شيئا الا وقد سمعت النداء يامرني بذلك فعلم بافعال
الشيخ لمن حكمه وصار من اتباعه وناهيك بهذا الفخر والشرف
لهذا الشيخ وقرابته زادهم الله من فضله امين **الحكاية**
الثالثة عشر بعد الثلثمائة عن الشيخ الكبير محمد
بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما قال قال الجد والدي
ما بنيت دارا ولا مسجدا ولا غرست نخلة ولا فعلت شيئا
حتى الحول فصاعدا عن كل شي الا وقد سمعت النداء يعني
من قبل العلي الاعلى يامرني بذلك ويقول لي افعل كذا

ومابنيت مسجد الكبير الاول فقد اسسه الشافعي والمالكي و
الحنبلي والحنفي رضي الله عنهم ووقف كل واحد منهم على ركن
من اركانه والنبي صلى الله عليه وسلم في قبلته وما فعلت شيا
الاولى فيه نيته خالصة لله تعالى وكان هذا المسجد المذكور
اول ما بنى الشيخ رضي الله عنه من جملة مساجده وبيوته وهو
ايضا مما سمع الله الاجل وامر ببنائه وبناه سنة ثمان وستين و
سبعمائة وبنا رضي الله عنه عشر مساجد وبنا اولاده ثلاثة وكان
ينفق معهم على بنائه الحكاية الرابعة عشرة بعد الثلثمائة
عن عيسى بن بهلول رحمه الله تعالى وكان من الثقات قال كنت
اتي عند الشيخ فضل بن عبد الله رضي الله عنه بعد الحكر خريف
واصلي خلفه كل يوم بعض الصلاة المفروضة فجيت عنده
كعادتي فلما صلينا جلست في المحراب الشرقي والشيخ في
المحراب القبلي فالتفت الي الشيخ بعد ان خرج الناس منا وقال لي يا عيسى
اذا كنت في تريم اين تصلي ما تصلي خلف الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه فقلت اجتهد على ان اصلي خلفه كل يوم فرضا او
فرضين وباقي الفروض في ساير المساجد فاطرق الشيخ ساعة
ثم صاح باعلى صوته وقال باعلى صوته وقال يا الله اه واش ذا الحس

ابشر

القمر وابشر منعوك لا اكتمال لنقصه والبدر منعوك لا تحكم على بدرية
كما اصف المكلات كلها بالملك فان نعت تعظيم ايضي وهيبة عظيمة
منظمة وحسست المسجد يضطرب كان تحته موج البحر من عظيم
رضي الله عنه الحكاية الخامسة عشر بعد الثلثمائة عن
العارفة بالله تعالى ظاهرا وباطنا سلطانة بنت علي الزبيدي رضي
الله عنها قالت كنت اذا اراد الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه نفعنا به ان اقبل قد ومر بقليل مكاننا وما حوله معشيا
كعشي الغيث الغزير ثم اسمع بعد ذلك مناديا يقول
جاكم السلطان وكان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
يحب من شراب عشق ربه وقد انشا له قائل اذا حلوا بارض
من عطرها وفاح بها المسك والعبير كيف هذا البيت بلا انه اخرى
فقلت ه شعر ه
وشرف سوحها بالنور طرا و كل تصبح كل منعم خضيره
ويضحى للورا قصدا وذخرا و كل من ما نعها بهيبة
وتشفى من بها من كل سقم و يعم عنهم الكربات الكبيرة
و قال محمد بن حسن بن ابي بكر بن ابي علوي رايت في المنام
كان قائلا يقول لي اتريد ان اخبرك بالمرام فقلت له نعم

فقال الشيخ الفقيه محمد بن علي جوهرة وولده علوي جوهرة وعلي
بن علوي جوهرة ومحمد بن علوي جوهرة ثم سكت فقلت و
الشيخ عبد الرحمن فقال الشيخ عبد الرحمن جوهرة الجواهر وخوطا
رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم **الحكاية السادس**
عشر عن **احمد** بن الشيخ حسن بن علي بن ابي علوي قال قال الشيخ
ابو بكر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما ان ترموا الذي هو
ثبور تريم وعلقهم فلم يرد احد عليه فقال انهم اما فكر حتى فطر له
والده الشيخ محمد بن علوي علي رضي الله عنهما من قبره وقال له ما وقع
لاحد مثل ما وقع لك يا اخبر وا اعطاه شيا حلوا قيل انه سكر ولم
اخبرني اخر جملة الحكاية ونرد فيها قال قال الشيخ عبد الرحمن ر
ضي الله عنه خرجت الي القبور ومعي غوث الصوفية وقال ان الذي
اعطاه والده سكر وقالت العارفة بالله تعالى سلطانة بنت علي
الزبيدي رضي الله عنها كل ولي الله تعالى قد عرفت من حاله جما
او قليلا قالت ومنهم من تعرف حاله الا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
وقالت ايضا كل من جاء علدي من الاولياء يعني في غير الطعام علمت
به قبل وصوله فاذا وصل دخل علي من الباب الا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه فاني لم اشعر به الا وهو قايم علدي وقد دخل من غير الباب اما من السقف

وانا

واما من العدار رضي الله عنه مره الحكايه السابعه عشر بعد
الثلثمائه عن بعض الاخيار من فقرا شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه قال قال محمد بن سعيد المغربي المجاور الان بمكة نزل
جميع الصالحين من الغرب الي خرسان الي ظفار الي مكة الي اما
كن كثيرة فلم اجد مثل شيخكم عبد اعني الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه قال جيت ان شيخا ذكر لي في بلاد وكل من اتى اليه تمثله ذلك
الشيخ ثم يرد عليه ما سلبه فقصدته ومكثت عنده اياما وعاشرته
في شي فلم يعرفني فلما ان مت عنده ولم يعرفني قال لي مثلك تصلح
له السياحة وضرب كتفي قال المؤلف كان الله له واخبرني بالقولة
ولي اناس ورد الي واتفقوا قال محمد سعيد وكل من اتيت اليه
من الصالحين عرفت حاله وكذلك البلاد عرفت حاله ايضا
فلما جيت عند هذا الشيخ يعني الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه لم اطلع
له على حال اصلا وقال عبد الرحيم بن علي الخطيب ومسعود بن علي
ابو نعمان قدم شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الي تريم من
بعض اسفاره في يوم جمعة قبل صلاة الجمعة وكان الشيخ محمد بن سعيد
المتقدم اذ ذاك في تريم فلما صلى الناس الجمعة دعى الشيخين المذكورين
بعض تلامذة الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الي داره فقمنا فمت

وجماعة من الخوز اتعبنا فلما حملنا اسفل السعر طلع الشيخان ووقفنا
فقمنا من غير اشارة كانما ربطنا في البيت فمكثنا ساعة ثم طلعنا من
غير اذن كانما نشطنا من عقال فلما قدم العيش اليهما اخذ الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه قرصًا وقسمه نصفين ثم اوما بنصفه الى فم الشيخ محمد
بن سعيد وقال مسكين محمد بن سعيد ما ياكل فاخذ الشيخ محمد
ذلك بعجمة ونشرطه من غير مضغ ثم اومي اليه الشيخ عبد الرحمن بالنصف
الاخر ففعل الشيخ محمد كفعله الاول فلما خرجنا قال لنا الشيخ محمد
ابن هذا الشيخ يعني الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه مستغطا له ثم
قال اخبرني باشيا في بلدي ما يعرفها الا الله احقق لها وسالني عن الصالحين
في بلدي مشهورين وصالحين مستورين لا يعرفهم احد من اهل البلد
تورى بما انه قال وعن اناس ينسبهم الى الصلاح لا اعرفهم انا رضي الله
عن الجميع ونفعنا بهم امين ه الحكاية الثامنة عشرة بعد الثلثماية
عن علي بن احمد بن الفقيه علي بن سلمة قال صعدت الغرفة لاجل
زيارة ابا عباد بعد ما تحكمت لشيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه فذكر لي علي بن مكرم في منارة الشيخ عبد الرحمن رضي الله
جامعها فطلعت اليه على نية الزيارة فقال لي من شيخك فقلت الشيخ
عبد الرحمن فقال ورا الك فقلت بغيث فقال ان لك فوق الراي عباد

وانت تحكمت لمحمد ثم فقلت له وانت تحكمت لمن فقال الشيخ محمد
بن عبد الله ابي عباد فقلت وراك فقال النغث فقلت كما نغيث تحكم
الشيخ محمد بغيت ان احكم للشيخ عبد الرحمن فقال ان عبد الرحمن ما معه
بلد من احد في التحكيم فلما قال ذلك تغير لونه وتطاول اولا شديدا ور
بما انه صاح كصيا الطفل المربوط على حلقه ثم سقط مغشيا عليه فقمت و
خرجت والفقرا في الغور فدخلت الغرفة وجيت الى الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه وكان اذ ذاك فيها ولم يستفتي اليه احد من اصحاب
الغرفة بعد ما جرا مع ابو مكرم والخبر فوجدت الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه مغضبا على ابو مكرم واخبرني ما جرا بيننا قبل ان اتكلم له ثم
قال اصابه ما اصابه وعادة ه وعن بعض الثقات وكان حاضرا
عند الشيخ رضي الله عنه وقت اتاه على المذكور فقال وقال الشيخ
عبد الرحمن ايضا رضي الله عنه وتنغص عليه الدنيا فمقت ابو مكرم
بعد ذلك ذو فهم في الذكر واكثر مجاهدته ومنازلاته وابتلي بالدنيا
حتى دخلت عليه من كل باب وتكالب عليها تكالبا شديدا او سمعت انه
لم يخرج الزكاة نسال الله العفو والعافية من التعرض لما يسخطه ويسخط
[illegible] لنا ولاحبابنا والمسلمين امين ه **الحكاية التاسعة عشر** بعد
الثلثمائة عن بعض الثقات من حملة القران من فقراء الشيخ قال لقي ابن عامر

بنت عفيف الحسينية بعد ان غضب عليها الشيخ عبد الرحمن

رضي الله عنه من زوجته وما فعلت معه فامر الشيخ ابنه الشيخ

ابا بكر ان يذهب يذهب الى اهلها بان يجاء وكانت اذ ذاك بجبال فسا

ر الشيخ ابو بكر ومر علي وامرني ان اسير معه فسرت فلما وصلنا دخل

عليها وقلت لها الشيخ عبد الرحمن ارسل ابنه اليك لتجيئ معه

اليه فقالت السمع والطاعة وكانت صاحبة حيا وذكر

وذوق فيه وكشف واحوال فايقه فسرنا جميعا فلما وصلنا

جد بلة فضحى قالت لا اتعدي هنا قلنا لم قالت هذا قد جاء

الشيخ عبد الرحمن فذهبنا وتركنا عندها امراة وكان ذلك

يوم جمعة فلما دخلنا ثم مجدنا الشيخ عبد الرحمن قد ذهب الى

الجامع فارسلنا اليها شيا من القوت وابنها تتردد به فلما اتى الشيخ

من الجمعة جاء اليه زوجها وقال له انت زوجتي فاه لتعت الشيخ

الي وقال اين هي فاخبرته بها وبما قالت فاغتاظ الشيخ وقال خل

سبيلها ابليس فخرجت اليها انا وزوجها فوجدنا ها قد ذهب

منها الحيا وملات من الذكر وجميع ما تعرف فالشعث عن سلا

د زوجها واخذت ابنها وذهبت به نافرة فلحقها الا وجها

وردها بعد تعب فجزنا جميعا وهما يتشاتمان حتى نزلا قريبا

من البلد فجيت الى الشيخ وقلت له انما اسكت فقال الا الحمد فبتنا ليلتهم

معا ونقيلا عند الصباح ثم نهانا ان نذهب معه وجيا فوردنا

الى بلد فاقم لحشمني ولا احد امرنا واصابنا بعد فقد ان ما نوفي

العبر نسال الله العافية في الدارين الدنيا والاخرة لنا ولاحبابنا و

المسلمين امين الحكاية العشرين بعد الثلثمائة وبلغ عن اهل

البلد القارة بلد الشيخ عبد الله محمد ابي نغيغات البهلول الخطيب ان

شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه تزوج في القارة امراة

فوقت الجمعة وهو فيها عند زوجه فذهب الى الجامع ليصلي

فيه الجمعة فلما جا عبد الله بن محمد ابو نغيغات المذكور ليخطب

بالناس راى الشيخ عبد الرحمن في المسجد فشتمه شتما قبيحا وقال

لاهل البلد اخرجوا عبد الرحمن من المسجد والا ما خطبت بكم

ولا اخطب بكم اصلا وهو في المسجد فلم يطاوعوه اهل البلد و

قد صوا ابنه فخطب وصلى وهو في المسجد بهم فلم يمكث الشيخ عبد

الله بعد شتمه ذلك الا قليلا ورجم في داره بحجارة بيضا والشجر

من اين جاء الرجم فعلم ذلك من اهل البلد فبحث عن ذلك والحمد

له ابدا احلف له كل من اتهمه من اهل البلد و... داره ايضا حفظه

من الدباب على راس قارة جنب بحيث لا يصل اليه رجم من هو في الارض لاني الدنيا

اليه قالوا فلما سكن ذلك الرجم نحو شهرين او ثلاثة اشهر فاذا بقع
الرجم في اعلى اهله فكثر منه وتارة في الدار وتارة في الابواب
فيسمعونه اهل البلد يصبح ويستعجب بمشايخه جميع الليل فلم
ينقطع من ذلك الرجم احد ثم بعد ذلك كانه عرف من ابن ابي فدخل
تريم والشيخ عبد الرحمن اذ ذاك بها ثم عاد الشيخ عبد الله الى
الغارة فكف عنه الرجم بعد ان رجع قومه اهل الغارة انه استغاث
للشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الحكاية الحادية والعشرون ٣٢١
والعشرين بعد الثلثمائة عن شيخنا الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنهما قال كنت نائما في مسجد لكم
قال في مسجد مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال فاشعر برجل من الصالحين الا وقد وكزني برجله فرفعت
راسي فقال لي ما اجراك تنام هنا وبطن ابيك ملانة
كنز عان كم واحد قد سلبه شئ ولي عني ولم اعرفه
فسالت الشيخ عمر رضي الله عنه عن معنى قوله ذلك بطن ابيك ملانة
له كرهان فقال اخذ الخلق كلهم في بطنه لو يعطي من يشاء و
يعزل من يشاء الحكاية الثانية والعشرين بعد الثلثمائة ٣٢٢
عن شيخنا الشيخ العارف بالله عمر رضي الله ايضا قال كنت في مكة

نحن

سنة بحجت فجا الى بعض المشايخ واخذ بيده وقال انى الشيخ
ابن السقاف ثم التفت الى اصحابه وقال لهم والله هذا في
حضرموت يغطي على ذريته حتى لا يظهر منه شي واشهدوا
عني انا والله هذا افق تحضر عندنا في الحضرات فنقع عنده
كالضان وهو فينا كالاسد فما نخافه لا يفتوشنا فما نستريح
الا بعد طروحه عنا وكان الشيخ عمر رضي الله عنه حج سنة
ست بعد ثمانما ثم ما يترقى للوقف كان له وختم بالصالحات
عمله وجعل خير ايامه يوم لقايه واحبابه والمسلمين رايت
شيخنا الشيخ عبد الرحمن بعد وفاته رضي الله عنه كانه كهل في اجمل
صورة وهو جالس حول مجلس مجلسه وانا الى جنبه وحلقة
من الفقراء فرايت منا وهو يتكلم كما كلام الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه وكانه يريد اخفاء ذلك الكلام ولا يريد احدا
يسمعه ففهمت من كلامه انه قال انا فانٍ الله الموقلة انا سلاب
الاحوال وغير ذلك واظنه يتكلم بجميع ما سمعت من كلام الشيخ
عبد القادر المناسب لهذا الكلام ثم قال الشيخ رضي الله عنه
بعد ذلك ما صلاة ما معنا انما اتيتكم الا لتزودوا مني لمن اراد

السنود في فليس توضح ثم نام وعاد كصورته التي اعرف
رضي الله

الحكاية الثالثة والعشرين بعد الثلاثمائة

عن عبد الرحيم بن علي الخطيب رحمه الله تعالى قال كنت
يوما في مجلس شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فتكلم الشيخ
في شيخ ابي الغيث بن جميل اليمني رضي الله عنه ثم قال اتى
مد يحه الي فقهاء اليمن الي الشيخ ابي الغيث وقالوا له يا ابي
الغيث ما عرفنا ايش مذهبك اخبرنا ايش انت اشافعي
انت ام مالكي انت ام حنبلي ام حنفي فقال لهم لا انا شافعي
ولا مالكي ولا حنبلي ولا حنفي فقالوا له فايش انت فقال
جداري من جدادرة السلطان ثم سكت الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه ساعة ثم همز نفسه ومد يديه في الهوا وقال
باعلي صوته انا جلداري من جدادرة الشيخ السلطان
قال عبد الرحيم ثم بعد ذلك بايام قلت للشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه وما جلداري السلطان فقال لي ما هذا معناه
هو الذي يدخل علي السلطان من غير اذن ولا عليه حجاب
ويامر وينهي ولا احد يعارضه فيما يريد واذا دخل احدا
او مكانا لم يجو لاحد معه من اهل تلك البلد والمكان امر

ولا امير ولا وزير ولا غيرهما بل الامر امر الخلاق الحي والحاكم
حكمه ما يشاء فعل لا معقب لحكمه ولا مرد لامره قال المولف
رضي الله عنه وعن الدمرية وهو جبال والمسالين امين هبلة
صفة صاحب القطبية والسطوة الماضية لانه اقرب الاوليا
من الله سبحانه وافدمهم عنده وافضلهم وهو الذي يوليه
امره ويفيض خزاينه وهو سلطان الاولياء لانه يحكم علي
علي جميع الاولياء من اهل زمانه يولّي من يشا ويعزل من يشاء
وبه يقع صلاح العالم كل ذلك بارادة الله تعالي ويدل علي ذلك
الحكايات اللاتي قبلها والحكايات اللاتي بعدها ان الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه قطب الاوليا رضي الله عنهم اجمعين

الحكاية الرابعة والعشرين بعد الثلثماية عن الولي

العارف علي بن سعيد ابي ضيب الطول المكني بالرخيلة رضي
الله عنه قال وقع سماع في حبوة شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه فقال المسمعون في سماعهم في شي من الابيات الوقت
وقت وزماني والزمان فوقع في الوجد فوقفت ادور في الطابق وادعيت
ذلك المقام المناسب لما في البيت المذكور فما هو الا ان دعيت

ذلك أني إذا لم أقع على حلقي فإنه كاد يهلكني فعرفت أن ذلك
من الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فاستغفرت الله تعالى
يزال عني ما أجد في الصدر ثم وقع سماع آخر بعد وفاته
رضي الله وأني المستمعون بهذا البيت فوقع في الوجد
ودهيت ذلك المقام وردت في السماع حتى قضيت حاجتي
ولم أحس شيئا مما أتى في حيوة الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه وكان علي بن سعيد المذكور يقول بعد وفاة شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه ونفع به كل الصالحين يزورون مني
أحياءهم وأمواتهم من أراد البراءة منهم يجي ويستشفع شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال فقلت في نفسي ليلة ثمّا
أحد إلا الله ولأي شيء استثنى الشيخ عبد الرحمن فألحقه
بالقوم الصالحين قلت من أراد البراءة منهم يجي فلما نمت
تلك الليلة حسست أن شيئا طويلا يطوى على عنقي طيّا
شديدا حتى كاد يهلكني فانتبهت فزعا وعرفت أن ذلك
من الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ونفعنا به آمين

الحكاية الخامسة والعشرين بعد الثلثماية عن ٣٢٤
السيد عبد الرحمن بن علوي بن الشيخ محمد بن الشيخ شيوخنا

الشيخ

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنت في عدن وكان قد اصابني في
عيني مرض فاتيت الفقيه الكبير قاضي القضاة محمد بن سعيد كبن وارَيته
اياها فقلت له اعطني لها دوا فلما نظرها قال هذا مرض تنفع فيه الاطبا الماء
الاخضر وليس عندنا دوا ولحق تكحل عماوها وانت ان اردت لها الدوا
قبل ذلك دللناك عليه فقلت ماهو قال اقصد حضرة الشيخ عبد الرحمن
وقل له يسلم عليك محمد بن سعيد كبن ويقل له عرض في عيني اريدك تبرئ
لي الله فانه تبرا فقلت له ما احلتني الا على ميت فنهض من مقعده وابر
تعش ثم قال والله ثم والله اني اعتقد في الشيخ عبد الرحمن يتصرف بعد
فاته كتصرفه في حياته وانه انتقل الى الاخرة ولم ينتقل ولته فسكت
في ذلك ثم بعد مدة رايت الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في سرير فقلت له
ان الفقيه بن كبن قال لي انك تتصرف بعد وفاتك كتصرفك في حياتك.
فاخذ باذني وقال انا ابن محمد بن علي اوما تنظر في الان قال الحكاية كما
انا كذلك وازيد وازيد وازيد رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين امين

الحكاية السادسة والعشرين بعد الثلثمائة عن بعض الاخيار من فقرا
الشيخ عبد الرحمن قال كنت في مكة حرسها الله تعالى اظنه قال سنة ثلاثة
عشر بعد الثمانمائة فخرجت يوما الى الحل اريد ان اعتمر فبينما انا في الطريق
ادعاني بعض المجاورين وكان من الصالحين فلما وصل الي قال لي انت من ابين

بلغت فقلت بالله فقال انت من حضرموت فقلت نعم اوَيَ حضرموت
فقال بلاد الصالحين فقلت الصالحون نفع الله بهم في كل مكان فقال نعم هم في
كل مكان ولكن ليس احد مثل احد ما ثبتنا انوار من حضرموت ما بآ من مكان
مثلها وفيها صالحون كبار وكل اهل بلد انهم يدعون بهم ويقولون بهم الحشيشة
يعمهم الصالحون صابرون عليهم ثم قال ومنهم واحد بها بوبه اهل زماننا
قد وصلت عدن مرتين قاصد اليكم بازركم ولم اقدر امضي اليكم هيبة
منه فارجع ولازلت في مكة ونحن نهابه هيبة عظيمة ثم ذهب الرجل
ولم اساله عن الرجل المهيوب قال المولف كان له في الدنيا والاخره ولا حاجة
والسلمين امين لم يكن في ذلك الزمان في حضرموت ولا في غيرها من الجهات
لم نسمع اشهر ذكرا ولا اكبر حالا ولا اقوى منازلة ولا امكن دحقة
في المعالي ولا ... علما في التوحيد ولا اطول باعا في احكام الوجود ...
الملك تصريفا ولا امضي حكما في الكاينات من شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه وجميع من نسمع بذكره من المشايخ والصالحين قريبا وبعيدا
مشهورا او مستورا يعظمونه ويتواضعون له ويقولون بفضله ويشهدون
له بالولاية العظمى ويسعون لزيارته ويكثرون له ويستمدون
منه استمداد الانهار من البحر الزاخر التيار ومنهم من يجد عند
زيارته له الزيادة في منازلاته والقوة في احواله ويقطع لهم بنظرته

واشار

واشارته من العوايق فالانقطاع لهم يشد البدايات المجاهدات ونظره لهم
يعبر كانه المقامات ومنهم من يسميه الصباغ لصبغة للقلوب بالصفات
المحموده والقاء كلامه في قلوبهم واستغراقهم منه بمجالسته وبركته العلوم
الربانية والصفات السنية ويؤيد هذه الحكايات السابقة التي عن الشيخ
عمر وغيره وعدد الحكايات الاتية وكان الشيخ محمد بن سعيد المعروف الاكحل
لا يار بمن قرب منه قد يرميه التهم مسك بدنه من خلفه وسار
كالمستيسر لما ذا وصل ساقه واطرق الى الارض ولم يرفع راسه حتى يقوم
فاذا قام امسك يده كما القدم وسار القهقرا حتى يبعد عنه رضي الله
عنه عن الجميع ونفعنا بهم امين **الحكاية السابعة والعشرون بعد الثلثماية**
عن بعضهم قال كنت في عدن سنة ثلاث عشر بعد ثمانماية وكنت اتردد
فيها الى بعض الصالحين اتبرك به فقال لي يوما يا فقيه من يكون شيخك
فقلت الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي وهو شريف سني فقال اين
يكون بلاده من بلاد ال با عباد فقلت يكون بينهما كما بين ...
فسكت فلما اصبحت من اليوم الاخر اتيته فقال لي قال لي من يكون
شيخك فقلت له كما قلت الامس فقال نعم الشيخ شيخك لاي شي
علي عنك فقلت ما فعلت للبركة فقال البركة معكم اما تقرا القران وشيخك
عبد الرحمن السقاف عني ان شيخك عبد الرحمن ولي الله بنيا كلها شرقا

وعرفها يؤتي من يشاء ويعزل من يشاء وكان المتوفى الشيخ الفلاني
فلما توفي وتولى الشيخ مكانه ولده عندي فأمرني أن آتيه فقال
ما أقول لك فقلت نعم بوادي منزله فقال متى أردت المسير تعال إلي
فلما أردت المسير أتيته فقال لي سلم على الشيخ عبد الرحمن وقل له يقول
لك فلان والله إنما عليت وأنا الشيخ بشرط أني ما أفعل إلا ما يقتضيه
الشرع وإلا فلا يولونني إن لم أشترط هذا فإني ما أريد ذلك إلا
رحمة للرعية والمستضعفين من هؤلاء الظلمة يعني لأنهم
يحكمون على رعاياهم وكأنه يريد تعريف الأولياء في أهل البلد بن
بلله كوريث قال ثم قال فإذا أجاب أو حرك رأسه فاكتب لي حتى
حصلت الإجابة فسرت من عنده فلما دخلت الشيخ جئت عند
الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما وأخبرته بهذا
القصة وقلت له أي ما أجسر على أبيك الكلمة بهذا فقال لا تبغي
كلمه فلما دخلت ثم مكثت أياما لم أجسر الكلمة الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه في ذلك ثم جئته يوما وقلت له فلان يسلم عليك
وذكرت ذلك الرجل فقال الشيخ مسكين وكيف هو فتعجبت
من الشيخ حيث قال ذلك ولم يعرف الرجل وهيبة الشيخ هيبة
عظيمة ثم قلت للشيخ يا سيدي ادع الله لذلك الرجل فأطرق الشيخ ساعة

بعد لحظة رفع راسه فتكلمت له فيها اوصاني فيه الرجل فنويت مما
عنه اخرى ثم رفع راسه فلما تفنا عفت هيبتي منه فلم احس
الكلمه من شدة هيبتي له فرجعت ولم ادر ما فعل رضي
الله عنه ونفعنا به الحكاية الثامن والعشرين بعد المائة عن حسن
بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال جلست يوما
بعد العصر الذي في منارة مسجده في اول سنة اربع عشر وثمانمائة
فانبسط معي في الكلام فتكلمنا ساعة ثم قال والدي في اثنا كلامه
قبل لي مثلك اتاني القطبية نحو عشرين سنة ما اخل الا
قرضا افيعك شي وذكر كلاما اخر وقال الشيخ الجليل العارف
بالله الفقيل محمد بن حسن المعلم بن ابي علوي رضي الله عنهما
اتاني ان الشيخ عبد الرحمن القطب ثم ذهب فتعو
ذت في نفسي ومكثت قليلا فاتاني ذلك ثانيا وقال الشيخ
عبد الرحمن القطب ثم ذهب فتعوذت في نفسي ومكثت
قليلا فاتاني ذلك مرة ثالثة وقال لي بالبشارة منه لي انت ما
صدقتني انه القطب وكان ذلك قبل وفاة شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه بمدة الحكاية التاسع والعشرين بعد المائتين
عن علي بن سعيد بن ابي ضليب المكنى بالرخيلة قال كنت

صحبتي الشيخ ابي بكر بن عيسى المكني بابي زيلع الساكن في وادي
عمد وكنت اقول له ان تحكمني لنفسه فابى الا ان تحكمني لاخيه
الشيخ سعيد بن عيسى فابيت وقلت ان لم تحكمني لنفسك ما
تحكمت لشيخك فقال ان تحكمت لغيرنا تغيرنا عليك وكان يحبني و
يرعاني في اسفاري رعاية عظيمة وكنت استغيث به عند شدائد
فيكشف عني في الحال ببركته ثم سافرت زمانا طويلا الى ان اتيت حضـ
سنة تسع او سنة عشر بعد ثمانمائة فقال لي يا علي انت صاحب
اسفار اخبرني بمن وجدت من الصالحين وصفهم لي فوصفت
له مشايخ كثيرا في اليمن وفي الشام وفي جهات اخر فلم يزل
ساكتا فوصفت له مشايخ حضرموت كالشيخ علي ابن عمر الحبـ
ـاد وابي زغيفان وفقيه بن حكم وغيرهم فلم يزل ساكتا فو
صفت له الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فلما سمع بذكره جعل
يحضر نفسه من الغيرة وكان غيورا ثم قال لي يا علي هو
مفيق الصلاة ولم يكن نزل حضرموت اصلا فقلت له نعم
فقال انا ملقي انه القطب من ورايت ان الحكم على يقين به فلما اردت
ان اقوم سالني الدعا وقد عورت ولم يكن يسالني الدعا قبل
ذلك اصلا الحكاية الثلثين بعد الثلث ايضا عن محمد بن
عمر

[illegible]

عمر ابي بوت بن مالك قال لي المسجدي بن احمد ابي بكر
قسم عليّ الشيخ عمر بن شعيب ابو جابر ماله بين اولاده و
هو حي قبل وفاته بزمن طويل فقلت له مالك قسمت مالك
وانت حي فقال سلطاننا الشيخ محمد الرحمن فعل هكذا فنحن
نفعل مثله وكان الشيخ عبد الرحمن قسم ماله بين اولاده قبل
ان يموت بزمن طويل وقال احمد بن الشيخ علي ابو احمد ابو
جابر كنت [illegible] اجتمعت بالشيخ مراحم وذلك قبل سنة
خمس وثمانية وتكلما في الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما
يقول لنا يا اولادي انه قطب وقال الشيخ ابو بكر بن شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما ما اصلحت بين اخوتي بعد
وفاته الا وكلما السراي جنبي والا فما كنت اقدر
ان افعل شيئا دونه خوفا منه فان القطب فوق رؤسنا وقال
الشيخ عمر بن الشيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما
فلما هم بعد وفاته والله ان اغير شيئا مما سواه والذي
بين اخوتي فاذا هممت بذلك رايته والدي رضي الله
عنه يتحرك عما اهتم فيه ورايته مرة اخذ بحلقي وكاد ان
يمسكني عند ما هممت بشيء من ذلك فلا اترك ما اريد لامر الهم ته

بعد الخوف الا خوفا من الله فانه القطب فوق فرد ومشايخنا رضي الله
عن الجميع ونفعنا بهم امين قال المؤلف غاملة الله سبحانه بلطفه في
الدارين واحبابه والمسلمين امين اجتمعت ببعض اصحاب الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى عبد الله بن طاهر رضي الله عنه
وسألته عما يقول الشيخ عبد الله بن طاهر في شيخنا الشيخ عبد
الرحمن يقول هو القطب قال نعم رضي الله عن الجميع ونفعنا
بهم والمسلمين امين الحكاية الحادي والاربعون قال المؤلف
كان الله له وبلغه من الخيرات امله وختم بالصالحين عمله
واحبابه والمسلمين امين رايت في المنام شيخنا الشيخ عبد الر
حمن قبل وفاته رضي الله عنه كانه شاب امرد في احمل صورة
وطول رقبته نحو من ذراع وطن واياه في جامع ترعة
من الفقرا فواحد منا يقرا عليه في كتاب ومن خلفه عبد
الرحيم بن علي الخطيب وعبد الله بن الفقيه علي ابو حربي
وسيد عبد الله المذ عور كتاب يشرح فيه على القاري فا
كلما سكت يتكلم الشيخ على مسئلة القاري ثم سكت الشيخ
ويتكلم على كلام الشيخ بعض الفقرا كانشاد حين لكلام الشيخ
رضي الله عنه فاذا سكتوا قرا القاري فاذا سكت تكلم الشيخ

القادمون ثم جلوسا نعرف منهم بعضهم وفيهم [illegible] المكيزات
أخواي الشيخ ابوبكر والشيخ عمر ابنا شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنهم كلهم فقلت للشيخ ادعوا ابناك ابا بكر وعمر فقال
لا تسعوا اتركهم فسرنا قليلا واذا نحن بالشيخين الكبيرين الشيخ
القطب الاولياء وقمر الاصفيا جدي الفقيه محمد بن علي
والشيخ القطب الزمان والمفلك مرعلي اقرانه الشيخ عبد
القادر الجيلاني رضي الله عنهما فلما وصلنا اليهما تقدم
الشيخ عبد الرحمن قدامنا بقدر عشر خطوات ثم اخذ جدي
الفقيه محمد بن علي بيده وسرنا خلف الشيخ عبد الرحمن و
تاخر ورانا الشيخ عبد القادر بقدر عشر خطوات ثم سار
خلفنا فمكثنا ساعة ونحن على هذه الصفة والشيخ عبد الرحمن
قدامنا بقدر عشر خطوات والشيخ عبد القادر خلفنا بقدر
عشر خطوات وانا وجدي الفقيه وسطهم فبينما نحن نسير كذا
اذ نبينا واديا مارية شديدة البياض وفي الوسط الوادي
نهر من نور ينبع والنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم جالسا
على ذلك النهر ثم وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بصفته المعروفة قال فلما جلسنا على النهر قال النبي صلى

الله عليه وسلم للشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه اهلا انكم بعيني

فقال الشيخ نعم فوسئ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك التهركاكهما

فتح لي فلما اصبحت رايت اثر ذلك البشاشة باديا في جسدي فاتيت

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه واخبرته بما رايت فقال رضي الله

عنه هذا وافق رؤيانا يعني ان هذه الرؤيا حق واني رايت البارحة

مثلها قال الراوي رضي الله عنه وعن احبابه ووالديهم والمسلمين

فما اخبرني الراوي بهذه الرؤيا اراني اثر البشاشة باديا في جسده

ولقد اعجبني في هذه الرؤيا وسببها وتصديقها الثلاث الاولى رؤيا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان رؤياه حق الثانية موافقة الرؤيا

الشيخ مع كونه رضي الله عنه قد لم من النوم من قبل هذه الرؤيا

[illegible] لا ينام ليلا ولا نهارا الثالثة اثر البشاشة الذي اصبح في

جسد الراوي مع كونه قبل الرؤيا خاليا عن ذلك البياض الذي هو اثر

البشاشة الحكاية الثالثة والعشرون بعد الثلثمائة عن الشيخ محمد

بن حسن المعلم بن علوي رضي الله عنهما قال رايت في المنام كان

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في [illegible] قبة من نور وانا تحته

[illegible] وسحابات كانت مبرة فاطلعت على ان عندي شيئا من قلب

الاحبابات فسامحت لا [illegible] فقال لي اراك [illegible]

ثم قال يا محمد لا تتعب انما هذه الا المواهب وقال شيخنا الشيخ ابو بكر
بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما عرضت علي احوال الا
ولياء احياهم وامواتهم بعد وفاة والدي رضي الله عنهم اجمعين
فما رايت اعظم من حالة والدي ولا اعلى مقاما منه قال ولا ابصرت
حالة مثل حالته واللذة ولا فرقته حالة مثلها الحكاية الرابعة والا
ربعون بعد المائة عن محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي علوي قال رايت
ليلة في شهر رمضان في المنام سنة احدى وعشرين ولما
نماية كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في جمع من
فقرائه في سماع ومعهم جماعة من فقرا الشيخ سعيد بن عيسى
فلما فرغوا من سماع ذكر العبد يوف شيئا كثيرا من مناقب شيخهم
ربما الواقع ذلك شيخنا فقال حكم والحي حيا وميتا وقال شيخي محمد
مسقفة يعني بلد لكم ما الا لفقرائه اي جيلهم عمرا جميعهم ثم جاؤ
لنا بعد ذلك فاخبرونا انهم ما بلد الكرم من شيخكم فلما سمعهم الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه يقولون ذلك قام يتترع بين الفقراء ويقول
بصوت عال فقراي انجح الفقراء يوم القيمة مولنا الخزعال فوق
عبد القادر جيلاني وفوق فلان وفلان وذكر خلقا كثيرا من
المشايخ الكبار المتقدمين كجنيد وابا يزيد البسطامي والمعروف

والجيش وغيرهم وذكر له عليهم فضلا كبيرا وذكر ايضا الفقرا به
على فقرائهم فضلا كبيرا فلما سمع الفقرا الحاضرون الشيخ يقول
ذلك تحيروا ولم يرجع احد منهم بكلمة وبقيت انا ولم اضبط من قول
الشيخ الا ما ذكرت لك ولما بان في المشائخ فهو عينهم واحد واحد
ولم اضبط على اسمائهم الا الشيخ القادر عبد وكل لك ما ذكرته والفقرا
من الفضل عليهم وعلى فقرائهم رضي الله عنه وعنهم اجمعين
قال المؤلف كان الله له وجعل خير ايامه يوم لقائه واحبابه وو
للديهم والمسلمين قال لي علي بن سعيد ابو غسان فقير شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كنت اذا اتيت انا وفقرا شيخنا
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه عند سلطانة بنت علي الا
بد[illegible] رضي الله عنها تقول لنا ادري [illegible] يا فقرا اهل الشيخ
[illegible] ادري علي فقير [illegible] وفي شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه لنا [illegible] بقطب [illegible] و[illegible] كم
فقير و[illegible] مواهب [illegible] على لسانك وكم من [illegible]
لقد كان [illegible] له قال رب العرش [illegible] جعلتك من الاولياء
[illegible] في زماني اماما مفضلا وتشفع فيمن في زمانك بفضل
[illegible] مع حق كطفل [illegible] وكلك [illegible] غير ما فيه [illegible]

فيا ذروة الفضل الذي انت اهله   ادركني فخر كل الاولياء بفضل كل
وفي العز فضل ومجد ومنزل   سوى انت فخر تعلو الكل فيها وتفضل
وانت كتاب في العطا فيد شهب   ومن يدري في علياك شيئا سيجهل
فلا عجب ان تفتخر فوق كل من   له رتبة العليا وفخر ومنزل
ولا عجب ان انت تفتخر بالتي   بفيضك كان الكون عطر وصندل
على قطب العصر بين قطب يليه اذا   وقطب بفضل اذ شرف ذو علوا
اذا ما اهل العصر فاخروا بشيوخهم   بكم افتخر الكل ونعلو ونفضل
الحكاية الخامسة والثلثون بعد الثلثماية عن محمد بن احمد العمري قال
رايت في المنام كان القيامة قامت والناس في ارض بيضاء لا فيها
حجر ولا شجر فاذا بالمشايخ مرورت على منحل ديت ومع كل شيخ
مقداره مع احد منهم قليل ومع احد منهم كثير وعلى كل شيخ
تاج وحلة مكللة بالدر والجوهر لا يقدر احد على وصف شيء
منهن فعرفت منهم الشيخ سعيد بن عيسى رضي الله عنه
فصافحته ومضى ثم جاء بعده الشيخ محمد بن عبد الله ابو عباد
رضي الله عنه فصافحته فقبض على يدي وقبضها حتى كاد الدم
يخرج من تحت اظفاري ثم قال لي الدرك فاما هنا فعلت وافق الشيخ
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فقال المشاة اذا لم يكن معها

باغي الكعاذ ثب فقلت عاذ الله فبلح وجهك ثم شيعني الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه ثم قلت يا علي شوقني الله ثم سقطت مغشيا
علي فلم افق الا وقد ذكرني الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
وقال علي قم فقمت ورايت على الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
حلتان وتاجات مكللات بالدر والجوهر لم يقدر يحكي احد علي
وصفهن والى جنبه ابن اخيه محمد بن علوي وعليه حلة وتاج
ومن خلفهما خلق كثير مثل سيل العظيم لا يحصيهم الا الله تعالى
منهم الابيض ومنهم الاحمر ومنهم الاسود فقرا ولا يلونه وخلفهم
العامة وخلف العامة النسا والسلطنة واعوانهم فقال لي الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه كيف قال لك الشيخ محمد بن عبد الله
ابو عباد قال لك الشاة اذا لم يكن لها راعي الكعاذ ثب قلت نعم
اهو ما يفعل انا شكلك اتغلمك وانا خرك انا ابن محمد بن علي لمثل
اليوم ابغي فقلت له يا سيدي اري اوليك المشايخ على كل واحد
منهم حلة وتاج وعليك حلتان وتاجات فقال اما معك علم ابشر انا راي
عليهم به قلت بشرنا يا سيدي قال اما جدي رسول الله صلى الله تعالى الله
عليه واله وسلم قلت بلى فقال خلعة وتاج للشرف وحلة وتاج
للمشيخة فقلت ايش لو را اوليك المشايخ فقال هم وورا مرعولا

حلق فبات السيل العظيم بطيلة تستهل في الوعر وتحمل الغثا شجر و
الحجر وكلما وجد فيه امه ونحن مثل ذلك وفوق ذلك جزعين واعنف و
اعنف ثم اعتق الشيخ والخلق كنا معه حتى انتهينا الى وادي بجوار
واذا بالخلق المتقدمين قبلنا فيه وكل شيخ هو وفقراءه مجتمعون
في جانب مجلسنا نحن وقال لنا شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه اسئلوا ابو القول بن ميمون حيث يقول فيه يعقوب مكتوبا
اليوم باح ثم قال الشيخ ما كنا نبغي الضعف في الدنيا وكبر
النفس الا مثل اليوم للسلطنة الالهية السرمدية التي لا فيها كبر
ولا نيا لوارد ما جاء في الدنيا مثل آل ابي عباد وغيرهم يحصل لنا
مثل ذلك وتزود ذلك ولكن ما اردناه قال فبينما نحن بعيد
اذا اقبلت النار على هيئة الله راح منها موجة بسلاسل من حديد باتت
عالية الا سلها بيدي ملئكة ولها دخان وشهيق ثم اقبلت النار من الجانب
المكلبة واقبلت الى الخلق تريد ان تهجم فتعلق بها النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وعليه حلل لا توصف فزجرها عن الخلق فرجعت القهقرا
فاقبل عن الخلق وغفل عنها وكما دنت الى نحو الخلق كلما قربت منهم زجرها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت القهقرا وغفل عنها واقبل
على الخلق فرجعت اليهم فزجرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم بكت العصفر كل لك ثلاثا فصح الناس ان يرحولها فقلوا الي
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وقالوا له توجه الي النبي صلى
الله عليه وسلم يشفع للخلق فقد ضجوا من العرق ومن الزينة وال
واما نحن في نعيم وعافية ليس بنا تلك مرة الي الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه فقال لهم الشيخ يا ملايكة الرحمن اقرا وحدي ي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني السلام وقولوا له يقول لك الشيخ عبد
الرحمن اشفع للخلق انهم قد ضجوا من العرق ومن الزينة ثم ذهبوا
ثم عادوا الي الشيخ وقالوا له جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك
السلام ويقول لك اشفع الخلق فقال الشيخ النبي اولى بالشفاعة
فارجعوا اليه وقولوا له يقول لك الشيخ اشفع فانك اولى بالشفاعة
فذهبوا الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الي الشيخ رضي
الله عنه وقالوا له يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم اشفع
ثم ذهب الشيخ رضي الله الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم
قولوا للنبي صلى الله عليه وسلم انني ما افعل منه ولا شفاعة اليوم
الا له فذهبوا ثم عادوا الي الشيخ رضي الله عنه ثالثة وقالوا له
يقول لك جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفع فانك
اليوم هو وهو انت فانتبهت عند ذلك فاصبحت اتيت الشيخ عليه

[illegible]

عبد الرحمن رضي الله عنه واخبرته بما رايت فاعجبه ثم جعل
يضحك على فيه ثم قال يعجبا بهذا الرويا احمد الله تعالى انا سبق والمكتوب

[بعض القرابة] من الولي الصالح محمد بن احمد ايضا قال كنا جماعة من الفقرا
عشية عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فذكر الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه في الفقرا والسماع وقال اذا كان يوم
القيامة من الفقرا مع مشايخهم على الفقرا كالبرق فتفكرت في نفسي
بقية يومي في ذلك فلما وقع الليل رايت كان يوم القيامة من الفقرا
قامت ولنا سر في ارض بيضا لا فيها حجر ولا شجر وانا وجماعة من الفقرا
مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه واذا بابواب السما مفتحة وسبابات
والملئكة نازلين علينا معها طارات من ذهب وشبابة من ذهب ثم
وقفوا بين يدي الشيخ رضي الله عنه وردوا عليه السلام وقالوا له
ربك يقريك السلام ويقول لك اني مشتاق اليك والى فقرائك و
سماعهم فخذ هذه الطارات والشبابة واعطها الفقرا فعاد الى الشيخ
رضي الله عنه الذين يضربون الطارات في سماعه تلك الطارات
التي نزلت بها الملئكة فاخذ بعض الفقرا شبابة وقال لهم اجهروا
بالسماع ففعلوا واذا بالشيخ على شي من نور يشبه القبة وهو سا
يقف الشيخ ونحن على اثره سائرون فبينما نحن نسير اذا بالقصر

يركبون على الناس وهو امل من السيف واد ومن الشعرة فوقفنا
حوله ثم زوحت ولسعي فاذا باب الجنة فوقفنا مثل النجم فاستعملنه
فبكيت ورتبت بالتراب وبيد الشيخ قضيب من فضة شبه السوط
فضربني به وقال يا محمد انت تستعمله هو قريب على الله تعالى
بعد قليل فلما دخلناه واذا على الشيخ فاعات من فضة وكل لك على
كل قنبرله فطار الشيخ وطرنا خلفه ونحن في حال السماع فما مكثنا الا
كطرفة العين واذا نحن على باب الجنة وهو المصراعان من ذهب
ففتحه لنا رضوان عند ما وصلنا فدخلنا واذا ترابها زعفران و
كثبانها مسك وعنبر وانهارها تجري من عسل وخمر ولبن وفيها قصور
كالجبال مبنيات من ذهب وفضة وفيها شبابيك ونحن والحور
مشرفات علينا منها وحولها ملئكة لا يحصيهم الا الله تعالى فلما رأت
الحور احتشمن ووطئت راسي فضربني الشيخ وقال لي يا محمد انت
انهيت من الاولى فضربني بذلك القضيب ثم قال كلام ان الله
تعالى سبحانه قد اجلهن لعمرو ولتكرمهن فتقربت اليهن وقلت
للشيخ جعلتنا هنا فقال لا عاد جعلتنا فوق ثم طرنا ففتحة لنا الجنة
الثانية فوجدناها احسن من الاولى في كل شيء وما فيها احسن
وملئكتها اكثر وانور فقلت للشيخ اجعلتنا هنا فقال لا عاد جعلتنا فوق

فلم نزل نخطى و نعلوا الى اخرى بعد اخرى وخلعنا عليها احسن من
السفلى و فيها من الحور والنبت والبحار ما انسينا ما في السفلى
لطوه في الحسن والبها فوق ما قبلها وملئكتها اكثر والنور وافول
للشيخ في كل وجه اكثر من التي الاولى وهو يقول عاد يحملنا فوق
فرح انتهينا الى السادسة ثم السابعة ونحن في حال السماع ولم
نزل فيه من حين امرنا به الشيخ فبينما نحن فيها اذ بغمامة فوقنا ثم
انكشفت الغمامة عن ملئكة بايديهم كيزان من ذهب ومن حولهم
ملوان خمرا فسقوا الشيخ و فقراه جميعهم منها فسكرنا وتواجدنا الجميع
ثم افقنا و قلت للشيخ اين انتها هنا قال لا ما يحملني الا و يحمله حادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سواء ولا فوقنا الا الله تعالى فانتبهت عند
ذلك فلما اصبحت اتيت الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه واخبرته
بما رايت فضحك علي لئلا يعمل على هذه الرؤيا احد فلما ذهبت عنه
قال لمن عنده كما هو ولا انقرا في فضوله ثم ريث على الفرحة كالطير
في السماع كل لمعه في لوياك رضي الله عنه الحكاية السابعة والثلثون
بعد المائة عن محمد بن احمد ايضا قال لما توفي بصحبتنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه مكثت زمانا لم ار الا بالرا اتيت يوما قبر ذكر
رضي الله عنه فسمعت فقراء يبك اكرون لروياهم له قلت في

ثم ان بلغه مات شيخي وانا مشغوف به لكراره وسل هو لاد فلما صفع القوم
رايت كلب برجلا وقف علي باب داري ينادي ويقول لي يا محمد ابث
حزنك وشكواك وكثر ما اضمرتها بالامس في نفسي ثم قال لي ان كنت تريد
ان ترى شيخك فاخرج الي واتبعني فخرجت اليه واذا هو شاب امرد
في اجمل صورة واحسنها وعليه نور ولباس ابيض ما يكون وعلى
راسه مسلة وعلاية مطرزات بالذهب والجواهر واليواقيت
وغير ذلك فرددت عليه السلام فرد علي فقلت له من انت
جزاك الله خيرا فقال اتبعني ولا تسال من انا ومشى امامي
فمشيت خلفه فاتى بي الى دار شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه فلما وصلنا فتح الباب الاول من غير مفتاح ودخل فدخلت
خلفه ثم فتح الباب الثاني والثالث كذلك ودخل ودخلت خلفه حتى
استقام بباب الشيخ رضي الله عنه ثم قال لي ترى شيخك وذهب
واذا بالشيخ رضي الله عنه في قبة من نور متصلة بالسماء وهو
بالنور فيها على منصة من حرير مطرزات بالذهب والفضة
مكللة بانواع الجواهر ولم اقل فرايت الشيخ رضي الله عنه
من شدة النور الذي عليه الا قليلا فقلت شيخي والله ثم رددت
عليه السلام فرد علي السلام ثم كاتبني وقال يا محمد العقل حرز

علي ولانت لا تحزن ولم تخف على الاولياء وتعبرت منه اليوم
الثاني لما مات النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابن مظعون
يوم مات وذكر بعض الصحابة نسيت اسمه وعزيت عنه ي
عليهم بكى النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي المذكور وكنت
يوم مات الشيخ رضي الله عنه لم احزن عليه حزنا شديدا بل لم اكثر
وقلت في نفسي ان الشيخ لم يمت ونفعه باق وليس هو بربي
البكا ولا الحزن فلما مت وتصرفت بعد موته بقليل قال ثم قال
الشيخ رضي الله عنه قد حرمنا عليك البكا فاعتلاني عند ذلك
بكاء شديد فبكيت عليه ساعة ثم قال الشيخ رفعناه عنك فا
رتفع علي البكا عند ذلك وقلت للشيخ رضي الله عنه يا سيدي
انت ما مت قال لا انما انتقلت من دار الى دار يعني من د
الدنيا الى الدار الاخرة فقلت له ما فعل الله لك افرحني وبشرني
حتى تستريح قلبي فاني مازلت باكيا منذ مت فقال رضي الله عنه
جاءني ملك الموت في احسن صورة واطيب رائحة كما اتى
رسول صلى الله عليه واله وسلم ورد علي السلام فقال لي
السلام عليك يا ولي الله عبد الرحمن انا ملك الموت عزرائيل
مرسل من رب العزة اليك وان الله تعالى امرني لطلبا

بالطاعة كما امرتني بالطاعة لجلالة رسول صلى الله عليه وسلم
تعالى تبارك وتعالى رهبة الي وبين الشيخ عبد الرحمن وشا
ور في قبض روحه كما شاورت حليته محمد صلى الله عليه واله وسلم
وقال له ربك يقريك السلام وقال له انه مشتاق اليك والى لقائك
وقد زخرفت الجنان وزينت الحور لعدوم روحك فان
انت اردتني اقبض روحك قبضت واني ان ردتني ارجع رجعت
فقلت
قال فقلت له مرحبا بك وبمن جئت من عنده بل اقدم وافعل
ما امرت به فتقدم وقبض روحي وهو في شفير الرفيق فلما خرجت
روحي تلقتها الملائكة والبسوها حلل من حلل الجنة واركبوها على
دابة من نور تشبه الفرس ولها جناحان فصعدت في الدابة تعرج
الى السماء والملائكة حافون بي حتى اذا مرت الملائكة وقف معها روحي
منها ووقفت بين يدي الله تعالى وحدها فقال تعالى مرحبا بك
يا وليي عبد الرحمن بن محمد بن علي قد جعلتك في اوليائي لمحمد
صلى الله عليه واله وسلم في انبيائي وقد شفعتك
في اهل زمانك كلهم حتى الطفل المولود الذي خرج من بطن
امه قال فقلت للشيخ يا سيدي في اهل زمانك فقال رضي الله
عنه بل اهل الدنيا كلها وما احاط بها جن وطن الجن والانس

وقد اخبرت ابني الشيخ ابا بكر بهذه او ما بشركم به الله فقد اخبر
خبره ثم قال الشيخ ايضا رايت يا محمد في رايا كاني اتيت لنا
ونحن احيا وتفضلنا عليك فيه يعني الرؤيا بين الكتبين مضيئين
وفيه امثالها وفوقها واضعافها قال فقلت له يا سيدي انا و
عندي وانا صاحب اسفار فاحمد الله فقال ان معلمت انا معك
وان لم تعلم انا معك وان دخلت ترابنا فيها وان دخلت
انت لنا فيها ولا تخلوا مكان عني قال المولف كان الله له وبلغه
من الخيرات امله وجعل خير ايامه يوم لقائه واحبائه والمسلمين
اخبرني محمد واخوه علي ابنا سيدنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ان
اخاهما الشيخ ابا بكر رضي الله عنه اخبرهما وبشرهما بهما الخبر
به والده عليهما في اليقظة عنا ووهبه له منه ومنحه اياه فما
كتمها عن الشيخ فلم يبنا الي ولا لغيري شيئا وكتمها عن الناس
ذلك ولما سمع هذه الرؤيا الشيخ ابو بكر الملك لوس قال ما ابتغى
هذه الرؤيا هذه اقليل بما قد عرفته لوالدي من الفضل والكرامة
اضعافها في هذه الرؤيا ليس هذه الرؤيا بشيء في جنب ما
قد عرفته له وقال السيد ابراهيم بن شيخنا الشيخ عبد
الرحمن قال لي الشيخ ابو بكر اشهد عني ان والدي اعطاه

علي الأولياء السفاعه منزلها اعطي منها محمد علي الأنبياء
صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين وانه أخرج من النار كل من
دخلها من اهل بريم باب ذلك كشفا وحكينا عن شيخ من قول
الشيخ ابي بكر في شفاعة ابيه خوفا من التجري علي العاصي
وقال عبد الرحيم بن علي الخطيب ذكرت حكاية الصبي الذي
شفع في اهل قرنه فقلت في نفسي ليت منهم في زمانه فلما
كنت تلك الليلة رايت قائلا يقول لي وانت متاسف علي
زمان ذلك الصبي او نحو هذا فان شيخك شفع في اهل القرن
الذي ولد فيه وفي اهل القرن الذي مات فيه الجميع واخبر
محمد بن حسن بن ابي بكر ابن علوي وكان من الاخيار قال
لما سمعت محمد بن احمد المنفعه ذكره يقص علينا هذه الرؤيا
قلت في نفسي لو كان احد يقص عليه القصاصه يعني
بلغني تلقينا اخي بفيه لما ضبطا الي هذه الكلمه قال فلما كنت تلك
الليلة رايت الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وفي جسده
قطعن كثيره فجرح فقلت له ياسيدي من اين هذه القطعن
التي فيك فقال مينك حيث تسانقدون فينا فقلت من اجل
اي شي فقال حيث تكلمت بحمله في كذا وقال محمد بن يحيا

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما رايت والدي بعد وفاته في
المنام وعليه وجهه نور عظيم كلما اردت ان انظر الى وجهه صرف
عني خيفة ان يخطف ذلك النور بصري من شدته الحكاية الـ
الخامسة والثلاثون بعد المايتين عن علي بن محمد بن ابي صباح قال رايت
في المنام كان في الخلوة خلق كثير رجال ونساء من كل صنف من الا
سود والاحمر وغيرهما ان نظرت قدامي ما ارى الا الخلقا
وان نظرت عن يميني او شمالي فلا ارى الا الخلق ونحن سائر
ون في ارض بيضا بعضنا اول ام بعض يعني من شدة الزحمة
قال ومن خلفنا ستة نفر طول الواحد منهم كالمنارة يسو
قوننا وان تخلف منا احد اخذه واحد من الستة اما بيده
واما برجله واما بوسطه فينفخ في يده كما تعصا في يد الواحد
منا يرمي به في الناس فقلت لرجل الى جنبي ابن هؤلاء الخلق
فقال القيمة قامت فقلت وما هؤلاء الستة الذين خلفنا
فقال ملئكة فقلت واين بهم ذاهبون بنا فقال الى النار
قال فبينما نحن سائرون اذ نحن نسمع قلقلة امامنا هدير كا
كالرعد القاصف ولم يزل منى ترا فقلت للذي الى جنبي ما هذا
الصوت فقال هذا زفير النار فصيح الناس يا الله عافنا من ذلك ثم ولي

ياالله ياالله وكلما اشرنا قرب منا ذلك الصوت فطاشت الباب
وذهل الناس فبينما نحن في هذا اشد ما نحن فيه اذ سمعنا مناديا
يقول ياعالا صوته صه صه فسكت الناس فقال المنادي ان
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في مقعد من النار وانه
اراد يشفع في هذه الخلق فوهبنا طويلا ما شا الله تعالي سكونا
وقربت منا وتضاعفت الشدة والكرب منها علينا فبينما نحن
على تلك اذنادي المنادي وهو يقول الا ان الله تعالي
قد قبل الشفاعة الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه في هولاء
الخلق جميعهم فانتبهت عند ذلك الحكاية التاسعة والثلثون بعد
الثلثمايه قال المولف كان لله ولي من الجيران اهله اخبر
في بعض الثقات من الفقرا لهيا ذكير انه داي بليلة كان جنا
نرة نعا اناس من ترهرالي قنبوسعا فلما وصلوا بها اذ خرج عليهم
ناس سود واخذوا الجنازة عنهم واركبوها على بعير اسود وا
اخذوها فتبعتهم فلما جاوزوا البلد وقع بينهم وبين البلد
سور مثل الجبل واذا هم في ارض سبخة شجرها الطرفا فقلت
ما هذا البيت فقالوا هذا فلان يدعا باسمه فقلت واين تريد
به فقالوا الي وادي برهوت فردت الرجوع الي البلد فلم يمكني

٩٨٣

النار شيخ

ذلك لعلو السور قد حال بيننا فوقع مني حزن عظيم
فبينما أنا كذلك إذ فوقنا نور عظيم مثل السحاب وهو ينزل و
يدنو منا فلما وصل الجدار وسطه الشيخ عبد الرحمن ومعه جماعة
فأمرهم الشيخ بأخذها وردها فهموا يتحيرون ثم أشار الشيخ إلى السور
فانفرج نصفين فلما أصبحت سألت الناس هل أحد مات في تريم
فأخبرت بذلك الرجل المذكور وروي أن امرأة كفنت في بعض
ملابس الشيخ رضي الله عنه وكفن آخر ثم بعد أن دفنت بعد
عليها ابنتها يا في الثوب أسود ثم رأتها بعد ذلك وهي
لابسة ذلك الثوب فقالت يا أماه ما لك في هذا الثوب وأين
ثوب الشيخ الذي كفنت فيه فقالت ما تركه لي الأموات
لما قدمت عليهم قاموا إلي واحدا واحدا وثوب الآخر أبقيته
حتى حيث لم من ثوب الشيخ خرقة خرقة وقالوا لنا هذه أهل بيتنا
من الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به آمين
الحكاية الأربعون بعد الثلاثمائة عن عبد الرحيم بن علي
الخطيب رحمه الله قال قال لي الشيخ محمد بن حسن المعلم بن الشيخ
علوي رضي الله عنهما أخبرتني امرأة ثقة أن نصفها في البيت
في الحريضة الذي بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

[illegible]

كانت خلقا من الاموات نقبلين من تربتهم يريدون مشغلهم
تعرفت بعضهم فقلت للذين عرفتهم من اين اقبلتم فقالوا
لنا هذا اعفاضنا مرضيا في الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
عمرت اهل الدنيا كلهم احياؤهم واموانهم او نحو هذا وقال عبد الر
حيم ايضا رايت شيخنا الشيخ عبد الرحمن بعد وفاته رضي الله عنه
فاخبرني بما وهبه له ربه وهو شيء عظيم وقال لي يشر الناس ولا
تعين لهم شيئا مما اخبرتك به وزعم انه قال وتهلل دخ بسوال
بينت للناس شيئا من ذلك وقال علي بن شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنه اخبرني اناس كثير انهم يرون اموانهم
بعد وفاة والذي يقول لهم الاموات البشر والطرب بالكرم
من الشيخ عبد الرحمن ولا يبينون لهم شيئا ويشيرون انهم عا
فون والذي ان يبينوا لهم شيئا مما يشر وبهم به الحكاية الواحدة
والاربعون بعد الثلثماية قال المولف عفي الله عنه ونحن والديه
واحبابهم والمسلمين امين اخبرني بعض الثقات قال قال شيخنا
الشيخ عمر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما كنت
في عرف احفرها عيالا وتلوبيت فيه مالا من اي قبيل
بفتح القاف وكسر الباء المثناة من فوق فقال فارسل الي والي

٣٦١

ان ارسل الي تربهر فرددت اليه رسولا وقلت للرسول
قل للوالدي علي دين لا اقبل فلست اخرج حتى اوفيه
فلما وصل الرسول الي والدي واخبره بما قلت له قال له والدي
قل لابي فضل يبري عليه مما له وانا ضمينه بالجنة او كما قال فجا
الي الرسول واخبرني بما قال والدي فعملت الى جميع
ما معي وبعته وجمعت ثمنه واجتهدت حتى اوفيت اما
فضل جميع ما علي له فالجنة لي او نحو هذا وعن بعض فقرا حجي
الشيخ عبد الرحمن قال كنت يوما عند الشيخ عبد الرحمن
في مسجده وعنده جماعة من الفقرا فتذاكروا النار
وعذاب اهلها فاهمني ذلكهما شديدا فالتفت الشيخ
الي جهتي وقال ايهم من انا شيخه رضي الله عنه وقال
عبد الرحيم بن علي الحجيليب رحمه الله تعالى ذكرت حكاية
الشيخ عبد الله بن علوي رضي الله عنه مع السائل الذي
قال الملكان من ربك فقال رفيقي الشيخ عبد الله بن علوي
فقالا له مرحبا بك وبعبد الله بن علوي فقال الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اي الملكان عبد الباقي بن
العطاس وقالا له من ربك فقال شيخي الشيخ عبد الرحمن

يعني فيه فلا تركها وجلسنا في بيت الله الملك كورد قال عبد الرحيم ايضا
لما مات شعيب بن عبد الله الخطيب خادم شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه تر لم مع اذان الظهر قال الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه لاهله في تلك الساعة مات شعيب وكان الشيخ اذا
ذاك في العجمي فقالوا له رمن جاء بخبره فقال واحد قال وقال
عمر بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما لم يزل خل شعيب
الملك كورب قبره الا ووالدي على شفير القبر يعني وتحميه من
كل سوء وقال ايضا قال شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه ما صليت على جنازة احد الا ورايته في تلك الليلة فواحد
احد منهم ينفعنا يعني ينفع له ومنهم من يفعله الله تعالى
الحكاية الثامنة والاربعون بعد الثلثمائة عن علي بن سعد ابي
غسان قال زرت مع شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنه انا وجماعة من الفقرا قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام فلما رجعنا وصلنا في بعض الطريق قلت لا
خي قبر الحبشي الشيخ عيسى يخرج منه شيء فتقدم اليه وقال
له يا سيدي قال حدثت الطريق فقبر الشيخ عبد الله بن علوي رحمه
الله ذلك هو وبعض فقرا اله اي عباد حتى وضعوا لها قبته

فقير ابي عباد في خودة اي كوبل وقال لا من احلارث بابسيم و
بقي بلسر الاخر فشيخ صاحب السالمة افقفل بر وضعاهما في النار
واحترقت الطاقية وبقيت الخودة فقال الشيخ نعم وا سرانت تحم
ان احلت او قمد عول وان اباكوبلو ياخلا في ثيابه عوض
خمس فهول من غير عبد فكيف انت يعني ان ابا كوبل حصل
له مع شيخه ما اداه الي ذلك وان كان فعله قبيحا كما وصفت
فكيف لا يحصل لك معنا كما حصل له مع شيخه مع كونك فعلت اكثر
من فعله فقال فقير يا سيدي قالوا ان الفقرا يوم القيمة يجوزون
علي الصراط بالسماع وهم يتواجدون مع مشايخهم فقال الشيخ
نعم يجوزون الي الصراط فما يقطعون علي عبوره فيضربون
السماع ويطيرون الي الجنة فقال فقير وكنت معهم فقال
الشيخ نعم كل من صاحبه وكان رضي الله عنه كثيرا ما يتواجد عند
ما يسمعون بعده الابيات سعـمـ اذا ما في هواكم لا ابالي
وما لاقيت من السهر الليالي ... علي انكم لا تنزلوا عند بالي
وقيل ذقت الطعم المر في الحب ... وقال احمد بن محمد بن علي
بن ابي علوي وقع السماع عند قبر النبي هود علي نبينا وعليه
افضل الصلوة والسلام بحضر شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله

فاخلع الشيخ نعله في رجله بني وقال لي قم ولا تقم في غيبي الى
احد باحد بيده كي علي الصراط حتى انتهيت ورقصت الحكاية
الثالثة والاربعون بعد الثلثمائة عن عبد الرحيم بن علي الخطيب
رحمه الله تعالى قال حضرت عند وفاة شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه وهو يتقلب يمينا وشمالا كعادته فانقلبت على شماله
وصرف وجهه الى غير القبلة فاردنا رده على يمينه ونصرف
وجهه الى القبلة فلما لمسناه انحرف بنفسه واستقبل القبلة ومات
رضي الله عنه وكان ذلك يوم الخميس لثلاث وعشرين
من شعبان سنة تسع عشرة بعد ثمانمائة وبات ليلة الجمعة
في داره واقبل الناس اليه في تلك الليلة من كل مكان وبلد يتبركون به
ثم شيع عليه في البيت زحمة بعد زحمة ودفن ضحى يوم الجمعة
وصلى عليه خلق كثير وقال الشيخ حسن بن شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنهما قال لي رجل من اهل القارة اتيت
مع اهل القارة ليلة الجمعة فدخلنا على الشيخ نتبرك به بعد ما
مات فوقعت زحمة شديدة فزاحمت رجلي فاردت ان اقع
على رجل الشيخ فقبض الشيخ رضي الله عنه رجله حتى وضعت
قدمي مكان رجله فلما انقضت تلك الزحمة ورفعت قدمي

ذلك

مثله الشيخ رجلا منا بها قال فكان الرجل يحلف بالله ان هذا
الذي اخبركم به جري من الشيخ رضي الله عنه الحكاية الرا
بعة والاربعون بعد الثلثماية عن عمر بن عامر بن موسي قال اتيت
ليلة الي مسجد الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه بعد العشا
الاخر فلما وضعت جنبي سمعت رجلا علي البير يغتسل فقلت
ومن هذا الذي والناس ما بعد رقد ولم دخل المسجد واذا هو
الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فقلت في نفسي الليلة
اتبعه انظر ما يفعل فصلي ما شاء الله ثم خرج وخرجت خلفه بحيث
لا يحس بي فاتي الي مسجد عبد الله بن هاني فصلي فيه
ثم خرج واخذ نحو القبور وانا خلفه بحيث لا يحس بي فلما او
صلها قام وصلي بها ما شا الله تعالي ثم رجع الي البلد وانا خلفه فجعل
يطوف علي المساجد واحد بعد واحد حتي اتي علي جميع مسا
جد البلد سوي مسجد بني او ثلاث فكلما دخل مسجد صلي
فيه ما شاء الله تعالي وانا ارقبه حتي يخرج منه فاذا خرج
سرت خلفه ثم اتي بعد ذلك الي مسجده ودخل البير ليتو
ضا فله خلت انا المسجد ونمت فلما فرغ من وضوئه ودخل
المسجد قال لي يا عمر فاني سر علي ربك فبهت منه ولم يرك في

الثاني منك والعشرون

مصلاه ابي الحجاج وقال شيخنا ابو بكر بن شيخنا الشيخ عبد
الرحمن رضي الله عنهما كان والدي يجلس على كف من الجوع
مدة كذا ليلة ولا ياكل شيئا غيره وقال الحسن بن شيخنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنهما قال لي والدي تجردت في
جبل تين عمر في ليلة واحدة نحوا من خمسين مسجدا وقال
علي بن محمد الخطيب سمعت شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه يقول كنت اقرا القران في يوم وليلة ثمانية
ختمات او سبع ختما وكان الشيخ رضي الله عنه يقرا هو
لا الختمات المذكورة اربعا بالليل واربعا بالنهار ختمتان من
من بعد صلاة الصبح الى وقت الظهر وختمة فيما بين
الظهر والعصر يقراها في ركعتين وختمة بعد صلاة العصر و
كان يرى بالليل كانه اسطوانة من كثرة القيام وعن السلطان
عبد الله بن احمد بن ابي قحطان قال ذكرنا نحن والشيخ العا
رف بالله تعالى عمر بن الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما في
قصا الجن واعانهم فقال الشيخ عمر قال والدي يوم نحن
في المسالة كل حرف في الركعتين سبع ختمات وقال محمد
بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما قال والدي

ما يعتقد من عمل الظاهر شيء اصلا قال المولف عفى الله عنه
كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه كثير الصوم وا
نوا وكان لا يفتر من قيامه وصيامه لاسيما ليلة الرغا و شيا فضلا
عن غيرها وكان يجاور عند قبر النبي هود على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام من كل سنة شهرا وكان في اخر عمره
يجعل قاريا يقرا عنده القران جهرا وهو يستمع ويقرا معه اوا
يل الايات واذا قام الي الصلوة تراه كانه شاب وكان
لا يكاد يخاف فوت الصلوة المفروضة الا وهو في المسجد
وكان يجلس في المسجد اكثر الليل وكان في اثناء الاشغال
يطلب شيا من شغله ورعه حتى عادته الحسنى الي
يوعي فيه اثاث اهله عند ما يريد وقت سفره الي
الحجاز وغيرها ان يشتري مقاطف الشظف ويوعي فيها اثاثهم
واذا اكل شيا من تمر الصدقة فانه يعطيه من يستحقه بعد
بله شيء يسير لرطوبة التمر فيغسلها بالما ولا يستعمل الحلوا
وكان يغرس النخل الكثير كما يؤمر به لكن حما والثمار
سبق لا افعل هذا الا وقد امرت به نرجو ان شاء الله هذا
وقلة النفا ويه الجيد الله لنا لا يحضر عندنا نحن شي منه وفاق

اجمع

قال المؤلف عاملنا الله بلطفه رحمه في الدارين واحبابه والمسلمين اخبرني سيدي الشيخ
حسن كركور رضي الله عنه قال كان ابليس اعاذنا الله تعالى منه
يظهر لي عيانا في صورة هائلة ليفزعني ويستفزع قلبي وانا اذ ذاك
صبي صغير في المعلامة فعرفته وما بالبيت به قال وما ياتيني الا اذا
كنت وحدي وبعض الاوقات ما اشعر به الا وقد سقط بين يدي
كالجبل في هدة عظيمة وقد يجيء جثة بلا راس فكنت انا واياه على ذلك
زمانا طويلا وقد يجيء شيء من الفزع من شدة مكابدتي له
حتى وظن الناس ان المحجوب لما يرون من تغير حالي بسبب ذلك
قال فكنت اتي الى والدي رضي الله عنه لاعلمه في ذلك ولكن نخاف عني
ولم اجسر عليه فصرت اذا خلوت به اقول له براسي بالمعنى فاثقل
عليه واقول له في نفسي الشيخ يعرف مرادي فيقول لي رضي الله عنه
الاول اسمي او تحو ها وتنقت الرحال قال ثم بعد ذلك صرف الله عني
كيد الشيطان قال المؤلف فقلت له الم تنظر ابليس الآن فقال بلى ولكنه
ينظر من بعيد شزرا ولا يقدر يدنو مني قال المؤلف اجتمعنا ذات
ليلة مع الشيخ حسن رضي الله عنه في مسجد وذكرنا فيه الله تعالى
فحصل معنا في حال الذكر من اللذة والطرب ما من الله تعالى به وبالقرب
من ذلك المسجد شجرة سفرجل ينظر راسها من المسجد فلما فرغنا من ذلك
الذكر قال لنا كان ابليس يدور بنا من خارج المسجد جائيا وذاهبا
يريد الدخول علينا فما قدر على ذلك فلما ايس من الدخول علينا اجتبا

ولس

١ نوفي راسي تلك الشجرة ينظر الينا وعليه عمامة ودرع فلما كنا جماعة
مع الشيخ حسن رضي الله عنه في بعض الاماكن نذكر الله تعالى فلما فرغنا
خرجنا عن ذلك المكان الي بعضه نورا مستطيلا منتن حاعة فمكث
ينظره ساعة ثم اخبر به الشيخ حسن فقال حسن هذا آل ابليس قد نظر نه من
٢ من قبلك وكان الشيخ حسن رضي الله عنه يحب الذكر والسماع في الجماعة
حبا كثيرا ويامر اصحابه بهما ويتصدى لفعلهما ويحمي اصحابه فيهما
ويصيبهم الطرب والذوق ونحن اجد فيهما ويرى النور ينزل
عليه كثيرا وما قدم مرة من المسفلة اتاه الفقراء واسمعوه فتواجد
تواجدا عظيما ورأي عليه نور عظيم واخذه شدة الوجود الما شديدا
فالحدر الى اهله وكان اذ ذاك مقيما بهم في بحر ولم يزل عليلا حتى
انتهى الي ما ولم يزل الاخيالة ثم توفي بعد ذلك المرض كانما يعلم احدا
١ القبول لكم تحملوني اما انا ابنكم اما نجد ون عبري ونحو هذا ولقد
٢ اخبرني بعض الفقراء المباركين قال حضرت عند الشيخ حسن يوم قدم
من المسفلة واسمع عنده الفقراء تلك الليلة فرأيته وهو يتواجد كانه
فتفاخر في مفرم بالنار من شدة ما ينزل عليه من النور وما يخرج عنه
ورأيت النور يخرج من جميع جسده وقال لم اقدر انظر من شدة
ما ينزل عليه من النور قال المؤلف كان لي رحمه الله يوما وجماعة مع
الشيخ حسن رضي الله عنه في شعب نذكر الله تعالى فرأيته وابنها
فطلبته مجهما فوجدته هيتين فلم اجد به الم الذي فقلت له ما الاثر الذي

[illegible]

وانا افتش فيها فما لاما عثر نور احرق باطني وقال السيد الصالح محمد
بن حسن بن ابي بكر بن احمد علوي كان حسن رضي الله عنه اذا دنا منه
احد يوم وفاته يراجعه شوى الطعم يخرج من باطنه رضي الله عنه وقال
السيد عقيل بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه لما توفي اخي حسن
سمعت الناس بعد موته بقليل يتعزون عليه ويذكرون شيا مرضا قبله
فاستكثرت ما قالوا فيه وقلت في نفسي هسك ازاله ذلك وهل هذا
كله في حسن فلما كان الليل رايت كان قايلا يقول لي والله ما
ذلك لحسن يعني ما سمعته من الناس ثم قال القايل لو سلم حسين من
هذا المرض لكان وقعت له شهرة اعظم من شهرة اخيه الشيخ عمر لكان
قطب اربعين والناس ماخوذون فيه خصوصا اهل المسفلة ولم
ادر ما يعني القايل بقوله اربعين يعني اربعين يوما او اربعين
سنة وكنا ايضا جماعة نجتمع مع حسن الا في مسجد المذكور في بعض الليالي
بعد ذكر الله تعالى فيه فيحصل لنا في حال الذكر من اللذة والطرب
ما يعلم الله سبحانه به فمن الليالي ما نفترق عن الذكر الا مع الفجر
ومنها بعد نصف الليل فاجتمعنا ليلة في ذلك المسجد لذلك وحصل
معنا ما يحصل في الليالي الماضية فبينما نحن فيما نحن فيه اذ دخلت
في بعضنا فترة عند دخول بعض اصحابنا وكان ايضا تلك الليلة ولم
ندر ما سببها كذلك فلما التفت الى السيد المذكور وقال استعذ
بالله من الشيطان الرجيم يعني والقراءة من القران لانا اذا فرغنا

من الذكر فلما ذلك فعلت ما امرتني به فلما اردنا ان ينصرف قال لنا
السيد المذكور اتدرون مما هذه الفترة التي اصابتنا الليلة علينا فقالوا
سببها دخول واحد منكم دخل وفي قلبه علينا شي من الانكار والاعتراض
ابليس جاء الى المسجد يطوف به ولم يستطع الدخول علينا فلما اقبل هذا
الرجل اعترضه ابليس ودخل في باطنه فدخل الرجل علينا وباطنه متغير
علينا فتغيرت بواطننا بسببه فقلنا كلنا قط ما احد هنا ينكر علي الجماعة
شيا لما نعلم من صفاء بواطننا فقال السيد المنكر حتى يعرف نفسه وكره
ان يعينه من بين الجماعة فبقينا متعجبين ثم بعد ذلك بمدة اقر المنكر
بانكاره وقال اتيت اليكم تلك الليلة وليس في باطني عليكم شي من
الانكار فوجدت في طريقي بقرب المسجد فلانا وسمي بعض الفقها
قال فقمت اتكلم معه فجعل ينكر شيا مما انتم فيه فوقع في باطني من كلامه
شي الحكاية التاسعة عشر بعد الاربعماية عن
الولي الصالح النقي الناصح علوي بن محمد بن عبد الرحمن ابي علوي رضي الله
عنهم قال اتيت مرة لزيارة الشيخ حسن رضي الله عنه فوافقته في دار
واسا قالت عليه فقال من هذا فقيل له هذا علوي ابن محمد فسمعته
يقول لزوجته زينب بنت علي وكانت من الصالحات رضي الله عنها
قومي احملي غدا ان وجك فقالت ومن زوجي غيرك فقال العادة نكون وجك
ثم اذن لي فلما دخلت وردت عليه واذا خل ولها عسيب فاخذ حجرا وقلا
فصغط في فيه وجعل يصيحا حتى تركها رضيها ثم تزوجت بعد ذلك من

من زوجين

ومن وجدته وصحبته تلك حكاية رضي الله عنه قال المؤلف عفا الله له وبلغه
من الخير [illegible] امله وختم بالصالحات عمله وحمل خير انا مسيرهم لقائه
واحبابه ووالديهم والمسلمين امين كنت لي مما عند هذا السيد [illegible]
لون عنده وصحبتي له ولم يكن عندنا [illegible] حتى ظني فيه
قرابته بحيث شي فا ظني فيه من اجل ذلك العبث فلما كان من
الغد قلت له يا سيدي اذا وقع في نفسك مني شي فاخبرني به
ولا تستحيي مني فقال نعم انت [illegible] حيث رايتني اعبث قلت [illegible]
في نفسك هذا كذا وكذا او تكلم بشي مما اضمرته فيه من سوء الظن
وكنت معه مرة في مسجد فدخل علينا رجل فقال لي هذا الرجل
جنب فقمنا الى ذلك الرجل وقلت له اخرج انت جنب فقال قد اغتسلت
فرجعت واخبرت السيد بها قال الرجل فقال نعم قد اغتسل ولكنه
[illegible] فيه نقط لم يصلها الغسل [illegible] بدنه وكنت اياما في بعض
الاماكن اصنع في بعض الاشغال الثقيلة وكنت اذا اعييت جلست
استريح قليلا واذا استرحت قمت الى شغلي واذا اجتمعت بعد
ذلك بهذا السيد المذكور اخبرني بما اصنع وذكر مرة في مجلس
شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه منبر المدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما فرغ قال لي هذا السيد لما ذكر منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايته بعيني ثم ذكر شيا من وصف المنبر
[illegible] بقيت في تعجب لنظري شي لاجل [illegible] لا احد ابو لا مسافة رضي الله

عنه ونفعنا به والمسلمين امين الحكاية الثامن جعفر بن يعد الاخر بعمابه قال المولف ادخله الله فسيح جنانه في

بشعة برحمته واحبابه ووالديهم والمسلمين امين اخبرني بعض الفقهاء

انه اجتمع بالشيخ حسن متوجها في يوم النحر قال فتذاكرنا في الحج وفي اهل

الموقف فقال السيد المذكور الله الاحد اما يقع لاحد ما يطير به ليلة

الحج ويحضر الموقف مع الحجاج قال فقلت له افعلت انت هذا فقال لي قد

يحصل هذا الواحد يعني نفسه قال ولكن الواحد يقول لا ايكاد ما بعد

هذا احاله قال المولف عفى الله عنه وعن احبابه ووالديهم والمسلمين

امين كنت مرة مع هذا السيد فقال لي خرج ليلة الحج العام الماضي

رجل من ال ابي علوي الى القبور ومعه بسطة فبينما هو في القبور

اذ حظر له الحج فامتدت بسطته في الهوى وجلس ذلك الرجل عليها

فطارت به البسطة الى عرفات فوقف مع الحجاج ثم عادت به بسطته

الى بلده اتعرف هذا الرجل فجعلت اتذكر من يشار اليه بالصلاح من

ال ابي علوي واحدا واحدا واقول له هذا فلان هذا فلان وهو

يقول معي كل واحد اذكره لا انت تعرفه حتى ذكرت له كل من يشار

اليه بالصلاح ولم يبق في ضميري غيره ثم قال لي انت تعرفه كالذي يشير

الى نفسه واستحيا ان يعين نفسه لي فعرفت انه ابادر رضي الله عنه

وقال عبد الله بن محمد بن ابي شعيب درت يوما مع الشيخ رضي الله

عنه الى الفقيه الاجل محمد بن حكم رضي الله عنه فقال لي الشيخ حسن

ابو محمد

الشيخ المنعم لك عن قبة العقبة قلت نعم فكشفه لي فاذا وسطه
نور مثل الشمس الضاحية فذهب عقلي وغشي علي فلم استطع النظر
بعيني الفقير ثم افقت بعد ذلك ومكثت ثلاثة ايام احس كان دماغي يغلي
واحتجت الى الشيخ حسن فقرا علي شيئا فعوفيت ببركته رضي الله عنه
وعن بعض فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال قال لي علي
بن سعيد البهلول المكني بالرحلة زرت يوما قبور تريم مع الشيخ
حسن وكان ذلك يوما شديد الحر فلم اقدر اضع قدمي على الارض
من شدة الرمضاء فصرت اتقلقل فلما راني حسن اتقلقل وقلة صبري
قال لي ضع قدمك موضع قدمي ففعلت ذلك حسبت كاني اضع قدمي
في خلب يعني الطين المذاب بالماء الكثير من برده موضع قدمه
رضي الله عنه قال المولف كان الله له واخبرني بعض الفقراء المباركين
قال كنا نذكر الله ذكرا كثيرا مع الشيخ حسن رضي الله عنه حول
حايط مبني بالحجارة وفي داخل الحايط سدرة عظيمة فرايت الله كاني
لحد في ذلك المكان نذكر الله تعالى وانا اسمع جميع حجارة ذلك الحايط
وجميع اوراق تلك السدرة يذكرون الله تعالى معنا يذكرون الذي نذكر
الله تعالى سبحانه به فلما اصبحت اخبرت الشيخ بما رايت فقال اني اسمع
واني في اليقظة تلك الحجارة وتلك الاوراق جميعها يذكرون الله تعالى
اذا مررت بها وكان من كراماته انه حضر مع جماعة من اصحابه يذكرون
الله تعالى تعالى فور الحضرة ... وانه في حال عظيم ورايت اصحابه

التوالي عقليه تعقشاه قال بعض الثقات محمد بن ... ذكر لي انه كان احيانا يحرم
بالنار العظيمه لكثرة ما يغشاه من الانوار كان لا اعرف ما يحدث عنه
مما ينزل عليه من تواردها والرحمه وضعف من غير حمى ولا مرض يطرا
عليه وتسمعه زوجته يحدث اناس لا تراهم ويقول في اثناء كلامه كم
تخلو في ما انا ابتكم فاشتد الجهد وانحل جسمه وكان كثير الغيبه والسكر
وكان رضي الاخلاق حسن المعاشرة ومراعيا للحقوق بشاشا كثير التوا
ضع وقد امر بعض الناس حطا على جدا به وذهبت معه يوما انا ورجل
من ... مكانا فقعدناه فرجعنا نطلبه فوجدناه قد القا نفسه في بحر
من البحور نخيص هزدهه وهو مضطرب وكان رضي الله عنه من كبار
العارفين المجاهدين السالكين صاحب كرامات خارقات واحوال
فائقات وفهم علي ومشرب هني ومنطق عذب وفي ... في ليلة الجمعة
لسبع من جماد الاخر سنة ثلثين وثمانية الحكاية القاسعة
عشر بعد الاربعمائة عن الشيخ ابرهيم بن شيخنا الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن ابي علوي رضي الله عنهم قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة ومعه جماعة وانا معهم فقال لهم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم هذا روح ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن اوقال
نفس ابراهيم فاني الجماعة برايته وهي جمة ... ومشغوف بهما
وانا انظر اليهم واوقفوا واعلى الناس على تلك الربوة ما ... منهم
ينزل عليها بثلاثة ... حتى ... ذلك وصارت ... اللاحق

ابو زيد

فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف بعنوب ما في الزجاجة فقال لهم
عادما بعد صف فلم يروا الوت يوقدون ويتحسون عليها حتى استوى
الماء الذي فيها وصارت مثل قطعة الفضة وقطر منها ثلاث قطرة يشبه
الصديد وقطرتين تشبه الدم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الان
صف فاغمسوها في خمر الكرم او قال خمر الرجا فغمسوا فيه الزجاجة
بالكلاب وغمسوها فيه وقال الشيخ ابراهيم [illegible] ابن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ومعي اذ ذاك قميص ورداء فقال لي صلى الله عليه وآله
وسلم يعني قميصك هذا خلعه من خلع الجنة فبعثته اياه فقال لي ايه
يعني رداك هذا بردا في الجنة وتبني من ردائي اذ ذاك غسل سحله
وذهبت اطهر فانتهبت واذا طهر ما حربت على ذلك ثم رأيته في
بقية الليل كاني على بركة عند مسجد [illegible] الزجاجة ترى وادي في اسفلها
من اعلاها وهي مملوءة ما فيها ما احد كذ اذ بالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم قد اتى فتوضأ عليها فتوضات خلفه ودخلت المسجد فوجد
فقام [illegible] ركعتين وصليت خلفه ثم انتبهت ورأيت النبي صلى الله
عليه وسلم مرة اخرى اعطاني سبعة فصوص **الحكاية العشرون**
بعد الاربعمائة يروى ان الشيخ علوي بن الشيخ
محمد ابن الشيخ علي بن الشيخ علوي ابن شيخ شيوخنا الفقيه محمد بن علي
بن محمد بن علي وكان رضي الله عنهم كان في اليوم مرة اوان الخريف فوقع
مطر جيد في وادي [illegible] فغاض ذلك الوادي بسيل عظيم فانقطع

الشيخ علوي هو وجماعة على ربوة من الارض [illegible] و[illegible] مواشيهم
وهم يظنون ان ذلك السيل لا يصل اليهم فوصلهم السيل و[illegible]
حتى حمل بعض مواشيهم ولم يزل يزيد ويرتفع الى ان ارتفع على
فوقعوا من السيل في شدة عظيمة وخافوا منه ان يحملهم هم وربوتهم
ولم يملك احد منهم عقله من شدة الخوف الا الشيخ علوي فانه رضي الله
عنه قام وقال يا اخوتنا الله يغيثنا ما عملنا نخشه فاحسنه ثم طهر
نوبتهم [illegible] كعبتي واخذ عودا وضرب به الماء فوقف الماء مكانه ولم
يرتفع اليهم بعد ما ضرب به الشيخ اصلا وهو يرتفع في الاماكن التي حولهم
ارتفاعا عظيما وهم ينظرون ذلك حتى لو قدر ما وصل اليه السيل
في تلك الاماكن لزاد ارتفاعه فوق ربوتهم بشي كثير الحكاية
الحادية والعشرون بعد الاربعمائة عن عبد الكريم
بن الشيخ علوي قال كان لوالدي زرع في المسيلة فوقع ليلة على المكان
الذي فيه ذلك الزرع مطر قد نزل فيه برد عظيم فهلك ما اصابه
فلما اصبح اخدام والذي ذهبوا الى ذلك الزرع ينظرون ما حصل فيه
جند والبرد قد ترابه قطعا من كل جانب وليس يقع في الزرع منه شي
اصلا وقال ايضا كنت يوما انا واخي علي عند والدنا في [illegible] ونحن اذذاك
صبيان صغار فاتانا رجل يطير فخطف اخي الطير و[illegible]
فبكيت انا على ذلك الطير واردت [illegible]
[illegible]

ابو يزيد

ه الى ... ذلك الوادي ... والدي ولتعطي ابائه ويروى ان الشيخ علويا رضي

الله عنه اعطاه والده بيرا وارضا عليها ثم اراد والده ان ياخذها منه وينزع عليها

... من اخوته ان يخرجوا الى تلك البير فيصلوا عليها التلاوة ففعلوا

ما اراد واسسون عليها ... فلم يقدروا ... فقلبوا فيها الصخر وما فوق حدوا

وضعوا فيها صخرة ... الا انقلب لهم فرجعوا الى الشيخ محمد بن علي واخبروه بما جرى

لهم مع البير فعرف ان ذلك من ولده الشيخ علوي فامر احد اخوته بنزعها

ويصلوا للصلاوة فنزعوه وابقوا تلك البير وارضها على ولده الشيخ علوي رضي الله عنه

بعد المائة

النقاش قال ابلغ الصبرات ... الى ابي علوي الحكاية الثانية والعشرون عن بعض

الثقات قال ابلغ الصبرات ... الا الى ابي علوي فاجتمع الناس في قسم عند آل

ابي علوي ثم قال بعض الناس ما علامتكم يا آل ابي علوي نفع ينتفعون لانفسكم

من هؤلاء الطلبة واكثروا في ذلك فاحترق الشيخ علوي من كلامهم ... وقال

وعزة المعبود لولا خوف الله تعالى لما تركت منهم يمشي احد على وجه

الارض فلما سمع الناس الشيخ يقول ذلك هربوا من صولته وكان منها رضي

الله عنه ويروى انه كان على آل ابي علوي في كل ذرع من ذرع ... معلوم من

شيء ... خرص السلطنة وكانه لحق آل ابي علوي من اصحاب السلطنة

... بسبب ذلك الخرص فطلع الشيخ علوي هو وحسن بن ابي بكر الى الوالي

وهو ... بن ... فتكلم الشيخ علوي على راسه في ذلك وفي حط الخرص

عنهم ... عليه فقال الوالي ... عنه ... اصبعه اليه يا

... حط ذلك الخرص فقال حسن المتكلم

ذكره الا انه لوالحنة بخمس فحول مغاربة للعيد ملم اجل البيابة فمحه الشيخ
علوي عليه ملكه وخرجا من عند الوالي وقد سقط الجرس عن [illegible] علوي
الي الان مسوي بتلك الخمسة التي ابقاها حسن بن ابي بكر فقيل لم ادع تعدي
ذلك ما فعلك تركت الجرس من الي علوي حين مد الشيخ علوي اصبعه
على عينك فقال رايت اصبعه عند عيني حديدة تلمع فخشيت ان بيالغ
منها سوي او دخلها كقطع عيني

الحكاية الثالث والعشرون

حدث الاثر جماعة عن بعض الاخيار قال قال لي رجل اغتنت الابل الي
علوي فسار اخلفها الشيخ علوي رضي الله عنه لبرده فسار معه جماعة
وكنت انا معهم فضللنا الطريق وعطشنا وخفي علينا اثر تلك الابل فما
يدرينا ابن ذاهب فبسط الشيخ ملحفة وقرا فيها سورة يس ثم قال لنا
هذه الملحفة تدلنا على الابل فارتفعت الملحفة وسارت في الهوا
واخذنا وراها فلم تزل تلك الملحفة تسير في الهوا ونحن وراها
حتى وجدنا تلك الابل في مكان فاخذناها ورجعنا وعن الشيخ
عبد الله بن الشيخ علوي قال قال لي والدتي اصاب بعض اخوانك
بعد وفاة والدك رمد شديد فلم ينم في النوم [illegible]
ولم يزل يصيح فاسهرني بشهرة فجعلت استغيث بالشيخ فبينما
انا استغيث به اذ وقع بيننا نور عظيم ثم ارتفع ذلك النور مثل العمود
الي السما حتى شقها ودخل فيها وانا انظر [illegible] حين صار الاصبح
وقد زال عنه شي من الرمد ثم قال عبد الله [illegible] [illegible]

الله عنه في قدميه فروح لا يكاد يستطيع يمشي منها الا جهدا

فخرج مرة يريد مسجد ابي علوي الذي في قسم ليصلي فيه المغرب

فاتكا في طريقه على عبد الله بن الشيبة وجعل كل ما سار قليلا

جلس قليلا يستريح فلما وصل الى المسجد نزل له عبد الله المذكور

فدلوا فتوضا به والدي ودخل المسجد وكان من عادة

والدي احياء ما بين المغرب والعشاء بركعتين قائما فلما فرغ من

صلاة المغرب قام والدي يحرم بتلك الركعتين قائما فقا

ل له عبد الله المذكور ما هنا يا علوي فقال والدي هذه عاد

ة النفيسة اذا كانت لها عادة لا تتركها ثم احرم بتلك الركعتين

واحياها ما بين المغرب والعشاء قائما كعادته وهو صحيح رضي

الله عنه وقال عبد الله ايضا قال لي الشيخ محمد بن حسن المعلم قال

لي والدي الشيخ علوي كنت مرة في مكان اذكر الله سبحانه

فبينما انا في الذكر اذا سمعت خلقا يذكرون الله تعالى وهم سا

يرون الي وهم يدنون مني قليلا قليلا وانا لم التفت اليهم لشغلي

بحلاوة الذكر فلم يزالون يدنون مني حتى وقفوا على راسي ثم التفت

اليهم فلم اجد الحكاية الرابع والعشرون بعد الاربعماية عن عبد الله

ايضا ان والدي الشيخ علوي رضي الله عنه كان حالا بالمنحى في

غربي السوق فظهر وادي عرده سيل عظيم وهو السيل

المشهور الذي اهلك كثيرا من الناس ومن البهايم قال فعم

ومع ابي ذلك اكبر من حلي الذهب والفضة في غير ما قال فجعدوا

والذي ذلك الشريط وعلقه بنخله ثم هربوا من السيل الي رابوة ومن كوافي

العريش اثاثهم وطعاما هيجي وعاء في العريش فطلع ذلك السيل ثم

في ذلك العريش وجري فيه ما شاء الله تعالي وحمل ما فيه واراه

بالطين وبات السيل ايضا عري فوق ذلك الشريط ولعب به

ما شاء الله تعالي ولم يزل الشريط مكانه فلما ذهب السيل جعلوا

للذي الحثوا هنا فيحثون وكلما بحثوا في مكان وجدوا فيه شيا

من اثاثهم حتي وجدوا جميع اثاثهم وطعامهم ولم يذهب السيل

[illegible] بشيء وكان رضي الله عنه من كبار المشايخ العارفين

اولي العزم والحزم السالكين ذوي الرزانة في العقل والحفظ

ومكارم الاخلاق صاحب البراهين العظام والاحوال الجسام

والمواهب المدينة والمكاشفات السنية والمقامات العلية

والمجالس القدسية والمناجاة الانسية وخلف من الولد الشيخ

محمد والشيخ عبد الله والشيخ احمد مبكور بن نعت وعلي وعلوي

وكان وفاته رضي الله عنه يوم الربوع [illegible] وثمانية عشر من المحرم

سنة ثمان وسبعين وسبعماية من الهجرة النبوية علي صاحبها

افضل الصلاة والسلام الحكاية الخامسة والعشرون بعد الاربعماية

وروي انه لما توفي الفقيه احمد بن محمد بن حسن بن علوي وكان متزوجا بعلوية بنت الشيخ محمد بن علي [illegible] ابنه مولا د صغار [illegible]

معه من غيرها اولاد كبار فارادوا الاولاد الكبار ان يقبضوا
ماله الذي في بيت زوجته علوية فلم يقدروا فذهبوا الى راصع
ودفعوا له شيا من ذلك المال على ان يقوم معهم حتى يقبضوه
وكان راصع اذ ذاك واليا علي تريم فترك بعض احدا
منهم حرسا على ذلك البيت حتى لا يحمل منه شي وارادوا ان يهجموا
عليه بعد ذلك فشكت علوية الى اخيها الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه فقال لها اذهبي الى علوي فذهبت اليه واخبرته
بما جرى بينها وبين اخيها الشيخ عبد الرحمن وما قال لها رضي الله
عنه فقال لها الشيخ علوي رضي الله عنه ما عليك باس ولا احد
يغير عليك شيا وكما قال فعلم راصع بشكوى علوية على
اخويها فخاف منهما فامر احد امره بالقيام مع الاولاد الكبار
رجعوا بعد قبضهم ذلك المال وسار الى الغيل من غير حاجة
له فيها غير يريد تغيبته كما لما امر احدا منهم براي بما عنده علم
بما يفعلون في غيبته كل ذلك خوفا من الشيخين رضي الله عنهما
وتلقيهما الايد بان [illegible] ابو نموس بن خاطر فلما وصل راصع
الغيل اصابه الم في رجليه المرض شديد منعه المشي فعرف من اين
اتى فارسل الى محمد بن الشيخ علوي المذكور ليطلقه عما اصابه
فلما دخل عليه محمد المذكور قال له قم فقام راصع من وقته
وكان ابو بكر بن [illegible] مع راصع الى حضرموت وترك ما هم به

من نسل الشيخ ابو بكر الاولاد المذكورين على الماء الذي كان وخلف
من الولد ستة عبد الله وعبد الرحمن وابو بكر وعمر ومحمد وعلي
وكانت وفاته رضي الله عنه ليلة الاثنين لسبع من صفر سنة
سبع وعشرين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام الحكاية السادسة والعشرون بعد الاربعمائة قال
المولف قال لي الشيخ عبد الله بن الشيخ علوي رضي الله عنهما
كنت مرة في العمى فاشتهيت ذات ليلة الى تريم فقلت لما كا
ن احد الليلة نمشي الى تريم حتى يقبض بها باب دار
عمي عبد الرحمن ثم اني غمضت عيني ومددت يدي حتى قبضت
على باب دار عمي الشيخ عبد الرحمن ودعوت وزوجة ابنه
محمد بن عمر ثلاثة اصوات فانتبهت زوجته وسمعتني ادعوا
زوجها ولم يطلع على غيرها احد سوى ابن عمي الشيخ عمر
ابن الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهما فانه خرج من دار
هم وقال لي متى اتيت وتحدث معي قليلا ثم ذهب وقبضت
يدي وفتحت عيني واذا انا مكاني قال ايضا كنت مرة
في النوم فاصابتني حمى شديدة اذا اتتني ذهبت
عقلي فقلت يوما ما لي الا اخذ بي الفقيه محمد بن الشيخ
علي اسبجير رضي الله عنه فلما حسيت بالحمى اتتني مددت
يدي حتى قبضت على شيء هدبت فيه بعد الفقيه محمد

بن علي

في طلب ذلك فلما اطلعت جميع ما احتاج اليه وولانع اوان المسير نزع الله عني جميع ارادتي لذلك السفر وما توجهت فيه فتعجبت اذ ذكرت ذلك عن الشيخ عبد الله فاتيته وعرفته بذلك وقلت له ما سببي الا انت فقال اذا المراد والا اهل تصريف القلوب شيئا او ما يفعلوه فيه وعنها ايضا انه قال نزلت على خواطر كثيرة شغلت قلبي كثيرا فذهبت الى الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علوي لاشتكي اليه فوجدته يأكل تمرا فلم يمكنني الوقوف حتى يقضي فطرة لشدة ما اذاني من تلك الخواطر فلما دخلت عليه وشكوت تلك الخواطر فجعل يأكل كلما اكل شيئا من ذلك التمر نزع عني شيئا من تلك الخواطر حتى نزعت جميعها عني مع اخرها اكله من ذلك التمر

الحكاية الثامنة والعشرون بعد الاربعمائة

عن محمد بن علي ابن ابي سلامة قال اتي عندنا مرة الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله واخوه الشيخ احمد ابنا الشيخ علوي رضي الله عنهم فرفعناهما الى بيتنا وقدمنا اليهما خبزا في اناء وباذنجان في اناء اخر وجدناه عند اهلنا ولم ندر من اين هو فجعل احمد ياكل من الخبز ولم ياكل من الباذنجان شيئا وكان ما باتيان عندنا مرارا اكثر من نقدمه اليهما نجده في بيوتنا وبا كلان منهما جميعا فلما رايتا احمد ترك الباذنجان قال في عرق يضرب علي اذا اتاني شي فيه شبهة فانتركه فقال محمد فسالنا اهلنا

[illegible]

بعد ذلك عنه تلك الحاجات من ابن ضار لهم فقالوا من والي البلد
عن بعض الاخيار قال كنا مرة في سنة قليلة الغيث وقد مضى اكثر موسم
الغيث ولم ينزل القطر فاتينا شيئا فاشتكينا بذلك للشيخ احمد بن الشيخ علوي رضي الله
عنهما قد مضت فصول الغيث وما انزل الله علينا فيها غيثا فقال بلى
المطر فان الله ينزل الغيث فراجعته وقلت الى متى فقال بلى ينزله
فانظر وادي عراب يصل سيله سقاية عمود ابن علي ويبقى خلفه
ويصل السيل المكان العالي وكانت تلك الاماكن مرتفعة لم يصلها الا
النادر من السيول فلم يلبث بعد كلامه ذلك الا قليلا وانزل الله
الغيث ووصل سيل الوادي تلك الاماكن الذي ذكرها الشيخ احمد رضي
الله عنه ونفع به **الحكاية التاسعة والعشرون بعد الاربعمائة**
عن بعض كبراء مستمعي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنا نسمع ليلة في
مسجد شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وذلك في شهر رمضان ليلة
ختمة المسجد المذكور وعندنا مصباح بسراج عنده فكمل دهن المصباح
وكاد ينطفي فقال لي الشيخ احمد بن الشيخ علوي رضي الله عنه ائتني بالمصباح
واتيت به فبصق فيه واذا هو مملوء دهنا متفايض فعاد السراج
كما كان اولا وعن بعض الفقراء الملازمين قال دخلت مرة [illegible] كاتبت
سالم بن احمد بن ابي فضل فخطب لي امرأة ثم اصلح بيتا في الذي
اعطيها ولم نخبر احدا ابدا بل فعلناه سرا ثم خرجت انا وابناه بريعه
اخا الامراة ليعقد بها لكنه في الطريق اذ لقينا باحمد بن علوي

وقضا حاجته فقال الابن نريد ان تقضي الامر فقال الرجل الذي انتما
ذاهبان اليه ما هو فقالوا عزمنا على عقد بين ابن وابنه ان انتما تذهبا
الي الشيخ احمد بن الشيخ عبد الرحمن فهو يقضي حاجتكما فذهبا الي ابي تلك
المراة فلم يطعهما على ان يعقد بها فعلا وكان احمد بن علوي المذكور
كثير الصبر والخشوع وكان يمكث على التمر زمانا طويلا لا ياكل غيره
ولا ياكل منه الا يسيرا فقال له بع من هذا التمر وخذ من ثمنه طعاما
تقتاته فيقول هذا ارزق من اهلي فلا اغيره وكان يطلع الشعاب
ويمكث فيها اياما لا يعلم اين هو حتى يخرج وقالت العارفة بالله
سلطانه بنت علي الزبيدي رضي الله عنها ونفع بها اتى عند نامرة
احمد بن علوي رضي الله عنه وقرا شيا من القران ثم نام فشاهد
النبي صلى الله عليه وسلم اتى اليه وجعل يقبل فمه ماشا الله
الحكاية الثالثة لمولانا الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي بن الشيخ

روي ان الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي بن شيخ شيوخنا
الفقيه محمد بن علي رضي الله عنهم كان يوما جالسا ومعه ابن له
صغير فمر عليهما رجل معه قفور كثير فبكا الابن على ابيه
وقال له يا ابه اعطني من هذا الرجل قفورة فقال الرجل ما هذا
الا صحيح فقال الشيخ جيد ان شاء الله تعالى فذهب الرجل لذلك
القفور وطبخه واصبح عشاه وعشا اهله فلما ارادوا اكلوه وجدوه
قد استحال حجرا لا يقدرون على ان يسيغوه ولا من الطعام الذي

اصيبوا به لقمة فقعد مع الحوائج فلم تذوق منه شي وعن بعض الفقا
يا الحاضرين في الشهر مرة وكان الشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور لدا داك فيها
فقال لنا اني ما حدث في حضرموت حادث فقلنا ما هو قال انتم تخبروني با
به وقال سياتيكم علمه قريب فقلنا اله اتي من حضرموت احد فقال لا
فتحسسنا عن اخبار حضرموت فلم نجد من يرد منها خبر فلما
ايام اقبلنا الخبر ان الصبرات قتلوا الجبار في جامع تريم فسكوا
ما صح حتي اعطاهم عمه حبيب حموته وكان ذلك في اليوم الذي
قال لنا فيه الشيخ علي حدث في حضرموت حادثة وكان رضي الله عنه
سخي النفس رضي الاخلاق كثير المروة ومن كثرة مروته انه كان يقرض
خلائق بعضهم في المواسم الى الهنود فاذا باعوا شيا اذهبوا ابو علمه
يطلبون من مروته الى المشتري وقالوا له علي محمد اعطنا عندك بكذا
وكذا او يذكر كل منهم ما اراد فيعطيهم المشتري ما ارادوا وليس
عند الشيخ علي بما طلبوا احد المشتري علم فاذا اتي بعد ذلك الى المشتري
اخرج المشتري دفتره وقرا ما فيه عليه مع فلان كذا وكذا ومع فلان
كذا وكذا فلم يعارضه الشيخ علي فيما يعطيهم ولا يقول لهم ليس هذا
بامري ولا خبر ذلك ولا يعاتب الذين قبضوا من المشتري شي وروي
انه كان معه ملاءة رفيعة قد حل بي ما بين هذا على مسجد ال ابي
علوي فدخل رجل من ال ابي علوي فاخذ الملاءة وطرح له ثوبا خلقا فا
خذه الشيخ علي ولم يتكلم لذلك الرجل وكان اذا ارادوا منه شيا اخذوه

ولم يشاوروه فيه لما يعلمون من عونه وهنا ينقطع الجمعة رضي الله

الحكاية الحادية والثلاثون

عنه عنها الشيخ حسن بن علي قال ما

عن احمد بن الشيخ حسن بن علي

بعد الاربعمائة

قال كان والدي بعد واحده يخرج ليلة الى القبور ويجلس عند والده

الشيخ علي بن محمد ويبكي بكاء شديدا من شدة خوفه من الله تعالى

ومكث على ذلك زمانا حتى خرج عمه الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه مرة

الى القبور فلما دخلها ظهر له اخوه وجدي علي وقال له يا عبد الرحمن اما

تكفينا سوم حسن يا ذنبا كل ليلة ببكائه اكفنا اياه فقال له الشيخ

رضي الله عنه ان حسنا قصد خيرنا وما قصد ناوكان والدي رضي

الله عنه يسافر الى الفقيه محمد بن ابي بكر بن ابي عباد يتلقى من علمه فقال

عمه الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه من ذلك ثم اجاب اخاه الى ما

طلبه منه فكف والدي بعد ذلك عن البكا في القبور والخروج اليها

بالليل رضي الله عن الثلاثة ونفعنا ببركاتهم وكان رضي الله عنه ذو

مروءة عظيمة ونفس حسنة والقشر كريمة وقدر علي وعقل زكي و

فضل [illegible] واخلاق رضية وهم عليه واعمال فاخرة واتقى من علم

دقة وخلف من الولد الشيخ حسن والشيخ محمد مذكوران بعده والشيخ عبد الله

وكان وفاته رضي الله عنه يوم الاربعاء يوم خمس من ذي القعدة سنة

خمس وسبعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

والسلام الحكاية الثانية والثلاثون بعد الاربعمائة

بن عمر السنوسي بعد ما خدم الشيخ حسن بن علي رضي الله عنهما قال ان
رجلا من اهل دهو يسال عن الشيخ حسن بن علي رضي الله عنه ما فعلت
له اخبرني ما جرى لكم معه حتى تسال عليه فقال مررت على بلد بنا
يوم سار الحاج ودخلها وقت المغرب فطلب ماء يتوضا به فاتي بماء
قليل فاستعمله في بعض اعضاء الوضوء وبقي بعضها بلا غسل فطلب
ماء اخر فلم يوجد شي ولم يبق لنا معشر في البلد قطرة من الماء وليس
في البلد بير اصلا وبيننا وبين البير التي نسقي منها مسيرة مرحلة
فاخبرنا الشيخ بذلك وطلبنا منه ان يدعو الله سبحانه ان يسقينا
الغيث وكنا محتاجين فرفع الشيخ طرفه الى السماء ودعا بدعاء فلم يتم
دعاءه حتى مطرت السماء مطرا جيدا فكمل الشيخ وضوءه من ماء المطر
الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الاربعمائة عن محمد بن علي
بن زعه قال صحبت مع الشيخ حسن ابن علي رضي الله عنهما وانا اذ
ذاك صبي صغير اذ انا سقطنا صحبه فلقينا الظبا فقال لي الشيخ اذهب
خلف هولاء الاظبا واربط منها واحدة فقمت وصرت اربط الاظبا الاحد
فقال لي نعم اذهب وهات منها واحدة وعلي في ذلك فلم اطعه لضعف
عقلي ثم رجعنا الى نزل الجبرت عمه الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
بعد ذلك فقال لو اطعت ههنا قبضت واحدة من الاظبا وقال الشيخ احمد
بن الشيخ حسن بن علي نفعنا والدي قليل الاكل جدا واذا حضر العيش
يجعل ما يقرب فلة الحال باكل اصبعا فيما يكلمني العادة مرارا ولم يتبعه

لبيك فاخبرنا مرة لبيك وهو صاح فقال انما يخوفني على ذلك الحال

واكثرت مثل ما [illegible] حمله في العادة فلم يجعلوا العيش نحني الحكاية

الرابعة والثلاثون بعد الاربعمائة روي ان سيدي الشيخ حسن بن علي رضي

الله عنه لما كان شديد الزهد والورع حد فقا فيهما فاكترى مرة بعيرا

حمارا عليه حمل طعام بترفه اليه وبعض الطريق اخبر الشيخ ان ذلك البعير

من صاحبه حرام فقال الشيخ للمكري ياخذ البعير وما عليه فابى المكري

لكان الشيخ عقده ان ياخذ قطعه فلم يدعه الشيخ حتى اخذ ذلك الطعام

وذهب الشيخ ولم ياخذ من الطعام ذلك شيئا ومنع له فيق الاربع

بلجيس شيا حمل على حرام وكان رضي الله عنه اذا استاجر مطية يركب مقاسه

عليها الى مكان شرط على صاحبها جميع ما حمل عليه من ثوب ونعل و

غيرهما وحضر مرة رضي الله عنه قد دخل عليه بعض اوقات الصلاة

وهو عند بيت سانية وقد غاب احد بسانيتها فامر الشيخ صبيا ان

يربطها على الساقية الا دلاء ويصبها حتى يتوضا ويصلي فحمل الصبي ما

امره به الصبي فعل ذلك بعد ما امر الشيخ له فلما توضا الشيخ وصلى

بحث عن سن ذلك الصبي لم يبلغ الحلم فسال عن رشيد الصبي فلم

يجد له رشيدا فتحير الشيخ فيما فعل الصبي له فقيل له الصبي تحت

فيما فعل وما يبد منك الا البركة فابى الشيخ ولم يزل الصبي ان رسل مكانه

والى البلد ورشد على ذلك الولد رشيدا واعطى الشيخ الراشد الصبي

ملحقة اجرة على ما امره به ثم طلب من الصبي ايضا بعد ذلك التبحر

بجعله الصبي في حجره وكان رضي الله عنه من أكابر المشايخ العارفين [illegible]
بالله فلقي تشكله بالأحوال الشهودية مع كثرة العلم تحت عظيم الملل بطالب صاحب
حب الأوصاف العزيزة والأحوال الفائقة والأعمال الأعلى المطرقة والكرامات
الخارقة الذي عز أن يوجد مثله أو قريب شكله في ورعه وزهده
وكان له من الولد اثنان وبنت محمد ومحمد وفاطمة وكانت وفاته رضي
الله عنه يوم الجمعة الحادي وعشرين من ربيع [illegible] سنة سبع
[illegible] وسبعماية من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
حكاية في الخامس والثلاثين بعد الأربعماية روي أن الشيخ ابن علي رضي
الله عنه كان يبيت ليلة في الخلوات بالصحاري شتاء وصيفا
وتمر عليه الليالي الشديدة البرد والأيام الشديدة الحر والأمطار القوية
وهو في الصحراء ولا يبالي بشيء منها ونروي عن [illegible] المجي إليه أنه قال
إذا أتيت إلى الشيخ رضي الله عنه بعد مطر قوية أراه في دائرة بالية
ليس فيها الفرش قليلا [illegible] عليه الأشياء وأدى المطر القوية
دايرة [illegible] كان الشيخ رضي الله عنه يسكن زمانا [illegible]
[illegible] لا يطلع أحد الخلق [illegible] فيما عليه بعض الناس يكرهه على
[illegible] فأما [illegible] لكل الأشغال حتى ترك ما كان يجعله
مع شيخ ويحكى أن رجلا رأى نورا فتعقب نوره فوجده يخرج
[illegible] فما [illegible] الفرش فإذا بالشيخ جالس فيه وحده ومكرر
[illegible] وهو صغار [illegible] عظيم وطلع فوق [illegible]

ثباكثيرا ولم يصب تلك الجثة شيا وعن الشيخ عبد الله بن محمد
بن عبد البعات قال كنت انا وشيخ من قبيلة الجرف فاردنا السفر الي بلده
فوقع لنا من غروب الشمس ونحن بالحرية فقلت له نصلي المغرب
فيها فقال اما نصلي الابتريم ولم انكر منه شي الا انه قرا الفاتحة مرة او مرتين
ثم قال غمض عينيك فغمضتهما وفتحتهما واذا انا بالخرمار وهي التي انا
منه مسيرة يوم وكان بين البلدين ثلثة ايام وكان رضي الله عنه من كبار المشايخ
العارفين المستغرقين في المشاهدة صاحب ايات ظاهرة وكرامات باهرة
وانوار ساطعة ومجاهدات طالعة وصفات متتابعة ومحاسن
جامعة وكان له من الولد علي وحسن وعلوي وتوفي في بعض اجبال
الحجر يوم الخميس منتصف رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فاخبر
عنه الشيخ عبد الرحمن بوفاته فقال هذه موتة الصوفية الحكاية
السادسة والثمانون بعد الاربعمائة عن الشيخ عبد الرحمن بن عثمان ابن
ابي ذئب وكان من الثقات قال نوردي ونوب ووقع معي من قراءته جزء
عظيم ومكثت ليالي دون ما النوم من الشدة جوعي فاستعنت
ذات ليلة بالشيخ عبد الله المعروف بعيدروس وكان ذلك بعد وقت
وكنت مضطجعا في حجرتي ثم غلبني النوم واذا في المنام كانه
الي وهو ينشد هذا البيت الاكل شي ما خلا الله باطل وانا في ظلمة ذلك
مشيا رحمه الله ثم ذهب عني وقد زال عني جميع ما احد من التعب
في الحال ببركته وقال بعض الاخيار لما مرض ...

المذكور لمن دخل الجنة [illegible] فقال الخطاب رضي الله فتبسمت وانا عمه

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وقال له قم يا علي ادخل الجنة فقال [illegible]

يا شيخ ندخل الجنة وعاد احد من اصحابنا لم يدخلها فاعاد عليه عمه ذلك

القول ثانيا وثالثا وهو يقول له علا علينا يا عم ندخل الجنة وعاد احد

من اصحابنا لم يدخلها فوقفت عن زيارته وعلمت [illegible] ساعة التي توفي

فيها فلما صلينا عليه ووضع علي شفير قبره شاهدت الشيخ

عبد الرحمن اتاه وجري له معه مثل الذي جري بينهما والانا حاضر به.

خاطري ثم راي بعض الاخيار من اهل الشام في المنام انه جري بين الشيخ

عبد الرحمن وبين علي المذكور مثل هذا الذي اخبرته [illegible] المذكور وكان

علي رضي الله عنه طلق الوجه رضي الاخلاق كريم النفس كثير الانفاق سرا وكان

ينفق علي ناس كثير ولا يدرون من الذي ينفق عليهم وكان يتعاهد رجل

اعمي ويطعمه الطعام والاعمي لا يعرف من الذي يطعمه ذلك فقال له يوما [illegible]

يلقمه

وجعل اللقمة [illegible] بيده فلما [illegible] قال الاعمي اطعمني اكبر من هذه اللقمة

التي تطعمني فضحك علي [illegible] فعرفه الاعمي بضحكه وكان له من الولد

[illegible] وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الاحد يوم اثني عشر [illegible] سنة

[illegible] وثمانين [illegible] النبوية الحكاية الرابعة والثلاثون

مع شيخ [illegible] روي ان الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ

[illegible] علوي [illegible] الشيخ شيوخنا الفقيه محمد بن علي بن الشيخ ابن علوي

[illegible] كان مقيما بالحرم الاحرم [illegible] محمدا [illegible] فله

الى اهله العلم بموته فبكوا عليه فلما سمع ابوه الشيخ عبد الله صياح الباكين
وارتفاع البكاء فقيل له جاء الخبر ان ابنك محمد توفي بظفار فاطرق ساعة
ثم رفع راسه وقال ان ولدي محمد لم يمت فقولوا للباكين يسكتون فسكتوا
ثم جاء ذلك بان الخبر الحكي بموته كان كذبا وعاش محمد المذكور بعد والده
سنين كثيرة و[illegible] رضي الله عنه شريفا صنوا صنعا صاحب صدقة [illegible]
ومعاملات جلية واوصاف زكية وكان له من الولد الشيخ محمد [illegible]
وعبد الرحمن وعلي وعلوي وحسين وكانت وفاته رضي الله عنه [illegible]
من شوال سنة ثمان عشرة بعد ثمانماية من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام الحكاية الثمانية والثلاثون بعد الاربعمائة
عن السيد الفاضل ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن قال قال لي الشيخ محمد بن
عبد الله وقع بين ال ابي علوي وامير الشحر المعروف بالقهر شحنة على
شي من الاسباب فاراد به ضلها ال ابي علوي [illegible] لحتشد والمواجهة
ولحيتهم واتوا اليه ليوقعوا به حتى وقع معهم [illegible] عن [illegible]
اموات الشحر ليعقوه عنا فلما قربنا من [illegible] في بعض ال ابي علوي
لحصان فقال لي يقول لك الشيخ [illegible] ثم اركب هذا الحصان
انت من الرجال [illegible] فلما ركبته [illegible] بعض اصحابي والحصني [illegible]
الشيخ [illegible] المعلم ان كان عاد منكم بال محمد بن علي شي ولها [illegible] ارسل
انكم عليها اهل الشحر فهم موتا قال فحدثت على الحصان وضرب للصبي
وحيد الا [illegible] الشحر بنفسي الا وحافور حصاني على تابوت الشيخ [illegible]

لا اله الا الله رب العرش العظيم الكريم لا اله الا الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم ثم اوصى بعد صلاة العصر بكفنه وحنوطه واخبر
هم بالكفن انه موضوع عند بعض اصحابه وقال عبد الله بن احمد [illegible]
على عمي محمد بن عبد الله بن [illegible] شدة مرضه من سكرات الموت
قل لا اله الا الله فقال انا ابن عبد [illegible] على ان الخاتمة
[illegible] بعد المرض شدة عظيمة [illegible] وصلى المغرب والعشا جميعا
[illegible] الوقت العشا لمن حضر عنده يقرا كل واحد منكم هاية مرة وثلاث
عشر مرة اية الكرسي فقراوها ومن قراها معه فلما فرغوا من قراتها
قال هل فرغتم فقالوا نعم فقال ثبتت النعمة ثم قرا اخر البقرة من امن
الرسول وخرجت روحه مع فراغه من قراة الاية الحكاية الحادي
والاربعون بعد الاربعمائة عن الشيخ محمد بن حسن المعلم بن ابي علوي رضي
[illegible] قال [illegible] ابن علي بن محمد بن احمد [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] الشيخ محمد [illegible] الشيخ علي بن علوي [illegible] رضي
البحر موت [illegible] اريد الا [illegible] امسك [illegible]
[illegible] فسافرت [illegible] الله [illegible] قرا [illegible] عندنا
وعدم لوم [illegible] خرجه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] رضي الله عنه في ظل فشكوت عليه ذلك وسالت [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] فقلت السفر في البحر موت فقال
[illegible] في البر فقال اركبه البحر موت

تعالى فظننت من اعظم ما رايت ان ذلك الرجل الشيخ عبد الرحمن بن ابي علوي رضي الله عنه فقالت لا احيها عمر [illegible] يطلع على هذه المتوجه ذاك دهو الشيخ عبد الرحمن فالحمد لله

فاذا الميت محمد بن علي المدكوي وكان محمد المدكوي رضي الله عنه شديد الخوف من [illegible] الخوف وكبير الخشوع والبكاء

لكتاب الله تعالى وكان اذا اخذ مضجعه تقلب شمالا ويبكي ويقول واعمرعماه ويمكث كذلك ما شا الله تعالى فيقول لدره ونيته عند ذلك هنيا لعيشك او نحو هذا

وكان رضي الله عنه من الجهابذة العلماء فمن المجتهدين [illegible] لكبر الورعين المرابطين الخاشعين الخايفين وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الاحد الحادي عشرة من شوال سنة

سبع وثمانمائة

الحكاية الثاني [illegible] الاربعمائة [illegible]

عن محمد بن الحجي [illegible] قال دخلت انا [illegible] علي للعلم الشيخ حسن [illegible] الشيخ محمد بن الفقيه [illegible] محسن بن علي بن شيوخ الفقيه محمد بن علي [illegible] بن الشيخ [illegible] رضي الله عنهم يوما مسجده فوجدنا [illegible] كسير في [illegible] لوذا اصابه ووجهه محمر متغير وفوقنا [illegible] لنا ما لك تسير في المسجد [illegible] فقال [illegible] السحابة فيها برد عظيم [illegible]

سبحانه ينزله علينا فاستكفينا به بعضي فكفينا قال الراوي
فذهبت تلك السحابة من فوقنا ومطرت بعيدا من البلد
نزاعا نحا ونزل في مطرها برد عظيم وفي هذا الشيخ وفي
امثاله احسن القايل حيث قال شموس الهدي قد عظم الله قدرهم
[illegible] اتته البلاص الورلي وكان بن حسن المعلم رضي الله
عنه [illegible] شديد المجاهدة تاركا لفضول النفس ونعيم الدنيا
[illegible] ليلة زفافه علي زوجته توسلها ولم يطلع نفسه
فوسدها الوسادة وكان رضي الله عنه من السادات المقربين
من الجبابرة المعرضين الراضين القانعين وكان له من الولد اثنان
الشيخ محمد من كان بعده واحمد رضي الله عنهم اجمعين وكان
وفاته رضي الله عنه يوم الخميس في شوال سنة سبع وسبعين
وسبعمائة [illegible] الاربعون بعد الاربعمائة عن بعض
خواص اخوانه [illegible] قليلا [illegible] والله تعالى الشيخ محمد بن حسن المعلم
قال اتى الشيخ [illegible] مرة ليتوضا على بير مسجد الله [illegible]
[illegible] فنزع دلوا [illegible] اراد ان يتوضا اتاه ابليس لعنه الله
[illegible] عليه [illegible] دلوا اخر ففعل به ابليس كما فعل الاول
[illegible] حتى [illegible] ففعل به ابليس لعنه الله تعالى كذلك
[illegible] فطرحت نفسي في البير رضيت الله تعالى ففاض علي
[illegible] حتى توضيت من الماء الفايض فلما حضر

الشيطان عني بعيد احدخمو[illegible] وقال ايضا صليت ركعات فبق علي من ركعتي

فاردت اقضيهن فقلت اصلي ركعتين فضا فقال ابليس لعنه الله قض الله

مغفوك وقال الجد ابليس لعنه الله سمع[illegible] يا محمد احد الحد و وحك

قلت لاي شي فقال هاذ لنا اي بشرا وكما قال الحكايه الرابعه

والثلاثون [illegible] لاكعبانه عن علي بن [illegible]

بن سالم قال [illegible] انا ووالدي قبر جدي الفقيه علي [illegible]

فلما جلسنا عند قبره قال لي والدي اذا مت فادفني هاهنا واشار

الى عند راس قبر [illegible] فقلت له يا ابت ما تود ك [illegible] الفقيه

ولحن نقبرك الى جنبه وكان الى جنب الفقيه الذي اردت اقبر والدي

فيه مجرا شعب فقال والدي اخاف الشعب اذا سال يهجم ماوه على

قبري فقلت نحن نبني على قبرك بنا حتى لا يلحقه السيل فلما كان

بعد ذلك اتى الشيخ محمد بن حسن المعلم رضي الله عنهما عند نا فزرت

انا واياه قبر جدي الفقيه رضي الله [illegible] فلما جلسنا عنده اخبرت

الشيخ محمد ما جرى بيني وبين والدي في اول الحكايه فاطرق الشيخ

ساعة ثم رفع راسه وقال لي [illegible] الفقيه و[illegible]

لا [illegible] والدك في [illegible] اذا مات [illegible] في المكان

انت [illegible] عليه بنا كما قلت حتى لا يلحقه السيل فقلت

[illegible] الى اليقظه فلما مات والدي فعلت ما [illegible]

الله عن الجميع ونفعنا والمسلمين بهم امين فعن [illegible]

الشيخ محمد بن حسن الحكم علوي رضي الله عنهما من ارا افيوز اذا اردت
ان ازور الفقيه الكبير علي بن نسلم رضي الله عنه او اسلم عليه اخرج
الى مسجد تحت غلي بروغه واطلع فوق شي منخفض الى واقول السلام
عليك يا فقيه ورحمة الله وبركاته فينهض من قبره حتى يطلع الى على [illegible]
[illegible] ويقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقبل الشيخ محمد
الذي [illegible] كلت الفقيه محمد بن حكم قبر بعد وفاته في قبره فقال
انه قال عليه السابل فقال قد كان شي وقال خادم الشيخ محمد بن حسن
ارسلني رضي الله عنه اخطب له زوجته ما [illegible] بنت عبد الله بن
كنا الفقيه محمد بن حكم من اهلها وقالوا لهم يكون الدخول في الليلة الفلانية
فاخبرته وفعلت ما امرني به الشيخ محمد فقالوا ان الدخول يكون ليلة
اخرى بعد تلك الليلة التي اراد الشيخ محمد فرجعت اليه واخبرته فقال
فاجاب الى قولهم وذلك بعد وفاة الفقيه محمد بن حكم رضي الله عنه
فلما كان اخر الليل وقام الشيخ يتهجد في المسجد وانا جالس نحوه فقال
لي ان الفقيه محمد بن حكم اتاني بعدما الساعة وصلى صلاتي وحدثني
[illegible] في الكلام وقال لي الخدر هذا اليوم ادخل على زوجتك
[illegible] افيوزك فشددت له دابته وركب عليها والخدر [illegible] دخل
[illegible] الذي اراد دخولها [illegible] ولم يخالفوا اهلها وقال الشيخ محمد [illegible]
[illegible] رجال الغيب في مسجد [illegible] الذي بقرب ما قبر [illegible]
[illegible] رايت رجلا مثله في مسجد بروغة وعن الشيخ

عبد الله بن الشيخ علويه قال قال لي الشيخ محمد بن الحسن رضي الله عنه
كان لي زرع بدو وعصفور لذلك الزرع عصافير كثيرة يأكلن منه
فبينما أنا يوما جالس في المسجد إذ سمعت فيه عصافير كثيرة يأكلن منه
ويصيحن فقمت إليهن وطردتهن عنه فسمعت عصفورا يقول حتى متى
يا محمد يكفيك كل عظيم يرزقك الله سبحانه يكفيك ويكفينا قال
عبد الله المذكور قال لي الشيخ محمد فلما كان في السنة القابلة زرعت في
زرع آخر مثل ذلك الحكاية الخامسة والأربعون
بعد الأربعمائة روي أن سارقا قال سرقت ليلة من نخلة للشيخ محمد
شيئا من ثمرها نحو ثلث خبز أو نحو هذا وذهبت به إلى داري فلما
صار في قلبي أمر عظيم والخوف خوفا ظاهرا والحمى الحمى شديدة الكبت
أموت فما أصبح من شدة الحمى وجاء رجل آخر وأخذ ما أخذته من
تلك النخلة ولم أشعر فلما أصبحت أتيت الشيخ محمد أستغفر وقلت
لعلي تعفو من هذا الإثم فقال لي الذي أخذته قد محفوظ وما أراد
بسرقة غلتنا وكنت أذهب إلى القبر الفلاني وذر على قلبك شيء من ترابه
وأنت تبرأ ففعلت ذلك فبرأت بعد ذلك ولقي الحرف إلى الآن وقال
الشيخ محمد بن الحسن أتيت يوما إلى السماع عند الشيخ عبد الرحمن فورد
علي شيء ما قدرت أحمله فخرجت من المسجد وأخبرت الشيخ بذلك فقال
له ما يقع عليك إلا في آخر عمرك وعن بعض الأخيار قال سألت الشيخ
محمد هل تأتي الصوت فهو عشر وهو الذي به الإعسار

ان الشيخ محمد قد يحصل له الحضور فيقطعه من عهده قلبا تاما ولم
يشعر بذلك وكان له رضي الله عنه ذوق في تلاوة القرآن والاستغراق
فيه وكشف على معانيه غوامض على نفائس جواهره وقد يردد الآية
فقد يحكى عنه ان غيره نصف القرآن او نحوه وروي انه كان يقرا يوما وبرجل
ابن صالح ثم قال لا اله الا الله ما احلى هذا لا شيء يشبه حلاوة القرآن
لا شبع ولا سكر ولا غيره وكان رضي الله عنه من كبار المشايخ العارفين
السالكين المحققين العارفين الفضلاء النبلاء المقربين صاحب الكرامات
الخارقة والانفاس الصادقة والاحوال العظيمة والهمم العلوية والمكا
شفات الملكوتية والمقاعد الانسية والنفحات القدسية ومن كلامه
رضي الله عنه قال قد يبلغ الواحد اذا ظهرت له الحقيقة الى حد لو
ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وهو يعني نفسه وقال وقد تنكشف
لي شيء من الحقيقة وعاين فيه اهل الدنيا والدنيا معهم في شيء لا اقبح
ان اصفه وقال قد يعرض علينا قلب الاغيار فما اردناه وقال قلت
مرة ابن الناس فهتف بي هاتف فقال الناس راحوا في الكاس فقلت
كيف قال كاس الدنيا وقال اذ غرق ابن ادم في حب الدنيا فاكيف
اعمل ابن الطريق الى الخلاص اشبه السكران او الغريق في البحر والاصا
بعد كلام الله ودلالة رسول الله طريق وقال معنى الآخرة الرجوع
الى الله وقال يعرف العلم على ما عاش عليه من عمل صالح وقال من سكن
من كان في الله نصيب كيف ذلك فقال يعني فيه عز غيرة

وقال اعرف نفسك حتى تعرف ربك فقد تجد ربك انت في جنب نفسك وبيجد
في العلم كما روحك في جسدك انت متصل الله ومنفصل عنك
كل شي فكيف يتصل بما هو متصل عنك وينفصل عما هو متصل معك
لا اله الا الله معنا ها ما ما لوجود غير الله وقال ابن ادم بدنوه وحده
فيه حاكم بلا نفسات وقال الاشيا كلها محل فعل الله والله يفعل بها وانما
هو الفاعل مفعول به وقال الملايكة يتكلم مثل كلام ابن ادم وقال
عمر يلقي الموت عند الموت من الفرح والسرور وتطلع روحه الى
السماء فتقف بين يدي الله ثم يرضى عليها ثم يرجع ويسمع ثنا
الناس عليها بالخير ثم يفتح له باب الى الجنة الى قبره فيجيبها انسيه
وقال عماد الخير الصلاة والصيام والقيام وقال ولد صالح خير
من متعم سنة وقال الطبع سفلي مولع بسوء الظن وقال شغلنا
بحاجاتنا وحاجات من عاش لا تنقضي وقال اذا طهر القلب لم يشبع
من تلاوة القران وقرا والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال الحمد لله الذي ملكني الفقر
فان الفقر في الدنيا غنا في الاخرة والغنا في الدنيا فقر في الاخرة
وكان له من الولد علي وعبد الله وكانت وفاته رضي الله عنه ليلة
الاثنين سبعة عشر من ذي الحجة سنة خمس واربعين وثمانمائة
الحكاية الثالثة والاربعون بعد الاربعمائة
عن الشيخ محمد بن حسن المعلم علوي قال خرجت انا وعمي الفقيه ابو بكر بن

الشيخ

الى بركة الشيخ [illegible] عبد الرحمن رضي الله عنهم قال الشيخ وحكى عن العالم الاولي.
عن العلم محمد بن عمر بن الفقيه احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ابن الشيخ علي
ابن شيخ شيوخنا الشيخ فقيه احمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي رضي الله
عنهم قال عادكشن وجع علي بجد وجه عمه الشيخ عمر فقلت له كيف هذا فقال
يموت عمك الشيخ عمر وتشن وجعا خلفها ولا يكشف وجع بعده غيرك فمكث بعدها
بعد ذلك مدة من طويل ثم في عمي الشيخ عمر وثم وجبت وجعه المذكورة نحوه
ومكث معها زمانا ثم طلقها وكان العلم محمد المذكور كثير الاجتهاد دعوام
بالقلب كثير التواجد ويرى جوفه عند التواجد شديد الاضطراب ولما
كان ليلة وفاته رضي الله عنه ارسل الى اصحابه ليأتوا به فلما اجتمعوا عنده
قال له بعضهم ما الذي جمعنا هذه الليلة فقال اني اريد ان اموت وان
ذلكم تقرون عندي فانظروني اموت اخر الليل في الوقت الفلاني فمات
في الوقت الذي سماه قال بعض اصحابه [illegible] جسده [illegible] نورا يقع نوره
على الجدرات وكان رضي الله عنه عند خروج [illegible] وجه الزكية كثير التلا
وة في السورة الاخلاص ثم قرأ كل نفس ذائقة الموت ثم خرجت روحه.
عند قرائته من هذه الآية وتوفي يوم ليلة تسعة في جماد الاخر سنة.
تسع عشرين وثمانمائة الحكاية الثالثة والاربعون بعد
الاربعمائة عن الشيخ محمد بن حسن المعلم ابن علوي قال توفيت لنا خادمة
من اخوامنا ودفنت بمقبرة العقبة [illegible] بعد وفاتها فقلت لها ما فعل
الله بك فقالت الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن ابي قشير نحيي بعض الاموات

ويبرك نعطا يعني بالشفاعة فحدثنا علينا محمد بن احمد بن عبد الله بن
الشيخ علوي بن شيخ شيوخنا الفقيه محمد بن علي بن محمد بن علي بن الشيخ
علوي ارتفع العذاب عن اهل الجبانة جميعهم وكان محمد المذكور اذا ذهب
في الليل الى المسجد يصلي ما شاء الله تعالى ان يصلي ثم يحرم بركعتين يقرء
فيهما القرآن كله واذا اسلم منهما طلع الفجر فاما ذلك يمين او يكون الفجر
مربوطا بسلامه من الركعتين وقال الشيخ احمد بن شيخنا الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنهما الخدري ذهبت انا ومحمد المذكور رضي الله عنه الى زيارة قبر النبي
هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فلما جاوزنا البحر وذلك
بالليل وقعت علينا مطر شديد وكان محمد قد امنا بقليل فلما وصلنا
اليه وجدناه ملقا في الطريق من شدة المطر وضعف جسمه فرفعناه
وسرنا نحن واياه فلم نصل القبر الا وقد بنا نصب شديد وقد هلعت
نفوسنا من شدة الجوع والمطر المستمر فرمانا بنفوسنا ونمنا وقام
محمد يصلي قائما الى الصباح وروى المشايخ رضي الله عنهم ان الشيخ محمد
بن احمد المذكور كان شديد المجاهدة كثير التلاوة لكتاب الله تعالى
وكان يقوم اكثر الليل ولم يسبقه للتهجد بالليل الى المسجد احد وكا
ن الشيخ علوي حرص على ان يسبقه الى المسجد في بعض الليالي
فلم يقدر واعلي ذلك فتن وبها امرأة في دموت وكان بين تريم
وبين دموت نحو ميل فلما خرج الى دموت ليلة الزفاف قال آل
ابي علوي الليلة نسبق محمد الى المسجد لاشتغاله بالزوجة في الليلة بعد

عن المسجد فلما اتفق اهل تلك البلد على المسجد في الوقت الذي كانوا يبنون في
الليالي الماضية وجد والد الشيخ المذكور في المسجد يتعبد به ولي
وفي المشايخ رضي الله عنهم ان حسين [illegible] وكان من الصالحين
الكبار [illegible] قبر الشيخ [illegible] الصالحون كثير من رجال الغيب ومنهم
محمد بن احمد المذكور يعني في سيد الغيب رضي الله عن الجميع ونفعنا
بهم آمين وكان الشيخ عبد الرحمن يقول محمد بن احمد من الابدال
رضي الله عنهم ووضع يوم توفي في موضع من [illegible] صغير
فجمع عنده في ذلك المنزل الكثير من اهل تريم واهل [illegible]
كون به [illegible] رحمهم وكان رضي الله عنه من كبار الاولياء
العارفين المتقشفين المجتهدين الصابرين الفقهاء [illegible] الزاهدين
وكان له من الاولاد عبد الله وعلوي مشهورين بالصلاح [illegible]
بقية الحكاية المنسوبة لعلم [illegible] الصحابة [illegible]
شيخنا الشيخ محمد عبد الرحمن قال [illegible] احمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علوي بن شيخ شيوخنا الفقيه محمد بن علي بن
علي عن
الشيخ علوي رضي الله عنهم خربة دار من بعض الناس فاتى الى تلك
الخربة اعوان السلطنة يريدون يصنعون [illegible] البعض مصالحهم
من الحجر المشترى المذكور وقال لهم انا ما ارضى انكم تاخذون من
حجر بهذا البيت الان اذا [illegible] تغصبونه مني [illegible] ولم ينتهوا فوالله الاعوان
[illegible] صلوا [illegible] الى [illegible] منها ماء الطين

[illegible] وعند [illegible] افضل [illegible] و العالم [illegible] الى [illegible] الشيخ [illegible]

فكلما رفع الرجل الدلو من البير لم يطلع له فيه ماء الا شيا يسيرا لا يكفي
لهم غرضا وكانت تلك البير غزيرة الما ويطلع دلوها ملانا ماء فقالوا
لعل هذه البير قد رمى فيها شي من التراب فنزل فيها بعضهم على ان
يرفع ما صار فيها من التراب فوجد اسفلها صخرة صما ولم يعرف قبل ذلك
بحال ذلك فطلع منها وذهبوا الى بير حريضة فجرى لهم معها كما جرى لهم
في البير الاولى فعرفوا ان ذلك من قبل صاحب الحريضة فتركوا ما ارادوا
منها وانصرفوا فلما انتصفوا عاد ماء البير غزيرا كما كان اولا

الحكاية الثالثة والخمسون بعد الاربعمائة عن بعض الثقات من اخدام
ال ابي علوي ان والده كان يقوم اخر الليل للتهجد هو وسيد محمد ابن
عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن الشيخ محمد بن الشيخ
علي بن علوي رضي الله عنهم فقال قام ليلة قبل سيده فعلمها الى بير
المسجد وجد عليها رجلا يتوضا فظن انه سيده فلما دخل ذلك الرجل
المسجد دخل هذه البير وتوضا ثم دخل المسجد فوجد ذلك الرجل الذي
كان يتوضا يصلي وهو رجل طويل في احسن صورة والمسجد يفوح طيبا
منه فصلى ما نويا خلفه فلما فرغ من الصلوة خرج الرجل ومكث
ساعة ثم اتاه سيده وقال له اقبل ان تخبره بشي يا فلان لقد وقع
لك الليلة هذا الذي صليت خلفه هو الخضر عليه السلام وكان له من
الولد ثلاثة الشيخ علي ... بعده وحسن واحمد الحكاية الرابعة و
الخمسون بعد الاربعمائة روي عن ... انه اتى الى سدرة في حائط المسجد

الذي يصلي فيه علي بن محمد رضي الله عنهما واخذ شيا من ورق نخل الوحل
بيمن اسمه فقيل له هذه سدرة علي باعلوي فاحب ان يتبرك ما اخذه منها
فلما ذق ذلك الورق الذي اخذه وضمد به شعر من اسمه سقط جميع شعر
من اسه علي الارض مع السدر وقال سعد بن نعمان اتي محمد بن محمد بن
جبار ومعه بعض اخوانه الي فضت لعلي بن محمد المذكور فاخذ منه
شيا جريد لفرسه فلما اراد ان يحمله رجل منهم لم يقدر علي حمله فاحمل
هو ومن معه علي حمله فلم يقدروا فبينما هم كذلك اذ دخل عليهم علي
المذكور وقال محمد بن احمد هكذا اتانا في فضي وما اخذ منه بغير اذن
فاعتذر اليه محمد فلما اعتذر اليه قال له علي اما الان فخذ ما قد سقطت
عليه فلما امرهم باخذه حملوه واحد منهم وروي ان زرع علي بن محمد
رضي الله عنهما اذا اكلت دابة منه ومن الناس منه شيا بغير اذن
صاحبه تموت بعد اكلها له بقليل وقد مات كثير من الدواب بسبب
اكلها من زرعه فاخبر بذلك فقال رضي الله عنه اني لا ادعو علي احد
ولكن اذا احرق القلب فعل الله ذلك او كما قال رضي الله عنه وروي ان
الشيخ علي المذكور اجتمع هو والشيخ محمد بن حسن المعلم فقال العارف
المعلم في ظهرك ولد باني وليس احد من ال ابي علوي وذلك قبل ان يتزوج
فاتي ذلك الولد كما ذكر وكان رضي الله عنه من الاولياء الصالحين المجتهدين
الصابرين الشاكرين صاحب كرامات صادقة واحوال فاخرة وكان
له من الولد الشيخ العارف بالله محمد وفاطمة ومريم وعلوية الحكاية الثالثة

الحسن

والمحسوب تعد الا [illegible] ـه عن بعض بني عمر بن فضل قال اخبرني رجل قال
خرجت مع الفقيه العالم المجتهد عمر بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن شيخ شيوخنا
الفقيه محمد بن علي رضي الله عنهم ذات ليلة شديدة الظلام والرياح
وانا احمل مصباح استضي به الطريق فاطفات المصباح الرياح فاخبرته
بذلك فقال سر واذا المصباح قد اضا كما كان فسرت معه به حتي دخل
المسجد وهو يضي لنا فاخبرت الناس بذلك بعد موته رضي عنه فحمله
وجه بن عاتبني علي اخباري لهم وعن محمد بن علي بن حسن قال
قال بعض المكاشفين رايت عيانا في اليقظة ما بين السما والارض
ملوا نورا بالفقيه الاجل العالم محمد بن عمر قال فذهبت اليه واخبرته
بذلك وقلت له كم تزيد هذا يكفيك فقال رضي الله عنه لا ينقص شيا
مما انا فيه يعني من الاجتهاد وكان الفقيه كثير الاجتهاد بالليل والنهار
يقوم اكثر الليل تهجدا بالمسجد ويمكث فيه حتي يصلي الضحى ثم يذهب
الي المعلامة يعلم الصبيان القران في سبيل الله تعالي فاذا فرغ من ذلك
ذهب الي داره ينام قليلا يستعين به علي قيام الليل فاذا صلي الظهر
علم الصبيان القران ويمكث عندهم الي قرب الغروب ثم يعتكف في المسجد
حتي يصلي العشا وما شا بعده من الصلوة ثم يخرج الي بيته ويفطر ان
كان صايما وكان يصوم ايام البيض والخميس والاثنين والجمعة ورجب
ويدرس في العلم في بعض الاوقات ولم يزل علي ذلك ولم ينقص منه حتي
في المرض موته ولم يشغل نفسه بالتساهل في العبادة والطاعة بالماجبي

توفي وقت في رضي الله عنه بعد ان توضا وصلى العشا ليلة الاربعا لعشرين من
ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وقال احد خدام الفقيه المذكور
كنت عند الفقيه محمد بن عمر رضي الله عنه وهو في النزع فسمعت عنده
من غير الذين هم عنده قارئا يقرأ القرآن يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده
اجر عظيم فقلت له ما هذا فقال اسكت وقال عبد الله بن احمد بن [illegible]
علوي لما توفي جدي الفقيه محمد بن عمر رضي الله عنه بت عنده تلك
الليلة وكان في منزل مظلم فوقع عنده ما اضاءنا استغنينا به عن السراج
وقال ايضا دفع حميد بن مطرف خادم والي زبيد عمر بن يعقوب دفعة
فاتى عمر المذكور الى جدي شاكيا فارسل جدي معه بعض الاولاد
الذين يتعلمون عنده الى حميد المذكور ليشفع له في حط شيء من تلك
الدفعة فلما وصل اليه اعتنقه عن الحط عنه شيئا وعرف حميد السبب
الذي جاء فيه فصاح وقال كسر يدي بعض عمر وزاد عليه مثل تلك
الدفعة فرجعوا الى جدي فاخبروه فقال [illegible] قتله بشفاعة بعض
حميد المذكور فقتل في ظفار ودلو وابن اخيه فيها وقال الشيخ عبد
الرحمن لما وقع الاجتهاد الفقيه محمد بن عمر على جبل لذ [illegible] وقال الشيخ لاجتهاد
محمد بن حسن المعلم اصطحبت الفقيه محمد المذكور اكثر من اربعين سنة
فما رايته قط غضب وقال جلست انا والفقيه محمد المذكور وقال الشيخ
الفقيه ابن الحكم جئنا دوبيس فطلبنا الطعام فكل منا [illegible] عادة فما

نفعته

نفعنيه لما ذكره الفقيه محمد المذكور وقال الشيخ محمد بن حسن قال الفقيه محمد
المذكور عنده ما دخل قبره هيبا سمعه العون بعضي لما شاهده من الخير
رضي الله عنه وكان رضي الله عنه من الفقهاء العاملين المحققين الكا
ملين المخلصين القانتين الصالحين الذين لا يشغلهم شي عن عبادة رب
العالمين الحكاية الرابعة والخمسون بعد الاربعمائة عن بعض اخدام الشيخ
احمد بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الفقيه
محمد بن ابراهيم الخطيب رضي الله عنهم قال امرني الشيخ احمد رضي الله
عنه ان اخرج ليلة انا واخي الى نخلة يقطع له شيا من خريفه ونطلع به
اليه وكانت تلك الليلة شديدة الظلام فخرجنا وقطعنا ما امرنا به
الشيخ ثم حملناه على دابة معنا فلما خرجنا من النخل لم نعرف الطريق من شدة
الظلام فاستغاث احدنا بالشيخ احمد فما تم كلامه اذا بسراج على طرف
مظلي من اعطاف الزنبيل الذي على الدابة يضي لنا حتى تشطر الطريق فسرنا في
ضوئه والقى الله تعالى علينا السكوت فلم يكلم منا احد صاحبه فلم يزل
ذلك السراج مكانه حتى دخلنا حيطان البلد ثم ذهب فلما دخلنا ذلك الغريف
دار الشيخ طرحنا ذلك الغريف الذي وقع به السراج الى جانب وحده فلما اصبحنا
نظرناه واذا هو لم يحترق بتلك النار وعن بعض الثقات قال استغاثت [illegible]
حلبة ليخرج الناس يسقون انعامهم وخرج الشيخ احمد الخطيب ومعه
جماعة ليسقوا جملة المعروف ببير الاثل فلم يعرف الذي مع الخطيب
الطريق من شدة الظلام فقال واحد منهم له لو كان لنا يا سيدي ما نستضي

به الطريق واخذ الشيخ فمشوا كأنما اراكه عندهم فاضاء المسواك في
يد الشيخ كأنه سراج ولم يزل يضيء بيده حتى دخلوا الجبل واسفوه ثم
رجعوا الى البلد وعن ابي بكر بن الشيخ احمد المذكور قال قال لي والدي
قمت اخر الليل ليلة على عادتي فتوضأت ودخلت المسجد فبينما انا اصلي
وردي اذ وقع قدامي نور عظيم يضطرب اضطرابا شديدا والحصير
نوره مغطاه بيسطا فيدها النور على البساط الذي فوقها من شدة
اضطرابه الحكاية الخامسة والخمسون بعد الاربعمائة عن ابي عز يعطا قال اجتمع
اهل ستيص السبعين او اربعين الى جبلهم العجم فزيتوا الا البحر فوافقه فاتاهم في
الطريق ذات ليلة ونهبوا منهم شيئا من الكساء والحلي فسار والدي خلف قطاع
الطريق عساهم يردوا وانما نهبوا فلما لحقهم سألهم ان يردوا عليه ما نهبوا فأبوا فأقام
عليهم وعظهم فلما طاوعوه فقال لهم الله لا يحل فيكم النظر ولا يبلغكم ما تؤملون و
رجع عنهم فلما امسى او نبذ القطاع واووا الى غار فلما جلسوا فيه سقط عليهم
واهلكهم وقال ابو بكر ايضا كان لوالدي شريك في زرع فلما حصدوا اشركا وو
جمعوا الطعام في الخلا امرهم بان يرد سعيد خادم والدي يرد وكان لهم الى
على ضيع من الارض وعم شي من الطعام على سبيل الخرص فطلب منهم ذلك فقالوا
له الان ما عندنا مكيال فاذهب واتنا غدا نعطيك فعاد ذلك فاتي وسقا
على الطعام واخذ منه صاعا واراد ان يذهب الى والدي بعض الحمل امامه واخذ
ما فعلوا سعيد المذكور فقال والدي لا يبلغهم الله ما يؤملوه فكان الفقراء
كذلك في يومهم ذلك الحكاية السادسة والخمسون بعد الاربعمائة

وحكي انه كان للشيخ احمد الخطيب رضي الله عنه شريك في زروع في جهلة المعروف
بسوق الاثل فلما حصد ذلك الزرع اتى رجل من خدام السلطنة اسمه شهوان
بن دروه الى شريك الشيخ وطلب منه ان يعطيه عادة له على الزروع
على سبيل الخرص فوعده الى غد فابى ان يقبل الوعد واخذ المكيال بيده
وكال لنفسه عادته وذهب فقام خادم الشيخ احمد الى الشيخ احمد واخبره
بما فعل شهوان المذكور فدعا الشيخ على شهوان وكان شهوان اذا اصبح
من كل ليلة يخرج الى المشرقة يتشرق فيها من البرد مع اصحاب له فلما كان صبيحة
تلك الليلة التي اخذ فيها ذلك الطعام اضحى النهار ولم يخرج شهوان الى
اصحابه فقام رجل منهم وذهب اليه فوجده في داره وهو كانه منفوخة
وبطنه متشدد يكاد يموت من شدة الما فقال له ما لك في هذه الحالة فا
خبره بما فعل بالامس في طعام الشيخ وشريكه وقال له بت البارحة
رجل يخنقني فاصبحت كما ترى فذهب به الرجل الى الشيخ محمولا وسال
العفو شهوان عن فعله واعتذر الى الشيخ فمسح الشيخ على بطنه فبرئ
مما به في الحال الحاضر ه الحكاية السابعة والخمسون بعد الاربعمائة عن بعض
الثقات قال قال لي بعض اللصوص خرجت انا وجماعة الى بستان الشيخ احمد
الخطيب رضي الله عنه متفقين بنية سرقة فلما وصلناه دخله واحد منا
لياخذ منه ما يريد فلما دخله عمي بصره ومكث ساعة لم يتكلم
فقلنا له ما اصابك فقال اني عميت لم انظر شيا تعالوا اليه دلوني على الطريق
التي دخلت منها لاخرج منها فلما دخل البستان عمي وبس من ... فقد للناه الطريق

فخرج ضعيفا ومكث بعد خروجه ثلاثة ايام لم يستطع مشيا ثم ذهب بعد ذلك الى الشيخ
احمد واستغفر الله سبحانه تعالى مما جرى منه فمسح الشيخ بيده على وجهه فعاد
اليه بصره في الحال وقام من عند الشيخ كان لم يكن به شي وقال ابو بكر بن احمد
المذكور في بعض الرماة واخذ من حايط خرب مسجد الخطيب خليل حجرا
ورمى به والدي فلما حصب بذلك الحجر راسه اصابه في راسه ضارب شديد
ومكث به ذلك الضارب نحو ستة اشهر ولم ينقطع عنه حتى اتى الى والدي
واستغفر الله تعالى مما جرى منه فمسح والدي على اثر الرامي فعوفي من
ذلك الضارب من وقته الحكاية الثامنة والخمسون بعد الاربعماية عن ابي
بكر ايضا قال اتى الى والدي بعض اخدام السلطنة وطلبه ان يعطيه شيا
من الطعام على سبيل المدارة وكان ذلك وقت المغرب فقال له والدي الوقت
قد ضاق علي فاصبر الى غد فابى الجندي وقال اعطني ذلك الحين والح عليه
في ذلك فقال له والدي اذهب الى اهلي وخذه من عندهم لا رزقك الله
منه قوتا او كما قال فذهب الجندي واخذ ما امره به والدي وذهب به
الى اهله وامرهم بطحنه ليتعشوه فطحنوه وخبزوه وطرحوا فيه ادا منه
ما فلما ارادوا ان ياكلوه طعموه امر من الصبر وتمجج في حناجرهم منه
الغصة فقدموه الى المواشي فابت ان تاكله فعرف الجندي ان ذلك من محا
لفته لوالدي وعن بعض حراسي نخل الشيخ احمد العقيب وكانت امراة قالت
كان لي ابن اخ مولعا بنخل الحطاب يطلعه كل يوم وياخذ منه شيا من البسر
ولم اقدر على حراسة النخل عنه فطلع يوما نخلة فقلت اما والدي الترك على

الخطا

لا نعقل فهو خير لك فاني وعلمت الي لا افلت رطبه ولا يطيعني فظننت في
نفسي يا نبي الله يا احمد الخطيب ثم حزم بحملك من ابن اخي فانه ما اطاعني
فلما احمد بكلامي اراد ابن اخي يخرج من تلك النخلة فلم يقدر ومكث عليها
مصلوبا حفظه الله تعالى من يومه فعلت له ما سبب قال نعم ولك الا تركته
فاصبحنا كالتوبة الا تعود تاخذ من هذا النخل شيئا قال نعم وعلم الله فحل وبه
من النخلة وقال ابو بكر بن الشيخ احمد الخطيب كان لوالدي نخل في
نخل منطقة فترك عليه حارسا يحرسه وعين للحارس نخلتها كان منها ويتر
ك باقي النخل فتاقت نفس الحارس يوما الى تمر النخلة غير ملكه التي
عينها له والدي فوقاها لياخذ منها فلما دنا من التمر خرج عليه ثعبان
ومنعه عن التمر فنزل عنها وتاب الا يعود مثل ذلك **الحكاية الخامسة والخمس**
ون بعد الاربعمائة عن الشيخ الشريف صاحب المقام المنيف عبد الر
حمن بن الشيخ محمد رضي الله عنهما قال رايت الخطيب احمد بعد وفاته رضي
الله عنه من بعدي في الهواء في قبة خضراء وفيها نور يضطرب والى جنبه
رجل فقلت له من هذا الذي عندك فقال عمي وقال الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه ايضا رايت اخي الشيخ علوي ومحمد بن احمد بن ابي علوي
والخطيب احمد رضي الله عنهم بعد وفاتهم في قفص في الهواء وهم يطلبون
اجتهادا وقال الشيخ فضل بن عبد الله رضي الله عنهما رايت الشيخ علوي
احمد الخطيب المذكوران بعد وفاتهما رضي الله عنهما وكل منهما الى جنب
صاحبه كما كانا في حياتهما وهما في احسن حالة وهما يجتهدان الاجتهاد

تم طارص بن بلدي رضي الله عنهما وكان هذا بموت السلطان المذكور وبعض مناصب
بين فيهما الله تعالى متساعليهما عبادة ربهما ويقومان الليل ويصليان ويتلوان
سان القرآن وكل واحد منهما الى جنب صاحبه رضي الله عنهما الحكاية
المشهورة بعد الارتحال عن عمر بن احمد الخطيب المذكور قال رايت محمد
بن عبد الرحمن الخطيب رضي الله عنهما بعد وفاته في المنام فسالته عن حال
والدي فقال انا ابن والدك في منزل سعد بن علي صاحب الشحر ثم طارص بن
بلدي رضي الله عنه وعن بعض الثقات قال رايت احمد الخطيب رضي الله
عنه بعد وفاته فقلت له في اي منزلة انت فقال في منزلة الوزير او قال
في منزلة البدل ثم طارص بن بلدي وحكى ان كثيرا من اخوان احمد المذكور
رضي الله عنه راه بعد وفاته وعليه اثر العز والنعيم وقال بعض الثقات
رايت احمد الخطيب بعد وفاته رضي الله عنه وعليه حلة صفرا مطرزة با
الذهب وفي يده [illegible] ذهب [illegible] مصحفا او كتاب يعمل
فيه وقال سليمان بن احمد الخطيب دار السلطنة بمسكوت رجلا ياخذو
[illegible] منه شيا من المال فهرب الى دار الخطيب فاتوا السلطنة وقالوا لي اخرجه
من دار الخطيب فهب [illegible] والدي ولم يكن يعرف لنفسه جاها ولا حرمة وقالوا اخرجه
فاخرجه وسار معه قليلا وقال له لا تخف ولا تحزن فانا لك منهم شي
[illegible] من شيا من مالك فاخذوه واعلقوا عليه الحصن [illegible]
على ان يطلبوا [illegible] ويستهلكوا [illegible] ولم يلبث [illegible] في ذلك
حتى اخرجهم الله تعالى من الحصن بعد ثمانية ايام ونحوها من غير اختلال

السلطنة وكان

البطلتفقهو كان الشيخ احمد الملكي كوني رضي الله عنه سلك الاجتهاد الكثير

التلاوة صاحب همة عالية وهيبة في القلوب ومنزلة جليلة عند الناس وكان

يعلم القرآن حتى ختم على يديه ناس كثيرون وجماعة من المشايخ منهم الشيخ خا

صر الحواص والكار عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن ابي علوي والشيخ حسن المعلم

بن ابي علوي واخوه حسين ابن ابي علوي والشيخ فضل بن عبد الله بن ابي يحيى

رضي الله عنهم وكان مولد الشيخ احمد رضي الله عنه بتريم سنة احدى وعشرين

وسبعماية ووفاته فيها يوم الخميس لاربع وعشرين من المحرم سنة سبع وتسعين

وسبعماية وكان مرضه الذي توفي فيه مرضا هينا لا يظنه احد يموت منه فا

تاه يوم وفاته اناس يعودونه واولاده وابناء اخوته فقال لهم قفوا هنا

اليوم حتى تصلوا على الجنازة فوقفوا ولم يدروا من الذي يموت فمات بعد خرو

جهم عنه بقليل وهو جالس رضي الله عنه وكان رضي الله عنه من الاولياء

المنجحين صاحب كرامات وعبادة واحوال صادقة ومجمع على جلالته واحترا

مه واعظامه وكان له من الولد محمد وابو بكر وعمر وسليمان وعائشة واسما

ء له كرامات بعد وفاته وفي حياته نفعنا الله به ورحمه ونفعنا بهم امين الحكاية الحا

دية والخمسون بعد الاربعماية قال المؤلف عفى الله عنه وممن اخبرنا به يوم وفاته

واحبابه وقرابته والمسلمين امين حكي عن والدتي عائشة بنت الشيخ احمد

الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا بها اخبرتنا انها كانت يوما جالسة او

مضجعة واذا هي بملائكة عليهم الباس الملح والعمايم قد اقبلوا اليها قالت فقلت

لهم من انتم فقالوا انا ملائكة الموت تريد قبض روحك فقلت انا في جوار الله ومن الذ

فقالوا انت مخنونة فلا حيلة لك من الموت الا بعد ما الرمة تجريه بالية حتى تتركه كلي
سبعة ايام ثم ماتت بليلة وصلاة ليلة الاولى وقد رجعا على لسانها لا اختي لا تستعجري بالله ثم
هبوا فاخبرت اهلها بذلك الا واحدة فلما الحمى من يوم ماتت فرتب ميعاد تلك الايام التي
وعلمها الملائكة مسكت لسانها عن الكلام ثم توفيت بعد تلك الايام ضحى يوم الاحد
حد الثمان وعشرين من رمضان المعظم سنة اربع وتسعين وسبعمائة فاتي
لها الجوار الى المسجد الخليفة تشق كثير لعزها والدها وكان ذلك في اول الصيف
فقعدوا في المسجد حتى صلوا عليها بعد الصلاة العصر يطلبون لها ويصلون ثم رجعوا بها
الى القبور رحمها الله تعالى رحمة الابرار واسكنها الجنة مع النبي المختار وفي الليلة
التي توفيت في يومها رأى بعض الاخيار رقعة من النور على البيت الذي توفيت
فيه وسمع قائلا يقول هذه الجنازة مغفور لها ومن صلى عليها غفر له فلما اصبح سأل
هل في تلك البلاد مريض فاخبر بها وكان ذلك الرجل غريبا ورد مسافرا مع اصحابه
ذا السر [illegible] حتى صار اعلمها

الحكاية الثانية والخمسون بعد الاربعمائة

عن اسماء بنت
الشيخ احمد الخطيب وكانت من النساء الصالحات قالت رأيت اختي عائشة بعد
وفاتها رحمها الله تعالى في النوم فقلت لها خبريني بالذي يضر والذي ينفع فقالت اما اعتبر كذ
وما تفعلين فقلت الى ان لم افعل الكلام فعل العيش فقالت لا تترك ولا تسرين بعوض
غير حاجة فقلت اريد هل بين فقالت السير يعوج الرجلين والاسترا ويغلظ الوجه
فقلت لها ما فعل الله بك فقالت كل مليح فقلت ارني قبرك فجيئت وخرجت معها
الى قبرها فلما وصلنا اليها رأيته واذا هو كالدار الواسع وفيه نور عظيم وكانت رحمها
الله تعالى كثيرة الذكر والصدقة الرضية الاخلاق والصفية رحيمة بالخلق رحمة الله

نفعنا الله تعالى بهم [illegible] بفضله وكرمه وإيانا والمسلمين آمين ومن
أسمائها قالت وقعت بعض الأشياء وعلي قلادة أوصت بها والدتي [illegible]
ذلك بعد وفاة الشيخة عائشة فلبست تلك القلادة [illegible] فضاع منها خنفار [illegible]
[illegible] الذي [illegible] على ذلك الخنفار [illegible]
ليلة ومكثت ست ليالي لا أهنأ النوم ثم نمت ليلة بعد ذلك فرأيت الشيخة عائشة [illegible]
[illegible] فقالت لي أنت محزونة على الخنفار الذي ضاع فقلت نعم فقالت هو في [illegible]
[illegible] فقلت وأين هو فقالت تحت القبر يعني [illegible] في سطح [illegible]
[illegible] قالت فاستيقظت وقمت من وقتي إلى ذلك القبر فوجدت ذلك الخنفار تحته وقالت
أسماء أيضا كان معي مقص أقص به ناصيتي فضاع ولم أدر أين ضاع فبقيت زمانا
[illegible] ناصيتي فلا أجد ما أقصها به والعارية عسر ولم يتيسر لي مقص فاضطربت
لذلك المقص فلما نمت ليلا رأيت الشيخة عائشة [illegible] بعد وفاتها رحمها الله تعالى
[illegible]
من [illegible] السرير [illegible] وليس
[illegible] قالت فلما أصبحت أدخلت يدي في الموضع الذي ذكرت لي فوجدت فيه
مقصي الحكاية الثالثة والخمسون بعد الأربعمائة عن أسماء أيضا قالت كنت كثيرا ما أرى الشيخة
عائشة بعد وفاتها رحمها الله تعالى [illegible] الأوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فقلت لو دخلتم ما تركتم لي بنيتكم فقالوا لو نبيت لكم تمكثن لو تقولون خلف منه انجا
نسه لو ادخلتموها ما تركتم النجاسة في داركم وقد تبعت النجاسة الالف تغشوا نجاسة بول
بقر او ضفدع او حية ميتة في بعض الركي طريقه داخله فلما اصبحت لم ير زجاجي وا
عن امرا بنيه وقالت لي لا تسكتوت اكثر في طريق الدار الداخل فقال زجاجي ما وطئت نجاسة البقر
ملقاة لا نجاسة الآمة يعني حيث تزكى فيه وطئتها بحافظها ووقع الليل تسريل لي الحدثة
في الدار فلما نام الناس ادخلته فيه ضد الركي يها فيه فخرج عليهما الحي ووجد الأمعا
عن ذلك فانتبهت خوفا منه فلما انتبهت علمت ان الدعا لي الخي كما دعي الاولى رحمه الله
تعالى ولما دعا لنا بالعراقي وجهه الكريم ولما تولى المسلمين امين **الحكاية الرابعة والخمسون بعد
الاربعمائة** قال المؤلف كان الله له وجعل خيرا ايامه يوم لقائه فقد حدثني ابو القاسم
والسلمية اسم محكى انه الذي وطئ على عمر وانا عمه محمد واحمد ابنا عبد الله الخطيب
رحمهم الله تعالى جميعا الا ابرار عواد ريحا او كثر عليهم فيهم اللبن على بيته مع احد منهم ولا
مع النساء يمشي من الحلي الا اليسير منه الا وهنوا اهل الله ولم يخافون على
رهم بعمل ان نغلق وكان ذلك يعلمونه ابو الدين رحمه الله تعالى وجارات الاخت
احيانا والبنات عنده قلما كان ليلة من الليالي رايت ابو الدين اخت اسمها المنعقد متفق
الست الاخير من الليل كانها داخلة عليها فقالت لها مرحبا بك يا عايشة ما لي فقالت
الله
انت اختي مريم بنت عبد بالله ما من الولادة ولي بها اخت بها تحمل محمد يعني
البيوت واباه محمد بن عبد الله المذكور قالت اسماء فقلت لها اسم ابن ما بعد تبلت عن
ولادتها فقد انتبهت تبلحت هذه الساعة قالت اسماء فسكتت عليها اكثر الليل على انه
برو خوف ولا دهو ينعم فقلت منها الا عالية فقالت انت ثم خرجت الي بعد قليل وهي ما

بلدة مدوله ... فعرفت ذلك القلح فقلت لها يا عايشة
هذا قلح ابنك عبد الرحمن من اهل هذه البلد فقالت الذي اخاف وقلت ان تخبرني
بالذي اخافه وكان ذلك القلح قد اشتريته ... قبل وفاتهم سرقة وقمنا
بلد الطعام فيه مصر فنه اشيا بعينه قالت اسيا فانتبهت من وقتي و
دخلت على مريم المذكورة فوجدتها قد تبلت من ولادتها ووجدت
مولودها قد مات قال احصل ذلك الربع ما بارك الله سبحانه فيه وحصل منه
من الطعام الكثير فوق ما يرجونه منتفعين منه دهورهم وقضوا ديونهم
وبقي لهم بعض الطعام الحكاية الخامسة والعشرون بعد الابعمائة قال المولف عامله الله
تعالى بكرمه وعفوه في الدارين واحبابه ووالديه والمسلمين امين اصاب
الناس في زمن مرض شديد سنة اربع عشرة وثمانماية ومرض جميع
اهلي وماتت منهما اسما خالتي المذكورة اولا وزوجها احمد المذكور
ايضا واختها نعمية رحمهم الله تعالى وبقي ذرية اسما واحدى زوج ابنتها
فاطمة مريضا فلما اراد الله سبحانه لها العافية اخبرتني فاطمة المذكورة
انها رات امها في المنام انها جات وان شبه حب النار ... ابيض قالت
وجعلت امها تعطي كل واحد من اخوانها وزوجها انا من تلك الاواني وسقيه
ما فيه قالت واستقتني انا من تلك الاولى وقالت لي اشربي ما فيه فانك اذا
شربتيه تعافين فاذا هي ملانت بك هذا السقي ما فيه سقى الاولاد وتبله دما
توبه على الارض ... ذلك ثلاث ليال ... وكلما اصبحت حين تلك الليا
لي اخبرت من حضر فلما هلت تعافي زوجها واخوتها وصحت الليلة الثالثة

من تلك الليالي التي ترى امها فيها تسقي [illegible] فاطمة بعد نحو

من نصف نحو اربعة اشهر فلما اراد الله سبحانه منحها العافية رات امها ثلاث

ليال متواليات كل ليلة تاتيها [illegible] من تلك الاولى فيه ماء مثل ذلك الماء وتسقيها

به قالت فوجدت له لذة حلاوة عظيمة واخذت في البرء من صبيحة الليلة

الثالثة من تلك الليالي واخبرتني فاطمة ايضا ان اخويها مرضا مرضا كثيرا

متفرقين وكل من اراد الله سبحانه منحه العافية يرى امه تسقيه مثل

ذلك فيتعافى الحكاية الثامنة والعشرون بعد الاربعمائة قال المؤلف رضي الله عنه و

عن اصحابه وعن المسلمين امين اخبرتني فاطمة ايضا قالت كنت

حاملا ابنتي عائشة فخرج بعض الطلبة ليحضر سماع شيخنا الشيخ عبد الر

حمن رضي الله عنه وبقيت في سطح دارنا وعندي اختي وبنا عطش

شديد [illegible] فما قطعنا [illegible] العطش [illegible] حتى

النوم من شدة العطش وكان ذلك بعد وفاة والدتها امها رحمها الله تعالى

قالت فبينما انا جالسة منتظرة الفرج اذ نظرت قرصا صغيرا من ادم نازلا

من السماء فاذا ليس النظر والذي طالعة علي من اسفل الدار [illegible] فصار ذلك

القرص مع وصول امي الي فاخذت امي ذلك القرص واعطتني منه فاذا

فيه ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشربت منه حتى

رويت وبقي بعض الماء فقلت لامي يا اماه اتركي باقي الماء حتى تسقي

اختي لانها عطشانة ثم التفت الى اختي ابقظها [illegible]

فلما [illegible] التفت الى امي فلم ارها ولم ار القرص ولم ادر كيف ذهبا

فبعد ذلك زال عني الخوف ببركة قراءتها حالا ودام ذلك على لساني الآن
واخبرتني فاطمة ايضا قالت كنت كثيرا ما اسأل الحي وابي بان يعلماني آية
الكرسي فلم يفعلا فاصابتني حمى فرأيت ان [illegible] علمني تلك الآية الكريمة
حفظتها فلما [illegible] الى والذي اخبرته بذلك [illegible] قرأ الخطيب آية الكرسي فشفيت [illegible] رحمه
الله تعالى الحكاية السابعة والعشرون بعد الاربعمائة تحكي ان امرأة تسمى [illegible] الشيخ احمد بن
علي بن الشيخ محمد بن علي بن الشيخ محمد بن الفقيه علي بن ابراهيم الخطيب
رضي الله عنهم كانت امرأة صالحة فتبرع عن الدنيا فرأت في المنام ذات ليلة
بانها عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ علي الخطيب فشكت عليه قلة
ذات اليد فطلبت منه الاعانة في امر الدنيا فتفل في فمها فاصبحت وقد انزل
الله تعالى في ريقها الشفاء للمرضى فيأتيها الناس بمرضاهم فتتفل عليهم فيبرؤن
ببركة ريقها فنالت بسبب ذلك من الناس شيئا من الدنيا وكان عبد الله المذكور
خرج حاجا الى بيت الله الحرام [illegible] وجاور بمكة حرسها الله
تعالى نحو عشرين سنة ثم توفي بها ودفن بالابطح سنة ثلاث وتسعين و
سبعمائة واجتمع فيها رحمه الله تعالى في مدة اقامته فيها بكثير من الصالحين
وصحب امام الورعين وحجة الله على السالكين الشيخ العارف عبد الله بن اسعد
اليافعي رضي الله عنه وكتب شيئا من مصنفاته وارسلها الى اولاده في حضرموت
وكان الشيخ اليافعي يعظمه [illegible] فاذا فرغ من نساخة كتاب قراه
على الشيخ المصنف رضي الله عنه الحكاية الثامنة والعشرون بعد الا
ربعمائة من الحكايات [illegible] احمد بن الخطيب رحمه الله تعالى قال [illegible]

بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ ابي … الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد
بن الفقيه علي بن ابراهيم الخطيب رضي الله عنهم الى مكة حرسها الله تعالى على نية الحج
وفقنا الله لما سلك فلما سافر مع بعض الحجاج وبان حال البادية زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلما وصلوا جبت البرواتو في رحمه الله تعالى وكان ذلك المكان مقفر المنشر فيه
ما قلب لجماعة اصحابه ما الغسلوة بصفاء مجلة افتتنها هم متفكرين في امره اذ نشا
الله عليهم سحابة ومطرت عليهم بكلتا السحابة مطرا جيدا حتى اجتمع عندهم
منها ما اكثر غسلوه فلا نوه رضي الله عنه الحكاية السادسة والخمسون بعد الاربعمائة
حكي ان محمد بن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
علي بن الشيخ محمد الفقيه علي ابن ابراهيم الخطيب رضي الله عنهم وقع بينه
وبين بدوي خصومة فبطش به ذلك البدوي فقال له محمد حين بطش به
لا ابالك بعد هذا اليوم فذهب ذلك البدوي الى واد فوقع منه بسبعة فلم
يرجع منه ولا بقي … ذهب الى الابد وحكي ايضا ان محمدا المذكور سافر مع
في بعض حوائجه فبينما هم في الطريق اذ رأوا اللصوص فكمنوا له على الطريق حتى اذا
مر عليهم خرجوا عليه ونهبوا ما معه وليس عنده شيء … فلما مر عليهم اخفاهم الله
تعالى منهم حتى ولا عنهم ولم يشعروا به وكان رضي الله عنه كثير الخوف
ملحقا في الورع فقيرا على الدنيا مستغنيا في دنياه وكانت وفاته رضي الله
عنه يوم الاحد السابعة عشر من جمادى الثاني سنة ثلاث وثمانية جازاه
الله بالاحسان احسانا وبالسيئات عفوا ودنو … ومرضاه وكان له من الا
الولد … ولي وعبد الرحمن رضي الله عنه الحكاية السابعة والخمسون بعد الاربعمائة

بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ ابي ... الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد
بن الفقيه علي بن ابراهيم الخطيب رضي الله عنهم الى مكة حرسها الله تعالى على الحج
ووقف لنا ... سافر مع ... البحر ... الزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلما وصلوا ... الزوار توفي رحمه الله تعالى وكان ذلك المكان ... فيه
ما ... صاحبه بالفلاة ... في امر ...
الله عليهم سحابة ومطرت عليهم ... السحابة مطرا ... حتى اجتمع عندهم
منها ما ... رضي الله عنه الحكاية التاسعة والعشرون بعد الاربعمائة
حكى ابن محمد بن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
علي بن الشيخ محمد الفقيه علي ابن ابراهيم الخطيب رضي الله عنهم وقع بينه
وبين بدوي خصومة فبطش به ذلك البدوي فقال له ... حين بطش به
لا اراك الله بعد هذا اليوم فذهب ذلك البدوي الى واد ... منه ...
يرجع منه ... ويحكي ايضا ... سافر مع
في بعض ... فبينما هم في الطريق اذ راوا اللصوص ... على الطريق حتى اذا
مر عليهم خرجوا عليه ... وليس عنده ... فلما مر عليهم اخفاه الله
تعالى منهم حتى ... ولم يشعروا به وكان رضي الله عنه كثير الخوف
... في الورع ... على الدنيا ... في دنياه وكانت وفاته رضي الله
عنه يوم الاحد لسبعة عشر من جمادى الثاني سنة ...
الله ...
... عبد الرحمن رضي الله عنه الحكاية ... الاربعمائة

ثم بعد ذلك اليوم بحران يحجر بالصلاح وذكر انه يستسقي بالناس والمنابر
يومئذ في سنين محل به فخرج الناس الغاية ولم يبق في البلد لا صغير ولا كبير الا
وخرج للغاية الا من شذ رحمه الله تعالى من النسا والاطفال وكان الناس يمرون
علينا جماعات جماعات ومتفرقين والقاضي لم يبرح من مكانه ولم يزل جالسا
فجعلت انظر على الناس واقول في نفسي القاضي يخرج اليه ولم يخرج معه
فلم يزل مكانه فلما ايست من خروجه خرجت مع الناس في طلب الرحمة ومكثوا
ما شاء الله تعالى ثم ذهب الى الجبانة وجلس فيه فتفرق الناس ورجعت الى [illegible]
حتى اذا هو جالس مكانه لم يتغير جلسته وهو يذكر الله تعالى فجلست عنده فلم
يسالني عن شيء مما جرى للناس مع الرحمة ولا عن ما صار ولا عن ما كان فتعجبت
من صبره وضبطه على نفسه وكان القاضي المذكور رضي الله عنه غزير العلم كثير الذكر
والعبادة والانفاق في سبيل الله تعالى قليل الفضول كثير التقشف رضي الاخلاق قليل الغضب
الحكاية الثامنة والسبعون بعد الاربعمائة حدثنا السيد احمد بن [illegible] بن علوي قال حضرت يوما
على درويش بن ناصح وعواد ذلك [illegible] على [illegible] انا وصل الى احمد بن
محمد بن ابي رشيد كلاما فيه [illegible] ونقل [illegible] احمد المذكور فخشيت ان لم يطعه
[illegible] منه ادنى [illegible] منه سوا ان [illegible] فاخبر [illegible] ما رمي به درويش
[illegible] ذلك وقال [illegible] الليلة [illegible] على درويش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقرب [illegible] احمد [illegible] اعلم
[illegible]

[illegible] الرحمن [illegible] الا [illegible] ان احد رضي الله عنه كثير الانفاق في سبيل الله [illegible]
سرا وجهرا ويعمر المساجد والطرق كثير [illegible] القرآن [illegible] وعفو وجابة [illegible] وكان [illegible]
شيخنا الشيخ عبد الرحمن [illegible] يقول احمد بن ابي [illegible] الاخرة وقال الشيخ محمد بن [illegible]
[illegible] وقال لي ان اردت ان تنظر رجلا من اهل الاخرة فانظر الى سيدي الحاج [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الى الجبانة [illegible] احمد [illegible] وكان اذا وقع [illegible]
[illegible] من التمر والطعام [illegible] الجامع ويضع [illegible]
[illegible] ويقول [illegible] فلان واستروا [illegible]
كل ذلك [illegible] للفقراء [illegible] وكانت السلطنة يشكون عليه ويحصون الثمار [illegible]
[illegible] اهل ذلك ولا [illegible] الفقراء [illegible] وتوفي ايضا [illegible]
[illegible] وكان له من الولد يحيى [illegible] عن الفقيه العالم الاكبر قاضي
القضاة محمد بن [illegible] والمحدث في [illegible] وكان [illegible]
[illegible] اذ ذاك صغير [illegible] ولم [illegible] من العلم [illegible] من [illegible] المرأة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الشجر [illegible]
الشجر [illegible] الشيخ [illegible] عبد الله بن [illegible] محمد بن ابي [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من علته [illegible] يوما [illegible] الشيخ [illegible] من فقهاء [illegible] ابي [illegible] فقال ارجع

[illegible] فانك [illegible] حتى [illegible] على [illegible]

[illegible] يوما آخر [illegible] على [illegible]

فلما [illegible] الله [illegible] فقال [illegible]

[illegible] ارجع الى [illegible] ثم رجعت اليها [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible] بركته واشارة الشيخ فضل رضي الله عنه [illegible]

[illegible] اشارة الشيخ فضل رضي الله عنه [illegible]

[illegible] بعض [illegible] الشيخ فضل رضي الله عنه [illegible] المسجد [illegible]

الحاجة [illegible] ثم ذهب [illegible] داره [illegible] وماتت بعد ذلك

[illegible] الله تعالى [illegible] الشيخ فضل [illegible]

[illegible] فاخرجها [illegible]

ذهب الى [illegible] فقال [illegible] فقال اذهب [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] من اصحاب الشيخ فضل [illegible] عبد الله بن [illegible]

[illegible] فضل رضي الله عنه [illegible] البحر [illegible] الموت [illegible]

[illegible] البحر [illegible]

الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] الموت [illegible] الى وسط البحر [illegible]

[illegible] الى الشيخ فضل رضي الله [illegible]

فيه وانتبه [illegible] وتمكنت عليه ما [illegible] ودعا الله [illegible] فلما [illegible] ذلك [illegible] الامر [illegible]

الى الشيخ ادهم [illegible] والله [illegible] والعلم [illegible] فلما [illegible] امر [illegible]

[illegible] والتقى وقت [illegible] امر [illegible] الشيخ [illegible] عشائهم وقت تلك الليلة [illegible]

[illegible] واولادنا [illegible] من الاسمار التي [illegible] الشيخ وقال رضي الله عنه واخوة

[illegible] وهو [illegible] كثيرة [illegible] الي [illegible] الينا في وقت [illegible]

[illegible] الاخوان [illegible] الشيخ وقال رضي الله عنه في شيء من

[illegible] وما [illegible] عليه داخلة في دينه [illegible] ذلك من [illegible] الشيخ عنه

[illegible] من [illegible] الدنيا [illegible] الله [illegible] الى [illegible]

الشيخ الظاهر [illegible] الشيخ منه [illegible] عليه داخلة [illegible] الشيخ [illegible] او [illegible]

امرأة شيء من النوى [illegible] الي اهل الشيخ [illegible] ذلك النوى فلما [illegible] اهل

الشيخ ذلك النوى [illegible] تلك الليلة [illegible] ذلك النوى

[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ذلك النوى [illegible] تلك [illegible] الشيخ [illegible]

ذلك النوى [illegible] رضي الله عنه [illegible] الحكاية الخامسة والستون بعد الاربعمائة

[illegible] الشيخ [illegible]

رضي الله عنه [illegible] ذلك [illegible] الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] الحكاية [illegible]

[illegible] تلك [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] من [illegible] وقع في بطن [illegible] حتى يبقى من مطالعات بحر الفرقة ما [illegible]

[illegible] الشيخ فقال رضي الله عنه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الفراق [illegible]

[illegible] راجعا إلى [illegible] تعجب [illegible] من مقال

الشيخ فقال رضي الله عنه متى عرفت أنه ارجع إلى السحر [illegible] ذلك العجب [illegible]

[illegible] الشيخ فقال رضي الله عنه [illegible] الفراق وبركة الشيخ

رضي الله عنه ومن السيد عبد الله بن علي بن أبي [illegible] في السحر [illegible]

يوما [illegible] خرجت من داره [illegible] ذهبت إلى

مسجد الشيخ فقال رضي الله عنه وقلت أتوضأ وأدخل المسجد حتى يأتي الشيخ فقال رضي الله

عنه [illegible] الشيخ خارجا من المسجد وقال [illegible]

[illegible] خرجت من عنده وقلت [illegible] فوجدت [illegible]

[illegible] ببركة الشيخ رضي الله عنه الحكاية الثالثة والسبعون [illegible]

[illegible] من أصحاب الشيخ فقال رضي الله عنه [illegible] ذهب جماعة من أصحابنا [illegible]

[illegible] معه إلى مسجد [illegible] ليلة ختمة [illegible] رمضان ليختموا فيه مع الشيخ وكان الشيخ

[illegible] صلاة التراويح [illegible] الصلاة رفع الناس [illegible]

[illegible] حتى فرغ الشيخ ومن معه [illegible]

[illegible] المسجد [illegible] أصحابنا [illegible] الشيخ [illegible] إن شاء الله

[illegible] فوجد الناس [illegible] ذهبوا أجمعهم [illegible] أصحابه وأخبرهم [illegible]

[illegible] في سر [illegible]

على ... علوي ... بعد ... يوسف ... هذه الثلاثة التي كانت ...
نحو ... وكان الشيخ ... رضي الله عنه ... كبير الخوف وقال الفقيه ...
الله تعالى محمد بن علي بكرش ابي عباد رضي الله عنه ... جميع احوالي ونفسي ... الكلام
... الا الشيخ ... رضي الله عنه فانه ... وقال الشيخ ...
... الحسن علي ابن ابي علوي رضي الله عنه ... الشيخ ...
... وقال احمد بن علي ... سمعت الشيخ علوي بن محمد بن ابي علوي رضي الله
عنه يقول جميع الصالحين الذين ... في العبادة ... دخلت عليهم ...
... العادة الا الشيخ فضل ... من ... تعالى ...
الشيخ ... علوي ... هذا البيت ... فما الناس بالعون ...
... وتوفي الشيخ ... رضي الله عنه ... وعشرين من شوال سنة خمس و...
... وكان رضي الله عنه من كبار المشايخ العارفين ... الفقهاء العاملين ...
صاحب الاحوال ... والكرامات الخارقة والعلامات الصادقة والهمم السامية والبركات
النامية ...
الحكاية السابعة والسبعون بعد ال... حكي عن ... الصالح علي بن عبد الله ... ابراهيم بن مسعود
بن يحيى بن ابي ... رضي الله عنه انه قال ... مرة في مسجد العقبة ... الصلوة
... على اسطوانة ... وحكي عنه ايضا انه اتى يوما الى ...
... رد السلام ولم يكن في المسجد احد فرددت عليه السلام ...
المسجد ... السلام ...
عنه ... على الله ...

... الشيخ علوي ... [illegible] ... على ... ثم ... تلك الليلة التي كان ...
محمد ... الشيخ عمر رضي الله عنه ... بالعلم والاسم كبير الخوف وقال الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى محمد بن ابي بكر ... ابي عباد رضي الله عنه ... جميع ... ونسبي ... وجدنا ... الكلام
الطيب ... الا الشيخ عمر رضي الله عنه فانه منزه عن ... وعن الغيبة وقال الشيخ العارف
بالله الحسن ... علي ابن ابي علوي رضي الله عنه ... و... ان النور الشيخ عمر
... الشمس وقال الحاج ... سمعت الشيخ علوي بن محمد بن ابي علوي رضي الله
عنه يقول جميع الصالحين الذين ... في العبادة ثم دخلت عليهم ...
فتور ... العبادة الا الشيخ عمر ... من ... التقصير ... وقال ... حضرت
الشيخ ... علوي ... هذه البيت ... قال الناس بالموت ...
... وفاة الشيخ عمر رضي الله عنه ليلة الاحد ... وعشرين من شوال سنة خمس وثمانين
ثمانية وكان رضي الله عنه من كبار المشايخ العارفين ... من الفقهاء العاملين ...
صاحب الاحوال العالية والكرامات الخارقة والعلامات الصادقة والعزمات السامية ...
السامية اجتمع فيه ... الظاهر والباطن ... [illegible] ... الله
حكاية السابعة والسبعون بعد المائة حكي عن ... الشيخ الصالح علي بن عبد الله بن ابراهيم بن ...
بن يحيى بن ابي ... رضي الله عنه انه قال ... مرة في مسجد ... وحضرت الصلاة
... على اسطوانة ... وانت فقيه وحكي عنه ايضا انه اتى يوما الى ...
... فلما ... رد السلام ولم يكن في المسجد احد فرددت عليه السلام ... من ...
المسجد ... السلام ... انه ... في ... رضي الله
عنه ... على الله ... [illegible]

يوم الاثنين وظهر الطريق [illegible] من السكر ثم [illegible] العلم [illegible] ولا دون [illegible] منه [illegible]

الخميس من رجب سنة ثماني [illegible] الشيخ [illegible] القاضي [illegible]

قال الشيخ اذا اشتد [illegible] في المسجد [illegible] كان فيه ابن ابي عبد الله

[illegible] ابو بكر [illegible] من [illegible] فيه [illegible] الشيخ [illegible]

رضي الله عنه [illegible] ولا [illegible] من [illegible]

شيء [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] عبد الله المذكور [illegible] فقال له [illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] سبحانه وتعالى [illegible] عبد الله بن ابي بكر [illegible]

[illegible] من الكتب [illegible] الا الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي [illegible]

احد [illegible] الا الشيخ عبد الرحمن المذكور وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] ابي بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] المذكور [illegible] الله [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ابن ابي بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] ... فقال [illegible]

[illegible] السارق [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] صلاة [illegible] خرج [illegible]

[illegible] الجامع [illegible] الجمعة [illegible] العصر [illegible] حاجة [illegible]

[illegible] حاجة [illegible] العصر

لا اقضي حاجتي [illegible] وقال اخرج [illegible]

[illegible]

[illegible] السارق [illegible]

[illegible] السارق [illegible]

[illegible] السارق [illegible] وعن علي بن عبد الله [illegible]

[illegible] عبد الله بن ابي بكر [illegible]

[illegible] لقوله [illegible]

[illegible] لقوله فقال [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

... بالسماع ... من ابراهيم ... والشيخ ... بن ابي بكر ... [illegible]

... [illegible] ... الحسن ... [illegible]

... [illegible] ... السوالي ... [illegible] ... الملوك ... [illegible]

... [illegible] ... من دار ... [illegible]

... وفاته ... [illegible] حكاية ... رحمه الله ...

ما يحول الكلام ... في بعض الفقراء الباركين ... الفاضل الفقيه ابي بكر بن

يعقوب وجارة بعض النساء ... وكانت تلك المراة ... الشيخ عبد الرحمن

... عنه شيخنا الفقراء في سماع ... فكانت ... تلك المراة الكريمة ... الله

الله ... وكذلك ... الشيخ عبد الرحمن وكان ... بعض الفقراء ... راى ذلك ...

... في سماع ... القاضي ... [illegible]

في السماء ... الملائكة ... في الارض ... الناس حكاية ... رحمه الله ...

من ... الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه ...

زيارة الشيخ سعيد بن عيسى رضي الله عنه فحضرنا انا وعلي بن سعيد المكي بالرحيلة التي ...

وصلنا الى ... وقعنا الى جنب ... فاذا في ... [illegible]

... وعلي بن سعيد ... فقلت ... حسن ... [illegible]

حسن ... رضي الله عنه ... عن بعض الثقات ... [illegible]

في ... وقت المغرب عند شيخنا الشيخ ابو بكر ... الشيخ عبد ... رضي الله

... الشيخ ابن رحيلة فقال ... يحيى ... اذ دخل علينا الرحيلة ...

من ... الشيخ ... الرحيلة فالتفت اليه ... [illegible]

لم يزله وبقيه بضاعة فما قوا بالتنا [illegible] عليه فيه وكانت قبل حالت بيني وبينه بما يعلم
مع كلام الشيخ فاعلم تنظر الى ما قاله الشيخ قالوا [illegible] كلا اصحابه او من [illegible] فقيل شيخنا سنة
[illegible] ستة [illegible] حتى [illegible] الخلوة [illegible] وعليه تلك الجبة [illegible] بالرحيلة
قلبه وافهم [illegible] القصة وانكر من عليه اسه [illegible] وقال له [illegible] الرجل [illegible] علي
[illegible] عن اصحابه ومن الشيخ والمشايخ من [illegible] الرحيلة
[illegible] والحسب [illegible] رضي الله عنه
حكاية ثانية [illegible] [illegible] ان شيخنا الشيخ الكبير شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي
الله عنه [illegible] الرحيلة [illegible] ببعض المشايخ [illegible] ذلك اجتمع الشيخ ابو بكر ابا
الرحيلة وعادته [illegible] ذلك [illegible] فظهر [illegible] الرضا [illegible] الشيخ
في الكلام [illegible] الرحيلة سكت الشيخ وسكت [illegible] فسئل الشيخ عن ذلك فقال
[illegible] عن ذلك [illegible] من السما [illegible] الشيخ
[illegible] سكت عنه رضي الله عنهما [illegible] **حكاية ثالثة [illegible]**
[illegible] الله [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الباب [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الرحيلة [illegible]
[illegible]
[illegible]

حكاية ايضا في الحضرة بعد كلام عجائبه عن بعض الطلاب من اصحاب الرخيلة كان وعمي في الرخيلة ليها

ليلة ان يأتي الى داره بعد العشاء [illegible] فصلى [illegible] العشاء [illegible] فجلست في انتظار ما شاء الله

تعالى [illegible] فلما [illegible] الله [illegible] واغلقنا باب داره [illegible] اخذتهما [illegible]

[illegible] الا كان [illegible] في الكان الذي [illegible]

اذ دخل [illegible] كيف [illegible] الرخيلة [illegible] الدار [illegible] عليهما [illegible]

عنه [illegible] علي انا نعود اليه [illegible] على [illegible] باب [illegible]

[illegible] في [illegible] وقال [illegible] الاخبار من [illegible] جميع اهلي [illegible] ولم [illegible]

من [illegible] تلك السنة [illegible] الرخيلة [illegible] اني [illegible]

من [illegible] الرخيلة [illegible]

البيت [illegible] مرتفعة جدا [illegible] ومكثت عنده [illegible]

[illegible] من وقتي [illegible] رضي الله عنه [illegible]

عن بعض [illegible] الرخيلة [illegible]

[illegible] في تلك الغرفة [illegible]

الرخيلة [illegible] عليهم [illegible] وكنت عنده

ان الرخيلة [illegible] ساعة ثم دخلوا تلك الغرفة [illegible] الرخيلة فيها

[illegible] وطلبت [illegible] البهائم

[illegible] الرخيلة [illegible] الحكاية [illegible]

الرخيلة [illegible] عليه الباب [illegible] اعود اليه [illegible]

[illegible] رضي الله عنه ونفعنا [illegible]

الكائنة السادسة والخمسين [illegible] وفي السنة الثامنة [illegible] الجمع والجراح

[illegible] بن [illegible] في [illegible] تعالى واختلف كل واحد منهم [illegible]

رجع كل واحد منهم [illegible] والصالحة وكان [illegible] الجمع [illegible]

ذلك [illegible] من حصن [illegible] من [illegible] البلاد [illegible] وهو مقيس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] ولا [illegible] تصب فانفار اجمعة الى حصن

[illegible] سيعود [illegible] من [illegible] في هود [illegible]

[illegible] والناس مستعد [illegible] الملك [illegible]

هو [illegible] ذلك [illegible] ورجع [illegible] والناس مستعد [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الرحلة [illegible] وهو من [illegible] و

[illegible] الحصن [illegible] حصون [illegible] الكائنة السابعة والخمسون

[illegible] عبد الله [illegible] عبد الله [illegible] وقعت فتنة بين بني حرام

[illegible] الرحلة [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الأمر

[illegible] رضي الله عنه [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] بني حرام [illegible]

[illegible] بني حرام [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه [illegible]

[illegible] في كتب الشرح [illegible]

[illegible] بعد ذلك في كتب الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه [illegible]

[illegible] وذكروا فيه الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] الأولياء [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الطريقة [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] في الرقص والغيبة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه [illegible]

ذكر الولي [illegible] الشيخ [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] فقال [illegible] بالحسين [illegible] الكلام [illegible] الرحيم

[illegible] قال المؤلف [illegible] رحمه الله [illegible] اصحابه [illegible]

واشتد حالها من الضعف [illegible] في مجلس سيدنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه

[illegible] فلما [illegible] الولد [illegible] فوجدت فيهما انا [illegible]

سمعت هاتفا [illegible] البشرى [illegible] لك [illegible]

[illegible] الاول [illegible] عبد القادر والثاني عبد الرحيم [illegible]

عبد الكريم قال فاخبرت الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه بذلك فسكت ثم [illegible]

[illegible] وقت [illegible] فبينما انا جالس مرة عند

الشيخ عبد [illegible] اذ [illegible] زوجتي [illegible]

زوجتي [illegible] بعد [illegible] ووضعت [illegible] الشيخ

عبد الرحمن رضي الله عنه [illegible] المولود [illegible] اسمه [illegible]

[illegible] عبد القادر ولكن [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ووضعت [illegible] الشيخ [illegible] اسمه

[illegible] عبد الرحيم ولكن [illegible] الاخير [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] نفسه [illegible] الاول [illegible]

[illegible] يوم [illegible] فقلت [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

سمعتهم يقولون لولا ... رحمه الله فعلمت ... كنت نزيلة عند ابن ... اخبرني ...

بعد موت ذلك الولي ... قالت فبينما

... فحضر الشيخ عبد الرحمن ... بعد

حرام وكان دعوة عليه ... انما هاته الامة دعا لي وانت اخلي من ... [illegible]

اسمه بعد الاربعمائة قال المؤلف كان الله له وختم بالصالحات عمله وحضرت ... الامة يوم

لابيه واحبابه وجميع المسلمين اخبرني الفقيه ... المسلم ... وحكي يوم ... اوقات

امامي في طلب الرزق ... الاهل والولد فلم يفتح علي شيء ... في تلك الايام ... ابو ... الله

بيت مطوية ... كلما ... عند ... يقول ... شيء ... فلما كان اخر الليلة من ...

الليالي والسحاب ... البيت عند ما دخلت عليهم ... سجيتي ... نحوت الله ...

شديدة او ... خوف من ... الموت فقلت يا رب ... تلك الليلة ... ربي ...

سبحانه وتعالى وهو يقول ... وقالت الحسب ... عليها ... الكرامة

في الاخرة ... ورحم ... الحزن فقلت اما الان ... الولد

شيء تركها ... المعنى قال المؤلف تاب الله عليه ... ولحبابه و

جميع المسلمين ... الفقير ... كانت ... وزوجة صالحة ...

بعد ذلك ... في مكان من البيت ... في المنام ...

في صورة ... وعليها من حلل الجنة ... فلما قربت مني ...

... فقمت ... ونظرت ... على ... القرية

... ولما ... خبرتها ... ذلك في ... ما رايت ... بعد ذلك

الساعة ... رضي الله عنها قال المؤلف ختم الله له ... الحسنى والاحبة ... واحبابه

والمسلمين ... الفقيه ... كثيرا ما راى ... بعد وفاتها

في يوم اشتد فيه حر الصيف ... وطيب اهل الجنة ولما [illegible] [illegible] ...

[illegible] الاولاد في البيت [illegible] في [illegible]

فالما [illegible] وقالت لي [illegible] ...

[illegible] عن سكر رضي الله عنه [illegible]

[illegible] كان منه [illegible] يوما

الى قبرها [illegible] ثم [illegible] فالاتها [illegible]

[illegible] ابي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه [illegible]

[illegible] فلما [illegible] ثم [illegible] الا انت [illegible]

[illegible] من باب الخطيب وهي [illegible] وعليها [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] المسك [illegible] حتى [illegible]

[illegible] من [illegible] عني خارجة وانا اسمع [illegible]

حتى خرجت من الباب [illegible] المسك [illegible]

فوجدت [illegible] المسك [illegible]

الليلة [illegible] ابن عقيل [illegible] الفقيه [illegible]

احمد بن ابي [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] من [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] حتى [illegible] ذلك [illegible] ذلك اليوم

اذا [illegible] الفقيه [illegible]

عنه ليلة النوم حتى لم يجد الصلاة الصبح الا وقت الشروق فاخذ الصلاة الجبار ومعه قضيت
فلم يحلف منه لغلبة النوم وخوفه على فوت الصلاة التي عنه حتى شك بل اذا كان النوم
نوبة يصلي فيه وخرج لغير الصلاة فرايته من شغل اخر نصوغ ضربه على نفسه حتى بنوبه
التي اكثر الصلوة من كوة المسجد الى خارج المسجد وهو يظن انه وضعه في المسجد كان
يقعه فظننت انه لا خرجت منه التحميد واختلف النوب وخفا نفعنا الله به حتى
سكن غضب الفقيه ثم اتيته وسالته عن نوبه فقال الطاهر في المسجد وظن الله فيه فادبر
عما فعل وكانت وفاة الفقيه المختار رضي الله عنه ليلة الخميس التسع وعشرين من رجب
سنة الاربعة عشرة وعلى نهاية العمل الثالث فها في حرم وما فتوحها وحدثوا من التي
كانت ولعظوا الخبر العظيم ومعاني حلوا من القصاب الحسنية والاثار التي نحر جسم الله
الرحمن الرحيم بالقران العظيم والنبي الكريم وجميع القبائل امين رويناه الاخيار الصحيح
انه لما قبض الله سبحانه وتعالى خاتم الانبياء وتاج الاصفياء وافضل الخلائق اجمعين
واحد الرحا والطف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين
اليه وانقلبت بعض العرب ومنعوا الزكاة حتى قام قيم ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وكان المتقدم امير على ترتيبهم وجميع شر حوث اذ ذاك زياد بن لبيد البياضي
الانصاري رضي الله عنه عامل الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكتب
الصديق رضي الله عنه الى زياد الانصاري يقره على ما هو عليه من الامارة واخبره
بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان يبايع الناس على منابر بعده فلما وصل الكتاب
الى زياد خرج وقت الظهر ... اسمع الناس قرا عليهم كتاب ابي
بكر رضي الله عنه فلما فرغ منه ... الناس ان يبايعوه على منابعة الصديق
ولاده ...

ومنعوا الزكوة فاجابه الشيخ وبعض كتبه قصائد بانهم من الذكر ساعة الى الصلوة العصر
او الا علينه الا متعصب قيس الكثاري ومع ... من كتبه في ارضهم بلاد ... حاصر ...
الى ابي بكر رضي الله عنه وعرف من ... ووصل الى ... منه الجماعة على من ابي ...
ومن كتابه ابا بكر رضي الله عنه حكي ان ابا بكر ... عنه ذلك ... تكون الا
ويجان يذكر اسم الله سبحانه فيها الثالث الكون الثانية ان يبارك الله في ما يعقا الثالثة
ان لا يخفي الله ... الي يوم القيمة اي لا تخلوا عن السكان وتكون عامرة الي يوم
القيمة وكتب الي مهاجر بن ابي امية رضي الله عنه ان يسير في عسكر ... زياد
جاءوا ذلك ... فسار ... ثم ... حاصر اهل الردة ومكا بيلهم
... رضي الله عنه عليه ... في جمع من المسلمين ... الردة ...
وهم ... خلقا كثيرا واسر من بقي بالادهم قتله عليهم ايضا ...
عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه في جمع من المسلمين ثم بعثوا بالاسرى الي ابي بكر ...
رضي الله عنه وعمر اجمعين ثم اعقب الله ... ابي بكر رضي الله عنه ...
... الاسلام ... حتى كان ...
... ذلك الامكنة ... في ...
قبيلة ... سوى قبيلة ... قال الشيخ ...
من العلوم ... الشيخ ... رضي الله عنهما ... في ...
... رضي الله عنه ... بن ابي طالب ... الشيخ ...
... عبد الله ...
... الى الان ... الشيخ ...

الذي فيه قبور الصالحين فيسلم عليهم وكذا سائر ظل الآثار بالغرب منه الذي فيه قبور التي تليها وكذا سائر الطلا
وطلب الشيخ [illegible] وشيخنا فقبور [illegible] ابن علي عمر [illegible] الكبير [illegible] باعلوي في افتى المشهور [illegible]
يلبس الشيخ عليه حتى رجع مكانه [illegible] خلفه فيه [illegible] الى البلد فالمولى رضي الله عنه وعن
الوالدين وعن المسلمين آمين وكان اهل البصائر اذا زاروا قبور تريم [illegible] وبينكر [illegible]
[illegible] وشهر من بعضت عليه [illegible] اهلها من الاولياء [illegible] فيها من الصالحين وعرفوا [illegible]
[illegible] وعلويا [illegible] فيها رضي الله عنهم وعن احمد بن الفقيه بن [illegible]
[illegible] وكان [illegible] من تريم [illegible] فالامر في تريم ثلاثمائة الفقيه
مفتي في الزمان واحد وعن احمد بن الفقيه [illegible] بالله [illegible] علي بن سالم رضي
الله عنهم [illegible] والذي [illegible] انه [illegible] الله وقع في تريم ثلاثمائة
فقيه مفتي في زمان واحد وعن الشيخ [illegible] الشيخ محمد بن ابي علوي رضي الله عنهما
عن سعيد [illegible] الكريم [illegible] والشيخ ابو العفيف رضي الله عنه في تريم [illegible] و
[illegible] فقال الشيخ في تريم اربعون مسجد ولكل مسجد [illegible] كل يوم [illegible]
بعضها ثلاث منازع [illegible] الى [illegible] واحد منها الصلوة المغرب [illegible]
[illegible] وعن ابي [illegible] عبد الله بن ابي [illegible] عن الفقيه عبد الله بن علي بن ابي [illegible]
قال [illegible] مسجد [illegible] اربعون [illegible]
وعن الفقيه محمد بن ابي بكر بن عباد رضي الله عنه [illegible] جامع تريم
[illegible] يوم الجمعة [illegible] وحكى ان رجلا [illegible] في شارع من شوارع
تريم [illegible] في ذلك الشارع [illegible]
[illegible] ويحكي انه [illegible]

الى القيامة ما جلبه السلاح من اعطاه الله وارحنا كتاب القرآن العظيم وبه ... في تحقيقه تريم وشبام
من شفاعة رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي ان خط دهر سبعون من اولياء الله
عليهم والحواله على الله سبحانه وعن احبابنا والاكرم وعن جميع المسلمين امين كان سيدنا الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه اذا زار قبور تريم وساله احد عن قبور اهل البلد كان يتواضع
بما فيها ويشير الى مكان من القبور الف ... قبر نبي وبقي بعض رسومها وهو سر في قبور
الشيخ علوي ... قبل ... الجد وعن الشيخ محمد بن علي الخطيب رضي الله عنه قال كنا
يوما جلوسا في مقبرة تريم ومعنا الشيخ عبد الله بن الشيخ علوي رضي الله عنه فقال هذا
بحذا حاضر ما علي اهل تريم حظا في مقبرة تريم سبعون ولياً فقلت له ما كنا ذكر
ما اهل تريم خلف ... يعني من السلفين حتى ... عليه بيادة ... قريب
... البلد فقال الشيخ عبد الله ... والا عن ... اقول الخلف
من السلف قال المؤلف كرم الله عليه بكرمه وبفضله في الدارين وعلي احبابه و
علي والديهم وجميع المسلمين امين ... الان هذه الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت
وفرعها في السماء السلالة الشريفة والنبوة ومعدن العلوم والفضائل والفتوة بنو علوي
الذي من ولد الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وفي قبورهم من ما
... خلف تريم وهلك كثير من ... لا مع فضل اهل البيت في الفضل ...
... ان شاء الله تعالى ... خلفه تعالى تريم ... في ترعة الا برك ...
في قبورها في ... جامعها ومساجدها ...
حتى ... فقير ... الى تريم ... موضع منها ... با محمد
وجدناهم بالادا ... مكة والمدينة ... رسوله

لله صلى عليه المتوكل من بركة الاهي وجدنا وجهاتها بابلة علي
بيطلعهما لايخرج يعني فتحليلهن الاكول ونبهايله الجاير مجنحي
نهاس بمن الاكول جعل الله تحت ابليه يوم القيامه ووقفه لطاعته
واحبه بجوار الاهم والمسلمين امين من ربه وجوهك نهاتين الخصلتين وانظر
من اقبل الاكول بهايلك اي جايه كان ادمي او غيره وخرجي بغيض الثقاب فلا
تفسري بالله تعالى البله واعرا اذا شعر والعامامين من ربه والطعام حتى غيرها انه نيل
لها المشكور نص غيرها ولو كثر ما به من الفيل حتى عطر العبير قالوا فحتى نشعر
من ربه لاخوذ لك ولو علا سعرها علي سعر غيرها وقال عبد الله بن احمد بن الشيخ
ابي بكر بن احمد بن ابي علوي اجتمعت ببعض اهل الشام سنة فقال لي
دار فقلت اعرف القرية الاحمر والجبل الاحمر يعني الذي من ريم فقلت انه نعم فقال كانوا
يقولون لنا نجد في بعض الكتب ان تحته روضة من رياض الجنة وكان بعض
سالت شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ابي علوي رضي الله عنهما عن حكم
القرية المذكورة روضة من رياض الجنة وقال الشيخ الجبل الذي عرف البلاد كله
روضة من رياض الجنة واخبرني بعض المكاشفين انه رأى تحت ذلك
الجبل نورا باهرا اضوء من نور الشمس وعن محمد بن ابي
بكر بن ابي حرمي قال قال لي بعض الصالحين الجبل اذا
الله سبحانه ينزل الرحمة على هذه
البلاد يعني من الاول ما ينزل الجا على جبلها
يعني الجبل المذكور ثم يعم البلاد بعد به وقال

محمد بن علي الزبيدي لما اجتمعون الى البيت بتريم ... بمقابر الفقاهين
وقد حصه قبور ال ابي علوي وعند الفقيه وصحبنا ما فيها اذ رايت نورا من السماء
المطر بان لاص السما على الفريط في عجل يعده القبور تم البلاد وغير بعض الثقات
قال سمعت بعض الاحباب يقوله رايت في اليقظة نورا ساطعا كالعمود
نازلا من السما علي قبور الخطبا فحدد لذلك النور حتى تكامل على الفريط
ثم ظهر بعد عشر اخر ثم تلالا حتى تكامل على الفريط ثم ظهر نور ثالث ثم
تلالا حتى تكامل على الفريط ثم صعد الجميع الى السما وقيل انه انما وصل ظل
ذلك الفريط لم تمسه النار بعضا من اهل القرى الذين منه الى المشرق يحملون
موتاهم من قصيه ليدفن في المكان الذي يقع عليه ظله وقال محمد بن عمر بن ابي
بن حكم رش دخلت تريم قاصدا الزيارة من بمقابر الفقاهين فوجدت
الشيخ حسن بن علي بن ابي علوي رضي الله عنه في قبورها فقلت له لمن
معك هنا فقال عند هولاء القوم اشهد عني انكل من نظرة هنا رة لها
مع القربى حين يسعر عليه القلم يكتب عليه ذنب وقال بعض الثقات انه
كنت قاعدا عند قاضي تريم علي بن عبد الله ابي ... حي جاني الشيخ حسن
المذكور من قبورها فقال له القاضي وقال الي من ابن اتيت فقال الشيخ
من عند هولاء السادة يعني اهل القبور ثم قال اشهد علي يا فقيه انه
ما من احد يخرج اليهم بنية صادقة الا ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وقال علي بن ابي عفيف وعلي بن محمد بن ابي عزيبة قال الشيخ فضل
بن عبد الله بن ابي فضل رضي الله عنه ثلاث ترب محصنات بتريم ...

الى الجنة تربة تريم وتربة الفقيه وتربة الشيخ ابن ابي السعود ان

شر ... هذا البلاغ عن الشيخ عبد الرحمن بن ... رضي الله عنه

وقال الجد ... بن حسن دخلت على الفقيه محمد ابي بكر بن ابي عباد

رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه فتكلمنا انا وابناه وكنا جماعة

سعد و

ثم قلنا ايش لو جاءك ورقة من السماء ثم فقال الا تريم محسنهم

ومسيئهم فسكتنا ساعة ثم قلنا له ايش لو جاءك ورقة من الى تريم

فقال سعد والى تريم محسنهم ومسيئهم فسكتنا ساعة ثم قلنا

له ايش لو جاءتك ورقة فقال كفانا ... وقال احمد بن علي الخطيب

اخبرنا ان الفقيه محمد بن ابي بكر المذكور رضي الله عنه كان يقول

اذا كان يوم القيامة اخذ ابو بكر الصديق رضي الله عنه اهل

بجمع

تريم طائعهم وعاصيهم قبضة واحدة في يده ورمى بهم الجميع

في الجنة وقال بعض الثقات اخبرني والدي قال طلعت انا والشيخ

حسن بن علي بن ابي ... رضي الله عنه ... ثم الى البلد

فقال لي في الطريق يجتمع رجلان صالحان من اموات اهل تريم واحدهم

من اهل الفريط والاخر من اهل زنبيل بالزاي والنون ثم الباء الموحدة

وعندهما واحد من الاحيا فقال الذي من اهل الفريط ايش ... عقيبه يا اهل

زنبيل فقال ... [illegible] ... ثم قال له

وايش انتم عقيبه يا اهل الفريط فقال الذي من اهل الفريط ... فتنا

... قال والدي وانا اظن ان الذي ... هو الشيخ

حسن المذكور رضي الله عنه قال ابو بكر علي [illegible] عن بعض احبابه [illegible]
له بجمع والمسلمين آمين واخبرني بعض الاحباب انه قد سمع هذا
ايضا من شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه وروي ان رجلا مر على
قبور ترجيم وهو يقرا في سورة هود على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام فلما بلغ قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد نطق عليه بعض اهل
القبور وقال له كررها فينا شقي وروي ايضا عن علي بن محمد بن ابي
شعيب ان بعض الصالحين يحكي ان سعيد مر ليلة على قبور ترجيم
وهو يقرا ايضا سورة هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فلما بلغ قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد نطق رجل يرددها
ويقول في اهل القبور فمن منهم شقي ومن منهم سعيد وروي ايضا
انه قال لهم يا اهل القبور من منكم شقي ومن منكم سعيد فقال
له بعض اهل القبور عربيا يا سعيد ما فينا شقي فوضع على
القبر الذي سمع منه الكلام سلاما فخرج رجع الى بلده فلما
صلى الصبح في مسجد العقبة مع اصحابه اخبرهم بما جرى
له فخرج بهم فاراهم القبر الذي سمع منه الكلام وعلم
انه قبر الفقيه العالم العامل الاجل احمد بن محمد بن ابي فضل
وقيل هو قبر يحيى بن ابي حجي رضي الله عنه عن الثلاثة
ونفعنا والمسلمين بهم امين وهذه نبذة من صفات اهل
ترجيم علمنا انا اهل ترجيم اهل حسن [illegible] اهل قناعة [illegible]

... حياء وتواضع وبذاذة
ضعفاء العقل ... [illegible]
يبغضون الرياسة والتكبر والشهرة ... والخيانة بعد
وين الصالحين ويرفعونه ... لو كان عبدا
... لا يحب فيها ده حوائج ... اهل ...
خص اهل الأوان اذ عليهم او بعضهم الذين قبل زماننا باشياء
يجلون اكبارهم وكبارهم يعطفون لصغارهم ويكثر
... فوقهم ويتناظرون بعين الرحمة ... اوجنة في
يعطفون على اقاربهم وجيرانهم ويعرفون حقوقهم
ويسارعون في الخيرات ويحبون الساعات ... ...
اذا اقبل الواحد من الواحد منهم عطيته يفرح ...
ويرى المنة عليه للقابل منه وكان يذكر فيهم من
الورع وكان المروءة والتقا والزهد والسخا والاعراض في
الرضا بالفقر والصبر عليه والاضطرار الغنا معهم والمحبة
في الله تعالى والبغض كلها فيه والحمية في الدين وتعلون
على البر والتقوى ما ظهرت شمائله في الناس ... تظهر
... في الآفاق حتى كانت شهرتها ...
والآن ... لنوطن تلك الصفات في بواطنهم ...
لها واحتياطهم عليها ولم يكتبوا شيئا مما يحركهم في ذلك
بعض الحكما باعتقاله ... منهم في ... وكان المرتعد والله

الحكايات فضلا حتى يكون ... حتى ... عن ... الحكايات
وصار ... ويها قبل ان ... الدين ... عليهم ولم يطلع
من يد ... فيها ... عن ... مع الناس منها الا اشارة
او قليل عن تلك الحكايات وسنذكر ما رويناه منها مما ادركنا
ذكره في اسنادنا قصص الخيرات وتواجهم عليها عن احمد بن علي
ابن الحجري صاحب الشيخ فضل بن عبد الله بن ابي فضل عن الشيخ
فضل ... قال بلغ ... الرجل الواحد في جامع
تريم فصولا لا يعني يأتون الاولون من اهل تريم يوم
الجمعة ... مع جامعها ويجلسون في صولا واحدة ثم يلي
ثم يجيئون الذين بعدهم فيجدون صف الاول ملآن
فيدفع الرجل المتاخر للرجل المتقدم شيئا حتى يؤثره
بموضعه حتى بلغ دفع في الموضع الواحد فصولا ...
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي ... قال ووقفت على ورقة
لبعض نساء ال ابي ... تريد ارسالها الى ... مكتوب
... تريد يشتري لها اشترى لي هو الحاجة الفلانية
بكذا ... او من الحاجة الفلانية بكذا وكذا اصلح الله
... من الحوائج النافعة لاطفال المسلمين كثير
كالحبة النافعة لرمد وامثالها حتى بلغ عدد الذي
... يشتري بها تلك الحوائج ... عشر دينارا

لبيتها الآن نصنع بها شيئا ... وأخذها عنه فريد تلك الجوائح

فهذا الذي بيت كل من أصابته الأضحية أم ... منها أبيه أو في فيه ومحارق

بناس من أجلها فضحك ... الجواب عن ... لم تحصل لنا الليلة عشا فبتنا

وحشا فقطت بعض ... الى حرمي لذلك وكانت قريبا منا

ثم قال فلما أصبحنا ... المرأة فذهب والدي اليها

فذهبت معه فلما وصل والدي اليها جعلت تعاتبها حتى ظننا أنا

فعلنا فيها فعلا قبيحا وتقول له تجري بيننا وبينكم ما جعلنا بحكم

حتى تفعلون هكذا ثم قالت ما نون وحشا وما ... نا ما تأخذون

عشاكم ثم ناولت الي ... به تمر وطعاما و قالت ...

الى أهلك يأكلون التمر حتى يجيء غداهم ثم قالت لا جعلكم الله تعالى في حل

إذ نمتم وحشا وما تأتون الينا يعني لنواسيكم ونمار ونبات ... معنا

... أخبرني امرأة من الحطب كانت تسمي من كبر سنها ...

قارئة القرآن ... بها وبيدها ... وحجا وضيعة ...

مرة بها لبان ثم بعد ... وصنعه الشهر الى رجل ... يشتري ذلك

اللبان ... لبانه منه ... فوجد ...

... أنفقت ذلك اللبان كله على المساكين ولم يبق منه ...

لعقة أو نحو ذلك فأخذ ما بقي وخرج به الى المشتري فقال ...

جيرت امرأتي فقد أنفقت اللبان كله ولم يبق منه ... فقال الرجل

... هذه الجوائح ثم أري يعني ... المال الكثير ...

البعد القصير فقال الزو[illegible] حتى انه لعب بنا بعض المدينة
قالوا وقد احسن ذلك المراد اذا [illegible] بها احد لحمو[illegible] يغتسرونها عشا وبعض
تعطيهم لحومه [illegible] او الحريق [illegible] لانه جهار بذهب وما
الى المصريين اذا لم يحصل لهم عشا ينهضون اليها ويطلبون منها الضرورة
فتعطيهم ما يحتاجون قالوا وقل ما يخطي من الغرباء طالبها اياه اذا اقبل
عليها الضيف [illegible] من السنوة [illegible] ومما روينا من برهم ان رجلا
منهم سافر الى الصعيد وقت المرتبع مع اناس عوتبا لهم على سفره
فلما وصلوا وقت مضى نصف النهار اتوه برطب في طبق او في مقشم
باكله فبكى فقالوا ما يبكيك فقال ذكرت اخي ذا الحين جالسا بين يديه
تحت الجدار وهو يشتهي الرطب فلم يبيتا كالحي وهو يشتهيه ووددت
ان اطعمه اياه فقالوا انريد نصعد به ونطعم اخاك فقال نعم وقام
وصعد في عشيرة ولم ياكل من الرطب شيا حتى ان الصاحب اطعمه اياه
وكان بينهما مسيرة نصف يوم وجمار ومما روينا من تعاطفهم للتوادد عونا
منهم كان عليه دين طعام لرجل اخر فهرب من عشر المدينة عن قضا
[illegible] العشرة الى اخر وقال اني لا استحي ان اقابل فلانا من
اجل ما علي له واني اريد ان يحل حتى البلد من اجل ذلك اذا جن علي الليل
فذهب [illegible] الى صاحب الدين واخبره بها فقال دعه يكون ثم فلما وقع
الليل دعا صاحب الدين غلامه وكال له من الطعام قدر ما علي ذلك المد
يون لعبده امره ان يحمله في الليل ويضعه في دار ذلك المديون وهو نايم

فخرج المديون لبح اليه على ربه [illegible]
دنبه احد بعقل العاطم فلما [illegible]
الشفر وجد الطعام في اسفله ذاره فحمل في انا هو هكذا ثم فرح خرج واوفا
ذنبه وحمار وبنا جير مر واذا هم اكل عود اضهم لسمه ابو موصل كان
له على ر عوق اخر منهم ذي بطيحة وهي عصاة ياكلها الابل رطبا و
يبسا واذا اغلبت تقطع منها حتى بلا تمر لمديونه فتوعد على ابو موصل
واستحيا النبي رد عليه السلام من اجل ما عليه له وكان ابو موصل اذ ذاك
في كف بصره فقال من ذي الذي مر في الطريق ولم رد على السلام
وجعل يردد ذلك فقال المديون بعد ما عدا عليه الكلام العليل الحمضة
فخفا منك او كما قال فقال ابو موصل وما تركت رد السلام الا من اجل هذه
الحمضة اندبري الذهبة منها تعال نتحدث فقال المديون الا العشا
فقال ابو موصل تعال فبقيت العشا فرجع المديون اليه رد على ابو موصل
خادمه وقال الجارية الحمراء طعاما واوصلها دار فلان يعني المديون
ففعل الخادم ما امره به وجلس ابو موصل ومديونه يتحدثان وحما
روينا عن عفا فحم ولحم مهم واحلاهم لحن فوقهم ان امراه ذات
حسن وجمال ذات كلابي موصل المذكور وطالع اليها واتى اليها فطعمت
طلبها وكانت ذات نصب وكانه لم تر الرجل فهو ثم بعد ذلك طوعها
الدهر بنوائبه واضربها الفقر حتى اعسر عليها القوت بخاصة
ملكها فقالت في نفسها ما لي الا ابو موصل ارمي بنفسي عليه فخرجت
الى دار ها بين المغرب والعشا وجلست في درج جنب ابو موصل

فلما

احمد بن عبد الله [illegible]

فلما صلى ابو مومل [illegible] [illegible] قال لها من هذا
فقالت الذي [illegible] الكلب تعب فقال فلانة قالت نعم فقال
ما جاءك الي هذا [illegible] فقال [illegible] اليوم لي ما كنت كلا [illegible]
وانت ماعزة منقاده للعسر [illegible] [illegible] عن شيرة كريمة
وانا اجري عليك النفقه ثم رجعت واجري عليها النفقه من تلك الليلة
شهر وقيل شهرا بعد شهر [illegible] ماتت ولم يقربها وحكى ايضا ان ابا
مومل المذكور كان له زرع وقد خرج سنبله فغضب عليه السلطان
ومنعه سقي ذلك الزرع حتى ظمي وكاد ان يتلف فقال ابو مومل [illegible]
اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الزرع نصيبا للضيفان ان تسقيه وان
لم يكن لهم فيه نصيب ان تحرقه فانشا الله سبحانه على وادي
الخليف [illegible] سيل سقي ذلك الزرع وحده وصار وبيا في [illegible]
وحكى بعضهم انه كان لبعضهم قطعة ارض عند [illegible] زرع تلك
الارض الذي هي عندهم ولا باخذ اهلها منه [illegible] [illegible] [illegible]
في الله تعالى وصار وبيا في سيرهم على [illegible] [illegible] على [illegible] بعضهم
وهو محمد بن عبد الرحمن بن ابي كنبل رحمه [illegible] الامام بعض سنابل
زرعه وهو جالس مع جماعة [illegible] منه حلقا [illegible] الزرع
[illegible] [illegible] فقال له ادخل الزرع [illegible] السابق
واخذها الي [illegible] الزرع [illegible] [illegible] و
ضعها في راسه وحمل الحجه على عاتقه وخرج فلما وقع بين الجماعة [illegible]

فتصرفت ...

سقفا ... وظلمة عن ... [illegible] ... وقال ... يون ... البلا

يجل وحتى لا يعرف ما اضمر وانه سرقوها او ... [illegible]

لشدة عظيم تعالى جمعه ... به وهم يفهم الخ ... الا

ذهب به لشدة ولاي كنبل ... وبنا في ... منهم على اطلاع ... وكم

غيرهم ان رجلا منهم خرج ذات ليلة اخر الليل يريد المسجد فلما

وقع تحت دار ابي كنبل المذكور سمع ... ثقيلا سقط من الدار المذ

كور فقصد ... فاذا هو شبط حرير ... ما لا يدري ...

به سارق من الدار واراد يخرج وياخذه فحمله الرجل ... واراد

واراد ... بذلك قربة عند ابي كنبل لما عليه لابي كنبل من الاحسان

فلما اصبح اتي بالحرير المذكور الى ابي كنبل واخبره بقصته ... كنبل

على ذلك وقال له لم تخبث عليه وكان حيث ... ما

توقعته ... وحمار ... من صفهم ان ... الحد ...

على حمار ... بعض اصحابه ... العجب ... وصلا اثناء الطريق

... الرعوي ... ابا كنبل المذكور ... عن ... وكان ابو

كنبل فتسار خلفها ... حتى وقع ... الله ...

... ذلك ... ولم ... ابو كنبل ... القول

فيه ... وهو ساكت ثم ... ساعة المتقدمة ... فاذا هو

بابي كنبل ... على ما ... منه واهم من ... ذلك ...

... ابو كنبل ... به ... عليه ... الوالي ... ترك

ما

[illegible] ودفعه [illegible] عبد [illegible] عنه والي
البلاد [illegible] سوق الجنك والي امر [illegible] شول الشفاعة والطلايم عنه
وكان يصنع [illegible] اهل البلد فما يصحو [illegible] اخذه الوالي ذو دفعة [illegible]
اليه ابو كنبل يعتذر له عن ذلك ويشفع لاهل البلد حتى يحط الوالي بعضها
عن بعضهم ثم يرفع ابو كنبل لهم ويصبر عليهم حتى ييسر [illegible]
ما دفع عنهم فلما وصل ذلك الرعوي الى المعتجز اراد يصنع لابي كنبل
وليمة [illegible] يتمكن غضبه عليه ثم يعتذر اليه مما صدر منه فلما علم
بذلك ابو كنبل قبل عذر الرعوي وابى ان يقبل وليمته شفقة منه
عليه ولم يواخذه بشيء من كلامه اصلا وتم على ما يفعله معه من المعروف
[illegible] اليه واعانه حتى كانه الجاني عليه ومما روينا من تقاهم
ان رجلا من اهل بيت جبير الجبل سوق ترم بغنيمة ثم اراد بيعها
في سوق المغرب ولم يتفق له فربطها عند مخزن ورجع الى بلده فلما اصبح
صاحب ذلك المخزن اتى الى مخزنه فوجد عنده الغنيمة فحفظها حتى قرب
اخر النهار ولم يات لها احد فادخلها مخزنه ثم باعها بعد ذلك بدرهم
و[illegible] لذلك الدرهم وحده واتجر فيه حتى حصل منه ثمن ضائنة اشتراها
به فا ولدت تلك الضائنة [illegible] سبحانه [illegible] صارت في زمان
كثير فباع النتاج [illegible] والمشتري بثمنه عبدا وترك [illegible] الباقي منها
ثم بعد ذلك [illegible] الى صاحب الغنيمة وجلس مكانه يوم اتى بالغنيمة
وقال اتيت مرة الى هنا بغنيمة ثم اردت بيعها فوقع اخر النهار

ولم يتفق لي حجها امر ... فعرف ... سمعه صا
ذلك قال له ... فقرا حاجته فذهب صاحب الحجر الى ... البلا
البحر فهو اعنا ذلك للرجل ... الجمر اذا بي العبد بالحاجة يقف عنده
حتى اتيه فقضوا ما امرهم به ... امر بالرجل فلما اخذ الرجل حاجته
اخرج اليه صاحب الحجر الصاب وراعيها فقال له خذ مالك فقال واي
مال فاخبره بالقصة فابى ان يقبله فظن ان صاحب الحجر يستهزئ
به فعرفه صاحب الحجر ان ذلك المال ماله حق فلما تحقق الرجل ان ذلك
من شي عينه قال لصاحب الحجر خذ النصف وانا النصف فابى صاحب
الحجر ان ياخذ شيا فالح عليه حتى اخذ النصف ومما روينا من زهدهم
عن الشيخ علوي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي رضي الله عنهم انه قال
كنت اطلع مرارا في اول عمري من السوق الى الخليف فما امر في طريقي
الخليف بيتين ... ذكروا دنيا اصلا وما ... الكرون الناس الا في الاخرة
وكانت ... تلك ... على المقاعد ... لجميع
عوام الناس وقال بعضهم كنا اذا ذهبنا بعد العشا الى بيوتنا بعد العشا ونحن
اذ ذاك صغار ولم نجد عشانا فقيل ... يجلس اهلونا يتذكرون الاخرة
فما ... عشانا الا وقت ... وكل واحد منا يبكي ناحية وحده فما
نلتذ بعد ذلك بالعشاء وربما ان بعضهم ... العشاء وبعضهم ...
عليه وممن رينا من ... فقراهم وفقهاهم ... الا ... علون
طعام ... غيرهم وانباد نياهم اصلا وان ... عيشهم وانا دنياهم لا ياكلون

طعام

بالقصر [illegible] الصلاة وهو محمد بن عبد الرحمن [illegible] رضي الله عنهما وحالاً
للعالم [illegible] موصول علم برحمته وإحسانه في الدارين وإيانا والأحباب بنا
والمسلمين أجمعين قال ما كان يعرف في زمن [illegible] اصلا يعني في عقار [illegible]
قال سوابق ابن ابي [illegible] يبيعونها الناس من الغيب بفتح الغين المعجمة
والباء المثناة من تحت قال ليس احد من الناس يزرعها الا القليل النادر
من اعوان السلطنة وقد تمكنت زمانا تزرع قال وحرث اخر فيه غلات
يتجنب الناس اكل ثمرها حتى الصبيان الصغار لا ياكلون ما يتساقط منها
من الحمل قبل يبسه والصلاح [illegible] عند الناس في العادة قال وان
اكل منه احد من الصغار عيّره اصحابه باكل الحرام ورويا ان بعض سلا
طين بنو نبهان الاقرب الى السلطان المبارك عبد الله بن راشد بن ابي [illegible]
النبهاني رحمه الله تعالى كان يقول في بلادي ثلاث خصال افتخر بها على السلا
طين الاولى لا يوجد فيها حرام الثانية لا يوجد فيها سارق الثالثة لا يوجد
فيها محتاج وذلك لمواصلتهم وتعاطفهم بالمعروف ولا غيرة كانوا اذا ابتد
معسرا [illegible] خدمته صدقة الجامع او بيت مال المسلمين سنة [illegible]
على ذلك [illegible] ماشاء الله تعالى لان صدقة الجامع كان يجتمع
منها كل سنة عشرة الاف [illegible] الطعام وكذلك بيت مال المسلمين
قال المؤلف [illegible] الله برحمته ولطفه في الدارين واحبابه ووالديه
والمسلمين اجمعين وهذا وما قبله من الروايات يشبه الصحيح مما اورد
ته من صفات اهل [illegible] وكان السلطان عبد الله بن راشد [illegible]

احمد محمد بن عمر بن الخطاب المذكور فقيها اديبا عالما عاملا عادلا تقيا ثم ترك الولاية في اخر عمره واعتزل منها الى الطاعات وفعل الكرامات والقربات من الخيرات فقيل لهم ترك الولاية فقالوا وجدنا اهل العصر موسومين على الحق لعله يعني بهم اهل بلده انتهى والله اعلم ثم قتل ظلما في الطريق مسافرا من تلك الصلح بين قبيلتين سنة اثني عشر وستمائة وكان مولده يوم سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقرا صحيح البخاري على الفقيه محمد بن احمد بن ابي النعمان الهمداني سنة خمس وثمانين وخمسمائة وجمع الاحاديث على بن ابي الصيف وابن المقدسي وابن عساكر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان عصره من احسن العصور وخيرها واخصبها وعاصره في بلده وغيرها من اهل جهته واودية من اهل الزهد والتقى والحلم والعلم والصلاح والعلماء المستقيمين والائمة المدققين والنظار المحققين ممن لو تتبعنا بضيق بحصرهم ومن قبلهم ايضا ولعل الجميع قد تثبت نصا باخبرهم فيما يشير فلذلك لم اذكرهم في هذا الكتاب وكان عصر هذا السلطان المذكور في زمان اهل الطبقة الاولى من طبقات هذا الكتاب وفي الرتبة الامام العالم الاوحد التقي الزاهد الاجل محمد بن احمد بن ابي الحب الحسني رضي الله عنه لما يعلم من عدله وعفافه وتقاته وعلمه وصلاحه في رسالة ارسلها اليه وهو ناظر اذ ذاك في الولاية واحسن حيث قال شعر

ابا علم الافضال والجود والكرم ۝ ومعلامة الاداب والعلم والحكم
ويا عصمة الله الذي الناس يرتجي ۝ له دولة بين يغيب النشب والهمم

الاسلام

سلام ايها السلطان المبعوث للولاية التي ادركته في حجة الهدى [illegible] اما
بعد فان ملحوا اهله لما اريتهم لبد يتحقق لمعرفة وحقائق العلوم ومكا
رم الاخلاق ولطائف الاداب المتصفة في المراتب العليا والزيادة والحو
صله في العصى التي بنيل السعادة والعمر يب لقد شهد له عالم عدل على افعال
الخير وسبل المحسنين وممن عاصر هذا السلطان المذكور من اهل بلده
ولم يذكر في هذا الكتاب الامام العالم الاوحد العلامة الشريف علي بن
محمد ابي جديد والامام العالم الاديب الفصيح الفاضل ابراهيم بن يحيى
بن ابي ماجد الذي كان بعض العارفين يقول فيه من اراد ان ينظر
الى ولي في زي ملك فلينظر الى الاديب ابراهيم وكان اخر عمر ابراهيم
المذكور بظفار والامام حوني المشكلات العالم بالدقائق والجليات
ابو بكر بن احمد بن ابي ماجد والامام الجليل والحبر التقي الانبل فضل
بن ابراهيم بن ابي فضل والحبر الزكي الزاهد الولي الذي كان يسمى [illegible]
[illegible] باسم [illegible] الامام محمد بن احمد ابي الحب والامام المشهور العالم
المشكور علي بن محمد بن ابي خاتم وخلق كثير هؤلاء المذكورين رضي الله
عن الجميع ونفعنا بهم والمسلمين امين ولما قدم نديم الامام العالم الاديب
الفاضل [illegible] الى [illegible] واجتمع فيها بعض اهل الطبقة
الاولى من طبقات هذا الكتاب وراى فيهم وفي بلدهم من الخير والفلاح
والزهد والصلاح والمحاسن التي تستحق المديح ارسل اليهم كتابا بعد ان
رجع الى اليمن وقال فيه

شعر

تذكرني الاخوان الذين عهدتهم ∴ بشطر تريم كالنجوم الزواهر
علا الحلقة العقد بن محمد ∴ وابنا اخيه العز افا الحاضر
ومن فيه من هو فقيه مهذب ∴ ويستفتوا اهل العلم يحيى بن سالم
اوليك اهل الفضل في ظل وافل ∴ عظيم من الاملاك عالي الدعايم
انست بهم من سالف الدهر برهة ∴ وكانت لياليها كاحلام نايم
وفارقتهم كرها فنار فراقهم ∴ تاجج ما بين الحشا والحيازم
الا هل لايام تقضت بجمعهم ∴ وابكي عليها بالدموع السواجم
وهل لزمان الوصل عودة ∴ وهيهات ليس الصدع كالمتلايم
لبن يغيبوا اجساما فقلوبنا ∴ تزايد بود غير واهي العزايم
سلام عليكم من صب تقلبه ∴ تراح فراق ما لها من مراهم
اطال الله بقا اصحب المشايخ الاجلا الفقها الفضلا اطالة تبلي جديد الدهر
وتفني كل ليلة وشهر واعلى مجدهم علو الكواكب العلوية في ساير
الاملاك ورفع قدرهم ارتفاعا في الافلاك شوقي الى تلك المعاهد
الرحيب شوق ذي الوجد والتحبيب او شوق صادي في شهر تاير يحن الى
الماء النقاح او ذات جناح الى الفراخ او شط الجد بيت الى اوطانها
الغايب تنادر الى كل راكب وتكفكف فيض دمعها السايل
من حيث غاب عنها وقد تنبغي من الكمد السوال ولما صاح داعي
البين ويسود ذلك في صحيفه الناعين واذن بالفراق يوم الاحد ولما
احد الله حق من حلمه وخرجت من ربعهم المحمود بالكرم والجود

وبنا دليهم

وتاديب المعتبر لكل مجهود كنت خاطبتنا ادم عليه السلام حين اخرج
من الجنة فاضحى النادمين وتخذ خرجه من الانبين فليت شعري يعفو
الله عز وجل عني عن هذه الخطيه او يقصرني عن العفو خسور المطيه
ويتوب علي كما تاب على ادم فيما سلف من الدهر وتقادم فاكون من
الا نقاها اكون بذلك الخروج من الاشقيا الخروج من بادي الحكمة المشنية
في موجب الكتاب والسنة لخروج ادم عليه السلام من الجنة ان تجمع
من روضة الادب ومن انفع علوم السلف واجذب هاتن الاحكمة
تغيم في ملك كريم حام الديان والحريم لو فارقها لاصبحت كالصريم وقد
صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما روي في الخبر المنقول انه قال
بسلطان عادل خير من مطر وابل وسلطان غشوم خير من فتنة
تدوم والله تعالى يحرس الكوم بطول بقايه ويصرف النزغ
لقايه ويرخي على المسلمين سدل عدله ويجعل الدنيا تجمل
بفضله وهذا بعض كلامه ولما حج الفقيه سعيد بن محمد
هو واخوه الفقيه فضل في سنة ثمان وستماية اجتمع
بالشيخ عز الدين الفاروقي بمكة وجالسه سعيد
وسأله عن شي من امور من الصالحين والعلما فاخبره
سعيد عنهم فاستحسن عز الدين الفاروقي بعض كلامهم فاراد سعيد و
اخوه بها الجمعة فاتحمه فقال وحدثني يا سعيد عنهم
فرد سعيد تحوننا فزد لي من حديثك يا سعيد وقال الشيخ العارف

المحقق الزاهد الصالح عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن سعيد
الباهلي رضي الله عنهم حين قدم حضرموت واجتمع على
فيها من الصالحين وهو من اهل الطبقة الثالثة من طبقات هذا
الكتاب واحسن حين قال شعر

مررت بوادي حضرموت مسلما • فالفيته بالبشر مبتسما حلا
والفيت فيه من جهابذة العلى • اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا

وقال الامام الاوحد الزاهد العابد العامل العالم الورع التقي
الزاهد الصالح محمد بن احمد بن ابي الحب رضي الله عنه ونفع به
في تريم في كتاب ارسله الى سلطانها عبد الله بن راشد رضي
الله عنه تجنب رضاك الوبا والوخيمة • وجانب بوحدك السليم
السليم فلا زالت مصححة النواحي • فلا يلقى بها ابدا سقيم
رياح لطف الارواح فيها • ولا يوما يهب بها عشيم
نعم اما السموم فلا سموم • يصيب السموم بها نسيم
ومن كان في كن كنين • فليس على مواردها الجحيم
تحجب نجومها فيها شفا • اذا ما حجبت على الاصحا ...
وان حبستها ضوء في زمان • فما تخشى بالامنها الغيوم
بشيم جوها ابدا صحيح • وطبع الجو فيها مستقيم
ونفع نهارها في الصيف برد • ولكن في الشتاء هو الحميم
تعادل حرها والبرد فيها • فلا حر يضر ولا سموم

وطيب البرد فيها فيه لطف ۝ بطيب نسيمه تنمو الجسوم

وحر الشمس فيها ليس يؤذي ۝ وبرد شتائها برح السليم

لها صبح صبيح ضير حنتمه ۝ وليل الصحبان لا أنهيم

بلاد طاب مسكنها وطابت ۝ مباركة لها رب رحيم

فلو نظرت ولاسفة اليها ۝ لقالت جنة الدنيا تريم

حماها الله من بلد وأبقاه ۝ أبا بكر ودام له النعيم

يعني السلطان عبد الله بن راشد وهذا بعض القصيدة
ولخر يشكوا فيها إلى السلطان الملك كورسوي علائه
وقال شيخنا الشيخ محمد الشيخ عبد الرحمن رضي الله
عنهما في تريم في قصيدة لها انشاه وهو في غرف

وروضة جنات تراها تريم ۝ ومن قامة العرصفا برنح

بجنة طاب الشرف محل السيول ۝ ومن عجبها الفريط الفسيح

وجنة شبوح كبار كثير ۝ وما قط يلقا فيهم شحيح

وقال فيها ايضا وهو في ذلك المكان الأول ناجيا عن بلاد
القلب فما تسلوح وارجع اليها ولجعلها حلالك عني
تردف من الله تعالى في حالك تراك انه حسنها فما
تروق جمالك بها مشموم كالمسك وزادوه بنفسج
وهي كالدر منثور ودخر منتصح وهي نزهة من القلب
صارت ليس تصح تركك ان شئت تسعد فاجعلها حلالك

وقد خصت بأقوام خصوا بالسر ازهار انوار التي على فوق
للنا بر لحوا الفضل بأصالح من كل الكبا برا وا والحلو جمعا احرز
خا انتظلت بك وهو لج تريم وما فيها وما في مقبر تريا
وحيلها من الفضل والخير والبركات وما في اهلها من
اوصاف المحمودات وفي مشايخها وعلمائها السادات
قلت هذه القصيدة المسماة بعقد اللالي الفاخرة الغالية
وحلية المناقب الفاخرة العالية فيما حوت تريم المباركة
الزاهرة من الفضل والخير والبركات الظاهرة والعادات
ولي الفضل الشاهرة ايا ساهرا يغري الركاب على الأرض ما لك
سهم كا او دا في المراقد اركا مثل السيوا يا مولعا حمض الحنا مشتكي
النحو الحلامة ابرق ما لنا من لعلع فتا مقام الذكر في حب
لك كعرا لنا ابد فلولا الهوى لم ينتر الدمع ابدا ولم يرض
جسما والكرى لم تباعد اين جوا انكنا الحب كما والهوى قد كبد
اشياء يرى المشاهد نحولا ولوعات وسقما ودمعة تجديك
من مصونها كالخداية فقال نعم لي تعلقت بتريم تشوقا
وصار فيها رتبها حد محاسنها تسبي العقول وحظها نصم
فضلي قد سست بمقاعد تريم التي الرحمن اعظم قدرها كل
شرفها بالأولياء الاماجد وعزة ذلك يوم اشاع الورى اذا ركوه
واهلوها لها اذ ادوا ايرا شد وقاموا مع الصديق بحوزته
فمن حرد قاعي بالمحامد تبارك فيها الله والاوليا بها تحز ولا اهل لها نزواهد

فعاد طبيب الساهرين في كلك العلا ۝ وفرج العلى لا على غيبة خالد
الى البطن من الافضال صفوة نجم ۝ واحيا به دخل الورى للمسجد الرايد
ومن البدر عصبة في قبو بهاد ۝ وسيع مابين [illegible] خايل سنا ايد
وفي كل احساهن كم صالح بها ۝ تلمّا به حقت الحيه اكل عابد
وخصهم مع غيرهم رتبة عالم ۝ ومن ورع لم يقظ مفتي لواجد
ومن ولي الا بعالمه عامل ۝ وصوفي صفا راض بمقدور واحد
وعن رذل اخلاق تبروا بل احتووا ۝ مكارمها السادات ضافوا لمماقد
لجار علوم كم تقتبس حولهم ۝ سما بها تشفي صدى اطلّ ولاحد
انار واحيا ختم بنور محتم ۝ وسقم قلوب ابرؤا بمراشد
شموس الهدى حامي الحمى بحر الندى ۝ بهم تندفع الاسوا عن كل راشد
والغيث الامن ينزل للورى ۝ ويرحم في تلك الوجوه الا راشد
بدوا سرت خبا لهم للغلاسمت [illegible] سيحلق الدراجي الشوارد
فيا هام [illegible] لي ودمعه ۝ كودق وبرق في سحاب وراعد
فاحسا بهم صفو وفرح عوضهم ۝ وصبا همكا الكئيب كريب في السواجد
لقد فاز بالمطلوب والخير كله ۝ عليهم رضا منهم رضا كل وافد
وفاز بعزا منهم شقي ومسعد ۝ فتنوبها البلا احسن براد
يقول لما [illegible] فيا شقي وصيد ۝ ممن العز مطلعا فيا خير شاهد
تجو نهلنا [illegible] حسن حيه ۝ ومن نار قصدا فيا اسعد قاصد
[illegible] التوسل مضبوطا كيوم ولده ۝ ليعود [illegible] فرضا [illegible]

البس علوم الشرع كتب ان ... جامعا ... اكرم بها ∴

بعلم بها والفرقان ... ∴ ومن سر زهود لاهلها ذو ...

فاكرم بها من بلدة كم حوت لكم ∴ من الخير والبركات دون البلاد ابد

مبرأة عن كل مين ومعوج ∴ سوى منافقي لا يرجى من معاند

لهم عيشة لن تشتهيها ونومه ∴ لها لذة لا في سواها بواجد

وليس لحر ليلها ليل وصيفها ∴ صيف ولا غيم يخاف بها رعد

مصححة الارجاء عن كل ذي وبا ∴ ولا حر عنها يوذي وبرد الموقد

وما بها جوع والعقيم بها فلا ∴ تغيب وعدلا حرها كالمضادد

فلو جمعت لي الجاه لا اشتهي ∴ لجنة دنيا اشتهيها لنا شهد

وساداتنا الا فوقها فضلوا ∴ سوى الطيبة او مكة وقدس الحاشدة

هنيئا لمن فيها بمجموع خيرها ∴ وساداتها مع فضلها المتتابعة

لقد سعدوا كل حي ومحسن ∴ بذا الكل قال اهل التقي بالتأكد

فيا لك من خير حوته ومحاسن ∴ وفخر فيهم بالجميع امر اسكد

وعمهم وفوا لكل فرد خوينه ∴ لهم خير وحسن قد حوت كل قايد

وان شربت من ذا الكدر ... ∴ وحمطا هو سنا فبدت لنا رجى

هنيئا لاهلها مصفا مطيبا ∴ ولو لم يكن الا دعا خير ساجد

من الخلق بعد المصطفى كان كافيا ∴ فكيف وحده ما يرا من تداوبد

لحق بكان بفخر الذات والدعا ∴ بخوان يعفا بعثنا العوابد

فها يساد الان فر ... صادق ∴ بنو العلوي اهل العلا والفاضلة

عن الطرق فوا بالنوكم احلولوا ٭ لمن كل المجيع منهل الرتابة المقاعد ٭
اذا الكل طوتهم فدعوك لشانهم ٭ ابلغاو لم تنجع عزيمة النفس واقد ٭
علوا وكبراها واوصاف من بها ٭ جميعا رموا بالكبير عنهم كل الحاسد ٭
ومشيهم زهر والجنابات بالجوا ٭ حبا محمولات للنفوس الشوارد ٭
وقافات اوصاف واللهم لهموا ٭ صلاح حسان كم كرمات حمايد ٭
لحصنها التقى والزهد مع ورع رشاه ٭ وصبر على فقر وحسن العوائد ٭
وعطف وايثار كذا المروة ٭ وحسن مواساة الجار وقاصد ٭
على البر والتقوى لهم كم تعاون ٭ فمنهم لاستباق المكرمات المشاهد ٭
الذي الدين والتقوى وان كان عندهم ٭ على الراس شالوا حراها كل الفاسد ٭
فمن قال في قولي هذا امن وديد ٭ بتمثل خابر بهاس بصير وناقد ٭
حوايجهم بها سرهما باتني ٭ فصفاهم خلا عن كل زور وزائد ٭
تصدق الالي الفاخرات تسميه ٭ فتوق فضل ربي في نعم الزاد ٭
فيما سبعة نشنون زانتنا لحوزتهم ٭ بها وبين حسينا بالهدى والحسن حبيب ٭
وان كل صلاة الله فرتسلاما ٭ على هذا الاسرار صفوة واحد ٭
واكرم مقصود والشفيع شافع ٭ وارحم مخلوق والطف شاهد ٭
كذا الال والاصحاب مع تابع الى ٭ معاذ فدا ابا لم يزل في تزايد ٭
قلت كانت تجلي لايام الفاخرة ٭ بانوار تلك السادة الاعلام زاهرة وبسكتهم ٭
الجنان رحبة عامرة والسجادات على مشاهدهم طالعة عامرة والشفا ٭
معطوف عنهم دائرة وبابا ديهم البركات دائبة حتى الذرة فاما على عصرهم ٭

المعمور بانعام الحميدة والبلاد بنجوم الحميدة ومنها نجوم الدنيا ... وارى
هم السليقة وعن انجم المنير ومنها نجم الملاح العالية ... وصا
نجم العالية صعبة المرام وواسقا على وجوههم مصابيح الظلام وانوا
رهم المضيئة الاعلام وعلومهم التي ما ابرزها الكرام وهم يعرفون مطالع دار
السلام واوجب له على اوفاهم الغنا لما ركات الدارة بالخير والبركات
المسفرة عن نيل الطلبات المفضية الى النجات والسعادات لقد كان
الدهر بهم ما حكاه منتشرا واليوم اضحى حكى وما منقبرا وفي ذلك
انهيأ بعض الرجال واحسن حيث قال شعر

:. لا ... بنا عيش عليه يباح .:. لقا شيوخ للمريد لفلاح .:.
ايادهم بالمغير ما لك غطام .:. بما رحم ليل لا يليه صباح .:.
صاتك محزون على فقد سادة .:. شموس الهدى كانوا اضيا كرام اخوا .:.
صدق الله العظيم ومن نعمره ننكسه في الخلق وكذا الزمان الرجال وهو
شاب والان فهو بالعكس كبير وشاب ولله در القايل في هذا المعنى .:.
:. سالت زماني لم اراك عقيما .:. وكنت ولودا للرجال قديما .:.
:. فقال الاكبر قد كبرت وقد دنا .:. رحيلي الى الاخرى وصرت سقيما .:.
:. ولم يبق في الاولاد الا حثالة .:. وكان رفيقي من قبل كان كريما .:.
فلها على السلالة ... السعادات معالم النجاح والخير والبركات
الذين كان يشهد لهم ... كل من شاهدهم من اهل ذلك الزمان بعلم الحال
في فضلهم وصلاحهم قط اثنان ... فلت اربابهم ...

∴ الاسعد ... الدمع السواجم ∴ على سادة كانوا كنوز الكرائم ∴
∴ نجوم ... حلوا الحمى لجر السدائد ∴ اولوا الهمم العليا النبل المكارم ∴
∴ اولوا الخوف والتقوى مع الزهد والسخا ∴ وعفو وغفران وحسن مراحم ∴
∴ ... حق الله مع حق خلقه ∴ وقيام صلواتهم عاذ وقاحم ∴
∴ وكم صوفيا منهم مصيب وفاضلا ∴ شفا كل اسقام القلوب السقائم ∴
∴ وكم عالما حبرا تقيا وموضحا ∴ لمشكل ما في العلم ... المعالم ∴
∴ وكم زاهدا كم راضيا صابرا ∴ على الفقر ... ذا بر ∴
∴ وكم من تراكم باد لاكم من اشياء ∴ ... وحائم ∴
∴ فكم اذهبوا غياهب الغي والعمى ∴ وسقم ودين كان في القلب ... ∴
∴ وكم ادحضوا بالعلم دعو الباطل ∴ وللرشد هدوا ... ∴
∴ وكم معسرا اغنوا وكم طبعوا على ∴ صفاتهم الحسنى سحيف العزائم ∴
∴ وان ما ... في الدين واعراض ∴ اقاموا باسعاد ... راحم ∴
∴ حماهم لا بالضيم ... ∴ ... بالوفد يرجع غانم ∴
∴ اولئك قوم اسعد الله جارهم ∴ وراثهم بعد الصحاب ... ∴
∴ هموا قربوا الخير فاستسلكوا العلى ∴ تسابق ... للضحى في ... ∴
∴ فاضحوا وقد نالوا اللناس ملكهم ∴ راحوا وقد ارادوا ... ∴
∴ ... الهدى قد احتوى ... ∴ وهم ... في اشد ... ∴
∴ ... اثارها بعد ... ∴ عليهم من ... خلق ... ∴
∴ ... العز الانس والجنة ∴ ... ناعم ∴

وسلطانهم قد ... فخر وراحة ∴ وحسن وبث الاسانيد بالجمع ودوانك

الواضحة في الغرب من ومشارق ∴ بما في عمره شكوا كتيفيه وصل

وجد والهم وقد الصفا ما يشوقهم ∴ وحالي حالال عن وصف واهم

فقد والهم وجد وشوق الي اللقا ∴ فبلغاهم بالبسر رب المراحم

وما سنهم القوم غابت وجوههم ∴ فلهفي علي السادات راق الغرائم

وان السما والارض يبكي عليهم ∴ وكتب الهدى حزنا وكل العوالم

لبها كانت تلك الشمس بغوربها ∴ بضي الخلق في داجي الظلام المراكم

لبس الهدى وان ناو الوجوهم ∴ بذكارهم نلتذ حالي المكارم

فيا ... الرحمن عيني حسنهم ∴ وهيهات كان الامر بازام بارهم

ولكننا نرجو الاله لنا بهم ∴ سيجمع فضلا يوم حاو وسالم

كما جا ان المرء مع من احبه ∴ ونحن محبوهم في ات وقادم

وانكي صلوة ثم سلامه ∴ علي المصطفى الهادي لنيل المكارم

وقال الفقيه الصالح النقي الامام عبد الرحمن بن الفقيه الصالح الزاهد

علي بن حسان رضي الله عنهما في حشايخ الكريم رضي الله عنهم شعر

فيا عند مشتاق الي الربع شاعر ∴ يغني بشكات الحمام السواجع

خليلي في حب الاحبة عن لا ∴ بعلها ومن في ربعها والمحاجر

وصرا علي حانا بشر ... ∴ وبلا بابها بالدموع المواطر

... ورا بصدق للزيارة صادقة ∴ شموس الهدى في ظل تلك المقابر

ديار لهم ترياق ذا طبا يهم ∴ وتذكارهم ترياق ذا ... الكبائر

الاسعد على اولى الحسنات واخرى ٥ ويلجى ذلا لا احمد سولى وافرح
يتموسل ... والرضى الصو ... احمدى ٥ لسمح ... يا ذو جاهرى
بعفو من الرحمن اذكى ... ٥ يفوح شذاها في الدجا والاثا الرتب

الفصل الرابع في فضل اهل البيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومن فضلهم رضي الله عنهم وهو هدية الى كل مسلم قال تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال
تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ...
ان الابناء هنا هم الحسن والحسين وعلي وفاطمه وقال تعالى ذرية بعضها
من بعض وقال تعالى وكان ابوهما صالحا وهو السابع من الا...
كما هو في التفسير ان الله سبحانه وتعالى يحب للمومن اهله وذريته
واتباعه ويرفع درجاتهم كدرجته وان لم يعملوا كعمله في الدنيا و...
ولا ينقص ذلك من درجاته شيا لتقر عينه في الجنة ولحبه النبي صلى
الله عليه وسلم فضيف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه
خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم
وقال صلى الله عليه وسلم شرار قريش خير شرار الناس وقال
صلى الله عليه وسلم ... نفوا ... وصلهم قريشه وقال
صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من اهل
بيتي فتمسكوا بهما ترشدوا وقال صلى الله عليه وسلم ... سفينة نوح
... من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال صلى الله عليه واله

وسلم انشدكم الله في اهل بيتي فاني [illegible] عليه [illegible] لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب [illegible] اذاني
في اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يجعل اهل بيتي
وقال صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يجعل اهل بيتي محبا في فمن
مات وهو مبغض لهم دخل النار وقال صلى الله عليه وسلم سالت
الله لكم يا بني عبد المطلب جودا ونجبا رحما فلو ان رجلا صلى وصام ثم
[illegible] المقام ثم لقي الله وهو مبغض لاهل بيتي ادخله النار وقال
[صلى الله] عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل احدا من عترتي النار فا[عطاني]
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فليس مني ولا انا
منه بغض علي ونصب اهل بيتي ومن قال الايمان كلام وقال صلى
الله عليه وسلم احبوا اهل بيتي لحبي وقال صلى الله عليه وسلم حب
ال محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند
الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال صلى الله عليه وسلم الدعا
محجوب عن الله عز وجل حتى يصلى على النبي واهل بيته وغير ذلك
من الاحاديث التي تدل على فضلهم ووجوب محبتهم وروينا عن
شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن علوي رضي الله
عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول [illegible]

[illegible]

منهم من تولى الشيخ تربيته منهم بعض الله جديد كولا عهدة ونعم الاولاد
ذريته وعلي ولا تصعب عنها ربي وكذلك هذا الحديث ايضا عن الشيخ فضل بن
عبد الله رضي الله عنه وزاد فيه قال في غيرهم يعني غير ذرية فاطمة
بعد كبير الاباء فمنهم من يلحق الماء بعد بعد تعب قليل فيجده طيبا و
منهم من يلحقه بعد تعب شديد فيجده طيبا ومنهم من يجده قليلا
ومنهم من يقف دون الماء بعجزه حتى لا يكاد يتشقق له ومنهم كثرة لا يلحق
الماء اصلا ومنهم من يسهل الله عليه الحفر فيلحق الماء بلا [illegible]
ولكن ليس كاهل البيت والشيخ عبد الرحمن المذكور يعني هذا الذي [illegible]
شيخ فضل رضي الله عنهما يعنون بعد الحفر المجاهدة وبالماء
وبالماء الفتح من الله سبحانه وتوليته للمجاهدة والوصول اليه فمن
الناس من يفتح عليه بعد تعب شديد ومنهم من يفتح عليه بدون
ذلك واهل البيت من اجتهد منهم قليلا فتح الله عليه ووفقهما اليه
لطيب عنصرهم وقربهم من حبيبه صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ
ابن العربي رضي الله عنه في كتابه الفتوحات المكية ولما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهره الله واهل بيته تطهيرا
واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فان الرجس هو القذر
عند العرب هكذا حكاه الفرا قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولا يضاف اليهم الا مطهر
ولا بد ان يكون كذلك المضاف اليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون لانفسهم

الا مطهر [illegible] والمقدس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه
وسلم لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت وشهد
الله تعالى لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم واذا كان لا ينضاف
اليهم الا مطهر مقدس وحصلت لهم هذه العناية الربانية الالهية
بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل هم
عين الطهارة فهذه الاية تدل على ان الله تعالى قد شرك اهل البيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما واي
وسخ واقذر من الذنوب واوسخ فطهر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم
بالمغفرة فما هو ذنب بالنسبة الينا لو وقع منه صلى الله عليه وسلم
لكان ذنبا في الصورة لا في المعنى لان الذنب لا يلحق من الله ولا منا
شرعا ولو كان حكمه حكم الذنب لصحبه ما يصحب الذنب
من المذمة ولم يصدق قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء اولاد فاطمة كلهم رضي
عنهم ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى
يوم القيامة في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا
من الله وعناية بهم من الله فيه ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل
البيت الا في الدار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم واما في

من ... الذي يموت عند الضمير عليه كالتائبة اذا بلغ الحلم امره وقبيره او سرت
او سر بشر بهم عليه السلام مع معظم المغفرة كما عرف اهل العلم ...
ذنبه وينبغي ... مسلم مومن مالمه ... الايمان يومن بالله وبما انزل الله
تصديق الله تعالي في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد في جميع ما تصح من اهل البيت
ان الله تعالي قد عفا عنهم فيه ولا ينبغي لمسلم ان يحكم المنيفة لاحد
ولا لشيء من اعراض من شهد بتطهيره وذهاب الرجس عنه لا بعمل
عمله ولا بخير قدموه بل بسابق عناية من الله لهم وذلك فضل
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم قال بعد كلام فان
يجوز ... علي ... سلمان ... هذه العناية كما لحقت اهل
الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم فان رحمة الله واسعة
قال المولف عاملة الله تعالي بحرمة لطفه في الدارين ووالديه
واحبابه والمسلمين امين واهل هذا البيت ... نور هم المطهرون ...
سورة ... القران العظيم فيهم بذلك وهم الواحد من العشر
المضاف اليهم وتقدمه كما ذكر مطنون حتي يتيقن ذلك له في
المعاد كما لا نقطع في الدنيا بسعادة واحد معين ولا ... الامن
نص فيه القران او ورد فيه الحديث بذلك وانا لا ادري بما يختم الله
لسمانيها ... وناهيك بهذا الشرف العالي اعني شرف اهل البيت رضي الله
عنهم اجمعين كل مطهر مقدس من الناس مضاف اليهم الا هم الذين هم

معرفة آل المطهرين من الناس كلهم كما قال فيهم [illegible] ان محمد
[illegible] الى الجنة ... وفي ... جنب ... الارض ... هم
[illegible] مغفرة ... جبريل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما هو من جملة اهل البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلقت
السموات والارض وما فيهما والعرش والكرسي والشمس والقمر والجنة
والنار ... والملائكة والنبيون والجن والانس وجميع الخلائق الا لمحبته
ومن اجله وقد شرط الله طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فقال
... من يطع الرسول فقد اطاع الله اي ومن عصاه فقد
... وقد حتم الله طاعته على كل مسلم فقال تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قرن الله اسمه مع اسمه
في الايمان واعظم اركان الاسلام وهي الصلاة وجعل ذلك ركنا
فيهما فلا يكمل اسلام مسلم الا بنصيبه ولا تصح صلاة مصل ولا
يستجاب دعاء داع الا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لمن ذكر
عنده فلم يصل علي فقد شقي وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وكل بعض
فهذا الشرط ... في قوله صلى الله عليه وسلم لبعض بناته اني لا املك
لكم من الله شيئا لانه عنا ... الله سبحانه لعظم كرامته على الله
تعالى فهو صادق في قوله صلى الله عليه وسلم ... الامة
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... عليه ... الاسلام ... الا ...

عليه وسلم في كثيرة بني هاشم بأنه وصفهم بغير بعضه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيتي لحبي [illegible]
بيتنا أحب من سويه وبغضه وكيف بأهل بيته وحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فرض من أعظم ما يتقرب به إلى الله تعالى وبغضه
حرام وهو بعض ما يستحق به الجزاء من الله تعالى وأهل البيت أحق الخلق
بأن من لم يحبهم ويتودد إليهم فقد عصى الله ورسوله لأنه أمر بالتودد
إليهم سؤال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأمة عن
أمر الله سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله
تولى إلخ ومن عصاه فقد عصى الله سبحانه ولأنه يبغضهم
لأنه يدخل صاحبه النار بترك الصلاة ولأن النبي صلى الله عليه
وسلم بين أعني من الصحيح كما هو في الأحاديث السابقة ولأن
الله سبحانه اشتد غضبه على من آذى نبيه في أهل بيته كما هو
في الحديث السابق أيضا قال ابن العربي رحمه الله [illegible] الأول ولعل أن
نبين لك منزلة أهل البيت عند الله وأنه لا ينبغي لمسلم أن يذمهم
بما يقع منهم أصلا فإن الله طهرهم فليعلم الناظر لهم أن ذلك
راجع إليهم وإنما أوقعهم إذا ظلموا فذلك الظلم هو في زعمه ظلم لا في نفس
الأمر وإن حكم عليهم ظاهر الشرع بأداء بل حكم ظاهرهم أيا ما في نفس
تشبيه لما دين علقتنا في مثاله ونفسه بحرق أو غرق أو غير ذلك
من الأمور المهلكة فيحرق أو يموت له أحد أحبابه أو يصاب في نفسه

وهذا كله [illegible] والتفويض كله ولا يجوز ان يتهم قضاه في
الاحكام فيما ينفذ بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتسليم والرضا
وان نزل به هذه الرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك الرتبة
فبالشكر فان في طي ذلك نعما من الله تعالى لهذا المصاب
وليس وراء ما ذكرناه خير فانما وراءه الا الضجر والسخط و
عدم الرضا وسوء الادب مع الله سبحانه وتعالى فكما ينبغي
ان يقابل المسلم جميع ما يجري عليه من اهل البيت في ماله
ونفسه واهله ودينه فيقابل ذلك بالرضا والتسليم و
لا يجوز المذمة فيهما اصلا وان توجهت عليهم الا
حكام المقدرة شرعا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يجريه بجري
المقادير وانما معنى تعلق الاحكام بهم اذا امرهم الله تعالى عنا
بما يسوء فانه مما لهم من اداء الحقوق المشروعة فهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقترض من اليهودي
فاذا طالبه بحقوقهم اداها على احسن ما يمكن وان تطاول
اليهودي عليه بالقول يقول دعوه فان لصاحب الحق مقالا
وقال صلى الله عليه وسلم في قصة لو ان فاطمة بنت محمد
سرقت فقطعت يدها فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشا
وعلى اي حال شا فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لا نلوم
عليهم الا الله ولما كلامنا في حقوقنا ومالنا ان نطالبهم بها

به فنحن مخيرون إن شئنا أخذنا وإن شئنا عفونا والعفو
أفضل [illegible] فإذا نزلنا عن حقوقنا
وعفونا عنهم في ذلك أعني فيما أصابوه منا كانت لنا بذلك
عند الله اليد العظمى والمكانة الزلفى فإن النبي صلى الله
عليه وسلم ما طلب منا عن أمر الله إلا المودة في القربى وفيه
صلة الأرحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأله فيه مما
هو قادر عليه بأي وجه يلقاه غدا أو يرجو شفاعته
وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وسلم فيما طلب منه
من المودة في قرابته فكيف بأهل بيته فهم أخص القرابة ثم
جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فإنه من ثبت
وده في أمر استصحبه في كل حال لم يؤاخذ أهل البيت بما يطرأ عليه
في حقه منهم مما يسوءه بل يتركه ترك محبة وإيثار لنفسه
لا عليها قال المحب الصادق وكل ما يفعل المحبوب محبوب و
جاء باسم الحب فكيف حال المودة ومن البشرى ورود اسم الودود
لله تعالى ولا معنى لثبوتها إلا حصول الأثر بالفعل
وفي النار لكل طائفة بما يقتضيه حكم الله فيهم وقال الآخر
في هذا المعنى أحب لحبها السودان حتى أحب لحبها سود الكلاب
ولنا في هذا المعنى أحب لحبك الحبشان طرا وأعشق لاسمك البدر
المنيرا كانت الكلاب السود [illegible] وهو موضع المثل

[illegible] الطلب [illegible] حب من لا يشعر بمحبته عند الله ولا تؤثر محبته
[illegible] فهل هذا الا من جهلك [illegible] وتوحش الود [illegible] النفس
فلو صحت محبتك لله ولرسوله احببت اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورأيت كل ما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
غرضك انه جمال تنعم [illegible] منهم فتعلم عند ذلك ان لك
عناية عند الله التي احببتهم من اجله حيث ذكرك [illegible]
[illegible] اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشكر
الله تعالى على هذه النعمة [illegible] ذكروك بالسنة ظاهرة تطهير
[illegible] بطهارة لم يبلغها علمك فاذا رايناك على ضد هذه الحالة
مع اهل البيت الذي انت محتاج اليهم ولرسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث هداك الله به [illegible] ابو دك الذي [illegible]
[illegible] والرعاية [illegible] وانت في حق اهل بيته
[illegible] الوقوع [illegible] والله ما ذاك الا من نقص ايمانك ومن
[illegible] واستدراجه اياك من حيث لا تعلم وصورة المكر [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] على دين الله وشرعه [illegible]
[illegible] ما طلبت الا ما اباح الله لك طلبه [illegible] في ذلك الطلب
المشروع والبغض والمقت [illegible] نفسك على اهل البيت وانت لا
تشعر [illegible] والدواء الشافي من هذا الداء [illegible] نفسك
[illegible] حقك [illegible] في طلبه ما ذكرته [illegible]

منهم

٢

من حكم الشرع حتى يقيم عليك الامة حده وبعد ثبوته فيه فعزل او مراد
رد حقوقهم اليهم فان تحقيق ساحتهم ولا بد فاسمح في اسقاط ما يصلح به
الحق من حقه اذا كان المحكوم عليه من اهل البيت فان ابا حنيفة
يتعين عليك امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا ولي عن
منازلهم عند الله في الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليهم
لهديك ان ذكر الاقطاب واسرارهم التي اطلعه الله تعالى عليها
فمن اسرارهم ما قد ذكرنا من العلم بمنزلة اهل البيت وما نبه الله
على علو مرتبتهم في ذلك ومن اسرارهم علم المكر الذي مكر الله بعبا
ده في بغضهم مع دعواهم في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسؤاله المودة في القربى وهو صلى الله عليه وآله وسلم من جملة
اهل البيت فما فعل اكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله صلى عليه
وسلم عن امر الله فعصوا الله ورسوله وما احبوا من قرابته الا من
راوا الاحسان فاغراضهم احبوا ونفوسهم عشقوا ثم قال رضي
الله عنه قال المؤلف رضي الله عنه وعن والديه واحبابه والمسلمين و
كيف بمن نزلت في القرآن بتطهيره واذهاب الرجس عنه وما
يكمل حسنه رأس الاسلام وآخر اركانه وهي الصلوة ولا يرفع الدعاء الا
بالصلوة عليه كما هو في الحديث السابق الدعاء محجوب عن الله عز و
جل حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وعظم
[illegible] فانظر الى ما لاهل البيت في هذه الآية

الكريمة والله عز وجل كونات من العناية العظيمة والشرف الاعظم العا
لي وكذلك في سوالة النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعلهم خيارا
فمن مات وهو مبغض لهم دخل النار وكذلك في ترتيبه صلى الله
عليه وسلم على انصبهم وكذلك في امره الناس بمحبتهم والحث
عليها كما في الاحاديث السابقة واذا اردت ان تعرف فمقتضى
حبك وحرمتك لاهل هذا البيت المكرم والتقصير في اداء
حقهم فانظر اذا كان لك شيخ هداك الى امور دينية او محبوب
سواه وشئ له منة عليك سواء دينية او دنيوية من هدى او عطا
او حنو او غير ذلك كيف ترى له عليك المنة العظيمة وكيف
تحبه وترعى حقه وكيف تتلذذ بذكره وذكر اهل بيته وذويهم
وتتبع اثارهم وتتبارك بها وتجدك عند السرور والفرح والبشاشة
والانتعاش القلبي ما تخلع به عن السكوت وتحبهم وتحب من يتقي
عليهم وكيف تعظم اهل بيته وتخدمهم احتراما لسيدك او تفرح بما دام
من الفضل والكرامة وتفتخر بفضلهم وتتجافى عن مساويهم وتنال
من حقك بحبك لهم وتحمل ما اصابك منهم اذا تلذذ به [illegible] نفسه
ان صدقت محبتك لذلك المحبوب والمان عليك وترى عليك وا
جب النظر كيف تحامل به عليك وبين ما من به [illegible] الذي
هداك الله للاسلام وامور الدين كلها فرضا ونفلا وفي العرض ما
للعبد العصيان للنار والعتق من دار الجحيم ان اطعته وفيك

به فان قلت يجب على المريد [illegible] امره ونهيه والانقياد له في محبته الكلية
وذو نعمة اخذ متعلقي [illegible] نعمة فؤاد وشيخي يطلعني بذلك وانت
تقول محبة هذا البيت المكرم اوجبه عليك وانا كيف يتصور هذا
وكيف اتجاوز شرط شيخي وانزل الانقياد له واميل عنه الى غيره فاقول
الجواب انه يجب عليك محبة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم عليك واجب لامور الاول منها انها من امر الله سبحانه وتعالى من
الامة الثاني ارادة النبي صلى الله عليه واله وسلم بها كما قال صلى الله
عليه واله وسلم احبوا اهل بيتي لحبي وكما قال الله الله في اهل بيتي
وكما قال اني تارك فيكم الثقلين وكما نهى وحذر عن بغضهم و
نصبهم كما في الاحاديث السابقة وطاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم
في امره ونهيه فرض علينا وابدا من طاعة شيخك كما امرنا الله سبحانه
بها فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الثالث
انما القصد في اتباع الشيخ الاكبر ارشده الى سبيل الحق [illegible]
المصطفى صلى الله عليه واله وسلم فاذا بان لك شيخ ارشد منه
او مثله ولا يجوز ذلك الانحراف عنه ولو منعك لاتباع شيخك عن الارشاد
لم تتبعه ولا يجوز لك اتباعه ومودة اهل البيت من الرسالة الرابع ان
محبة شيخك [illegible] من محبة شيخك وكذلك محبة اهل بيت نبيك افرض
محبة اهل بيت نبيك لانك تتبع نبيك كما ان اهل بيت شيخك [illegible]
[illegible] ما طالبه انه شيخك كما زعمت وهو حق فكل لك [illegible]

سنة ويلومك على تركه فانظر الى الطالب يتحبب وانت اولو امرك

شيخك بترك الشلغما وبغض الحمار بخبر فسوطا الا امرك لك ذلك

فكذلك لمودة القرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بالحل

بينه عن امرك الله سبحانه وتعالى في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة

في القربى فانه مجمع امر الله ورسوله والانقياد لهما احق واوجب من الالتزام

بما وفى واكمل واسعني الله ولرسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم

الخامس ان من احب ولدك فقد احبك ومن ابغضه فقد ابغضك

كما قال صلى الله عليه وسلم احبوا الحسن والحسين فانه من احبهما

فقد احبني ومن احبني فقد احبه الله واذا اتبعت الشيخ على

السنة انما اتبعت النبي واذا خالفته انما خالفت النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فلا اتباع على الحقيقة الا له صلى الله عليه وسلم

... الا من صلى الله عليه وسلم فاذا عصيت هذا الذي قلناه ولم

... وتتبع السنة فاعلم انك متبع لهواك قال الله تعالى فان لم يستجيبوا

لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه فيعلم من

... محبتك للشيخ وانقيادك له انما هو لنفسك او لغرضك او لله

تعالى جوابا الله تعالى ما هو متبع الكتاب والسنة وما خالفهما فهو

هواه وضلال قال الله تعالى فما بعد الحق الا الضلال فلو كان ما اد

... من المحبة والوفا للشيخ لله خالصا لوافيت عمك وامرته و

... اتبع هو موجب اهل البيت كما ورد به الكتاب والسنة ...

... وصحبه

وكيف وجدتم [illegible] وتفضيل البلاد دون هتكه
[illegible] القرآن تنبيه افهم
مثل الاقصى سنة لتطهيرهم علي تطهير هو معترض ان تلك السنة لم تنفعهم
وانما هي سنة توفيه للفرض فمن لم يكن له فرض ولا تطوع له سنة وكيف
تعتقد ان السنة تنفعك مع عدم الفرض او كيف تفترض نفسك [illegible]
دعواها في محبة النبي وانقياده له الى الله ولم تكن انقاد سنته
و[illegible] رسوله من احال فاحذر موقفا تمد يدي صاحبه قال تعالى افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله علي علم وختم علي سمعه وقلبه
وجعل علي بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله وانما يبتلي الله
المومنين ليختبرهم فقال تعالى لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم فمن تابع من جاء به النبي صلى الله عليه
وسلم كان من المهتدين ومن خالفه صار من المفتنين والنبي صلى
الله عليه وآله وسلم شيخ المسلمين اجمعين وجميع ما [illegible]
شيخك انما هو ما اتاك به نبيك صلى الله عليه وسلم وما ينبغي
بمعليك وعلى المسلمين و[illegible] فمنة نبيك صلى الله عليه
وسلم عليك وعلى شيخك وعلى المسلمين الاكبر [illegible]
وحقه بعد حق الله تعالى اوجب الحقوق فهذا الحق بالاتباع على
الحقوق والمحبة من شيخك وكذلك اهل بيته او [illegible] الرحمة [illegible]
وعليه الحقوق والتخالي عن مساويهم والسرور والبشاشة لهم
[illegible] جميع الناس عقلا وعادة فرضا ونقلا فكيف وما [illegible]

منه النبي صلى [illegible] نبيك [illegible] الناس [illegible] رحمة لهم كيف
جريء منه شفقة عليهم [illegible] ابن [illegible] قال الله تعالى في
حق من قدح في اذاية نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] في جهنم
وهم في مقعد الصدق عند مليك مقتدر وقال تعالى في حق من لم يقبل
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فانظر كم بين الفريقين فمن
السعة مثل ما بينهما فكيف لا تعظم اهل بيت نبيك اشد تعظيما من اهل بيتك
نفسك وكيف لا تحترمهم اشد احترامك لهم وتحبهم اشد محبة منهم في
كيف لا تفرح بما زادهم من الفضل والكرامة فان فضلهم شرفهم شرف
لنبيك وفخر له فلو ان فيك خير ومحبة لنبيك صادقة لفعلت ذلك
والله ما ذاك الا من تقصيرك في اداء حق نبيك ونفورك عما
يشدك اليه من القرب وتهوينك فيما اراده منك عن الله تعالى
[illegible] عليه اجرا الا المودة في القربى ونقصان معرفتك
[illegible] محبتك نبيك عليك من امرائك او غيرهم او ما [illegible]
[illegible] ما بعض [illegible] جفاك لنبيك واهون حقه
عليك [illegible] المحبة والوفا على غيرهم الا تحرمه نفسك
[illegible] نبيك او منته اعظم من منته اوتظن ان اهل بيت
نبيك يهونون على نبيك او لا يحبهم وتحب من يحبهم وترعاهم
[illegible] في حق من يرعى حقهم او لا يسوءه من يسوءهم فكيف تظن
ذلك [illegible] على اهل بيتك ويسوءك [illegible] ابدا ما يسوءهم

... [illegible] ... وتصدر للبلاد دون ... [illegible] الفتن
... [illegible] ... انه اعلم واسمع
وامضي وانفع ... [illegible] ... اغاث علي بن الحسين بن علي
رضوان الله عليهما كان اذا اجتمع الصبيان وهو اذ كان ...
... [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه عنه فقال مالك يا رسول الله
تصرف وجهك عني فقال اصرف وجهي عن من يجيء على قتل الحسين
فاذا كان فعله صلى الله عليه وسلم هكذا مع من لم يظهر منه ذنب
على اهل بيته فكيف من يظهر منه الذنب عليهم وكيف وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من اذا
ني في اهل بيتي وعترته صلى الله عليه وسلم ... [illegible] وسائر
... [illegible] ... فمن مات وهو مبغض لهم دخل النار ...
... [illegible] كما في الاحاديث السابقة واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه
... الدرجة العالية ... [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
... [illegible] دليل على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطاعته ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] محبة الله
تعالى وطاعته كما قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ... [illegible]
... في اهل البيت ... [illegible] ... من النبي صلى الله عليه وسلم

بقدر ذلك الحب وكلما ازددت قربا من النبي صلى الله عليه وسلم

ازددت بقدره قربا من الله تعالى [illegible]

رسوله على قدر [illegible] الا انك [illegible] ددت محبة في ذوي محبو

بك وال[illegible] واعطاها ازددت محبة [illegible] ومودة ورحمة و[illegible]

واعطاها عند محبوك بقدرها [illegible] وكل نقصت عنه

بقدر ذلك النقصان وها هنا ثلاث حكايات وبناهن عن الثقات

يعترف في بالجنك ماذكرناه من رعاية رسول الله صلى الله عليه و

سلم لاهل بيته وعترته عليهم فقد وبنا ان بعض الفقهاء الكبار كان

رضي الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم دائما فوجد من بعض اشراف

مكة حرسها الله تعالى [illegible] الفقيه عليه بغيبته

وبغضه عليهم [illegible] كان [illegible] النبي [illegible] او نحو [illegible] ذلك

[illegible] رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم [illegible] مكشوفا

[illegible] عليه ابي محمد فاراد الفقيه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الا انت فقال يا رسول

[illegible] فقال صلى الله عليه وسلم [illegible]

النفيسة [illegible] ذلك [illegible] وبنا ان تاجرا من تجار اليمن

جاء الى مكة فلما وصلوا [illegible] صاحب مكة العشور

[illegible] من تجار [illegible] ولكنه جار عليه حتى اخذ من

ماله شيئا كثيرا فوق العادة فصار ذلك التاجر [illegible] علي بن محمد [illegible]

عليه

بيه وسمع رجل القارئ الخاشع [illegible] لخوف من خشية الله تعالى فلما مات
بعض صحابي لاتي النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عنه فقعد
التاجر يبكي بحجة النبي صلى الله عليه وسلم في حجره حتى سقط التاجر
على قفاه وقال له ارض فاطمة فعاوذ ذلك التاجر بما دفعه النبي صلى الله عليه وسلم
قام اليه وقال له يا رسول الله ما ذنبي ونحو هذا وبرح النبي
صلى الله عليه وسلم بصاحبه والنبي صلى الله عليه وسلم بيد فعه في
صدره ويقول له ارض ارض فاطمة يعني بنته وكانت بغيره يعني الى
منها والرجل يبقى مرارا ولم يرض سنه النبي حتى ذهب الرجل الى
فاطمة رضي الله عنها وقال لها ارضي فقالت اني ابنه فهلا ان حيث
شتمه ونحنه على شتمه له ويشهد لصحة ذلك ما في الروايتين
والشيخ بعدها اتيا النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك وقوله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني [illegible]
ما [illegible] ابي [illegible] بعض الثقات [illegible]
[illegible] قال كان لي اخ في الله [illegible] في العبادة [illegible]
صلى الله عليه وسلم وهو يعبد سنه وبينه خلو كثير فلم يزل
يجتهد سنة ويراه صلى الله عليه وسلم في تلك السنة وهو يتفرد
[illegible] حتى لم [illegible] الا [illegible] يجتهد وما رات
[illegible] سالته عن ذلك فقال [illegible] الى النبي صلى الله عليه

ذات على بلك الا باب نغلت ارحمها هناك الحصن وتمنز الجوالي
وصبح للدور الاكبر ملقاه جامعا لكل اخر عاجل وموجب يعجم
وعيبك سره في عجايبه نرى به كل محبوب عجيب ومجهل
بصيب سحاب الجود فيه سواكب اتا على فضل المواسم فيصل
ومن ثمرها فاقطف جميعا بزركى من بهار وحسن مع نظارة محول
وعلى مياه الفنوه لا تشكا ابعا تزيل الطهار والربيع ذات تعتعل
وافلاك شموسا فورت ثم عطرت جميع الدنا نورا ومسكا بجابلي
بدور الهدى سحب الندا مجلي الصدا احماء الى كنز الفضايل ذي العلى
تخيل بربا هم وانزلت بفنا بهم نرى خير جاب بالمكارم مجلي
بنعف الورى في كل وصف ومحتد ومجد وفضل كامل الى مفضل
حبيب مجيد منجم ثم محمد فريد وحيد سند كل من ولى
امام مقدام همام وعالم فتوق ذو فوق سابق كل مشكل
لهم شرفت اوقاتنا وبلادنا وعما المتجنبي تراه بعدل
يعود على جمعهم كل وافد بجود يوله السنز في كل محفل
نرى كل عالم لهم بجنب كجاهل وكل هزبر كالخباب المحجل
وكل فصيح في المقال كاخرس وكل عظيم في الرجال كمعدل
لهم همم تعلوا على كل معتل وتقسر عليهم تعتلي كل اسفل

بجم احج

واصلح اللهم البلاد واهلها * بنجح مطلوب واصلح مرتول
على الاسلام من فاق اهل زمانه * وسار بخاتم الفخر كل مطول
وقام بخير الوقت هذا الذي هدا * وسد ثلوم الدين تاهيك من ولي
وحل ظلام الضلال عن الورى * واصلح بالحسنى كل معطل
والذين احيا بعد موت فاصبحت * بشايره في الافق صو التجمل
وللملح الشعائر امات فانجلا * فقام للحظا والحق قام بالعدل
امام الورى قطب الوجود باسرها * غيات الملهوف وحصن لمن يلي
وللخلق طرا رحمة اي رحمة نعم * اولي الدنيا الجود بفضل
كان بحور الجود في كفه * تنزل على قاصدها الكامل موصل
يحلب الورى من رحمة بهم لهم * على ظهر كالاب للاطفال محمل
عليك به في كل امرك تهتدي * وخير ذوي الدارين تحظى من ولي
كاد ماله عند اشياخه * لرؤيتهم والنعم بالاولاد تفضل
بنيل المنى والقصد والفخر والرضا * وكل واحد مجمل ومفصل
وشاء يطلبهم من عبيد وقل كلهم * وجدت طريقا نحو كل شمائل
بهم الحظا ناغارفا لا اترى له * خلا احضا ولاجهر وجا ولا من تمامل
وفي ترك الشيطان والنفس والهوى * موثق لا ارجو الفك ومنسل
حوار لهم ذاك العبيد عن الهوا * عن ترك النجاح والبايس الثقل

وذي الأعذب والكتابة والخابو التي تعلي بار ذالك وعرضها خاف
وما وحدكم مثلها الحافل خابه شعبا الكما ارادة في تطبل
وليس سوا كم يرتجي لحل الصة سوعادة عهار ذهاب بلوامر
على عهد كم لا تزموه اعتبابكم . ليكفي الذي يخشى وياتي ماصلي
واحبابه والوالدين ونسله . وكل محب مسلم ومهلل
وصلى الهي كل اقتله خاطر . على المصطفى خير البرية وبطل (تكلمته)
وال واصحاب خيار الورى بلاه مراد وكل المومنين والا بالأولى
رجال ذكر الشيخ عبد الله والقاضي لابن رضي الله عنه وما يتعلق
به روينا ان والد الشيخ ابو بكر رضي الله عنه كان يسل الله تعالى
كثيرا في خلواته ومناجاته ان يرزقه ولدا صالحا وذرية
صالحة . ويطلب من كل من وجده من الصالحين ان يسال الله
ذلك ثم انفق ان تهيا له زيارة ولي عمر وولي محمد والكثير ابو زيارة
شيخنا عبد الرحمن رضي الله عنه وقد امرهم ان يخلوا من مشاهرهم
عن ذلك الزيارة وحصل لهم فيها من الخير ما يحل ذكره فكانوا يتذكرو
ويتمنون كانها الى زمان طويل وكان ممن شهدها الشيخ احمد بن ابي
جابر وعمر بن عبد الله بن ابي حول وعمر ابن ميمون وعلي ابن ابي فرحا
وبجليل وغيرهم من المشاهير ذوا الاحوال المنيفة والمشارب

اللطيفة وتبعهم خلق كثير من الاهالي وغيرهم فما رجعوا برهم
الا هم الشيخ ابي بكر رضي الله عنه الى داره الخطيب وقال
لهم انسالوا الله تعالى ذرية صالحة وولدا صالحا فتضرعوا اليه بهم
وعجوا الى الله تعالى وسالوه لعد لك فيما هم في الدعاء والابتهال
اذ سمع منادي يقول ان الله سبحانه وتعالى قد استجاب دعاكم
او نحو هذا الحرف بعد ذلك بقليل زوجة الشيخ ابي بكر بالشيخ عبد الله
رضي الله عنه وكان ياتيها كل يوم بشارة او يوما بعد يوم لما
كان تبعه واثاره صالحة لبعض الصالحين به كر فيها شيا من فضل
مولده وبركته واخبرني به لك سيدي الفقيه الصالح علي ابن الشيخ ابي
بكر رضي الله عنهما عن من روى ذلك وقال الشيخ عبد الله رضي الله
عنه وانه ان لي المبشرات يوم مولدي في السماء وقال ايضا رضي الله السموات
عنه وهو يتواجد في سماع ليلة الاحد لثماني عشر خلت من شهر
صفر سنة خمسين بعد ثمانمائة انا الموضع به المذكور قبل ان اوجد
في عالم الملكوت والشهادة او قال عالم الغيب والشهادة المشهور قبل
ان اوجد وام المتنبي فقال ان اسمي وابا الموجود قبل ان اوجد
معه وقال ايضا رضي الله عنه والله اني الاية المذكورة وكان
لك رضي الله عنه كما اخبرني به اخوه احمد بن الشيخ ابي بكر رحمه الله

منها في العشر الاول من ذي الحجة سنة احدى عشر بعد ثمانمائة هجرية

صلى الله عليه وسلم قال الخطيب محمد بن محمد بن ابي ضشير واحسن حين قال

شمس العلى طلعت لنا تتوقد ٭ فجلى سناها المشرقات وابعد

فتهللت كل الوجود بنورها ٭ ثم اضمحل به الظلام الموصد

واستشرقت افاقها فتعطرت ٭ وبنورها كل الغياهب تفقد

وتزينت اقطارها فتزخرفت ٭ وغدت بها الارض القفار تمهد

هي طلعة شمسية قمرية ٭ بطلوعها سعد العباد بها هد

علوية قرشية مصطفوية ٭ كشف الدجى منها سنا لا يخمد

اعني بها شيخ المشايخ سيد ٭ ذو الفضل عبد الله نعم السيد

نسل تسلسل من اولي مجد مضوا ٭ هم سادة نجب الولاية قلدوا

ما زال في هذا الزمان وجودهم ٭ شيخ يلي شيخا يقول يعقد

فتوارثوا تلك المناصب اهلها ابرا ٭ واحد منهم يولي واحد

حتى بدا البدر في غسق الدجى ٭ ولي الولاية فاعتلاه السودد

ما دار الصحصاد ازهان بدوه ٭ بيدي الخمول الى الفضائل يجحد

كم جاهد النفس الذميم كم صبر ٭ كم ليلة قد قامها يتهجد

كم في شموية ويخالف نفسه ٭ كم كان يركع في الظلام ويسجد

كم كان في حر الهواجر صائما ٭ ولذي الله باجل ساهر لا يرقد

فلان فذه كما ترا همته ٭ لا نقص فيه بدر التمام واد بده

بك الله ولاة الولاية منصبا ٭ فانقاد لا تصريف الامور له بيده

بحر الحقايق للمكارم معدن ٭ دوحة الخالق عالم هنا بده

ذو رتبة في العز تسمو ارفعة ٭ فوق المراتب في العلا تشييده

ذو بهجة منها الدجا متبلج ٭ ما البدر ما الشمس المنير تعهده

سهل الشمايل لين منلطف ٭ ذو رافة حر وفصول مرقده

كهف الارامل لليتامى والد ٭ تشعب الفضايل شيعتها معبده

قمر الدجا شمس اذا حل الشتا ٭ ظل اذا حل المصيف موقده

ليث الحروب نجاح كل موصل ٭ تبر العدم ومنهل فاعد وارد واه

غيث الوجود بري العباد كانهم ٭ اولاده وهو الاب المتودد

بل كالصباح يدلهم على الصلاح ٭ ويريهم سبل الفلاح ويرغبه

وبهم رؤوف مشفق متعطف ٭ سمح لطيف كامل ومهذب

تحسبه بنور الجمال بطلعة ٭ ملك البسيطة بالكمال مكمله

ذو راية فوق السما منصوبة ٭ يروي لها ذا عداهم ويسند

بعلم المشايخ بالشام اطنبوا ٭ من معلومات فيه كم قد اوردوا

نصبت له فوق المناصب راية ٭ يعلو اليها حتى الاكابر بقصد

نجم رابة من جنتها محروبة * وابى العز دام في سواه بقصد *
فلما سماء فوق السماء مقامه * وعلاه عال في العلا متفرد
شفا الشفا لذي التشام سقامة * وذوي الذنوب هذا الذي هذا
هذا العقيف ابو ابراهيم الذي * عنه بها اهل المشاهد يشهد *
هذا الامام الغوث قطب زمانه * هذا الكريم الجد هذا الحبيب *
هذا الذي برضى الاله رضاؤه * هذا الذي ان غيظ غيظ الشين *
هذا الشفيع لكل العباد بوجهه * وبه تزول المكروهات وتنجلي
هذا الذي من لم يره متحسرا ابدا ولو هو في الجنان مخلد *
هذا اجل بهم المثل هذا اشيخنا هذا اكبر اولياء الكرام *
هذا الولي المرتضى هذا الرضي هذا الشريف الحسيب هذا الولي
هذا المعتصم بالكريم وهكذا * هذا الحسيب باصله ثم نسله واه
صفي المصطفى شيخ على اقرانه * فلك به كل منعم بتودد وفي
سقى من كاس راح من محبة * يا سائلا حول المحبة بعهده *
من قهره من حكم حسن الهمم الزكية نور فيه تنزل *
على الهم في حضرة قدسه سبتة * اكرم بها من حضرة تشتمل *
سكروا بها غابوا بها حضروا بها دهشوا وعن تلك العقول تجردوا
لبسوا بها خلع الولاية والرضا * وبدوا غيوبا بالقلوب وشاهدوا *

فعلى الملوك لهم مراتب تستقيم • بين الملوك بسواهم قل يا بني فقر

كالمفتقرين مولاهم فعلى عليه • بكل الالاب قل شود كرام

فلعل الثنا ولعل العنايا شيخنا • لا رتب امتك في زمانك منفردا

ببما بنات ابنك بفضله في شكله • البنات ابنة ومن علا اكل فضلا فضلا

لله اكبر ما انتجاله نور يتوقد كالجبال من رد شاهد

اهل المانر فيهمن نكات نور تغليبه واعمل واحواله

في الابل الا كفاية • من اجل ذا اولى الولاية امردوا

ولا حرج عليك بجوده ما فهمت قل هو من مقاليك اجودها

طابسة انا صرة وطابه بطيبها • فكلا بطيب البلد بطيب المحتمل

شيخنا الاحا في لها الا ولسة على ادض الرضا فضوعلاه مثيل

خبر التلم لحقف الفعل او اذابل • يعلوه نور فيا طالع حال البلد

لله درك يا عفيف الدنيا • بل زاد البلد وزاد اذ تنزه سم

لله درك يا اشيخ الاولياء • وتنابه نور الولاية بشتهلت

لله درك يا سراج الاتقياء • يا من الدين البلد زينك في

لله درك فقهر افنا لا برنقا فقد ردته ما لا يورد

لا زالت يا قطب الزمان معززا • عند الكريم لتحيى موت الحسد

لا زلت محسودا ولا زال العدا • بشناك مغموم الفؤاد ومكمل

انت الذي كملت جميع صفاته • بعد الشنا البيتي ما تبعه

ينتجعاله من اكيه لم الجاهد • ليكسبه ام غاله تسترد

مهن الوفي لكن نشا ورانت به فاراه عن سبل السعادة بطرد

تبت يدا الجير تابي عطفه • ينكثر بعتوا عليك وتجحد

ما بال قلبك يا محمود مجيتراه • قل فيه شيطان النعاسة موقد

الانت ابكم ام عميت ولا تراه • ام لست تعقل ام تعيش ابالد

ام غفلك الها في تظن بانه • الوافي وفي عطا الخلائق تزهد

اذ كنت تنكر ما تراه من فضله • فاجب فتى اباك جاء بسمتي

من ذا الذي وعمه من جده • هل كان هذا في سواهم يوجد

مه يا محمود افيك ذا ام فيهم • بل فيهم فلعلك الا تجحد

هل مثله في العالمين فقل ولا • ونعقد ونا من طوا واسعد

طلعت لنا شمس الهدى في قبره • منها الزمان عشا ما اسود

فهدى بطلعته السعيدة من هدى • وبقى فريقا في الدجا لم يهتد

فرأى كلاب في ظلام طلوعها • فاستقبلتها بالنباح تعربد

هيهات ما هذا النباح منقص • منها ولا في مدح مبر يكد

كلا حسدوا بالحاسد سطا لكم • مهلا فهذا المرء فيه مبعد

لا تجحد واما تستيقنه نفوسكم • من فضله بغيا عليه لتعتد

موتوا بحر الحاسدية بغيظكم • تلقوا غدا ابا في الجحيم موحد

تشربون ثم الهم طمنا في غصة • نسعى الوجوه الى النعيم بفضله

لعل

ياسعد قل للطاعنين لسخونا • عدوا السعادة للبلا وكاحد •
ويا لكم اصل البلا وفروعه • في يوم عرس في زواج اوجلدوا •
يتزوج يوم زحو وقد عموا • في جوهم جهلهم لمربه شددوا •
طلعت طلائع سعدنا بوجوده • وعدت سعادات لنا بتعدد •
نلنا المنا طول الحيوة بحبه • وما النا يوم القيامة اكدد •
يارب متعنا بطول حياته • واجعله ذخرا باقيا لا ينفد •
نضبا واما مناجوذ خرنا • بيوم يوم الذخاير في القيمة تكسد •
الله يعقبنا ومتعنا به • الله يصلح شاننا ويسدد •
الله يرضي نبينا سادتنا • الله يحفظ طفلنا ويسعد •
طابت تربته وطاب محلنا • امسى لها الفند بل وهي المسجد •
اضحت ترنم بعرس سا يجتلي • تركوا عيد انشرة بتردد •
عمال زحوا في العراص بحسنها • بحلى حسانى حسنها لا يتجدد •
يا ربع تشكي ربه وحبيبه • مني اليك مد الزمان تردد •
لكم المطلب نار لبر جوارها • سقيا لكودا نسموه لتسعد وا •
اسالكم ان تذكروني بالدعا • اذ جمكم يوما لذاته مشهد •
بسعد واحد اهل الزمان جميعهم • فليشكروا مولاهم وليحمدوا •
اضحى جسمه للعالمين وسيلة • بدعيه وبه يحل المقعده •

وله

ويمتزج حسو مناو حسو منا ٭ والبيه في كل الحوائج يصمد
٭ انا عبدك الرق المقر برقه ٭ طوعا له في ما يشا المتعبد
٭ وانا الشريف اذا ارتضى بي عبده اذ عبدك في الناس يدعى سيد
٭ سمعي اراه مصمم عن غيره ٭ واري هوا امحبتي متعقد
٭ دعني اقوم مدى الحيوة بمدحه ٭ فبمدحه اعلى المراتب اصعد
٭ وكري غدا في مدحه ولد علي ٭ عذب المنا هل في الفضايل مورد
٭ قد كل كل المادحين ولم يفوا ٭ بالمدح كم نظموا وكم قد انشدوا
٭ سر المديح الى الكمال نقيصة ٭ في حقه وبه الوضيع ممجد
٭ بشرى لنا يا ما دحين بجنة ٭ فيها الارايك والكئوس وخرد
٭ ونحا لنا ما نشتهي منها بها ٭ مدحا كما قال المهيمن يخصد
٭ يا سيدي هل لا يكون احا لي ٭ منك التفضل بالدعا لي اسعد
٭ واكون في جوف الجمان رفيقكم ٭ مع والدي من حب مخلد
٭ هذا السوال فدالك نفسي فالكرم ٭ وامنن وخصهما على ان تسعدوا
٭ فاخلع بنا يا صاح طيب ذكره ٭ فهو الحبيب لنا الحبيب يتردد
٭ كرر وعد ما قد مضى وانشد ٭ وقل شمس الضحى طلعت لنا نتوقد
٭ فجلى سناها المشرقات وابعد ازكى الصلاة بها نخص محمد
٭ مع الصحابه وازواجه مع نسلهم اهل الوفا والسؤدد

الفصل

الفصل الثاني في اخلاقه رضي الله عنه وهو النوع الثاني

الذي يعلو ان الاخلاق الكريمة والخصال الحميدة والاداب

الشريفة التي اتفق العلما والعقلا على تفضيل صاحبها وتعظيمه

المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عمن فوقها واثنى الشرع على

جميعها وامر بها ووعد بالسعادة الدايمة في الاخر المتخلق بها

او ببعضها وصف بعضها الحا من اخلاق النبوة وهي التي ذكرنا اولا ان معرفتها العقل وكان الشيخ عبد الله رضي الله

عنه كان متمسك من كل واحد منها باقوي سبب ومتشبث في اعراقها

متعلق من فروعها باطول فرع منتخب وسالك في مقاصدها

الانتم طريق وارشد مسالكها وكان البصير من الناس المتيقظ

في خير المسلمين وكيم اما برا متخلق باخلاق وفعل لا يحمله

تحملها انه يقف عليها بعض ذلك في كتب الحديث الصحيحة

من اخلاق النبوة صلى الله عليه واله وسلم وهاانا اذكر فيه

بعضها انموذجا يدل على عظيم ما احتواه من لطايفها العزيزة

وتحقيق صفاتها المنيفة التي يعجز الانصاف في بعضها الكثير الجمل

الوصف فضلا عن السريع الى مستمنها الطوال اما العلم فانه كان رضي الله

مبطلح الحلوين

متبحرا في علوم الشافعية جدا لاقتصاد متضلعا من علوم الآخرة
المقتضية بسالكيها الى منازل الصديقين والمقربين من رب العالمين و
وتفقه في علم الشريعة على الفقيه الصالح الولي مسعد بن عبد الله
والفقيه احمد بن ابي الهرو والفقيه عبد الله بن احمد بن ابي
بن ابي عبيد و
وكان قرائته في التنبيه لابي اسحق
غشير والفقيه علي بن محمد بن الحجيمام
والعمدة لابن النقيب وفي علم الكلام كتاب
المنهاج للامام النووي و
وفي الطب كتاب الرحمة وله مطالعة كثيرة
المقصد للامام الغزالي
في كتب شتى باتقان وتدبير وحسن اقبال كالتفسير والحديث و
غيرها وكان جل مطالعته في كتب الرقايق كاحيا علوم الدين للامام
الغزالي والعوارف المشهور للسهروردي والقوة لابي طالب المكي
والرسالة للقشيري وغيرها من الكتب التي يجل قدرها حتى عمل
باحكامها واتصف بما وضع من الاخلاق الكريمة فيها عبرما
يفيض على قلبه الكريم الوهاب وعلى من تقرب اليه واثار من
العلوم اللدنية والاسرار الوهبية والتجليات الرحمانية و
المواهب السنية فصدق فيه الحديث الذي عن النبي الصادق في
قوله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم
يعلم ولذلك كان الشيخ رضي الله عنه كثيرا ما يشير الى صدره و
يقول لو يعلم الناس ما ههنا يعني من جواهر العلوم والمعارف

لافتنوا

فتوا لهم يعني ما تلقيها عني وكان كثيرا ما يتأسف على فقد
من سلف من المشايخ المتقدمين من اباديه وغيرهم ويشير الى انه
لو لحقهم لبث عليهم من العلوم العزيزة العظيمة اللدنية الجمة
التي لا تحصرها احد ليحفظوها عنه وينتفع بها اهلوها ويقول
انما انا في زماني وحدي بلا مساعد يعني في امور الدنيا و الدين
مصالح المسلمين وهو كما قال القايل الى اليك قلوبا طال ما
هطلت سحايب الوحي فيها ابحر الحكم ه وقال يوما وهو يد
[illegible] في السماع آه آه آه ورد علي القلب علوم لا يمكن افشاوها
وقال يوما لبعض فقرا حلة الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه الى لا احمل شيئا
من طعامكم او سمنكم او غيره الا ما اشم فيه من روايح السر وكان الشيخ
[illegible] لسر العامة واصحاب الدولة قال ذلك الفقير فسالت
الشيخ رضي الله عنه عن صحبة السلطان فقال ما هذا معناه ان ذلك [illegible] محبوك
[illegible] صوف فيما هم فيه ولسنا عندهم ولا معهم ولا نشاهد الا التوحيد
وفنا هذا حيثيتهم توحيد الله تعالى يعني انه لا يرى فعل فاعل من احد
الا من الله وقال ونراهم ومن سواهم من الشاة وغيرهم سواء يعني انه
يشاهد ان ذلك مع كل مشاهد له في جميع المخلوقات واخبرني بعض الا
خوان قال والدي يوما للشيخ عبد الله رضي الله عنه [illegible] اعلم [illegible]

لزهد فانه رضي الله عنه قد زهد الدنيا فضلا عن الزهد فيها
واستوى عنده اقبالها وادبارها وجيدها ورديها وصرف
قليلها وكثيرها وفاخر ملبوسها ورديها قال رضي الله عنه سواء
عندي المدح والذم والجوع والشبع واللباس الرفيع والشملة وعن
السيد الصالح عبد الرحمن بن العارف بالله الفقيه محمد بن علي بن ابي علوي
قال قال الشيخ عبد الله نشة اشيا عجيب في طبيعتي استوى عندي
من بيّتني ومن يحبني بوجه واحد الا اني افضل بباطني من بيّتني
على من يحبني ولكني اعبس وجهي عليه في الظاهر قليلا
هو وغيره وهذا معناه وقال ايضا سواء عندي انفاق الثلاثة
الدنانير والثلاثين الدينار وقال ايضا سواء عندي صرف الخمسمائة
الدينار والدراهم او نحو هذا وقال رضي الله عنه لا يكون الر
جل رجلا حتى يكون عنده لبس الشملة والثوب الذي يشترى بمائة
دينار بمثابة وزهده في الدنيا لا يخفى على كافة الخلق لكثرة انفاقه
وقلة تعلقه لما يريد من حطامها وكان جل زهده فيها بتقوى الله
تعالى كما هو معروف في صفاته واخلاقه رضي الله عنه واخبر
الفقيه العارف بالله محمد بن علي ابن ابي علوي رضي الله عنهما قال
قال الشيخ رضي الله عنه انا من يوم نشات في صغري قط لم يمل

قلبي

قلبي الى غير الله سبحانه وتعالى ولا يلتفت الى سواه ولا كل مخلوق
في جبلتي الا با ختيار رضى انتهى ولله در القايل في هذا المعنى حيث قال
على كان حالة من لي سواك احبه او اعشق منك المالاحة والجمال المطلق
ان لا حسن الا انت وح جمالك وعليه من معنى ما سيا يذكر ونق
وللمهدي القايل في هذا المعنى حيث قال
قوم همومهم بالله قد علقت •• فما لهم همم تسمو الى احد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم •• يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف •• من المطاعم واللذات والولد
ولا للباس لثوب فايق انق •• ولا التزيد في الاموال والعدد
فهذا ابن عمران واودينه •• وفي الشواع تلقاهم مع الفهد
وقال الشيخ رضي الله عنه مكثت ثلاثة عشر سنة اقلب على افات
النساء واقذارها الملازمة لهن من حيض وبول وقمل وفساد
وغيره بعيني واقررها في نفسي حتى زهد فيهن وصار لا يعرف
بهن في الخشب وقال رضي الله عنه كلما تزينت امراة وتجملت
باللباس من الحلي والثياب كان ذلك عندي لها اقل واحقر من قبل
تزينها ولباسها وكلما اكثرت من ذلك كان اكثر لحقارتها عندي
وهذا معنى كلامه رضي الله عنه واما شبه من الخوف من الله تعالى

وفصلا ومشاهدة عذاب القبر وعذاب الاخرة وتنغص
لذات الدنيا فان له في كل حظ وافر واشراق نائر فائدة لا بهوال
الموت وعذاب الاخرة نصب بين عينيه وقال رضي الله عنه يوما وهو
راكب علي بغلته ما اري كل حافر ترفعه الا اخشى انها ان رفعت حا
فر اظننت ان الموت ياخذني قبل ان ترفع الاخر وقال رضي الله
عنه يحصل علي عند حضور الاعراس والولايم ومباشرات اللذات
مشاهدة عذاب القبر وحبائله وعقاربه واهوال الاخرة ضرورة
من غير اختيار مني يعني ما ينقصه عن التلذذ بها وقال رضي
الله عنه اني لا اشاهد النار مشاهدة وما اري الا الله تعالى وقال
رضي الله عنه اني لا انظر الي النار تشتعل وما اظن تشتعل الا في
هذا الجسد كلامه وقال عبد الله بن محمد الحارثي جئنا يوما عند
الشيخ عبد الله رضي الله عنه وهو مضطجع يتقلب علي وسادة
فقال اتظنون ان معي راحة اني اذا انقلبت علي جنبي الايمن
رايت الجنة واذا انقلبت علي جنبي الشمال رايت النار فمن كان
هكذا اهل معه راحة وقال الشيخ رضي الله عنه اظنني سنة ست
واربعين وثمانمائة فقد لي منذ ثلاثة عشر سنة ما اتلذذ بنوم وكان
الغالب عليه رضي الله عنه في ابتدايه واتمام صغره وصباه

الخوف

الخوف والحزن فكان يرى كانه اسد مغضب وقيل من يتركه

يصافحه فصافحه يوما رجل واراد يقبل يده فنزعها منه

فخرج الرجل ابهامها مقطوعة يعني يد نفسه لشدة غضبه على نفسه

في تقصيرها في حق الله تعالى وكان لا يحضر السماع حذرا من الخطر

الذي فيه وقيل ان تنشد عنده الاقوال التي في المحبة وينهى عنها

ثم بعد ذلك صار يحضر السماع ويتواجد فاذا فرغ من ذلك

لام نفسه غاية اللوم وجعل عليها ان عادت شيئا

معلوما صدقة ليشدد عليها بذلك فاذا احضر السماع غلبه

الوجد فيتواجد فاذا فرغ دفعها وجب عليه من تلك الصدقة

ولام نفسه في العود وجعل عليها صدقة كذلك فاذا احضر السماع

يغلب عليه الوجد فتواجد فاذا فرغ فعل كما مضى ومكث على ذلك

زمانا ثم غلب عليه بعد ذلك شدة العشق والاستهتار في محبة الله

لها الجود والسخا والكرم والمروة فتاب له منها امر تحول العقول

في امر اقعد اهل الخبرة الفحول لكثرة انفاقه الجزيل ... على

الله الجزيل مع الدخل القليل كان رضي الله عنه في الانفاق كالريح

المرسلة كانما تغترف من البحور الزواخر كما قال الشاعر كم من ضعيف

ضعيف في تقلبه كانه من خليج البحر يغترف وكم قوي قوي في تقلبه

مهذب الراي عنه الرزق منحرف هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي

١٠٢

لتسر بمصحفه فقال رضي الله عنه انا ذلك الضعيف وكان رضي الله
عنه ينفق سرا وعلانية ليلا ونهارا خصوصا في شهر رمضان
وعشر ذي الحجة والايام المعروفة سنة جبرتا ومنه طعاما ودحه
هما وكان في السر كثيرا ما يتفقد الفقراء بنفسه ليلا ونهارا و الكثير
ويرونه الناس حاملها ثم يغيب عنهم قليلا فلما عرجوا المتادره في
خدمته على اصلاح ما يريد انفاقه من الطعام جعل يرسل الحبوب
الى اصحابه ليعينوه على اصلاحه للانفاق وقال الحاج علي بن احمد بن ابي الشيخ
وكان ممن يعين الشيخ على اصلاح طعامه لو يقض الله على الشيخ
نشأ اقل من تفقد قوته اهل ماية بيت عند ما ينقطع ما عند الشيخ
عنهم وها هي انا لو طرفا من ذلك نشيرا للغافل الجهول ولا يخفوا على
استقصا بعض المنقول فضلا عن الخفي والمجهول فمن ذلك ما اخبر
عن الشيخ الحاج [illegible] علي ابن ابراهيم [illegible] عن الشيخ [illegible] انه
انفق في نحو سنة اشهر او اقل منها تسعة الف دينار ونحسب اربع
دينار الى [illegible] منها على اهل بيته والباقي على من عداهم وقال عبد الله بن محمد
بن [illegible] الحاج الشيخ عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه انفقت في هذا
اليوم خمسماية دينار فما [illegible] ذلك فقلت للاعرابي [illegible] فقال انفقت
ثلثماية دينار وخمسماية دينار عندك كثير رحم الله من كان معه [illegible]
فا علي [illegible] ربك [illegible] الى السماء يعني الله سبحانه وتعالى فقلت له الا ما [illegible]

عليه

عليه وقال عبد الله بن الفقيه علي بن ابي حرمي حضرت عند الشيخ عبد

الله رضي الله عنه في اخر ذي القعدة سنة تسع واربعين بعد الثمانماية

فقال لي الشيخ قد انفقت لعيد عرفة هذه المقبلة ماية اوقية وقال

عبد الله بن الفقيه ايضا وقال لي الشيخ عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه

ايضا وانا واياه اذ ذاك في الحجر وقت الخريف وكان قد مكث فيه نحو

ستة اشهر قد انفقت في هذه المدة انا فيها من الحجر سبعماية دينار قال

المولف محمد جعله الله من احبابه ووالديه والمسلمين امين لما قدم الشيخ

عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه من الشحر الى تريم في اخر شهر ذي القعدة

اظنه انه سنة ست واربعين بعد الثمانماية قال لي بعض اصحابه اللذي انفق

الشيخ في ثمن هذه الابل التي في الشحر وكراهن املة خمسماية دينار ثم اشترى ضحايا

في عرفة هو وعملتها بثمانماية دينار وقال الفقيه الصالح محمد بن الفقيه محمد بن

الفقيه القاضي المجتهد العابد الورع عبد الله بن الفضل بن الحاج قال لي

الشيخ المشكور الولي المشهور سعد بن علي بن ابي مدحج خادم الشيخ عبد الله

بن ابي بكر علوي رضي الله عنهما انفق الشيخ عبد الله رضي الله عنه في يومين

ثلثماية دينار وقال ايضا انفق الشيخ عبد الله رضي الله عنه في النصف الاخير

من شعبان سنة تسع واربعين وثمانماية اربعماية وخمسين فما ولد من

اعشرين من الغنم كلها للضيوف قال المولف عفى الله عنه وكان الشيخ عبد الله

عنه
رضي الله عنه وكان الشيخ عبد الله رضي الله كثيرا ما يزوره فلما كثر ... اشار بعض اهل البلد جماعة منهم لعلهم يحنقون علي الشيخ ويعنونه ... ضيافتهم من بعضه فلما علم الشيخ بذلك ابى ابو الحفهم على ما اشار به الرجل وقال انا افرح بالضيف اذا اتى وكان يوسع على ...
وعلي اهل بيته كثيرا وكان ينزل كلا منزلته ممتثلا للحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ولقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انزلوا الناس منازلهم حتى انه اتاه مرة زوار فيهم روسا العرب فاضافهم وقدم اليهم ثلاث جفان في كل جفنة ثلاثة اكوار ونصف صاع بر او لحم شاتين وكانوا احد وعشرين رجلا فاكلوا من جفنة حاجتهم من الطعام وما ارادوا من اللحم ... وكان كلما انقلبوا الضيف يفرق على الاخر امر عن عمهم فلام الشيخ بعض اصحابه في ذلك واورادة يفعل اقل من هذه المذكور فقال الشيخ رضي الله عنه استغفر الله انما الملك الضيافة وما حملني همة الا اني نحر للعشرة ناقة واتاه مرة زوار نحو ستين رجلا فاراد عمه الشيخ ابرهيم يفرقهم على آل باعلوي ويقري هو بعضهم فقال الشيخ عبد الله ان كان فوق الف فافرقهم وما دون الواحد ... فلا و اراد ... الشيخ ... عن ... في ضيفه ومكث رضي الله عنه

فخري

في غير لياليه يضيف أهل البلد وغيرهم نحو عشرة ليال على
الهريسة والكسكس والقطيب والبخور والقهوة ويطيب كثيرا
من الناس بيده ويكثر لهم من الطيب غير العادة لا سيما الصبيان
فانه يتولى تطييبهم كلهم ومن الناس من اضافه في ذلك العرس مرتين
ضيفهم اياه غير ما يرسل به من الطعام واللحم والهريسة الى البيوت لمن
يستحقهم قال بعد ذلك والله ما ضيافتهم تلك كلها عندي الا
كضيف واحد ومثال هذا كله كثير فلا نطول بذكره في هذا
[illegible] للنفقة ولا يظن ان الشيخ رضي الله عنه ينفق هذا الانفاق والحال
عن كثرة مال وعن فتوحات كلا بل انما هو جود وسخاء نفس وعظيم
مروءة ولا على قدر ما يجد الدخول ولو فرق جميع ما يدخل عليه من غلة وغيرها
لم يكف بعشر مؤنة من ترد عليه [illegible] وذلك ماده رحمه الله
[illegible] وبالله [illegible] ومما اخبرني عبد الله بن محمد الحلوفي انه
حضر مجلس الشيخ عبد الله رضي في اول شهر المحرم سنة خمس وخمسين
وثمانمائة فقال الشيخ رضي الله عنه دخلت هذه السنة وليس معي من
الطعام سوى خمس قفا ولم [illegible] المصري فآليت على نفسي ان لا اشتري عليها
شيئا من الطعام حتى ياتي الغيث فصرنا ننفق منها حتى ضرب الشتاء ووضعنا
[illegible] على يقينها وكانت المدة التي استمر خلالها الشيخ عبد الله [illegible]

الفقراء الى حضور طعام الشفا المذكور نحو خمسة اشهر فحسب الذين
ينفق عليهم الشيخ في بلده المدينة يوجد عددهم نحو المائة من تلميذ اصحابه
هولاء الاميين فيصير النفقة عليهم في كل يوم نحو عشر فهو اخير حضور
على الفقه من المصر وفاتت اللواحق ولما كثر انعامه فجعل المستقلين
عليه يتعجبون عن سبب يتعوسع في طلب معرفتها فلم يعثر واعلى شيء عن المادة
الرحمانية زاده الله منها فيتعجبون عند ذلك ويعجبون عجبا اشد بدا او
كان رضي الله عنه كثير الاظهار لنعمة الله تعالى وكان رضي الله عنه يركب
المركوب احسن ويلبس الثياب الفاخرة وقال بعض العارفين واما يلبس
الشيخ عبد الله رضي الله عنه هذا اللباس الحسن الا ليقابل به فضل الله
تعالى عليه لما جلله الله سبحانه وتعالى كرامة زاده من فضله
فربما لبس ما امكن من فاخر الثياب ليقابل به تلك المواهب العظام
وهذا معنى قوله ان لم يكن لمعطه وذلك اظهار النعمة الله تعالى كما
امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باظهارها في قوله تعالى واما
بنعمة ربك فحدث وكذلك الشيخ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فربما ان الشيخ يلبس الثياب لا
مثال هذه الاسباب وقال الشيخ الجليل الصالح عبد الله بن علوي وعلى
الشيخ عبد الله رضي الله عنه فرغ لا تساعدونا الى دفينا وهو ... فقال

من رآني فالحمد لمنشي جملا فقلت حاشا الله ما نحمده فيك بكون جملا
فقال لي نعم وهؤلاء الشباب الرفعاء لا يحمدون كانهم الجمال كالنهي
يحمد الله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال واما التواضع وعدم الاحتفال
بنفسه فانه كان رضي الله عنه مع علو منصبه ورفعة مرتبته شديد
التواضع بذل النفس والاحتقار لنفسه ولا يرى نفسه انه خير من
احد من خلق الله حتى البهائم والسباع فضلا عن من سواها من
الخلق ويرى كل المسلمين بعين الرحمة والتعظيم ولا يستصغر احدا
منهم ويرى نفسه محل النقص وخص نفسه عنده من خلق وهو عندنا
دائرة في محل يبسط اليهم فمن توقف فيه سمعت الخبر امره بلغ حوله
المسجد فيلتحق حتى لا يبقى عنده الا بعض الناس فلا صبر لهم وقال
كل من تكلم منهم اليهم بعين ذلك انهم اشكالهم بل يرى رضي الله
عنه انه احقر منهم وقد ياخذ شيئا من تراب الشوارع ويجعله
على امر راسه بلا حايل او على عمامته وكثيرا ما يدخل السوق و
يشتري ما اراد من حنطة او ذرة او سمك او غير ذلك ويحمله في ثوبه
ويحمله على عاتقه او على راسه ويذهب به حيث يشاء ويعطيه من
اراد ولا يطيع احدا ممن يريد حمله عنه وكان يجلس اين ما بلغ به المجلس
وقد يجلس على المزابل وعليه الثياب الفاخرة ويقابل بوجهه الحشوش

للكرامة الرابعة ويتكررها ويقول هذه الذي يقتلون الناس عليه وعليه
يتعاسدون ويتباغضون ويتنازعون ويرتكبون الشنع الشنيعة والاهوال
في طلبه ثم يصير الى هذه المستقذرات الكريهة الرائحة وكان يمرغ نفسه في
الاماكن الردية تواضعا لله تعالى وكسرا لرعونة النفس ودخل عليه وعليه
وانا مريض فقال اقدر احول عن مكاني لا للبول ولا لغيره وقد قدم محلي
لما اخرجه فاضطجع في موضع قدمي ومرغ فيه وقال لي ضع قدميك
علي فلم اطعه وكان يأتيه من الزوار خلق كثير فكان المكان الذي يجمعهم
فيه ضيقا فانه ... وهو في غلة ... المسنة وكان المسجد
الذي كذلك ضيقا فقيل له انت رجل مقصود ويأتونك زوار كثير فلو انك
تشتغل ... الاصلاح بضيافتهم ومكانا واسعا يجمعهم فيه فقال رحل
احد يأتيني ... لو علمت ان احدا يقصدني لفعلت ذلك فقيل له فما
هؤلاء الذين يأتونك فقال لهم يأتي لهم القدرة والا فما احد يقصدني
وذلك لاحتقاره نفسه واستصغارها عنده فلا يرى الله احدا الا انه ...
ويقصد وكان يقول من ذكري بشارة وليأته الله تعالى اي اطلعه الله سبحانه
وتعالى على عيوبه وقال رضي الله عنه والله ما افضل نفسي على الكلب يعني
فضلا عن غيره وقال رضي الله عنه لاناس اتوه زائرين ما اتى بكم فقالوا
لزيارتك فقال ... وكان ... وكما قال رضي الله عنه يشير بذلك الى ...

لين

ليس اهلا لان يزار وان يجالسه من يريد سمت الخير حتى قربهم ان خشية

وتضعف واحتيارة لنفسه كان شيئا لم يرضاه عبد الله العجمي رضي الله عنه

خلقه كما قيل من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر على الله وضعه الله .

كما قيل تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع اي

كما قيل تواضع فللعبد التواضع رافع واما الرافه والرحمة وكثيرة

الاعتناء بخلق الله تعالى فانه رضي الله عنه كان متصفا بتلك الاخلاق

راقيا على دورها لطيفا رحيما بكل الخلق فما تريد لهم كل خير حريص على

ارشادهم وصلاحهم متخلق لقوله تعالى في وصف نبيه صلى الله عليه

وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

بالمومنين رءوف رحيم يرى كان جميع الخلق على ظهره فكان تعبهم او تعاهده

وهو بهم انه مشفق لطيف شديد النظر في مصالحهم وفوائد امورهم

وكثير سعيه في دفع الضرر عنهم ظاهرا وباطنا على الوالدين تعالى او

في ذلك حقيقة وكثير ما ياتيه من مسته ضر او ياتيه ليزيل ذلك عنه

فلا يسال عما زاله ما مسته بل يظهر له ضد ما يريد فاذا ذهب عنه

فلا يسكن حتى يزيل الله عن خفيه وكان رضي الله عنه

التخوض اراد الحيلة في دفع ما اراد الله عن خفيه وكان رضي الله

يقول انما انا رحمة للخلق يعني خاصهم وعامهم وقاصيهم ودانيهم وقال

رضي الله عنه ما اريد حليانى المشفقة للخلق يعني كلهم منهم من اطاعهم ومنهم

من الشفيع له يرضاهم من الحبيبة من الشر ونحو ذلك وهذا معنى كلامه وقال
عمر بن محمد الطالب كنت عند الشيخ عبد الله رضي الله عنه كان رضي الله عنه
ايام وكله انكار ولده بما يأتي عليه ومجانبته فكلم الشيخ بعض الناس في
ولده بما يلي من الانكار وما يقوله واراد الشيخ يصيبه بسوء بسبب ذلك
فأبى الشيخ وقال والذي انا ابطحي لا يمنا الهمي سوا انا نريد نشفع
اهل العراق يعني وغيرها من البلاد اذ من البعيد فكيف يصيب بالسوء
من هو قريب منا انتهى وقال بعض فقراء الشيخ عبد الله رضي الله عنه
رضي الله للشيخ عبد الله اني كثيرا ما اراك اذا مر بك احد ممن ينكر
عليك ويتكلم فيك تقف عنده واطلع تدعو لاهله فقال رضي الله
عنه نحن نشفعوا لهم رحمة لهم وشفقة عليهم ولكن الله لا يطلعنا فيهم هذا
معناه وكان الشيخ رضي الله عنه يتساهل في ذلك ولا يسأل عن سببه ونوقه
وكان رضي الله عنه كثيرا ما يقول ويحكي حال السماع من رعاني ولو
في بلد بعيد مسيرة عشرين سنة ولم احضره فعلي اللوم وكانوا اهله
ولاني في اماكن البعيد هنا وهنا ما عندنا ما يشتغلون به على الجملة ابلا
كما سيأتي في كرامته رضي الله عنه وقال له رجل من اهل الغارة الله الله
فينا يا اهل الغارة يعني في الشفاعة والاعتناء فقال له الشيخ رضي الله عنه
كلها ما هذا معناه وما نريد الا انتم وغيركم انا نريد اهل الدنيا كلهم يعني نعمه
لهم بالنفع وتحريك الشفاعة فيهم ودفع الاسواء عنهم وقال يحيى بن محمد الوسطي
ابن الرعي

الي الرعيتين الشيخ عبد الله بن ابو بكر رضي الله عنه الشهيد من قول

الشاعر لو لنس بوابا علي باب جنة ثم قال لمحبي المذكورين انما البيت قال

فقلت وانا الحي بزوني لقلت لمحبي ادخلوا بسلام فقال الشيخ اما

رؤيته الا وحدك ان الا الجميع اذا امر الشيخ ما تقدرون تجيبون عليه

كيف رب العالمين ان الامر اذا اراد شيئا امضاه ولا احد يصده

عنه وانا كذلك لا امر عند رب العالمين فما شئت امضاه ولا امضيته فلا

معقب ولا راد لذلك زاده الله تعالى من فضله ووسع في جاههم

لذلك كان كثيرا ما يشير الي نفسه ويقول ان نسلب هذه الشجرة

واعرف لم ارايت عجبا ولشيخ اهل المشرق والمغرب فلما كان راي

بعض النقاب وكان الشيخ شجرة عظيمة ولها اركان كثيرة وكان

اهل البلد مختلفون في ركن منها قال فرفت بعض اهل هذه البلد من اهل

حضرموت فرايت اهل كل البلد علي ركن ولم اعرف ما في الناس وعن

بعض الاخيار بل الاولياء الكبار ممن يريد الاختفاء والاستتار في

روية النبي صلي الله عليه وسلم كذا انما يقظة ومناما ولكنه رويته

مناما لا استواء اللفظين انه راى وهو في حال رياضة كان للشيخ لغفلتي

عبد الله رضي الله عنه ثلاث منابر كل واحد منهن علي ثلاثة

اركان اولونا ومن لبسة لم يرد من جوهم هكذا الجميع ينادهو

ثم تنقلبت تلك المنابر وتسامت الى السماء ثم اجتمعت رؤوسها و
صار اعلاها سطحا واحدا ونبتت فيه اغصان لا تحصى وانتشرت
تلك الاغصان حتى سدت جميع الافاق ولا يعرف الحد منتهى طول
غصن منها واوراقها شبه اوراق الدباء فيها ثمار كثير مختلفة الالوان
شديدة الحلاوة وليس لها نوى وجميع اهل الافاق ياكلون منها
ومنهم من ياكل من الاوراق وهي حالية وكلما طالت تلك الاغصان
ارتفعت تلك المنابر فبينما الناس كذلك اذ رأيت النبي صلى الله عليه وعلى
اله وسلم ومعه الشيخ عبد الله رضي الله عنه وهما يتحدثان ويتبسمان
ولم اسمع ما يقولان وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول للناس
عنها الشيخ عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه ونفعنا و
المسلمين ببركاته في الدنيا والاخرة امين ومنها رؤيا عظيمة جليلة فيها من قوله
صلى الله عليه وسلم هذا سري هذا بركتي هذا ولدي وهذا فخري وهذا
عظمي وهذا اكلي وهذا اشعري وهذا بشري وغير ذلك ومنه رضي الله عنه
في حال صحته قال ايضا رايت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جالسا وحوله
اصحابه رضي الله عنهم جمع كثير وخلائق لا يحصون من جميع الافاق وفيهم
الشيخ عبد الله رضي الله عنه وهو في روضة عظيمة كانه جبل ازهر فيه
من الحسن والجمال ما لا يوصف ... النبي صلى الله عليه وسلم ... بعض الناس و

بلوصهم لجل احتفالهم بالشيخ يخل اتباعهم له والاضعاف [illegible]

لهم فانه ولدي وقرة عيني وضعفه مني ومن احبه احبني وهو بركة من

بركاتي ومن مراتب [illegible] بل هو وارث سري وهو محبي ووارث سنتي ومن

واتبعه وسمع كلامه وادبه قال لو كان افضل من صحابتي قال الراوي

فقلت يا رسول الله ما احد افضل منك ولا من اصحابك فغضب النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم واحمرت وجنتاه وقال بلي من تبعه كان افضل

من صحابتي فقلت باي سبب يا رسول الله قال بسبب الوقت وقلة

المساعدة ولانه [illegible] بسنتي فبينما نحن كذلك اذ نزلت على الناس

ببركة الشيخ عبد الله رحمه الله تشبه المطر كالماء الشديد البياض و

تغسل الناس عن الوسخ والحدث وتزيل عليهم الظلمة التي بهم وعن ما بهم

حتى تزيله من تحت الحجر الذي بينهم فاذا نزل الماء النازل عنهم الحجر مكان

يجمع فيه فتبلعه الارض ولم تزل تلك المطر تغسلهم وتزيل عنهم

الكرب والظلمة ولم احد يتاذى بها ولا تقطع عنها حتى صارت

الوانهم بيض خير بهجة ونضارة وصارت الارض كالفضة فبينما

نحن كذلك واذا قد صار للشيخ شجرة كالنخلة العظيمة واغصانها

ساجدة الافق لا نعرف مبلغ طول غصنها واوراق اغصانها كالخلع

المنسوب ... الالوان منها اخضر ومنها ابيض ومنها اصفر ومنها
غير ذلك قال المولف رحمه الله تعالى وجعله من الناظرين الى جماله وجه
الكريم بجاه النبي الكريم وببركات هذا الولي الرحيم ... هذه الوصلة المذكورة
في هذه الرويا يعني بها الاعمال كما علمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالوحي
وقلة المساعدة اي بانعكاس صفات اهل هذا الوقت وقلة المساعدة
مساعدتهم على افعال الخير المروي في الحديث المشهور ان النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم قال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه ورايت
امرا لا يدان لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر
من صبر فيهن قبض كالجمر فهو مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله
قال ابو المبارك وزادني غيره قال يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر
خمسين منكم والله اعلم وعن راوي المذكور ايضا قال رايت الشيخ
عبد الله رضي الله عنه في صورة عظيمة وله جناحان فمد احدهما
الى المشرق والاخرى الى المغرب حتى بلغا اقصاها ثم لف اهل كل جهة
بالجناح الذي مدته اليها فضمهم جميعهم وعنه ايضا رضي الله عنه وهو ايضا وهو
في حال رياضته قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والدولة في ارض شاسعة الجماعة

وعند

وعن يساره صفوف مصطفون خمسة صفوف لا يعرف منتهى طول الصف
وعرفت فيهم بعض الباعلوي ولباس الصف الذي يلونه كلهم ابيض و
الباقون مختلفون اللباس وعن يمينه شجرة لا يعرف منتهى طولها ثم قدم
النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ فصلى بهم فلما احرم بالصلاة صلى معه الصف الذي
يلونه وبقي الباقون لم يستطيعوا الصلاة خلفه فلما سلم من صلاته وجاء
بالناس الخمسة الذين صلوا خلفه الى تلك الشجرة وجلسوا تحتها فجلسوا
واقبل الشيخ عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه على عرقوب فلما وصل قام له
النبي صلى الله عليه وسلم وصافحه واعتنقا ثم الصق منكبه بمنكبه ثم احرم
بصلاة اخرى فاحرم الشيخ خلفه واحرم معه اهل تلك الصفوف الاخرى
قال المؤلف عفى الله عنه فهم من فعل الشيخ وهو الذي شفع لهم في الصلاة خلف
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك مفهوم من القرينة انهم لم يصلوا
خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا حين اتاهم الشيخ رضي الله عنه
قال الراوي فلما فرغوا من الصلاة التفت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
الى الشيخ واثنى عليه ثناء عظيما فهمت منه انه قال هذا ولدي وهذا
بضعة مني وهذا وارث السري وهذا [illegible] وهذا المحي وهذا الاعظمي وهذا
بشرى وهذا [illegible] واشياء كثيرة لم احفظها ثم اعطى الشيخ بعد ذلك مصحفا

... [illegible] وحربه [illegible] من رجب ورأى بعض الأخيار كأن الشيخ
عبد الله راكباً على مركوب وخلفه خلق كثير لا يحصون بساير ومن خلفهم حتى
وصلوا الى المكان واجتمع فيه الأخيار ووقفوا ساعة ثم سمعت من ذلك
الجمع قايلاً يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ادعوا الشيخ عبد الله
يستسقوا بنا لم يزلم يعني حرباً وفتناً بعد وقعت على امة محمد من خوفهم
على [illegible] لا ينصبونها للشراف ورأى بعض الصالحين المشهورين كأن النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال هو الشيخ عبد الله [illegible] جبل عال وعنده بعض
الصالحين الكبار فيما هم كذلك واذا قد استوى [illegible] الجبل جوهر وكان
منادياً ينادي ويقول هذا منقذ أهل العراق في القرن التاسع يعني
بذلك سيدي الشيخ عفيف الدين عبد الله رضي الله عنهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعط هذا الجوهر من شئت [illegible] فيك [illegible] ورأى
بعض الأخيار ذات ليلة كأن الشيخ الأجل عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر
باعلوي صاحب الكرامات الخارقة نفعنا الله به والمسلمين في الدنيا
والآخرة نهر عظيم حالي يجري وكان الناس يرجعون اليه من [illegible] وهم
عطاش وكل من وصل اليه شرب منه وتطهر واغتسل ثم تعبر الى جانبه
الآخر فاخلصا في الحال [illegible] من [illegible] الى [illegible]

عيونا [illegible]

عيونًا كعيون راسه ينظرون لو انتبهت وللناس ظهر عن [illegible]
فلا اغتسل [illegible] وصار كان صفق ومنهم من يغتسل ومنهم من قلد [illegible]
اليه ومنهم مقبل [illegible] ومنهم من قد انقطع ومات في ذلك الحيث وقال بعض
رفقه المباركين من العرب انه راي كان الشيخ عفيف الدين بركة المسلمين
نفعنا الله به في الدنيا والاخرة عبد الله ابن ابو بكر رضي الله في صورة عظيمة هائلة
وفيه من الحسن والجمال شي زايد وهو قايم وعنده من الناس جمع عظيم [illegible]
حد النظر ولا يحصيهم العدد ولا يعلم فبينما الشيخ قايم اذا سار في الناس
واتى رجلا وقبض حلقه وجعل يقبضه ثم غطاه بكمه ثم تركه وقام
ساعة ثم سار واتى رجلا اخر وفعل به كما فعل بالاول وصار يفعل كذلك
مرة ا فقلت لرجل عندي ما بال الشيخ يفعل بالناس هكذا فقال وما يدريك
قلت لا فقال يخنقهم فحصل عندي عند ذلك تعب عظيم وبكاء شديد
ولو ددت الشيخ يفعل بي كما يفعل باوليك وغبت عن حسي لشدة ما
حصل لي فلم احس الا بالشيخ جاء الي وقبض على راسي ورقبتي وفعل
بي فعله بهم فلما ذهب عني قال لي رجل الي جنبي قل للشيخ يفعل بي
كما فعل بك وزحف الي الشيخ رجل اخر [illegible] يده يفعل به كما فعل بي فقال
لهما الشيخ تبركوا بفلان فهو يكفيكم و[illegible] عند ذلك وانا في صيحة
[illegible] البكا والعبرة قال المؤلف [illegible]

عنه
حضرته [illegible] عليهم وكان الشيخ عبد الله كثيرا ما يحمل العامة ومن يلي نوا
الي السلطنة فيشفع لهم الي الطلبة ويستبدل لون بهم كانه صنع [illegible] الجميلة لفعل
الصفات الذميمة التي كانت فيهم وكل ذلك راي بعيني فمن اجله الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنهم اجمعين وكان الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهم
على جمع عظيم في مسجد النبي الخليفة وعنده الاخيار وزراعات كثيرة
فيما هم كذلك واذ قد اقبل الشيخ عبد الله رضي الله عنه في جمع من اصحابه
عنه
ثم سار اليه الشيخ عبد الله رضي الله عنهم نحو الجبل فقطعوا لا قرب معهم
فلما بلغنا ذروة الجبل اذ نحن بمزرعة كالحرث وهي في غاية الطول و
حذاها زراعات كثيرة لا يعرف منتهاها وجميع ذلك للشيخ عبد الله رضي
الله عنه فاردت انطلع واعرف ما هناك على حبيل البقاصر فلما اتى ظبان
ابيض الذي معي رجعت ونزلت ورايت الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه
فقال انت ذهبت مع الشيخ عبد الله فقلت نعم واخبرته بما رايت فقال
عجب من الشيخ عبد الله يفعل الذي مثل الضحك فيطلعه الله تعالى الي
الناس حتى حسن ظنهم به وهذا معني كلامه قال المولف رحمه الله تعالى
ولعل الشيخ عبد الرحمن يشير به الى الطلبة الشيخ عبد الله للعامة
ومن يلي نوا الي السلطنة لدى الطلبة فيطلعون على الاجنة كما هو ذلك

المزرعات

الزرعات في خروجه الجبل مع كونها صم [illegible] الذي

تبرا للدنيا والصفات الذميمة [illegible] اسئل من الشيخ فقال

الله تعالى ان الشيخ رضي الله تعالى عنه لا يفعل شيا الا اصلحه الله

تعالى خالصا وهو الخلص لله تعالى صار صالحا فلذلك تجيء الحروث

بصلاحه ويروى عنه رضي الله عنه انه اتاه رجل مرة زائر

فخرج اليه من بيته فقيل له بعد ذلك اتاك فلان فخرجت اليه من

ذلك بيتك فقال الشيخ لا اخرج لاحد لو علمت اني اخرج لاحد

من ذات نفسي او نحو هذا اعني ان دخوله وخروجه وجميع

افعاله في حركاته وسكناته لا يفعلها الا الله سبحانه وتعالى وكذلك

كان كثيرا ما يرى الناس ما يرونه في المنام للشيخ زرعات كثيرة

لا نعرف هل لها شيء منها وكلها صالحة ليس بينها من الاشجار الذي

نقل الزرعات شيء ورأى بعض الثقات كان النبي صلى الله عليه وعلى

اله وسلم ومعه جميع ينسبون للشيخ خالد والشيخ معهم وكلهم قد

لبسوا شيئا اطلع شبه سبائك الفضة وذلك دليل على ان جميع افعاله

واقواله حقا وظاهرها وباطنها وخصوصيتها في ذات نفسه و

عموميتها بينه وبين الناس خالصة لله تعالى فاخذ الشيخ بعد

ذلك في غرس النخل وقال بعض الاخوان كنا ليلة عند الشيخ

رضي الله عنه ونحو بعضهم [illegible] وكل [illegible]

بمحمد [illegible] البخاري [illegible] وهو علوي نفعنا الله به المسلمين الي الشيخ

وقال [illegible] سيدي البساعلي [illegible] كانك تقسم علي الناس مسا

وبكا وكل مواعظينه مسوا كالا استحال معه فنحان صلوا حلوب

فقال الشيخ رضي الله عنه فانت تحسب انا [illegible] شيا وقال ذلك

عنا فانظر الي هذا النفع العظيم والعناية الكاملة والرحمة الشاملة

بجميع عباد الله تعالي ولطافته بالمدبرين فكيف بالمقبلين والمجتهدين

في [illegible] ان يحصل لهم الخير مع الطفه لهم واعتنا به انيقربهم الي

الله تعالي مع كثرة اعراضهم عنه وذلك ابتغاء القرب من الله تعالي

لذلك قال اخبركم [illegible] الله تعالي انفعكم لخلقه واتباعا للحديث المشهور

في صحيح البخاري عن النبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم ان عبد الله

بن ابي المنافق مع كثرة اذاه لله ورسوله حتي بلغ كثرة اذاه الي

ال [illegible] صلي الله عليه وعلي اله وسلم ولم يدع النبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم

الصلاة عليه والاستغفار له حتي انه قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه

حين مسك ثوبه وقال له اتصلي عليه وهو منافق فقال اخر عني يا عمر

اني خيرت واخترت ولو علمت اني لو زدت علي السبعين غفر له لزدت

عليها انتهي واتاه صلي الله عليه وسلم وقد ادخل في حفرته فامر به

فاخرج فوضعه علي ركبتيه ونفث فيه من ريقه والبسه قميصه و

اخبرني السيد الصالح عبد الله بن الفقيه [illegible] العارف بالله

[illegible]

بن علي باعلوي قال سالت الله تعالى ان يعرفني حال الشيخ الشيخ ابي
بكر بن ابي بكر رضي الله عنه فلما نمت رايت كاني في واد واسع وفيه مياه
كثيرة واسعة ومنها شي عميق فيه رجال يغتسلون ومنها ما ليس
فيه عمق فيه صبيان يغتسلون واطفال ومنها شي من الماء فيه
نساء يغتسلون ومنها شي فيه ارباب الحصون واعوانهم يغتسلون
وكل منهم في ناحية بعيدة عن الماء الاخر وذلك لاتساع حال الشيخ
رضي الله عنه في مصالح الناس وقال ايضا سالت الله تعالى
ان يعرفني حال الشيخ الاجل عفيف الدين عبد الله رضي الله عنه
فلما نمت اذ بمناد ينادي من السماء ويقول لي ما لك تسال عن
حال المقدم على اقرانه فقلت اريد ان اتبرك بذلك وانا استغفر الله
من سوالي فقال المنادي له حالتان حالة جسمانية وحالة روحانية
اما الحالة الجسمانية فكالماء واما الحالة الروحانية فلا تحتمل شرحها
واخبرت والدي بذلك فقال لا يستغني عنه شي وقال غيره يكون
مادة كل شي مخلوق كما قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي
يكون له طهارة المومنين وصفا سرايرهم وشمايل اذ حلو نوره وصفا
حتى انهم كما قال صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهورا واخبرني الشيخ
الصالح وهو السيد الشريف محمد بن حسن جملوحي قال رايت ليلة كاني في

شواطئ ابن عمر وامكيكان رأيت منيرة نصيحة والناس يحصدون
منها ويذهبون الى بيوتهم فلما اصبحت من تلك الليلة جاء بعد
الشيخ عبد الله بالسماع في البلاد احتى اربه في جميع تلك الشواطئ والا
فالكن التي رايت فيها تلك الزراعات وعن بعض العارفين المشهورين
انه يشاهد للناس منافع كثيرة عظيمة بسبب الشيخ بالسماع في
الشواطئ حتى لم ينظره من بعيد ومن عجائب لطفه لطائف رحمته
للخلق انه وقع بين راصع بن يماني صاحب ترتيم وبين ابن عمه سلطان
ابن دويس صاحب تونة حرب فاخذ الشيخ عبد الله بن ابي بكر
رضي الله عنه بينهما نحو عشرة ايام صلح فحدث بينهم في تلك الايام
ضرب فقال الشيخ نحن اخذنا بين هؤلاء صلحا وهم يفعلون فيه ما
يمكنه ولكن نحن نجعل بينهم فيما بعد ذلك صلحا من غير صلح فلم يعقد
بعد ذلك بينهم صلحا من عناية الشيخ ولطفه بالخلق كثرة الحمق و
للجهل والبغضاء والعداوة بين اولئك المتحاربين لم يتقابل منهم
اثنان ولا تجادلا ولم يتعاصا ولم يتلف احد زرع احد ولا قطع
نخله ولا قتلت بهيمة ولا فعلوا شيئا مما كانوا يفعلونه قبل ذلك في الحروب
الماضية بل يمشون معا كانهم في صلح قد مضت قبل ذلك مدة وبقي
بعض من يتقاتلون من اهلهم ويقع بينهم من الامور الشنيعة من القتل

وبلاق المرباع

وتلاف الزرع وقطع النخل واخلاء الثمار وتعب اهل البلاد وعجزهم

عن ديونهم واختطاف اقواتهم من بين ايديهم واما يعظم ضرر

ويقع هذا الضرر العظيم والبلاد كانت اخذ الروم منهم نصف الاحبا

والصالحين الكبار ولم يتعد نفعهم الى مثل هذا النفع ولم يدفع

عن الناس من الاضرار مثل هذا الدفع ثم تصالحا بعد ذلك ببركة

الشيخ عفيف الدين رضي الله عنه واما البر فانه رضي الله عنه

كان من ابر الناس بجميع ما يتوجه عليه بره فرضا كان او

واجبا من ولد او قريب او رحم او صاحب او جار او اهل و　وصاحب

غيرهم فانه متكلف باصحاب والده واصحابه ومن يجب علي　متكفل

اهلي ابويه بره واخوانه واقاربه واصحابه وجيرانه وجميع

من يتوجه عليه اقل برا او رعاية وكذا اخيه تكفل به وبزوجته

واولاده وخادمهم وجميع ما يحتاجون اليه وينظر في حال الغرية

الباقين نظرا صالحا ويقوم بحقوقهم كثيرا وكان اكثر انفاقه في

رحمه واقاربه وذوي الحاجات خصوصا المتعففين عن السؤال

اللازمين بيوتهم فيجري عليهم الانفاق حتى ما يعلمون من اين هو

منه ومن لا يعلمون به بل يرسل به اليهم من لا يعلمون واعتق جارية

كانت لامه وقام بحقها وبجميع ما تحتاج من نفقة وغيرها وكان

يكسوها اشتر ما يكفيه الم... سبان حتي ماتت وقال الولي الصالح
المجتهد العالم عبد الله بن ابي ملجج خادم الشيخ عبد الله رضي الله عنه استحضر الشيخ عبد الله رضي الله عنه يوما بعد صلاة
العصر خمسين دينارا وفرقها جميعها في الحال علي ايتام ال... باعلوي
وقال الشيخ الاجل عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه كنت كل اوكد
انهم استسقي لا تجي الما ولا ارضي ان اجي بها الا ...باء المطر
... كنت اذهب الي الجبال والاماكن البعيدة واستقي بها
باء من الماء اللازم فيها من الامطار المتقدمة وتوقفت والله
الشيخ رضي الله عنهما والشيخ رضي الله عنه ابن واما الحلم والصبر
واحتمال الاذي فانه كان في ذلك بالمحل العالي وكان رضي الله عنه
من احلم الناس عن من جني عليه واشدهم صبرا واكثرهم احتمالا
للاذي واحسنهم صفحا وابعدهم عن الانتقام واقبلهم للعذر
واوسعهم صدرا وانفسهم خلقا واجودهم واكثرهم بشاشة و
باطنا واخرصهم شفقة علي جميع الخلق متخلق بقول الله تعالى خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما نزلت هذه الاية سال
رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل عليهم الصلاة والسلام عن
تاويلها فقال له حتى اسال العلي الاعلي ثم ذهب واتاه فقال يا محمد ان

ثم ذهب

ثم ذهب وانا وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تصل
من قطعك وتعطي من حرمك وتعفوا عن من ظلمك وكان الشيخ
الاجل عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه عنده منصف بطبعه الا وصله
ويسمع شتمه باذنه فلا يحمل اليه ولم يواخذ احدا ولا عاتبه الا ان
يرى مصلحة لذلك الجاني عليه فيكلمه في ذلك على سبيل النصيحة له و
الشفقة عليه لا الانتقام لنفسه بل يستر في وجهه بل في وجه كل من اساء
عليه او اعرض عنه او اساء ظنه فيه ويلاطفهم ويظهر لهم الود ويشفق
عليهم وينظر بعين الرحمة ويحسن اليهم كانه هو الجاني عليهم كل ذلك
شفقة عليهم ورحمة لهم ولذلك كان يقول اقبالي واحساني الى من
اسا الي اكثر من اقبالي الى من احسن الي وكل ذلك تخلقا بما جاء في مناجاة
داود على نبينا وعليه السلام وعلى سائر الانبياء وحاكيا عن
الله تعالى قال يقول تبارك وتعالى يا داود لو علم المدبرون
عني اقبالي عليهم لتقطعوا من محبتي اربا اربا فكيف بالمقبلين علي
ولما عظم جاهه عند الناس بذل الشيخ عبد الله رضي الله عنه بن ابي بكر جميع
واضيع جاهه حسده على ذلك بعض المتفقهة فاتى الى والي تريم
وقال له ان عبد الله بن ابو بكر اخذ الدولة ولم يكن في بلدك
الا امره ونهيه وتعلقت اليه جماعة من وجوه اهل البلد وتشاوروا

وا تبرم من حرضهم على ان يفعلوا بالشيخ شيئا ليتزلزل عن مرتبته ويكسروا جاهه

حملهم على ذلك الحسد وحب الرياسة والجاه وارادوا بجهلهم ان

يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره وكان الشيخ عفيف الدين

بركة المطلبي رضي الله عنه اذ ذاك بمرتبته فلما اتى من يومه اضمحل

جميع ما رموه من السوء وانعكس رايهم فيهم فمنهم من جاء الى

الشيخ واعترف بذنبه واعتذر اليه واخبر باولئك الجماعة

وما عزموا عليه فحلم الشيخ عن الجميع ولم يؤاخذ احدا منهم وفي هذا

المعنى قيل اذا الكريم الرحمن عبدا اعزه فلن يقدر المخلوق يوما يهينه

ومن يكن المولى العزيز اهانه فلا احد بالعز يوما يعينه

وكان الشيخ رضي الله عنه سريع الرضا بطيء الغضب يسبق حلمه

غضبه وكان يكلم من اغضب عليه ثم ناصحا ما يلقيه بالبشاشة

والبشر ولا يعاتبه بذنبه ان جل او قل وذلك تخلق بخلق الله تعالى

في الحديث المشهور في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله

عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب

الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك

بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة

لا يترك لي شيا تستغفر لي بها مغفرة ووقع بين رجل من اصحاب
الشيخ وبين رجل من ولده نزاع على نخلة حتى بطش ذلك الولد
بالرجل الذي من اصحاب الشيخ فارادوا اصحاب الشيخ ان يبطشوا
في ذلك الولد وكان الشيخ قريبا منهم بحيث يراهم فانا امر يعدوا
وزجرهم عنه وهو طردهم وباعد بينهم بان لا يتعاملون فيمعوا
في ذلك الولد ثم ان ذلك الرجل هو وولده ووقعوا يشتمان الشيخ
هو واصحابه شتما رذيلا والشيخ ينظر اليهم ولم يرد عليهم الا
بشاشا وتلطفا ولم يواخذهما وفعل الرجل شيا مما لا يحله الشرع
في مسجد بني احمد بن علوي فافتى القاضي باخراجه فاخرجه الشيخ
عفيف الدين عبد الله رضي الله عنه وكان هو الي الشيك اذ ذاك في
قرية العر فلما علم بذلك عزل القاضي وامر باخراجه عن البلد
وتكلم في الشيخ بكلام كثير شنيع فاحتمل الشيخ عنه وقال له
بعض الصالحين وما هذا الصفح كله عن هولاء الظلمة واراده بقصيد
ذلك الولد الي بسوء فابى الشيخ عليه ذلك فقال له انك قد قصرت
على الاحيا وعلى الاموات فقال فاذا لم ترد تفعل شيا فاطلق لنا اما
الاحيا واما الاموات فلم يطعه الشيخ وقال له ازهد في الدنيا فانه
قد سلف وقال كذا ابتلي الشيخ النبي صلى الله عليه وعلى اله

وسلم بالصلاة عليه واخرج من بلك ثم صعد فحمى كتصير ثم تصير
الشيخ ولم ينتقم لنفسه قط لذلك تخلقوا بخلق النبي صلى اسه عليه
وسلم ولطفه ورحمته بمن اسا اليه مثل عبد اسه بن ابي وكان
منافقا واذى النبي صلى اسه عليه وسلم كثيرا حتى بلغ اذاه اهل
النبي صلى اسه عليه وعلى اله وسلم ولما توفي عبد اسه ابي ابنه
يدعي النبي صلى اسه عليه وسلم ليصلي عليه وطلب قميصه
عطاه اياه وقام النبي صلى اسه عليه وعلى اله وسلم ليصلي
عليه فمسك عمر رضي اسه عنه بثوبه وقال اتصلي عليه وهو منا
فق وقد نهاك اسه فقال تاخر عني يا عمر فلما اكثر عليه عمر قال
له النبي صلى اسه عليه وعلى اله وسلم اني خيرت فاخترت لو اعلم اني
ان زدت على السبعين غفر له لزدت عليها وصلى عليه وقيل
بعد ما ادخل في حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه
ونفث من ريقه والبسه قميصه وصبر النبي صلى اسه عليه وعلى اله
وسلم حين كذبه قومه فنزل عليه جبريل وقال ان اسه قد سمع
قول قومك لك وما ردوا عليك وقد امرت ملك الجبال لتامره
بما شئت ان شئت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال
مرني بما شئت ان شئت اطبق عليهم الاخشبين قلت فقال النبي صلى

اسه عليه

يجم

الله عليه وعلي اله وسلم بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد

الله وحده ولا يشرك به شيا وروي لابن المنكدر ان جبريل عليه

السلام قال للنبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم ان الله قد امر

السماء والارض ان تطيعك فقال اواخر عن امتي لعل الله

ان يتوب عليهم ونصبر صلي الله عليه وعلي اله وسلم يوم كسرت

رباعيته وادمي وجهه وقتل عمه وذلك يوم احد وشق ذلك

علي اصحابه رضي الله عنهم فقالوا لو دعوت عليهم فقال النبي

صلي الله وعلي اله وسلم ما بعثت لعانا وانما بعثت داعيا ورحمة

ثم قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وفي رواية اغفر بل

بدل اهد ولم يقتصر النبي صلي الله عليه وعلي اله وسلم علي

السكوت بل دعا لهم وقال بعض الفقراء المباركين قال لما

[illegible] حلم الشيخ علي ذلك الوالي المذكور ولم يصبه

[illegible] كثير كلام المنكرين علي الشيخ في ذلك اهتممت من ذلك

هما شديدا فرايت في المنام كان قايلا يقول لي انت من الشيخ

عبد الله بن ابو بكر فقلت نعم فقال احسن به الظن فان فيه

من صبر النبي صلي الله عليه واله وسلم ثم نمت وقال لي كقوله الاول

حتي كرر علي سبع مرات كلما نمت عاد الي وقال لي ذلك وقال

وقال ابو العباس ... المبارك بن لا تنقطع رجل يوما للشيخ عبد الله
رضي الله عنه وانا اسمعه قلت وقع الليل بل رأيت في المنام كانا
قائلا يقول الي احسن الظن بالشيخ عبد الله فان مثله مثل سفينة
نوح وكريم بالحرث شيث وابتلاء ايوب وشفاعة محمد صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وعلى جميع النبيين قال ولم اكن اعلم قبل
ذلك ان شيث نبيا وذلك صحيحا قال ولم اكن اعلم قال الشيخ
الكبير العارف بالله ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان العارف
توجه لطلب الانتقام ممن ظلمه فامنه الرحمة والرافة اللتان
به لتحققه بخلق معروفه فيمنعانه من الانتصار وان كان على ذلك
قادرا وكيف ينتصر من خلق من يرى بالله فاعلا فيهم ولما العوافي
نافذ كان اغنا الناس وابعدهم من مواقف التهم فضلا من ان يوقعهم
فيها وكان ينهى الناس عن الاطلاع على حريمهم حتى الصبي المميز فضلا
عن من هو اكبر منه ويصون حرمه عن ذلك وكان رضي الله عنه
شديد الغيرة على الحرم ... واما التوكل فانه رضي الله عنه
كان من احمل الناس توكلا واقواهم يقينا واثقلهم ضمانا ...
محققا انجاز ما تكفل به قال الفقيه العارف بالله محمد بن علي رضي
الله عنهما اتيت الشيخ عبد الله رضي الله عنه يوما وهو في دار

لـ ... وجدته

لم فوجدته متفكرا في نفسه ثم قال الجمع متفكرا في صحبته ومعيشتهم

فقال لا بمن له دبير ولا كعلوت وخدم وحاشية ونوائب ما أهتم بها

بشيء لكني لا أهتم بشيء من أمرهم حلا ولا قل لعمقه في مقام التوكل فيهم

قال لي الشيخ واني ايد قلبي اهتم بشيء من امر اهلي ومؤنتهم واصير

الذين الذي على فلا اهتم وكان الشيخ ابو ابراهيم توكله كثير قال الفقير يعني

منصوصة في الفقر فقيل له في ذلك فقال الجم ما هذا معناه انا ورثت

لا شيء الفقر ، ببكفل برزق فاذا المجيد ، يحل فيه واجتهد ولا

يتوكلها ابيت وحشا واذا نام مواطيعها اللهم وحشوها في

فيها حتى يشبعها وهي لا يتكفل بشيء من رزق فعلها اذا اشبعت

ربضت وبالت على وضعها وانا نفسي هذه وضع عبدها العالمي انه

لا يتبعها فلم اتكفل بشيء من الرزق ولا اهتم له ولا افكر فيه

حتى دعا ان شدة توكله كان يقضي بعالي قال التضرع والابتهال في شيء

من حوائجه لوثقانه عن تكفل به من توكل عليه وانشد رضي الله

عنه يقول وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شا اتلفه

وانشد بعضهم في هذا المعنى يقول

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ٥٥ ابدا وما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته ٥ وأخو الجهالة متعب محزون

فالفقر ما لمساء الحبيب بمكة ثم لعل ما ترجوه سوف يكون
سعي الحريص فلا ينال الحرص * تعبا وعقلي عاجز ومحب
برزقها وفقر عن انوالها * ان كان عندك للقضاء يقين
موت عليك وكن بربك واثقا * واحو التوكل شأنه التهوين
طرح الاختيار عن نفسه في رزقه * لما تيقن انه مضمون ...
وكان الله سبحانه وتعالى يعامله في جميع اموره باللطف الواضح
ولذلك كان رضي الله عنه يقول على ما اردته حصل من الله تعالى يعني
من غير كلفة لذلك المطلوب واما المجازاة على صنيع المعروف فغايته
رضي الله عنه شديد الرعاية وحسن المجازاة لمن صنع اليه
معروفا فلقد وجدت بخط الفقيه العالم الورع المكي الولي عبد الله ابن
عبد الرحمن باوزير اخي الشيخ عبد الله رضي الله عنهم من انه
لما حوره وهو اذ ذاك صغير السن ومعه جماعة وقصده يصحبون
لزيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي رضي الله عنه فقلت انا
والشيخ ابو بكر وصاحبه ضيفنا فقهيها ثم بعد ذلك لم ينسى الشيخ
تلك الضيافة وبقي يذكره كثيرا ولم يزل بعد ذلك يرعى
حقي ويقوم لي كثير وقال لي كل من احسن بكلمنا واحسن اليك
واستماضك في شيء فقيمة الآتي وصار لمن فعل معي ذلك

كما قال ومفضل لهم بيت احد بعد الشيخ الفقيه شاهد ذو منن

رضي الله عنه ومن صحبه الشيخ عفيف الدين عبد الله رضي الله عنه وهو

اذ ذاك صغير السن يعبده ان يشير اليه فلما وصل العرفة لم يجد لحصانه

يعطيه لدابته ما تأكله فبقي هو وخادمه عندها اذ اتاهما شاب

وقعد اليهما فطلباه حزمة قصب للدابة فجاءهما الى ذلك فأخذ

الحصبة وكفلها ثم بعد ذلك لقي الشيخ فكان قد نسي ما صنعه معه

فقال له الشيخ انت صاحب تلك الحزمة القصب فلم ينس الشيخ ذلك

وجازاه بافضل مما صنعه اليه اما الجاه فانه رضي الله عنه كان اوسع

اهل زمانه جاها واعظمهم عند الله وعند الناس حرمة واكثرهم حرفة

واعظمهم قدرا وانشرهم صيتا وامكنهم في القلوب محبة كان في ذ

... في حرمة العربي في فم الصغير والكبير والبر والفاجر ولا يقسمون الا به

ولا يعتقد ان يحنث في القسم به وكان من عظم هيبته قل من يقدر ان

يبسط معه في الكلام بحضرته ومن ... قل من يخالفه في امر

وكان يصلح جاهه وقدره في مصالح العباد وكان مع ذلك عديم

الطول ويبغض الجاه حتى ... بتلك الجاه بسبب اشاعه فقال

الشيخ عفيف الدين عبد الله بن ابو بكر رضي الله عنه لبعض فقراء

حلقة الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه بودي اني لا اعرف احدا ولا يعرفني

يعطا او لا يعرفني [illegible] ولا ينظرني ذاتي لا عرف مواضع
الحول والتشنيع الا انه لم يترك لذلك ادعو لهذا وقال رضي
الله عنه يوما لبعض اصحابه والله ان تقبيل اليد مثل لطم وجهي
وتقبيل الرجل عندي كمن يقرعني بعصا وقال يوما لبعض اصحابه
اني ارى عنكبوتا للذي يسيئ في الظن درجة فوق من يحسن في الظن
وذلك ضرورة بالاختيار مني هذا معنى كلامه رضي الله عنه وقد
كان ظهورة وانساع جاهه رحمة من العباد وصلاحا لدينهم
ودنياهم فلذلك كان يقول الشيخ رضي الله عنه انما انا رحمة من
الله تعالى وهذا البغض في الله تعالى وكان رضي الله عنه من اشد
الناس بغضا لارباب المظالم والبدع ومما عن الفقيه محمد بن علي
بن علي بن علوي رضي الله عنهم انه قال الشيخ رضي الله عنه
ما افارق الا ان الله يمقتني على شدة بغضي الظلمة وكان الظلمة كثيرا ما
ياتون الشيخ ويجالسونه ويضطر لهم ويباسطهم في المجالسة
ويقول بعد ذلك ما احسن مجالستهم لي الا كالمحتضر تختلف
في الجسم وكان رضي الله عنه يقصد باضطرارة لهم ومباسطته
لهم بعضهم في المجالسة اتباعا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما هو في
الحديث في الرجل الذي استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فما احوله رضي الله عليه والرئيس احوال الغير [illegible] دخل الان
لنا القول جميع وأما أحواله ورادة عليه من خوف ورجاء
وشلة حزن ومحبة وصحف وسكر وغيبة وغير ذلك من الا
حوال فلا نحن نعبر عنها كان الغالب عليه في ابتدائه وايام
صباه شدة الخوف وكان يرى كانه انس مغضب وقال من بغير
عليه نكافحه يوما رجل واراد يقبل يده فنزعها عنه وقال احلها
ليتها مقطوعة بجني يد نفسه لشدة غضبه على نفسه في
تقصيرها في حق الله تعالى وكان قل ما يشهد عنده ما يحضر
السماع حذرا من الوقوع فيما جنى من الزلل فيه وقل ما ينشد
عنده الاقوال التي في المحبة ويمتنع عنها ان عادت اليه شيا معلوما
لانه يتخذ على نفسه في ذلك فاذا احضر السماع غلبه الو
جد فيتواجد فاذا فرغ لام نفسه لوما عظيما ووفي بما جعل
عليه ويجعل عليها غيره ان عادت فاذا حضر السماع غلبه
الوجد فيتواجد ووفي بما جعله على نفسه ومكث على ذلك
ثم غالب تارة يغلب عليه الخوف وتارة يغلب الحب وصار اول ما يتمثل
به من الاقوال التي في المحبة هذه الابيات ....
ان البلاد وما فيها من الشجر ... لو لا الهوى ما عطشنا لم ترو ابا لمطر

لو ذاقت الارض حب ... لتخلخلت ٭ اشجارها بالهوى فيها على الثمر
ومدت اغصانها فلجرد ... ورقاة ٭ من حر نار الهوى بين ... بالشرر
لان بين الحديد ولا صم الجبال اذا ٭ اقوى على الحب للباري من البشر

ثم هذه الابيات

احبك صنفان من الحب ام احدهما ٭ لها مثل في سائر الناس يعرف
فمنه حب للحبيب ورحمة ٭ لمعرفتي منه ذنب الذي ينصرف
ومنه لا ... الدهر ذكركم ٭ على القلب الا كادت النفس تتلف
وحب بدا للجسم والشوق ظاهره ٭ وحب بدا لنفسي من الروح اللطف
وحب هو الداء العضال بعينه ٭ لها قدم تعقد واعليه فاد ...
فلا انا منه مستريح وصبت ٭ ولا انا منه ... محقق

ومكث زمانا طويلا يتمثل بها ويكررها ثم صار يجدد ... يتمثل باقوال كثيرة ولا يحصر منها في المحبة ومنها في الخوف ومنها في المواعظ والحكم ومنها في الاداب ومكارم الاخلاق فتارة يتمثل بهذه وتارة بهذه وصار تظهر عليه امارات الواردات والتجليات من احمرار وجهه وحسده ودهشته وانزعاجه وتمزيق ثيابه وقد يخرج ... وضرب باشد ... وتمزيقه وقد يغيب الى الهوى وقد يعد ويشير الى عدوه ويقول لولاك ... هذا الخفف ان يظهر

علي

على جسدي شيء يعلى انا الافه وانشد لسان من حال يقول

اقطع الجسم كاشتر ما بدا ٭ على القلب من احوال نعم واوكثر

واخفي علوما لا ابوح بسرها ٭ لضرب جفونا عنق ذي العشق

واسرار غيب مع شموس معارفه ٭ تجلت لقلبي العقول تحير

وتبدي الحالات العراجيو شانه ٭ وتفني قواما لا ثم يظهر

جمال كمال لم يشاهد ذو وجاه ٭ وعنه ولو في لحظة فقط بصير

وفي هذا المعنى قال الشبلي رضي الله عنه

شغفت حبيبي علىنهج شغفاه ٭ وما الحب اردت حقا

اردت قلبي فصادفته ٭ بدا ي بالحب قد تروقا

لو كان قلبي مكان حبيبي ٭ لكان بالشوق مستحقا

وقد يظهر عليه اضداد ادهامن انشراح وسرور وعظم جسده

ونماجثه حتى انه اذا ركب بغلته تاطت به لثقله غير العادة

وقد يظهر عليه شدة حرارة في اوان شدة البرودة وشدة

برودة في اوان شدة الحر وقد يفعل اشيا كثيرة في سماعات

ويشهد في كابح وغيرها مما فيه رجل عظيم وحصومات وضوضا

ثم يذكر بعد ذلك مشهدها وما يفعله فيها كانه غايب عنها

منها انه كان لاهل بيت من الحكم اذا فزعوا من الجزائر فعلوا عيدا في

الجبل فطلع الشيخ رضي الله عنه مرة في ذلك الجبل ومعه اصحابه
ولهم رجل في سماع وغيره ثم خرجوا اخر النهار في ذلك الشيخ
ح وخاضوا به البلد وزار المقبرة ثم بعد ذلك انكر الشيخ
مثل ذلك ومنها انه وقع في الشعر اختلاف بين نفر فكا
دوا يقتتلون والشيخ اذ ذاك فيها فدخل بينهم ليصلح بينهما
فطالوا طول يومهم في هرج ومنازعات وضوضا ولم يزل
الشيخ بينهم حتى اصلح بينهم اخر النهار ثم بعد ذلك انكر ذلك
وقال بعض فقراء شيخنا الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه قلت
للشيخ عبد الله رضي الله عنه كيف صفتك مع نسائك فقال
كانها واحدة فلو كرشها والله اجلس عليه ونظر هولا النسا
عندها بل اغيب عنها وكان الشيخ رضي الله عنه كثيرا ما يقول كتمي
جوهر عقله والله ما معلم الاجنبي ويقول في بعضها ما مع اهل الدنيا
الاجنبي وان سري مع الله تعالى وانشد لسان حاله
ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي
فالجسم مني للجليس موانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي
وقد رئي رضي الله عنه في صورة هلال وشاهده فيها كثير من الناس
عند ما طرقه رضي الله عنه بعض الاحوال وهو في صلاة وغيرها

من جاع

من سماع وغيره حتى قال بعض الاصحاب انه يوما ... بغلته
فناطت العوام بكثرة حمله اوعظم جسمه وثقله وقال محمد بن
اسعد بن ابي حريب بت ليلة عند الشيخ عبد الله رضي الله عنه فانتبهت
وسط الليل فرايت الشيخ عبد الله رضي الله عنه في صورة عظيمه
قد ملا فراشه وتغشاه انوار عظيمه كانها القطن المتراكم
فهبته هيبة عظيمة قد عوت ... اردت ولم اقدر اجلس
عنده لشدة هيبتي منه فخرجت وقد امر الناس بان يطاوه بار
جلهم عقب السماع فيحيمون عليه ويطاوه باقدامهم
ويلصق كل رجل منهم بقدم الاخر الذي يليه ويقوم عليه به ويترك
القدم الاخر في الهوى ومنهم من يطاوه بقدميه كليهما حتى
لا يبقي من الشيخ شي الا وعليه رجل او اثنان فلا يقوم عليه الا رجل ثقيل
فيقع على راسه ورقبته نحو اربعة رجال وعلي جسده نحو اربعة
وعشرين رجلا ويزيد الشيخ اكثر منهم فلم يكن تلصق الاقدام
بعضها ببعض ثم يلبثون عليه ساعة فاذا نزلوا قال لهم شفيتموني
وقال عمر بن سالم بن ابي عباد كنا يوما بعد العصر في ايام شدة
البرد عند الشيخ عبد الله رضي الله عنه فصار الشيخ يتابع الشمس
ليدفا بها من شدة البرد التي نجدها والناس في القفوف ... شده

ابوه ثم غلب عليه العشق والاستهتار في محبة الله تعالى حتى صار
تدعوا المستمعين كي يسمعوه وهو رضي الله عنه يتواجد انشدها
يقولون ويدور بالصياح في شوارع البلاد من ابتدا نصف النهار
ثم يجيئه يسمع نفسه ويضرب الدف بيده وينشد على الحال شيء
طول ليله وانشد .... لسان حاله يقول شعر

٥ اذا حنّ ليلي هام قلبي بذكركم ٥ انوح كما ناح الحمام المطوق ٥
٥ وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ٥ وتحتي بحار بالاسى تتدفق ٥
٥ سلوا ام عمرو كيف حال اسيرها ٥ تفك الاسارى دونه وهو موثق
٥ فلا هو مقتول ففي القتل راحة ٥ ولا هو ممنون عليه فيعتق ٥

وقد مكث يسمع اكثر ليله ونهاره في السماع الا القليل من ساعات
فاذا فرغوا قال للمستمعين ما شفيتموني وكثيرا ما يقول لو ان يضرب
لي هذا وهذا من الطبل والشبابات ما شفتني وكان يقول والله
ما نروح الغنا ونضرب السماع ونركب المركوب ونلبس الملبوس
الحسن الا انه نزل علي شيء فاردناه ان يغشى علينا فلم يخفف عنا
ذلك شيئا ولم يزدنا الا لهبا وقال عبد الله بن علوي قلت للشيخ عبد
الله رضي الله عنه لم لا تكثر القراءة ظاهرا في المصحف فقال الحاق
على حسب نعفي ان تنقف وان يظهر عليه شيء من الامور المضرة

به من كمالاته ما يبدو ما عليه من الواردات العظيمة والتجليات العظام

عند قراءة الآيات الموجبات لها والدلالات عليها وعلى عظيم صفات

الكمال والجمال والجلال ومن شدة الخوف عند قراءة الآية المخوفات

بالبطش والنكال وكان يتكلم وهو يتواجد في حال السماع بالكلام

العظيم الغزير الرباني في العلوم والتقلبات والتكوينات وغيرها

وقد يلوح بشيء مما يرد عليه فمن ذلك أنه قال ليلة الأحد لثمانية

عشر خلت من شهر صفر سنة خمسين وثمانمائة وألف فينا تجلي الأرض

والسماء لو طلوح ما نزل علي على الجبال أو على الأرض أو وجد بدا ان عود

منها وللرسان عندنا هو الذي ويات الذي لا يبقي للعذاب جرما

ولا عينا والله أعلم وقال أيضا رضي الله عنه في ذلك الشهر ليلة السبت

وعلى أحد يوم الجمعة فلولا أن حصل علينا أولا لها لجمنا أن تخترق

الأرض أو كما قال رضي الله عنه **الفصل الثالث** في ذكر نبذة من اجتهاده

اعلم أن اجتهاده رضي الله عنه كان سرا لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى

وإن حكى شيئا منه على سبيل التنبيه والإفادة لا للرؤية والسمعة وكان السبع

يشير إلى أنه كان يجتهد في أيام صغره المجاهدة العظيمة التي لا تحصر

المجاهدات العقول أولي العزم والحزم والشباب والكهول وروى عن

الشيخ عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل ابن الشيخ عبد الله رضي الله عنهما في المجاهدة

وهو ابن ست سنين وقال الشيخ ابو بكر وهو يشير الى ولده الشيخ عبد
الله في حال صغره انه قال ابني عبد الله شيخي في طريق الصوفية وقال
الشيخ عبد الله رضي الله عنه مكثت وانا صبي صغير في المكتب نحوا باقل
ما اقتات الا من ثمر العشر يعني السنا او شبهه قال فكنت لا ادع
احدا من الصبيان يذهب الى ذلك المكان الذي فيه العشر لئلا
ياخذ من ثمره شيئا لكونه قوتا لي وقال رضي الله عنه مكثت سنتين افطر
كل ليلة على سبع تمرات وقال رضي الله عنه وقد اتتني امي في بعض الليالي
بقرص يكون فيه نحو ربع مد وطلبت مني ان اكله فاكرهت ذلك ثم احببتها
لكي ابرها واجبر خاطرها فاكلته وتركت السبع التمرات وعن السيد
الجليل عبد الله بن علوي رضي الله عنه عن الفقيه الصالح المقري النقي
عبد الله بن احمد ابي عنتر قال مكث الشيخ عبد الله رضي الله عنه في ابدا
يته لم ياكل فيها شيئا سوى ثمانية امداد صاع او قال صاع من طعام
وقال الشيخ عفيف الدين بن عبد الله مكثت كذا او كذا شهرا ما
اكلت فيها الا نحو مد وسئل مرة رضي الله عنه عن اجتهاده فقال
كنت اجتهد اجتهادا لا يقدر احد عليه واتي رضي الله عنه يوما
بزبيب وشرب منه قلنا لا تقبل ارحمك يا عم وانت لا تشرب الا هذا
البسر فقال نعم وان في مدة كذا وكذا وذكر مدة طويلة ما شربت فيها

فيها الا اقل

شيئا من الكتب مثل نشر محاسن الاولياء وكتاب اطراف مجمع الايات
كلاهما للامام اليافعي وقت الظهر من العد واتمن مراجعته و
ما ياتي وقت العصر وختمته في اخره وكنت اخر كان ادعي صحبتي
في الاجتهاد واصونني ذلك واجبة حبا ضروريا الفصل الرابع
في ذكر بعض من اثني عليه وما اثني به عليه من الثناء العظيم
ونوه بعظيم شانه من التنويه الجسيم اعلم اسعدنا الله وابلغ
بتوفيقه الممكنين واصلح قلوبنا بما اصلح به عبادة الصالحين ورزقنا
حسن الظن في اوليائه وجميع المسلمين بجاه محمد والرامي امين
ان ثناء الاولياء الاكابر المعظمين واشاراتهم وبشاراتهم النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وتنويهاتهم بشان هذا قطبهم الكاملين واولادهم
المقربين ومكاشفات ابدالهم المتمكنين ومدح اصفيائهم العارفين
ذوي الانوار الخارقة والمكاشفات الصادقة في سيدنا ومولانا
واستاذنا وشيخنا شيخ الشيوخ العارفين وقطب الاقطاب الكاملين
وغوث الاولياء المقربين وكلامهم فيه واشاراتهم اليه قبل وجوده
وبعد ان وجد وفي بدوه ونشوته ويوم ولد وما اودعه الله
سبحانه فيه للخلق من البركات التوام والخيرات العظام والالطاف
والانوار والمعارف والاسرار وما منحه وما سيمنحه من العطايا

الجليلات